اتحافه أكر الإيمان ببعض علوم القرآن

لحلقات

تعليم القرآن

المالمالية المالية الم

- ✓ أقوال الصحابة والتابعين والعلماء
- ٧ أداب التكلوة
- 🗸 جزئي عم وتبارك وثمان سـور
- ✓ فضائل السور
- ✓ تعسير السيور (الجلالين)
- اسب النسوول

تَأليف

طاهر بن جسين العطاس

إتحاف أهل الإيمان ببعض علوم القرآن

تأليف

طاهر بن حسين العطاس



إتحاف أهل الإيمان ببعض علوم القرآن

ملخص السيرة الذاتية

الاستم: طاهر بن حسين محسن العطاس

تاریخ المیلاد: ۱۹۲۸م

ماجستير علم نفس ارشاد أسري . جامعة أم درمان.

متخرج من دار المصطفى بتريم للدراسات الإسلامية.

حاصل على:

- ١٠ إجازة في قراءة وإقراء روايتي شعبة وحفص عن عاصم.
- ٧. (مدرب محترف) ، من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
- ١٠ ممارس في (تعليم مهارات التفكير للأطفال) من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
 - 4. (التعليم السريع) من جامعة الملك عبدالعزيز ومركز ديبونو بالأردن.
- أفكار إبداعية في حفظ القرآن الكريم) مركز تطوير الكفاءات للتدريب، قدمها الدكتور يحى الغوثاني.
 - ". برنامج (كورت) لتعليم التفكير.
 - ١. ممارس في NLP البرمجة اللغوية العصبية.
- دورة في برنامج بناء الذات لطلاب المدارس (الإبتدائية والمتوسط والثانوية)، من المنظمة العربية للتدريب والتطوير،
 قدمه مؤلفه: روبرت ريزونر.
- قدم دورات متعددة في فنون متنوعة كتربية الأطفال والعلاقات الزوجية وطرق حديثة في التدريس وقي التنمية
 البشرية.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرفنا وكرمنا بالقرآن العظيم وجعله منحة من أعظم منحه لهذه الأمة مخصوصاً بخصائص فاضت آثارها على الأمة في حفظ دينها وتحقيق يقينها وتمكينها من فهم الحقائق فيما أوحاه الخالق إلى خير الخلائق.. وصلى الله وسلم على من يُسِّرُ القرآن بلسانه، واتضحت معانية بكريم بيانه، وكان خلقه القرآن، وكان السبب الأقوى لإدراك ماحواه من شريف المعاني الحسان، وعلى آله المطهرين عن الأدران، وصحبه الغر الأعيان الذين دخلوا إلى القرآن من باب الإيمان، وكان أحدهم لايتجاوز الآيات حتى يقيم حقها ويتصل من معانيها بما يوجب ارتفاعه بها، (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين)، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

أما بعده

فقد جمع السيد المبارك الموفق الأخ طاهر بن حسين العطاس أبواباً تتعلق بالقرآن الكريم وعظيم شأنه، وتلفت أنظار أهل الملة إلى الاتصال به وببيانه وبما يهيئ الارتباط بشرف الاتصال بهذا الكتاب ويهيئ المتصل لوعي وفهم الخطاب، وقد جعل في طريقة الكتاب وفصوله مسلكاً حسناً وأسلوباً رائقاً للوصول إلى تيسير الصلة بالقرآن الكريم وعلومه وحلول عظمته في القلب ونيل الرتبة من تلاوته وتدبره وإدراك بعض عظمته وفضله.

فبارك الله فيما جمع ، ونشره في الأمة وبه نفع، وجعلنا وإياه و قراء الكتاب وناشريه من الذين تسري فيهم سرايات الكتاب العزيز ويتلونه حق تلاوته، ويكونون من أصحابه ويرفعون إلى مراتب أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته، ألحقنا الله بهم في عافية.. وبالله التوفيق.

عمر بن محمد بن سالم بن حفیظ ۱۲۰۱۳/۳/۱۹ م



المفترمة

الحمد لله الذي اختص هذه الأمة العظيمة بإنزال الكتاب المهيمن على كل الكتب السابقة، واختصها بنبيها المخصوص بالرحمة العظمى فلا يدرك فضله شيء من المخلوقات السابقة أو اللاحقة، وهيأ له صحباً كراماً مشوا على نهجه بخطوات واثقة، وبارك في ذريته وجعلهم قرناء القرآن لن يفترقوا عنه فكانت أفعالهم هدى وأقوالهم صادقة، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه ومن مشى على نهجه وسار على دربه، اللهم أكرمنا بصادق حبه واسقنا من حالي شربه وأسعدنا في الدنيا والآخرة بقربه وأنت راض عنا يا رب العالمين،

أما بعد

فقد قال الإمام محي الدين النووي في كتابه التبيان في آداب حملة القرآن: «٠٠ ورأيت أهل بلدنا دمشق حماها الله تعالى وصانها وسائر بلاد الإسلام مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز تعلَّماً وتعليماً وعَرْضاً ودراسةً في جماعة وفرادى، مجتهدين في ذلك بالليالي والأيام فدعاني ذلك إلى جمع مختصر في آداب حملته وأوصاف حفظته وطلبته».

فأقول: حُقَّ له أن يجمع تلك الآداب لأولئك الكثر المكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن، ولكن كيف الحال إذا كثر الإعراض عن تلاوة القرآن







فضلاً عن حمله، وكان حال الكثير في زماننا أنه لا يدري أين موضع القرآن في بيته؟ بل هل يوجد في بيته قرآن أم لا؟

وقد دعاه ـ رحمه الله ـ ذلك الاعتناء الشديد ـ كما قال: «جماعة وفرادى بالليالي والأيام» ـ أن يجمع مختصراً في آداب حملة القرآن وأوصاف حفظته وطلبته ، ولعله لو عاش زماننا لرأى كيف تبدل الحال ؟ حيث ضعفت الرغبة في مجرد التلاوة للقرآن فضلاً عن آداب حمله وأوصاف حملته وحفظته وطلبته .

وهذه ليست نظرة سوداء عن مجتمعنا المسلم بل هي الحقيقة، ولعل المدرس في حلقات القرآن لا يشعر بهذا الإعراض لوجود الطلاب أمام عينيه وهم لا يشكلون ٢٪ من المجتمع، ولكن إذا نظر ذلك المدرس والطلاب إلى بيوتهم لوجد كل منهم أن معظم أهل بيته بعيد عن القرآن. إلا قليلاً في رمضان، فكيف بالبيوت الأخرى؟ نعم هناك بيوت تعتني بالقرآن ولكنها مازالت النسبة ضئيلة جداً خصوصاً إذا قارناها باهتمامات المسلمين بأشياء أخرى وتلك الأشياء الأخرى لا تساوي شيئا بجانب كلام الله، بل ليست هناك مقارنة بينها وبين كلام الله.

وقد كتب العلماء الأفاضل منذ بدايات التأليف حتى وقتنا الحاضر ومازالوا يؤلفون ـ كتباً عن القرآن العظيم من تفسير وأحكام وتجويد وآداب، وقام طلبة العلم في المدارس الدينية والجامعات عموماً برسائل وبحوث علمية عن هذا الكتاب العظيم الذي لا تنقضي عجائبه ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومع هذا كله فقد رأيت الحاجة داعية إلى جمع مختصر يزيدني



ويزيد المسلم رغبةً في تلاوة هذا الكتاب المعظم ومعرفةً بشيء عن عظمته وتعلقاً ومحبة فيه لما في ذلك من خيرات عظيمة ومفاتيح لكنوز خالدة يسعد بها المسلم في دنياه وآخرته، وهذا الجمع جزءٌ من النصيحة لكتاب الله وهو تنبيه على عظمة وفضائل القرآن وأهمية تلاوته والتعلق به ومحبته. وقد انتهجت الاختصار مسلكاً لجمع أكبر وأكثر الفوائد التي تزيد الرغبة في تلاوة القرآن وتسهل علينا تناول مبادئ مهمة تجعل التلاوة والمدارسة والحديث عن أعظم كتاب في الكون يسيرة ذات معنى، ثم تُوْصِلنا إلى غايات عظمى دعانا إليها مولانا تبارك وتعالى ورسولنا الأعظم صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

ولهذا فإنك ستجد أيها القارئ الكريم آيات قرآنية متتابعة دون تفسير، وأحاديث شريفة دون شرح، وأقوال الصحابة والعلماء بدون تعليق ـ إلا النادر ومواضيع مختصرة عن القرآن وآداب تلاوته والتفسير وأسباب النزول وغيرها من المواضيع الأخرى، حيث يتمكن الآباء والمهتمون بالقرآن من تحصيل هذه المعلومات المهمة في مؤلف واحد فيساعدهم ويسهل لهم الحديث مع أبنائهم ـ أو الطلاب ـ عن عظمة القرآن وفضله وآدابه وسوره وأسباب النزول، ليتيسر للجميع العلم والعمل مخلصين له الدين.

، و قد قسمته إلى ثلاثة فصول:

الأول: آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة عن القرآن وعظمته وفضله.

الثاني: أقوال الصحابة والتابعين والعلماء عن القرآن وفضله وحالهم
 معه وآداب التلاوة وما يتعلق بها.

* الثالث: جعلت له مقدمة عن تعريف القرآن وفضائله والتفسير





وأسباب النزول ثم وضعت السور الثمان وجزئي ٢٩ و٣٠ بالإضافة إلى فضلها - أعلى الصفحة ـ وتفسيرها ـ منتصفها ـ وأسباب النزول ـ أسفلها.

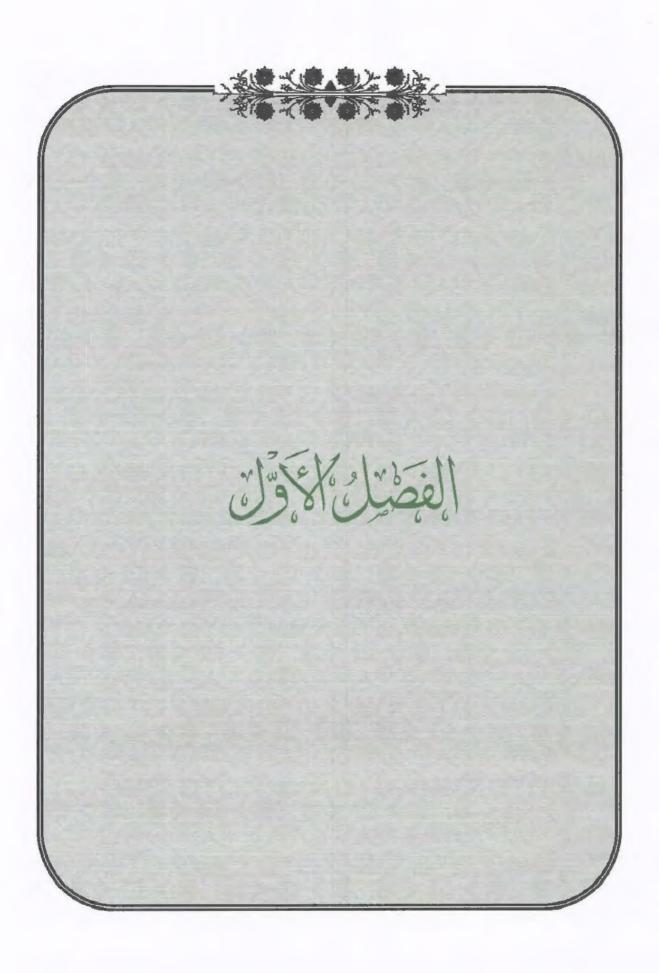
وقد عرضت فكرته على سيدي الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ، حفظه الله ورعاه فاستحسنه وسماه به «إتحاف أهل الإيمان ببعض علوم القرآن» فجزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء، وأطال لنا في عمره في عافية تامة.

ولم أعرف ـ حسب اطلاعي ـ كتاباً يشاكله ويجمع هذه المواضيع ويخدم تلك الفئات، ولعله قد ألف ولكني لم أعلم به.

ولاشك أن النقص والخطأ والسهو ملازم لي، ولكن «الميسور لا يسقط بالمعسور» و «ما لا يدرك جلَّه لا يترك كله» فرحم الله من نبهني على شيء من ذلك وجزاه الله كل خير.

وأسأل الله أن يقبله ويديم النفع به وأن يديم إسداء كرمه إلي وستره علي ولطفه بي، وأن يفعل ذلك بجميع أحبابي وسائر المسلمين والمسلمات إنه جواد كريم رؤوف رحيم.

مر طاهر بن حسين العطاس







١ ـ قال الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ مَاتَيْنَكُهُمُ ٱلْكِئْبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلاَوْتِهِ ۚ أُوْلَتِهِكَ يُؤْمِنُونَ
 بهِ ۚ وَمَن يَكُفُرْ بِهِ ۚ فَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْحَنيرُونَ ﴾ [البفرة: ١٢١].

٢ - قال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ
 يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايُنتِهِ وَيُزَكِيمِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِئنَبُ وَٱلْحِكْمَةُ وَإِن كَانُوا مِن
 قَبْلُ لَفِي ضَلَئلٍ مُّبِينٍ ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

٣ ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا
 تُلِيتَ عَلَيْهِمْ ءَايَنْتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَنا وَعَلَى رَبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الانفال: ٢].

٤ - قال تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِكَ بِٱلْحُقِّ لِيُثَبِّتَ اللَّهِ عَالَى عَالَى اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَا الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللل

٥ - قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أَمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنْفُسِهِمْ ۗ وَجِثْنَا بِكُلِ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَلَوُٰلاَءٍ ۚ وَنَزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ تِبْيَنَا لِكُلِ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً



وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ٨٩].

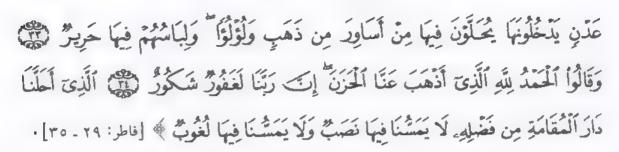
-8×C+

٢ - وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِٱلْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا (﴿ وَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ٱكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ّانَانِهِمْ وَقُواً وَ إِلَا لَهُ عَلَى اللّهُ وَمُولًا اللّهِ وَحَدَهُ وَلَوْاً عَلَى اللّهُ وَمُولًا ﴾
 وَإِذَا ذَكُرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحَدَهُ وَلَوْاً عَلَى اللّهِ وَمُدَهُ وَلَوْاً عَلَى اللّهُ وَمُولًا ﴾
 وَإِذَا ذَكُرْتَ رَبِّكَ فِي ٱلْقُرْءَانِ وَحَدَهُ وَلَوْاً عَلَى اللّهِ وَاللّهِ وَمُعَدِّهُ وَلَوْاً عَلَى اللّهِ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَيَعْلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَ

٨ - وقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِنَبَ ٱللّهِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلُوةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَنكُمْ مِينًا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ يَعَدَرةً لَن تَكبُورَ ﴿ إِنَّ الْلِيقَ الْمُونِيةَ مَرْجُونَ يَعَدَرةً لَن تَكبُورَ ﴿ إِنَّ اللّهِ عَلَيْهُمْ مَن فَضَالِهِ اللّهِ إِنْ أَنَّهُ عَمْوُرٌ شَكُورٌ ﴿ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ وَاللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ

1996





٩ - وقال تعالى: ﴿اللّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِنْبَا مُتَشَيِهًا مَّثَانِيَ نَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ هُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ ٱللّهِ قَالِيَ هُدى جُلُودُ هُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ ٱللّهِ قَالِكَ هُدى اللّهِ يَهْدِى بِهِ مَن يَشَاءً وَمَن يُضَلِلِ ٱللّهُ فَمَا لَهُ, مِنْ هَادٍ ﴾ [الزم: ٢٣].

١٠ - قال تعالى: ﴿ كِنَبُ أَنزَلْنَهُ إِلَيْكَ مُبنَوَكُ لِيَنَّبَرُوا عَاينِهِ وَلِيَنَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَيِ ﴾ [ص: ٢٩].

١١ - قال تعالى: ﴿فَأَقْرَءُواْ مَا تَيْسَرَ مِنَ ٱلْقُرَءَانِ ﴾ [المزمل: ٢٠].

١٢ - قال تعالى: ﴿ وَرَبِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْبِيلًا ﴾ [المزمل: ٤].

** ** **





١ ـ عن أنس رَخَالِلُهُ عَنهُ قال: قال رسول الله صَالِنَهُ عَنهِ وَإِن لله أهلين من الناس». قالوا: ومن هم يا رسول الله؟! قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته». رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح.

٢ - وأخرج الشيخان من حديث عثمان: خيركم - وفي لفظ: «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه»، زاد البيهقي في الأسماء: «وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه».

٣ ـ وأخرج الترمذي والحاكم من حديث ابن عباس: إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب.

٤ ـ قال عمر بن الخطاب رَضَالِلَهُ عَنهُ: أما إن نبيكم صَالَاتَهُ عَيْدَهُ مَالًا: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين». رواه مسلم.

• وأخرج الشيخان من حديث أبي موسى: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، طعمها طيب وريحها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ



القرآن كمثل التمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها.

7 - وعن عقبة بن عامر كَوْاللَّهُ قال: خرج رسول الله صالفته ونحن في الصفة فقال: «أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم» فقلنا: يا رسول الله كلنا يحب ذلك، قال: «ألا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو فيقرأ آيتين من كتاب الله غز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل» رواه مسلم: «بطحان» بضم الباء وإسكان الطاء وبالحاء المهملة موضع بالمدينة، و«الكوماء» بفتح الكاف وبالمد هي العظيمة السنام من الإبل.

٧ - وعن ابن عباس رَعَوَالِلَهُ عَنْهَا قال: من قرأ القرآن لم يُرَد إلى أرذل العمر وذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَهُ أَسْفَلَ سَفِلِينَ ﴿ إِلَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَدِ ﴾
 قال: الذين قرؤوا القرآن. رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٩ - عن أبي هريرة رَعِيَّتِهُ عَنهُ: أن رسول الله صَلَمَاعِيه على: «يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يا رب حَلَّه، فيلبس حلة الكرامة ثم



يقول: يا رب زده، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه فيرضى عنه فيرضى عنه فيرضى عنه فيول: يا رب ارض عنه، فيرضى عنه فيول: عنه فيقال له: اقرأ وارق ويزداد بكل آية حسنة ، رواه الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح الإسناد،

١٠ وخرج الترمذي بإسناده عن أبي أمامة رَحَوَلَكُهُ عَنهُ قال: قال النبي منونسنسوسي: «ما أَذِنَ الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البِرَّ لللهُ على رأس العبد ما دام في صلاته وما تَقَرَّبَ العِباد إلى الله بمثل ما خَرَج منه».

١١ - وعن أبي ذر رَجَوَلِقَهُ قال: قال رسول الله صيسينوسو: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه» يعني القرآن، رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد،

۱۲ - وعن عبد الله بن عمر وَهَالِشَعَنَهُا قال: قال رسول الله صوستبهوسة: «ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كثيب من مسك حتى يفرغ من حساب الخلق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأمّ به قوماً وهم به راضون وداع يدعو إلى الصلوات الخمس ابتغاء وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواليه» رواه الطبراني بإسناد لابأس به، وفي رواية له: قال ابن عمر لو لم أسمعه إلا مرة ومرة حتى عد سبع مرات لَمَا حدثت به سمعت رسول الله صَيَحْتَهُمُ يقول: «ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل عُلمَ القرآن فقام به يطلب وجه الله وما عنده».

١٢ - وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضَوَلَكَ عَنْهَا قال: قال رسول الله



سيمسسه: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها» رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، قال أبو سليمان الخطابي في معالم السنن جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قدر درج (الجنة) فيقال للقارئ: ارق في الدرج على قدر ماكنت تقرأ من آي القرآن فمن استوفى جميع القرآن استولى على أقصى درج الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءاً منه كان رقيه في الدرج على قدر ذلك فيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة.

18 ـ وعن بريدة وَعَوَلِيَهُ عَهُ قال: قال رسول الله صَولَهُ عَنِهُ عَنْهُ القرآن ورا القرآن ورا القرآن ورا القرآن ورا القرآن في القيامة تاجآ من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان: بما كسينا هذا: فيقال: بأخذ ولدكما القرآن» رواه الحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم.

١٥ ـ وخرج الترمذي وابن ماجه بإسنادهما عن على بن أبي طالب رَعَيْلِيَّةُ عَنْهُ قَالَ: قال رسول الله صوره عنه وسيم عنه وسيم عنه وسورة من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار».

17 ـ وعن جابر رَضَّالِلَهُ عَن النبي سَوْمَهُمَنهُ وَالَ: «القرآن شافعٌ مشفع وماحِلٌ مصدق من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار» رواه ابن حبان: قوله «ماحل» قيل معناه ساع وقيل: خصم مجادل.

۱۷ ـ وعن عبدالله بن عمرو رَضَالِلهُ أَن النبي صَالَ قَال: «الصيام والقرآن شفعان للعبد يقول الصيام رب إني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه ويقول القرآن رب إني منعنه النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان»



رواه أحمد والطبراني والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم.

۱۸ - وفي حديث حذيفة لما أخبره رسول الله صيناعيه الله عنائيه الله عنائية الله عنائية الله والفرقة بعده قال فقلت: يا رسول الله فماذا تأمرني إن أدركت ذلك فقال: «تَعَلَّم كتاب الله واعمل بما فيه فهو المخرج من ذلك» قال فأعدت عليه ذلك ثلاثا فقال صينا الله واعمل بما فيه ففيه النجاة»، أخرجه أبو داود والنسائي في الكبرى وفيه تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات.

19 - عن الإمام علي بن أبي طالب رَحْيَاتُهُ قال: سمعت رسول الله؟ سرسيسِرُ يقول: «ألا إنه ستكون فتنة» فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «كتاب الله، فيه نبأ ما كان قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي لا تزيع به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منع العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبَالْ ﴿ الله عنه على منا الله عنه الله الله عنه عنه الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَبَالْ ﴿ وَمَن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم»، رواه الترمذي

• ٢ - روى الإمام أحمد رحمه الله تعالى في مسنده، عن أبي سعيد الخدري رَعَوَلِكُ عَن النبي عليه الصلاة والسلام قال: «أوصيك بتقوى الله تعالى فإنها رأس كل شيء، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام، وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فإنه روحك في السماء وذكرك في الأرض».





٢١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». رواه البخاري ومسلم.

٢٢ - وعن أبى أمامة رَضَالِلَهُ عَنهُ قال سمعت رسول الله صَالَهُ عَنهُ مِنهُ عِنهُ عَنهُ عَلَى اللهِ «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً بأصحابه». رواه مسلم.

٢٣ ـ فعن ابن عمر رَضِّالِلَهُ عَنهُ قال: قال رسول الله صينفيدوسير: «من قرأ في ليلة عشر آيات لم يُكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة بمائة آية كُتبَ من القانتين، ومن قرأ بمائتي آية كتب من الفائزين» رواه الدارمي في سننه.

٢٤ - عن أبي موسى عن النبي سينتاع على قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به مثل الأترجة، طعمها وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مر وخبيث ريحها». البخاري ومسلم.

٢٥ ـ عن أبي هريرة رَجَيَلِيَّهُ عَنهُ قال: قال رسول الله صَيْسَانَسَانَدُ: «يحب أحدكم إذا رجع إلى أهله يجد ثلاث خلفات عظام سمان، فثلاث آيات يقرأهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان». رواه مسلم.

٢٦ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إذ القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد) فقيل يا رسول الله وما جلاؤها؟ فقال: «تلاوة القرآن وذكر الموت». أخرجه البيهقي في الشعب من حديث ابن عمر.

٢٧ - وقال سيسف يسرسنز: «لله أشد أذنا إلى قارئ القرآن من صاحب القَينَةِ



إلى قينته » أخرجه ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث فضالة بن عبيد.

الله عن أبي هريرة - رَجَالِتُهُمَّةُ - عن النبي صَوْسَطَهُونِ أَنه قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل أعطاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فسمعه رجل فقال: يا ليتني أوتيت مثل ما أوتي هذا فعملت فيه مثل ما يعمل فيه هذا، ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: يا ليتني أوتيت مثل ما أوتي هذا، فعملت فيه مثل ما يعمل فيه هذا»، رواه البخاري،

٢٩ - عن عائشة رَحِمَّلِلَهُ عَنَهُ عن النبي من مناب قال: «مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرؤه وهو عليه شاق له أجران». رواه البخاري.

• ٣٠ - عن عبدالله بن مسعود رَهُوَلِيَتُهُ مَرَفُوعاً: ((إِن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته ما استطعتم، إِن هذا القرآن حبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يَزيغ فيُستعتب، ولا يَعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد)، رواه الدارمي.

٣١ - قال صَوْمَهُ عَدِيدَ : «من قرأ القرآن ثم رأى أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد استصغر ما عظمه الله تعالى» . رواه الطبراني .

٣٢ - وقال على تعالى من شفيع أفضل منزلة عند الله تعالى من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيره»، رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم مرسلا.

٣٣ - وللطبراني من حديث ابن مسعود: «القرآن شافع مشفع».



٣٤ - ولمسلم من حديث أبي أمامة: «اقرءوا القرآن فإنه يجيء يوم التيامة شفيعا لصاحبه».

٣٥ - وقال من منسوسر: «أفضل عبادة أمتى تلاوة القرآن»، أخرجه أبو نعيم في فضائل القرآن من حديث النعمان بن بشير وأنس وإسنادهما ضعيف.

٣٦ - وقال صوره غيه وسير أيضًا: (إن الله عَرْقَالَ قرأ طه ويس قبل أن يخلق الخلق بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبي لأمة ينزل عليهم هذا وطوبي لأجواف تحمل هذا وطوبي لألسنة تنطق بهذا»، أخرجه الدارمي من حديث أبي هريرة بسند ضعيف.

٣٧ ـ وقال صينه عمدور : «يقول الله تبارك وتعالى: من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ثواب الشاكرين أخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد من شغله القرآن عن ذكري أو مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وقال حسن غريب ورواه ابن شاهين بلفظ المصنف.

٣٨ - وعن سهل بن معاذ عن أبيه رَخِوَاللَّهُ عَنهُ أَن رسول الله صَرَب الله عند قال: «من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا " رواه أبو داود والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

٣٩ ـ وأخرج الدارمي من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا: «القرآن أحب إلى الله من السماوات والأرض ومن فيهن ».

• ٤ - وأخرج الديلمي من حديث علي: «حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله».

9



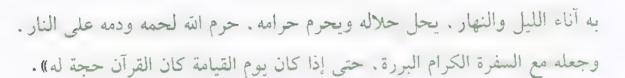
- 21 وأخرج أحمد والترمذي من حديث شداد بن أوس: «ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله تعالى إلا وكل الله به ملكا يحفظه، فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب».
- 27 وأخرج الحاكم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو: «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يحد مع من يحد، ولا يجهل مع من يجهل، وفي جوفه كلام الله».
- ٤٣ وأخرج البزار من حديث أنس: «إن البيت الذي بقرأ فيه القرآن
 يكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره».
- ٤٤ وأخرج أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة: «القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه».
- ٥٤ وأخرج أحمد وغيره من حديث عقبة بن عامر: «لو كان القرآن في إهاب ما أكلته النار».

وقال أبو عبيد: أراد بالإهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القرآن. وقال غيره: معناه أن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير.

وقال ابن الأنباري: معناه أن النار لا تبطله، ولا تقلعه من الأسماع التي وعته، والأفهام التي حصلته كقوله في الحديث الآخر: أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء أي: لا يبطله ولا يقلعه من أوعيته الطيبة ومواضعه لأنه وإن غسله الماء في الظاهر لا يغسله بالقلع من القلوب.

٤٦ - وأخرج الطبراني في الصغير من حديث أنس: «من قرأ القرآن يقوم





٤٧ - وأخرج الطبراني من حديث أنس: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنة».

٤٨ - وأخرج مسلم وغيره من حديث أبي هريرة أن رسول الله عند مسلم وغيره من حديث أبي هريرة أن رسول الله عند مسان»؟
 قال: «أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ثلاث خلفات عظام سمان»؟
 قلنا: نعم [ص: ٣٤٣] قال: «ثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاة خير له من ثلاث خلفات سمان».

٤٩ - وأخرج مسلم من حديث جابر بن عبد الله: «خير الحديث كتاب الله».

٥٠ - وأخرج أحمد من حديث معاذ بن أنس: «من قرأ القرآن في سبيل
 الله كتب مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا».

٥١ - وأخرج الطبراني من حديث أبي أمامة: «من تعلم آية من كتاب الله استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه».

٥٢ - وأخرج الشيخان وغيرهما من حديث عائشة: «الماهر في القرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران».

٥٣ - وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث جابر: «من جمع القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة، إن شاء عجلها في الدنيا، وإن شاء ادخرها له في الآخرة».

٥٤ ـ وأخرج ابن ماجه من حديث أبي ذر: (الأن تغدو فتتعلم آية من





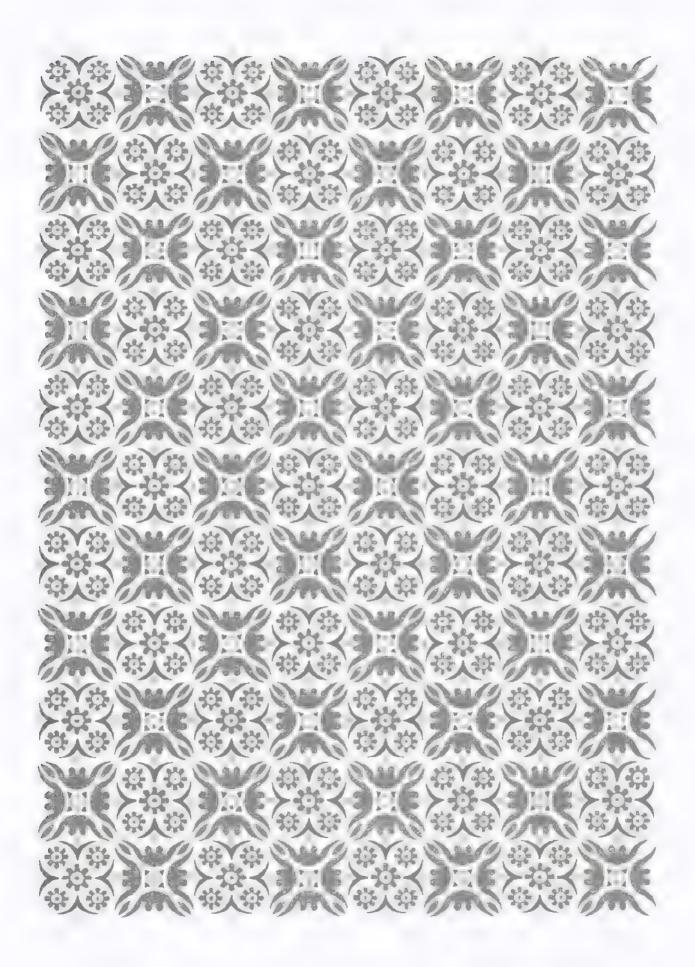


كتاب الله خير لك من أن تصلي مائة ركعة ١٠

٥٥ - وأخرج الطبراني من حديث ابن عباس: «من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة، ووقاه يوم القيامة سوء الحساب وأخرج ابن أبي شيبة من حديث أبي شريح الخزاعي: إن هذا القرآن سبب، طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا، ولن تهلكوا بعده أبدا».

米米 米米 米米









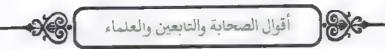
ا _ أقوال الصحابة والتابعين والعلماء عن القرآن العظيم

- 1) قال سيدنا علي بن أبي طالب رَجَوَالِلَهُ عَنهُ: «من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأه في غير صلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فعشر حسنات».
- ٢) قال سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: (الا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها).
- ٣) وقال أيضًا: «لا يسأل أحدكم عن نفسه إلا القرآن فإن كان يحب القرآن ويعجبه فهو يحب الله سبحانه ورسوله صَّالتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ وإن كان يبغض القرآن فهو يبغض الله سبحانه ورسوله صَالِتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمٌ ».
- ٤) قال سيدنا عبدالله بن مسعود رَضَالِلَهُ عَنهُ: ((من أراد العلم فليقرأ القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين).
- ٥) قال سيدنا عبدالله بن مسعود رَضَالِلهُ عَنهُ: (لا تهذوه هذ الشعر، ولا تنشروه نثر الدقل، قفوا عند عجائبه وحركوا بها القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة».





- ٦) وقال عمرو بن العاص: «كل آية في القرآن درجة في الجنة ومصباح
 في بيوتكم».
- ٧) وقال عثمان وحذيفة رَخَالِيَّهُ عَنْهَا: «لو طهرت القلوب لم تشبع من قراءة القرآن».
 - ٨) وقال الحسن: (والله ما دون القرآن من غنى ولا بعده من فاقه).
- وخرق عثمان رَحَوَالِلَهُ عَنهُ مصحفین لکثرة قراءته منهما فکان کثیر من
 الصحابة یقرؤون في المصاحف ویکرهون أن یخرج یوم ولم ینظروا في
 المصحف.
- ١٠) دخل بعض فقهاء مصر على الشافعي صَالِقَهَا في السحر وبين يديه مصحف، فقال له الشافعي: شغلكم الفكر عن القرآن إني لأصلي العتمة وأضع المصحف بين يدي فما أطبقه حتى أصبح».
- 11) قال أبو أمامة الباهلي: «اقرءوا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فإن الله لا يعذب قلبا هو وعاء للقرآن».
- 17) وقال قتادة لم يجالس أحد هذا القرآن إلا قام بزيادة أو نقصان قال تعالى ﴿هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾.
- ١٣) وقال أبو هريرة إن البيت الذي يتلى فيه القرآن اتسع بأهله وكثر خيره وحضرته الملائكة وخرجت منه الشياطين وإن البيت الذي لا يتلى فيه كتاب الله عِبْوَلِيَّ ضاق بأهله وقل خيره وخرجت منه الملائكة وحضرته الشياطين.
 - ١٤) قال سفيان الثوري إذا قرأ الرجل القرآن قَبَّلَ الملك بين عينيه.



١٥) قال سيدنا علي بن أبي طالب رَضَالِلَهُ عَنْهُ: ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم السواك والصيام وقراءة القرآن.

17) قال سفيان بن عيينة: إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلت خزانة فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها.

米米 米米 米米





المال العلامة وكيفسها

- نعتت أم سلمة رَخَلِيَهُمَهُا قراءة رسول الله صَلَّلَتُهُمَكَيْدِوسَلَمُ فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً. أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح.
- فالقارئ عند البداية بتلاوة القرآن ينبغي أن يحضر في قلبه عظمة المتكلم ويعلم أن ما يقرؤه ليس من كلام البشر وإن في تلاوة كلام الله عِبْرَقِانَ غاية الخطر فإنه تعالى قال: ﴿لا يمسه إلا المطهرون ﴾ وكما أن ظاهر جلد المصحف وورقه محروس عن ظاهر بشرة اللامس إلا إذا كان متطهراً فباطن معناه أيضا بحكم عزه وجلاله محجوب عن باطن القلب إلا إذا كان متطهراً عن كل رجس ومستنيراً بنور التعظيم والتوقير وكما لا يصلح لمس جلد المصحف كل يد فلا يصلح لتلاوة حروفه كل لسان ولا لنيل معانيه كل قلب ولمثل هذا التعظيم كان عكرمة بن أبي جهل إذا نشر المصحف غشي عليه ويقول هو كلام ربي هو كلام ربي فتعظيم الكلام تعظيم المتكلم ولن تحضره عظمة المتكلم ما لم يتفكر في صفاته وجلاله وأفعاله فإذا حضر بباله العرش والكرسي والسموات والأرض وما بينهما من الجن والإنس والدواب والأشجار وعلم أن الخالق لجميعها والقادر عليها والرازق لها واحد وأن الكل في قبضة قدرته مترددون بين فضله ورحمته وبين نقمته وسطوته إن أنعم فبفضله وإن عاقب فبعدله وأنه الذي يقول هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي وهؤلاء إلى النار ولا أبالي



وهذا غاية العظمة والتعالي فبالتفكر في أمثال هذا يحضر تعظيم المتكلم ثم تعظيم الكلام (إحياء علوم الدين).

- الثالث حضور القلب وترك حديث النفس قيل في تفسير يا يحيى خذ الكتاب بقوة أي بجد واجتهاد وأخذه بالجد أن يكون متجردا له عند قراءته منصرف الهمة إليه عن غيره وقيل لبعضهم إذا قرأت القرآن تحدث نفسك بشيء فقال أو شيء أحب إلي من القرآن حتى أحدث به نفسي وكان بعض السلف إذا قرأ آية لم يكن قلبه فيها أعادها ثانية وهذه الصفة تتولد عما قبلها من التعظيم فإن المعظم للكلام الذي يتلوه يستبشر به ويستأنس ولا يغفل عنه ففي القرآن ما يستأنس به القلب إن كان التالي أهلا له فكيف يطلب الأنس بالفكر في غيره وهو في متنزه ومتفرج والذي يتفرج في المتنزهات لا يتفكر في غيرها فقد قيل: إن في القرآن ميادين وبساتين ومقاصير وعرائس وديابيج ورياضا وخانات فالميمات ميادين القرآن والراءات بساتين القرآن والحاءات مقاصيره والمسبحات عرائس القرآن والحاميمات ديابيج القرآن والمفصل رياضه والخانات ما سوى ذلك فإذا دخل القارئ الميادين وقطف من البساتين ودخل المقاصير وشهد العرائس ولبس الديابيج وتنزه في الرياض وسكن غرف الخانات استغرقه ذلك وشغله عما سواه فلم يعزب قلبه ولم يتفرق فكره. (إحياء علوم الدين).
- عَن عبد الله بن عَمْرو قَالَ: قلت: يَا رَسُول الله فِي كم أَختم الْقُرْآن؟ قَالَ: «اختمه فِي قَالَ: «اختمه فِي قَالَ: «اختمه فِي كم شهر» قلت: إِنِّي أُطِيق أَفضل من ذَلِك، قَالَ: «اختمه فِي خمس خمس وَعشرين» قلت: إِنِّي أُطِيق أَفضل من ذَلِك، قَالَ: «اختمه فِي خمس عشرة» قلت: إِنِّي أُطِيق أَفضل من ذَلِك، قَالَ: «اختمه فِي عشر» قلت: إِنِّي



أُطِيق أفضل من ذَلِك، قَالَ: «اختمه فِي خمس». قَالَ: إِنِّي أُطِيق أفضل من ذَلِك، قَالَ: إِنِّي أُطِيق أفضل من ذَلِك، قَالَ: فَمَا رخص لي.

• أخبر جعفر بن محمد الصادق رَضَوَلِتَهُ عَنهُ قال والله لقد تجلى الله عَبْرَقِلَ الله عَبْرَقِلَ الله عَبْرَقِلَ الله عَلَى كلامه ولكنهم لا يبصرون وقال أيضا وقد سألوه عن حالة لحقته في الصلاة حتى خر مغشيا عليه فلما سرى عنه قيل له في ذلك فقال ما زلت أردد الآية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته

♦ تكملة آداب التلاوة:

بدء القراءة:

أن يقول في مبتدأ قراءته أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وليقرأ قل أعوذ برب الناس وسورة الحمد لله وليقل عند فراغه من القراءة صدق الله تعالى وبلغ رسول الله صَلَّاتِنَاءَوَسَلَمُ اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه الحمد لله رب العالمين وأستغفر الله الحي القيوم وفي أثناء القراءة إذا مر بآية تسبيح سبح وكبر وإذا مر بآية دعاء واستغفار دعا واستغفر وإن مر بمرجو سأل وإن مر بمخوف استعاذ يفعل ذلك بلسانه أو بقلبه فيقول سبحان الله نعوذ بالله اللهم ارحمنا قال حذيفة صليت مع رسول الله صَلَّتَهُ وَسَلَمُ فابتدأ سورة البقرة فكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل ولا بآية عذاب إلا استعاذ ولا بآية تنزيه إلا سبح حديث حذيفة كان لا يمر بآية عذاب إلا تعوذ ولا بآية رحمة إلا سأل ولا بآية تنزيه إلا سبح أخرجه مسلم مع اختلاف لفظ فإذا فرغ قال ما كان يقول صلوات الله وسلامه عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما



ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين حديث كان رسول الله صَلَّلتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول عند ختم القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماما وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين، رواه أبو منصور المظفر بن الحسين الأرجاني في فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك منصور المظفر بن الحسين الأرجاني في فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر الهروي من رواية داود بن قيس معضلا.

• وقيل ليوسف ابن أسباط إذا قرأت القرآن بماذا تدعو فقال بماذا أدعو؟ أستغفر الله ﷺ من تقصيري سبعين مرة فإذا رأى نفسه بصورة التقصير في القراءة كان رؤيته سبب قربه فإن من شهد البعد في القرب لطف به في الخوف حتى يسوقه الخوف إلى درجة أخرى في القرب وراءها ومن شهد القرب في البعد مكر به بالأمن الذي يفضيه إلى درجة أخرى في البعد أسفل مما هو فيه.

١. مواضيع متعلقة بالتلاوة:

أ- الترتيل والتدبر:

• وقال ابن عباس رَعَلَيْهُ عَنهُ لأن أقرأ البقرة وآل عمران أرتلهما وأتدبرهما أحب إلى من أن أقرأ القرآن هذرمة وقال أيضا لأن أقرأ إذا زلزلت والقارعة أتدبرهما أحب إلى من أن أقرأ البقرة وآل عمران تهذيرا.

ب- الإسرار أو الجهر:

● قال الإمام الغزالي في الإحياء: فالوجه في الجمع بين هذه الأحاديث



أن الإسرار أبعد عن الرياء والتصنع فهو أفضل في حق من يخاف ذلك على نفسه فإن لم يخف ولم يكن في الجهر ما يشوش الوقت على مصل آخر فالجهر أفضل لأن العمل فيه أكثر ولأن فائدته أيضا تتعلق بغيره فالخير المتعدي أفضل من اللازم ولأنه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر فيه ويصرف إليه سمعه ولأنه يطرد النوم في رفع الصوت ولأنه يزيد في نشاطه للقراءة ويقلل من كسله ولأنه يرجو بجهره تيقظ نائم فيكون هو سبب إحيائه ولأنه قد يراه بطال غافل فينشط بسبب نشاطه ويشتاق إلى الخدمة فمتى حضره شيء من هذه النيات فالجهر أفضل وإن اجتمعت هذه النيات تضاعف الأجر وبكثرة النيات تزكو أعمال الأبرار وتتضاعف أجورهم فإن كان في العمل الواحد عشر نيات كان فيه عشر أجور ولهذا نقول قراءة القرآن في المصاحف أفضل إذ يزيد في العمل النظر وتأمل المصحف وحمله فيزيد الأجر بسببه وقد قيل الختمة في المصحف بسبع لأن النظر في المصحف أيضا عبادة.

ت- التغني وتحسين الصوت بالقرآن:

- وقال صَالِمَةُعَلَيْهِ وَسَالَمَ ليس منا من لم يتغن بالقرآن أخرجه البخاري من
 حدیث أبی هریرة.
- العاشر تحسين القراءة وترتيلها بترديد الصوت من غير تمطيط مفرط يغير النظم فذلك سنة قال صَلَّاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ زينوا القرآن بأصواتكم، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه من حديث البراء بن عازب وقال عليه السلام ما أذن الله لشيء إذنه لحسن الصوت بالقرآن متفق عليه من حديث أبي هريرة بلفظ ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنى بالقرآن زاد مسلم



لنبي حسن الصوت وفي رواية له كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن وقال صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتُنْ وَقَالَ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا لَا لَا لَا اللّهُ عَنْهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ ول

• واستمع صَّالِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ إلى قراءة أبي موسى فقال لقد أوتي هذا من مزامير آل داود فبلغ ذلك أبا موسى فقال يا رسول الله لو علمت أنك تسمع لحبرته لك تحبيرا حديث استمع إلى قراءة أبي موسى فقال لقد أوتي هذا من مزامير آل داود متفق عليه من حديث أبي موسى ورأى هيثم القارئ رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَالًمُ في المنام قال فقال لي أنت الهيثم الذي تزين القرآن بصوتك قلت نعم قال جزاك الله خيرا.

ث- التباكي:

- قال تعالى: ﴿ ... إِنَّ الَّذِينَ أُوتُواْ الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً، وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبَّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً، وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً ﴾، وقال تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ لَيَخِرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعاً ﴾، وقال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَن خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيّا ﴾.
- قال صَلَالَتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا أخرجه ابن
 ماجه من حدیث سعد بن أبي وقاص بإسناد جید.
- وقال صالح المري قرأت القرآن على رسول الله صَلَاللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَمْ في المنام
 فقال لي يا صالح هذه القراءة فأين البكاء؟



ج- الاستماع والإنصات:

الاستماع والإنصات هما بابان عظيمان للرحمة الإلّهية ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [الأعراف ٢٠٤].

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُّتَشَابِها مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُ مِنْهُ عَلُودُ مَنْهُ عَلَينَ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللّهِ...﴾، إنّهُ الاستماعُ الخاشع، والإنصات المؤثر في جو إيماني كريم.

مما أساسان وخلقان واجبان في التعامل مع كتاب الله تعالى، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَى القَرَانَ قَالَ تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَى القَرَانَ قَالَ تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَى القَرَانَ فَاسَتُمَعُوا لَهُ وَأَنصَتُوا لَعلكُم ترحمون﴾ [الأعراف ٢٠٤]، وقال تعالى: ﴿إِنْ فِي فَاسَتُمْعُوا لَه وأنصَتُوا لَعلكُم ترحمون﴾ [الأعراف ٢٠٤]، وقال ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ [ق: ٣٧]، وقال تعالى: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولائك الذين هداهم الله وألائك هم أولوا الألباب﴾ [الزمر ١٨].

س: ما الذي يسهل علينا الاستماع والإنصات؟

وج: استشعار عظمة هذا الكلام أنه من ربنا وخالقنا ورازقنا وأنها رسائل تحمل أوامر ونواهي وتحمل لنا خيرا كثيراً في الدنيا والآخرة ومنهج سعادتنا وفيه ما يحل الإشكالات التي تواجهنا وصحة لأجسادنا وأننا نؤجر على استماعه فضلا عن تدبره والعمل به.

• وفي الخبر كان أصحاب رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اجتمعوا أمروا أحدهم أن يقرأ سورة من القرآن وقد كان عمر يقول لأبي موسى وَعَلَيْهُ عَنَا ذكرنا ربنا فيقرأ عنده حتى يكاد وقت الصلاة أن يتوسط فيقال يا أمير المؤمنين



الصلاة الصلاة فيقول أولسنا في صلاة إشارة إلى قوله عِرَّقِلِ ولذكر الله أكبر وقال صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «من استمع إلى آية من كتاب الله كتب له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة»، أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة، وفي الخبر كتب له عشر حسنات ومهما عظم أجر الاستماع وكان التالي هو السبب فيه كان شريكا في الأجر إلا أن يكون قصده الرياء والتصنع، (إحياء علوم الدين).

- وروي أن رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الله علويلاً ثم رجع من فقال صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (هذا سالم مولى أبي حذيفة ، الحمد لله الذي جعل في أمتى مثله) . أخرجه أبو داود من حديث عائشة ورجال إسناده ثقات .
- - ح- قُول المقرئ للقارئ أَحْسَنت أو حسبنا:
- أخبرنا عَليّ بن خشرم قَالَ أَنا عِيسَى عَن الْأَعْمَش عَن إِبْرَاهِيم عَن



عَلْقَمَة عَن عبد الله قَالَ: بَينا أَنا بِالشَّام بحمص فَقيل لي اقرأ سُورَة يُوسُف فقرأتها فَقَالَ رجل مَا كَذَا أنزلت فَقلت وَالله لقد قرأتها على رَسُول الله فَقَالَ أَحْسَنت فَبينا أَنا أَكَلِّمهُ إِذْ وجدت ريح الْخمر قلت أتكذب بِكِتَاب الله وتشرب الْخمر وَالله لا تَبْرَح حَتَّى أجلدك الْحَد. من كتاب فضائل القرآن للنسائي.

- أخبرنا عَبدة بن عبد الله قَالَ أَنا حُسَيْن عَن زَائِدَة عَن عَاصِم عَن زر عَن عبد الله قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله: اقرأ فاستفتحت النِّسَاء حَتَّى انْتَهَيْت إِلَى قَول الله عَبْرَ الله عَلَى هَوُلَاءِ شَهِيدا الله عَبْرَ الله على هَوُلَاءِ شَهِيدا يَوْمئِذٍ يود الَّذين كَفرُوا وعصوا الرَّسُول لَو تسوى بهم الأَرْض وَلَا يكتمون الله حَدِيثا ﴾ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيناهُ وَقَالَ حَسبناً ، من كتاب فضائل القرآن للنسائي .

خ- التحذير من هجر القرآن:

وقال الإمام أيضاً: فأما مجرد حركة اللسان فقليل الجدوى بل التالي باللسان المُعْرِض عن العمل جدير بأن يكون هو المراد بقوله تعالى: ﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى وبقوله بخري وبقوله أعرض عن ذكري فإن له معيشة وكذلك اليوم تنسى أي تركتها ولم تنظر إليها ولم تعبأ بها فإن المقصر في الأمر يقال إنه نسي الأمر وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب الاتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ.

د- تحميل المسؤولية:

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا فِي لِسَانِي لَكْنَةٌ، فَقِيلَ لِي: لَا



تُعَلِّمِ الْقُرْآنَ حَتَّى تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ . فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَضْحَكُونَ ، وَيَقُولُونَ: الْعَرَبِيَّةَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّكَ فِي زَمَانٍ تُحْفَظُ فِيهِ حُدُودُ يَضْحَكُونَ ، وَيَقُولُونَ: الْعَرَبِيَّةَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّكَ فِي زَمَانٍ تَحْفَظُ فِيهِ الْقُرْآنِ ، وَلَا يُبَالُونَ حِفْظَ كَثِيرٍ مِنْ حُرُوفِهِ ، وَسَيَكُونُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ بِزَمَانٍ تَحْفَظُ فِيهِ حُدُودَهُ » . حُرُوف الْقُرْآنِ ، وَتُضَيِّعُ فِيهِ حُدُودَهُ » .

ذ- الْأَمر باستذكار الْقُرْآن والترهيب من نسيانه:

عَن أبي وَائِل عَن عبد الله عَن النَّبِي قَالَ بنَّسَمَا لأَحَدهم أَن يَقُول نسيت آية كَيْت استذكروا الْقُرْآن فَإِنَّهُ أَسْرع تفصيا من صُدُور الرِّجَال من النعم من عقله.

ر- من رايا بِقِرَاءَة الْقُرْآن:

يُوسُف عَن سُلَيْمَان بن يسَار قَالَ تفرق النَّاس عَن أبي هُرَيْرَة فَقَالَ لَهُ قَائِل: أَيهَا الشَّيْح حَدثنَا حَدِيثا سمعته قَالَ: سَمِعت رَسُول الله يَقُول: أول النَّاس يَقْضى فِيهِ رجل اسْتشهد فَأْتِي بِهِ فَعرفهُ نعمه فعرفها قَالَ فَمَا عملت فِيهَا قَالَ قَاتَلت لِيقال فَلَان جريء فقد قَاتَلت فِيك حَتَّى استشهدت قَالَ كذبت وَلَكِنَّك قَاتَلت ليقال فلان جريء فقد قيل ثمَّ أَمر بِهِ فسحب حَتَّى ألقِي فِي النَّار وَرجل تعلم الْقُرْآن وَعلمه وَقَرَأَ الْقُرْآن فَاتي بِهِ فَعرفهُ نعمه فعرفها قَالَ فَمَا عملت فِيهَا قَالَ تعلمت فِيك وعلمته وقرأت الْقُرْآن فَال كذبت وَلَكِن تعلمت ليقال هُو عَالم فقد قيل وقرأت الْقُرْآن فِيك الْقُوْآن قَالَ كذبت وَلَكِن تعلمت ليقال هُو عَالم فقد قيل وقرأت الْقُرْآن ليقال هُو قارئ فقد قيل ثمَّ أَمر بِهِ فسحب على وَجهه حَتَّى ألقِي فِي النَّار وَرجل وسع الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ من المَال أنواعا فَأْتي بِهِ فَعرفهُ نعمه فعرفها قَالَ وَرجل وسع الله عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ من المَال أنواعا فَأْتي بِهِ فَعرفهُ نعمه فعرفها قَالَ مَا تركت من سَبِيل تحب أَن ينْفق فِيهَا إلَّا أَنفقت فِيهَا قَالَ كذبت وَلَكِن فعلت ليقال هُو جواد فقد قيل ثمَّ أَمر بِهِ فسحب على وَجهه حَتَّى النَّار.



ز- من قَالَ فِي الْقُرْآن بِغَيْر علم:

- عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: قَالَ رَسُول الله: «من قَالَ فِي الْقُرْآن بِغَيْر علم فَليَتَبَوَّأُ مَقْعَده من النَّار».

- عَن ابْن عَبَّاس عَن النَّبِي قَالَ: «من قَالَ فِي الْقُرْآن بِرَأْيهِ أَو بِمَا لَا يعلم فَليَتَبَوَّأُ مَقْعَده من النار».

_ عَن جُنْدُب قَالَ: قَالَ رَسُول الله: «من قَالَ فِي كتاب الله بِرَأْيهِ فَأَصَاب فقد أَخطَأ».

- عَن جَابِر قَالَ أَتَى رجل رَسُول الله بالجعرانة مُنْصَرفه من حنين وَفِي ثوب بِلَال فضَّة وَرَسُول الله يقبض مِنْهَا وَيُعْظِي النَّاس قَالَ: يَا مُحَمَّد اعْدِلْ قَالَ: «وَبِ بِلَال فَضَّة وَرَسُول الله يقبض مِنْهَا وَيُعْظِي النَّاس قَالَ: يَا مُحَمَّد اعْدِلْ قَالَ (وَيلك وَمن بعدل إِذَا لَم أعدل، لقد خبتُ وخسرت إِن لَم أكن أعدل». فَقَالَ عمر: يَا رَسُول الله دَعْنِي أقتل هَذَا الْمُنَافِق، قَالَ: «معَاذ الله أَن يتحدث النَّاس أَنِّي أقتل أَصْحَابِه يقرؤون الْقُرْآن لَا يُجَاوز حَنَاجِرهم أَنِي أَقتل أَصْحَابِي، إِن هَذَا وَأَصْحَابِه يقرؤون الْقُرْآن لَا يُجَاوز حَنَاجِرهم يَمْرُقُونَ مِنْهُ كَمَا يَمْرُق السهم من الرَّمية».

- عَن أبي سعيد الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعت رَسُول الله يَقُول: «يخرج قوم تحقرون صَلَاتكُمْ مَعَ صلَاتهم وَصِيَامكُمْ مَعَ صِيَامهم وعملكم مَعَ عَملهم يقرؤون الْقُرْآن لَا يُجَاوِز حَنَاجِرهمْ يَمْرُقُونَ من الدّين مروق السهْم من الرّمية ينظر فِي النصل فَلَا يرى شَيْنًا ثمَّ ينظر فِي الْقدح فَلَا يرى شَيْنًا ثمَّ ينظر فِي اللهق الريش فَلَا يرى شَيْنًا ويتمارى فِي الفوق».

米米 米米 米米



فضائل سور وآيات أخرى

فضل سورة البقرة:

عن أبي هريرة رَعِوَالِيَهُ عَنهُ أَن رسول الله صَأَلِتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال:

«لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، فإن البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان، أخرجه مسلم.

فضل آیة الکرسي؛

عن أبي رَجَوَلِتُهَ أن النبي صَالَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم ؟» قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مراراً ثم قال أُبي: آية الكرسي، قال: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش»، صحيح، أخرجه مسلم إلى قوله: «ليهنك العلم أبا المنذر،

فضل آخر سورة البقرة

عن أبي مسعود رَضَّالِلَهُ عَنْهُ عَنْ النبي صَالَىٰلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الآيتان من آخر البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه». رواه البخاري ومسلم.

عن ابن عباس وَعَرَاتِهَا قال: بينما جبريل عليه السلام قاعد عند النبي صَلَّاللَهُ عَلَيْهِوَسَلَّمَ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه فقال: «هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم»، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض



لم ينزل إلا اليوم فسلم فقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبيٌّ قبلك: فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته. رواه مسلم

عن أبي ذر رَضَالِقَهُ عَنهُ قال: قال رسول الله صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي». رواه البخاري.

فضل سورة البقرة وآل عمران:

عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَالِيَّهُ عَنهُ قال: سمعت رسول الله صَالَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَالَمَ يقول:

«اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لصاحبه -وقال بعضهم لأصحابه، اقرأوا الزهراويين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما _ وقال بعضهم: [ص: ٩٣] أصحابهما _ اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة».

زاد أبو توبة: قال معاوية بن سلام: وبلغني أن البطلة: السحرة.

صحيح ، أخرجه مسلم بمعناه

** **



خَتْمِ الْقُرْآنِ، وَمَا جَاءَ فِيهِ

_ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا هَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ «كَانَ يَجْمَعُ أَهْلَهُ عِنْدَهُ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ».

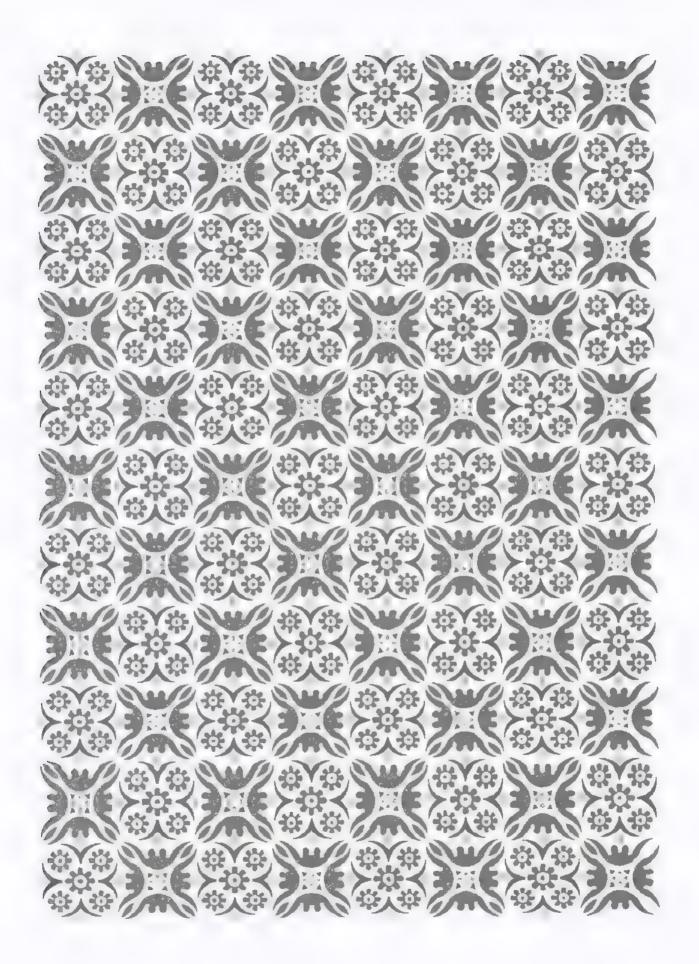
حَدَّثَنَا قُتُيْبَةُ ، ثنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنسٍ ،
 أَنَّهُ «كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ» قَالَ مِسْعَرٌ : أُرَاهُ قَالَ دَعَا .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَتَادَةً،
 عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ «كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ جَمَعَ أَهْلَهُ» أَوْ نَحْوَهُ.

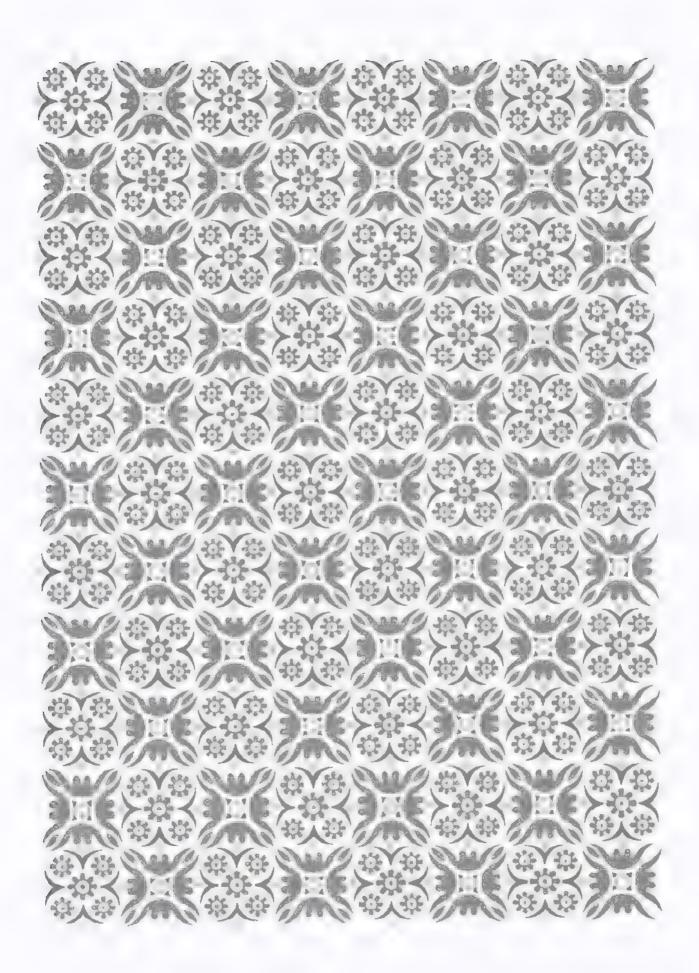
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قِيلَ:
 قَالَ: «الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ عِنْدَ خَتْم الْقُرْآنِ».

- عن الْحَكَمِ قَالَ: كَانَ مُجَاهِدٌ وَعَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ وَنَاسٌ يَعْرِضُونَ الْمَصَاحِفَ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يَخْتِمُوا فِيهِ الْقُرْآنَ بَعَثُوا إِلَيَّ، وَإِلَى سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، فَقَالُوا: «إِنَّا كُنَّا نَعْرِضُ الْمَصَاحِفَ، وَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَخْتِمَ الْيَوْمَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ: الرَّحْمَةُ تَنْزِلُ أَوْ تَحْضُرُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ»،

** **









مقدمة الفصل الثالث:

١ ـ تعريف القرآن

لغة: على أصح الآراء مصدر على وزن غُفْران، بمعنى القراءة، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْنَا جَمِعُهُ وَقَرَآنُهُ، فَإِذَا قَرَأَنَاهُ فَاتَّبُعُ قَرَآنَهُ﴾.

واصطلاحاً: هو اللفظ العربي المعجز الموحى به إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم المتعبد بتلاوته والواصل إلينا عن طريق التواتر.

فهو يحوي أربعة قيود: المعجز، الموحى به، المتعبد بتلاوته، المتواتر.

* أولاً: المعجز: ما اتصف به القرآن من البلاغة والبيان اللذين أعجزا العرب كافة عن الإتيان بأقصر سورة من مثله، رغم التحدي المتكرر، ورغم التطلع الشديد لدى الكثير منهم إلى معارضته والتفوق على بيانه، وللقرآن وجوه غير هذا الوجه في إعجازه، ولكن الوجه المقصود منها عند التعريف هو هذا.

الله عَبْرَةِ الموحى به: ومعناه المنزل عليه من الله عَبْرَةِ أَنَّ بواسطة جبريل عليه السلام.

* ثالثاً: المتعبد بتلاوته: والمقصود به أن من خصائص هذا الكتاب الكريم أن مجرد قراءته تكسب القارئ أجراً ومثوبة عند الله، وأن ذلك يعتبر نوعاً من العبادة المشروعة، وأن الصلاة لا تصح إلا بقراءة شيء منه ولا يغنى



عنه غيره من الأذكار والأدعية أو الأحاديث.

8

* رابعاً: وصوله عن طريق التواتر: ومعناه أن قرآنية آية من القرآن لا تثبت حتى تصل إلينا بطريق جموع غفيرة لا يمكن اتفاقها على الكذب، ترويها عن جموع مثلها إلى الناقل الأول لها بعد أن تنزلت عليه وحياً من الله عز و جل، وهو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

ويهذا يخرج عنه الحديث القدسي - مع أنه كلام الله - والحديث النبوي أو الترجمة الحرفية للقرآن.

米米 米米 米米





القرآن العظم القرآن العظم

إذا أراد العلماء أن يتحدثوا عن فضائل القرآن فإنما يتحدثون عما وصلت اليه أفهامهم من خلال النصوص ـ الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ـ عن بعض فضائل شيء عظيم جداً . ولك أن تطلق عنان الخيال في شيء عظمته من عظمة الله . . . ألا وهو كلام الله .

فيه الخير كله، فلا يوجد خير إلا وهو في هذا الكتاب المعظم، ولا شر الا ونهانا عنه، كيف لا وهو ﴿تفصيل كل شيء﴾، وقال تعالى: ﴿مافرطنا في الكتاب من شيء﴾ و ﴿تبياناً لكل شيء﴾، فأعظم به من كتاب معظم و كنز مطلسم.

ماذا وكيف يمكن أن يكون الحديث عن فضائل كلام الله؟ و الحقيقة أن «فضله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»، يقول الإمام عبدالله بن علوي الحداد عن القرآن:

ألا إنه البحر المحيط وغيره من الكتب أنهار تمد من البحر

米米 米米 米米





پ تعریف التفسیر:

* التفسير في اللغة: التفسير مأخوذ من الفَسْر، وهو الإبانة والكشف، قال في لسان العرب في مادة (ف س ر): الفسر البيان، فسر الشيء يَفْسِره بكسر السين، ويَفشُره بالضم فَسْراً، وفَسَّره أبانه، ثم قال: «الفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل».

* والتفسير اصطلاحاً: هو: «علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه».

ويستعمل العلماء أيضاً عبارة (التأويل) ونعرفه فيما يلي:

التأويل في اللغة: مأخوذ من الأول، وهو الرجوع، قال في القاموس:
 (آل إليه الأمر أولاً ومآلاً: رجع، وعنه ارتد...».

* وأما التأويل اصطلاحا: فنختار لتعريف التأويل بالنسبة لدراسة القرآن هذا التعريف وهو: «التأويل: بيان ما يرجع إليه معنى القرآن بمقتضى القواعد والنزر الدقيق».

على أنه قد يطلق «التأويل» ويراد به أن يشمل التفسير، كما هو استعمال الإمام محمد بن جرير الطبري في تفسيره، فإنه يُصَدِّرُ الآية قبل الكلام عليها



بقوله: «القول في تأويل قوله تعالى ٠٠٠ كذا ٠٠٠» ويذكر ما هو من التفسير ، وما هو من التأويل.

مراتب التفسير وحكمها:

وقد ورد في ذلك بيان عن أقدم إمام في التفسير هو رئيس المفسرين عبدالله ابن عباس وَعَلِيْهَا الله الله أبن عباس وَعَلِيْهَا الله الله الله أبن عباس: (التفسير أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير تعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله).

وهو تقسيم صحيح ودقيق: أما التفسير الذي تعرفه العرب بلغاتها: فهو ما يرجع إلى اللسان العربي من اللغة والإعراب وعلوم العربية.

وأما التفسير الذي لا يُعْذَرُ أحدٌ بجهالته: فهو ما يظهر للأفهام معرفة معناه من القرآن ظهوراً لا خفاء فيه.

وأما التفسير الذي يعلمه العلماء: فهو ما يرجع إلى اجتهادهم ودقة نظرهم في استنباط دقائقه من المعاني الخفية أو أوجه البلاعة المعجزة، أو الأحكام الفقهية، أو غير ذلك بحسب اختصاص العالم الباحث.

وأما القسم الرابع: فهو ما يتعلق بحقائق المغيبات كالروح والملائكة، فهذه يُفَوَّضُ علمها على حقيقتها إلى الله تعالى.

◊ معرفة التفسير و معاني الكلمات:

قال الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين: فالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير أولا ليتقي به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتسع التفهم والاستنباط





والغرائب التي لا تفهم إلا بالسماع كثيرة ونحن نرمز إلى جمل منها ليستدل بها على أمثالها ويعلم أنه لا يجوز التهاون بحفظ التفسير الظاهر أولا ولا مطمع في الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر ومن ادعى فهم أسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن يدعي البلوغ إلى صدر البيت قبل مجاوزة الباب أو يدعي فهم مقاصد الأتراك من كلامهم وهو لا يفهم لغة الترك فإن ظاهر التفسير يجري مجرى تعليم اللغة التي لا بد منها للفهم وما لا بد فيه من السماع فنون كثيرة منها الإيجاز بالحذف والإضمار كقوله تعالى: ﴿وَآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها معناه آية مبصرة فظلموا أنفسهم بقتلها، فالناظر إلى ظاهر العربية يظن أن المراد به أن الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء ولم يدر أنهم بماذا ظلموا غيرهم أو أنفسهم وقوله تعالى: ﴿وَأَشْرِبُوا فِي قلوبهم العجل بكفرهم أي حب العجل فحذف الحب وقوله بجرائي: ﴿وَأَشْرِبُوا فِي قلوبهم العجل بكفرهم أي ضعف عذاب الأحياء وضعف عذاب الموتى فحذف العذاب وأبدل الأحياء والموت وكل ذلك جائز في فصيح اللغة.

米米 米米 米米





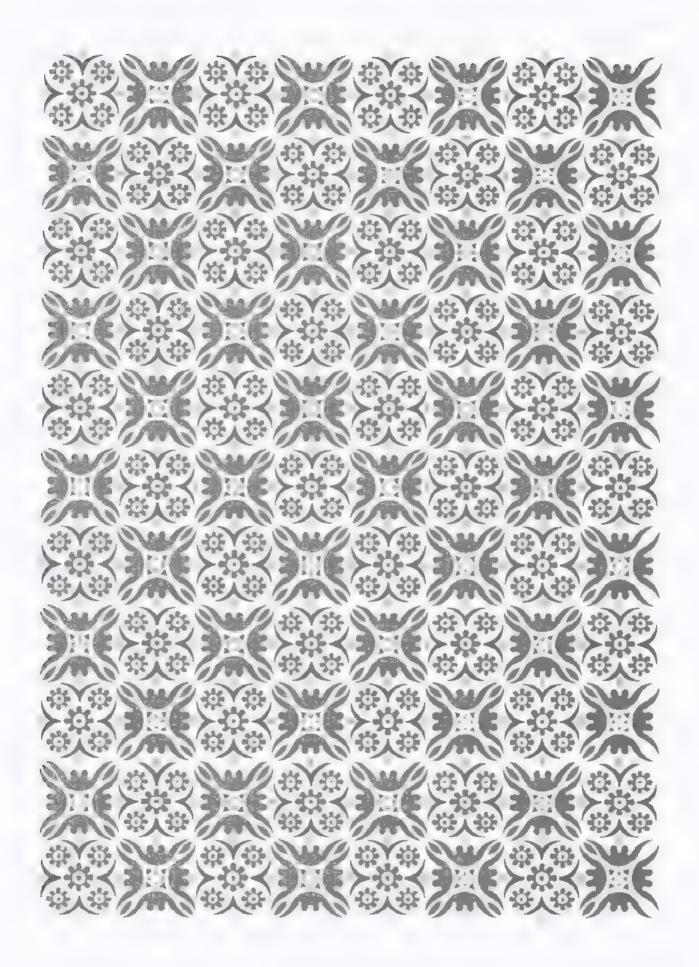
♦ تعريف سبب النزول:

يعرف بأنه (ما نزلت الآية أو الآيات تتحدث عنه أيام وقوعه).

وهذا القيد (أيام وقوعه) يعتبر شرطاً جوهرياً لبيان سبب النزول وتمييزه عن الآيات التي نزلت للإخبار بالوقائع الماضية، حتى انتقد العلماء ما ذكره الواحدي في تفسيره سورة الفيل من أن سببها قصة قدوم الحبشة به، فإن ذلك ليس من أسباب النزول في شيء، به هو من باب الإخبار عن الوقائع الماضية، كذكر قصة نوح وعاد وثمود وبناء البيت ونحو ذلك.

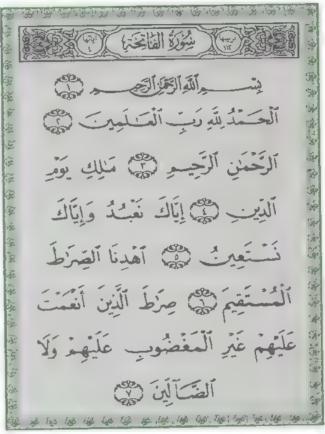
وجدير بالتنبيه عليه هنا أنه ليس كل القرآن قد نزل على أسباب، بل إن من القرآن الكريم ما نزل ابتداءً غير مبني على سبب، ومن ذلك أكثر قصص الأنبياء مع أممهم، وكذا وصف بعض الوقائع الماضية، أو أنباء الغيب القادمة، وبيان أهوال القيامة، والجنة والنار، فقد نزل أكثر من ذلك ابتداءً من غير توقف على سبب.

أما قول ابن مسعود «والله ما نزلت آية إلى وأنا أعلم فيمن نزلت ...» ونحوه عن سيدنا علي بن أبي طالب صَلَيْكَمَا ، فليس يعني أن لكل آية سبباً بل المراد إن كان لها سبب فهو يعلمه ، وقد حاد عن الجادة من حمله على المبالغة أو ظن بالرواة تزيداً . فليتنبه ،



سورة الفاتحة

بَابُ فِي فَضْلِ فَاتِحة الكتاب * عَن أبي سعيد بن الْمُعَلَّى قَالَ مر بي رَسُول الله وَأَنا أُصَلِّي فدعاني فلم آتيه حَتَّى صليت ثمَّ أَتَيْته فَقَالَ لِي مَا مَنعك أَن تَأْتِينِي قلت كنت أُصَلِّي فقالَ أَلَم يقل الله عَرَّقَالَ ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ فَقَالَ أَلَم يقل الله عَرَّقَالًا ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ مَا مَنُوا ٱلسَّجِيبُوا لِللهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ قَالَ مَا مَنوا ٱلسَّجِيبُوا لِللهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ قَالَ أَلا أعلمك أعظم سُورة فِي الْقُرْآن قبل أَل أعرج من الْمَسْجِد فلهب قبل أَن أخرج من الْمَسْجِد فلهب ليخرج فذكرته فَقَالَ الْحَمد لله رب



ا مَكِيَّة سَبْع آيَات بِالْبَسْمَلَةِ إِنْ كَانَتْ مِنْهَا وَالسَّابِعَة صِرَاط الَّذِينَ إِلَى آخِرهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْهَا فَالسَّابِعَة غَيْر الْمَغْضُوب إلَى آخِرهَا وَيُقَدَّر فِي أَوَّلْهَا قُولُوا لِيَكُونَ مَا قَبْل إِيَّاكَ نَعْبُد مُنَاسِبًا لَهُ بِكَوْنِهَا مِن مقول العباد بِشَهِ اللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ

٢) ﴿ أَلْحَدُدُ بِلَهِ جُمْلَة خَبَرِيَّة قُصِدَ بِهَا النَّنَاء عَلَى الله بِمَضْمُونِهَا عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى مَالِكُ لِجَمِيعِ الْحَمْدِ مِنْ الْخُلْقِ أَوْ مُسْتَحِقَ لِأَنْ يَحْمَدُوهُ وَلَفظة (اَلله) عَلَم عَلَى الْمَعْبُود بِحَقِّ ﴿ رَبِ الْعَلَى مِنْ الْإِنْسِ وَالْجِنَ الْمَعْبُود بِحَقِّ ﴿ رَبِ الْعَلَى مِنْ الْإِنْسِ وَالْجِنَ وَالْمَلائِكَة وَالدَّوَابِ وَغَيْرِهمْ وَكُلِّ مِنْهَا يُطْلَق عَلَيْهِ عَالَم يُقَال عَالَم الْإِنْسِ وَعَالَم الْجِنَ إِلَى غَيْرِهمْ وَهُو مِنْ الْبِينَاءِ وَالنُّونِ أُولِي الْعِلْم عَلَى غَيْرِهمْ وَهُوَ مِنْ الْعَلَم عَلَى غَيْرِهمْ وَهُو مِنْ الْعَلَى مَوجِده .

الْعَالَمين هِيَ السَّبِعِ المثاني وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُوتِيتُهُ.

* عَن أنس بن مَالك قَالَ كَانَ النَّبِي فِي مسير لَهُ فَنزل وَنزل رجل إِلَى جَانِيه فَالْتَفت إِلَيْهِ النَّبِي فَقَالَ أَلا أَخْبرك بِأَفْضَل الْقُرْآن قَالَ فَتلا عَلَيْهِ ﴿الْحَمَٰدُ يلَّهِ رَبِّ الْمَلَيْدِي ﴾.

* عَن الْعَلَاء بن عبد الرَّحْمَن أنه سمع أَبَا السَّائِب مولى هِشَام بن زهرَة يَقُول سَمِعت أَبَا هُرَيْرَة يَقُول قَالَ رَسُول الله من صلى صَلَاة لم يقْرَأ فِيهَا بِأَم الْقُرْآن هِي سَمِعت أَبَا هُرَيْرَة إِنِّي أَحْيَانًا أكون وَرَاء خداج هِيَ خداج هِيَ خداج غير تَمام، فقلت يَا أَبَا هُرَيْرَة إِنِّي أَحْيَانًا أكون وَرَاء الإِمَام فغمز ذراعي وَقَالَ إقرأ بهَا يَا فَارسي فِي نَفسك فَإِنِّي سَمِعت رَسُول الله يَقُول

٣) ﴿ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ أَيْ ذِي الرَّحْمَة وَهِيَ إِرَادَة الخير لأهله.

- ٤) ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الذِينِ ﴾ أَيْ الْجَزَاء وَهُو يَوْمِ الْقِيَامَة وَخُصَّ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ لَا مُلْك ظَاهِرًا فِيهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى بِدَلِيلِ لِمَنْ الْمُلْك الْيَوْم لِلَّهِ وَمَنْ قَرَأَ مَالِك فَمَعْنَاهُ مَالِك ظَاهِرًا فِيهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى بِدَلِيلِ لِمَنْ الْمُلْك الْيَوْم لِلَّهِ وَمَنْ قَرَأَ مَالِك فَمَعْنَاهُ مَالِك الْأَمْر كُلَّه فِي يَوْم الْقِيَامَة أَوْ هُوَ مَوْصُوف بِذَلِك دَائِمًا كَغَافِرِ الذَّنْب فَصَحَّ وُقُوعه صِفَة لِمَعْرِفَةٍ .
- ٥) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُ لُهُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينَ ﴾ أَيْ نَخُصّك بِالْعِبَادَةِ من توحيد وغيره ونطلب المعونة على العبادة وغيرها.
 - ٦) ﴿ آهْدِنَا ٱلصِّرَطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ أَيْ أَرْشِدْنَا إِلَيْهِ وَيُبْدَل منه -
- ٧) ﴿ صِرَطَ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَ لِيسُوا يَهُودا وَلَا نَصَارَى وَاللَّهُ أَعْلَم بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِع اللَّهَ اللَّهَ عَلَى سَيِّدِنَ لِيسُوا يَهُودا وَلَا نَصَارَى وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَ لَيسُوا يَهُودا وَلَا نَصَارَى وَاللَّهُ وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما أبدا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

والنضائل عال

قَالَ الله مَبْرُقَانَ قسمت الصَّلَاة بيني وَبَين عَبدِي نِصْفَيْنِ فنصفها لي وَنِصْفها لعبدي ولعبدي مَا سَأَلَ قَالَ رَسُول الله اقرؤوا يَقُول العَبْد ﴿ اَلْهَامُدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَنكِينِ ﴾ يَقُول الله حمدني عَبدِي يَقُول ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيهِ ﴾ يَقُول الله أثنى عَلي عَبدِي يَقُول الله العَبْد ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِينِ ﴾ يَقُول الله مجدني عَبدِي وَهَذِه الْآيَة بيني وَبين عَبدِي ولعبدي مَا سَأَلَ يَقُول العَبْد ﴿ اَهْدِنا الصِّرَطَ المُسْتَقِيمَ لَيْ صَرَطَ اللّهِ النّه المَسْتَقِيمَ لَيْ صَرَطَ اللّهِ اللهِ عَلَيْهِ مَعَلَى السَّمَالِي عَبْدِي وَهَذِه الْآيَة بيني وَبين عَبدِي ولعبدي مَا سَأَلَ يَقُول الله عَبْد ﴿ اَهْدِنا الصِّرَطَ المُسْتَقِيمَ لَيْ صَرَطَ اللّهِ اللهِ اللهِ عَبْدِي عَلَيْهِ مَا اللهِ اللهِ اللهِ عَبْدِي وَهَا اللهُ عَلَيْهِ وَلَا السَّمَالِينَ ﴾ فَهُولًا عِليه ولعبدي ولعبدي مَا سَأَلَ . عَلَيْهِ مَا عَيْهُ وَلَا اللهُ اللهِ اللهِ عَيْدَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

قَالَ سُفْيَان دخلت على الْعَلَاء بن عبد الرَّحْمَن فِي بَيته وَهُوَ مَرِيض فَسَأَلته عَن هَذَا الحَدِيث فَحَدثني بِهِ.

سورة الكهف



فضائل سورة الْكَهْف

عن النواس بن سمْعَان قَالَ ذكر
 رَسُول الله الدَّجَّال قَالَ من رَآهُ مِنْكُم
 فليقرأ فواتح سُورَة الْكَهْف.

عن أبي الدَّرْدَاء عَن النَّبِي قَالَ
 من قَرَأً عشر آيات من الْكَهْف عصم
 من فتْنَة الدَّجَّال.

عن إسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ:
 بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

١) ﴿الْحُمَدُ ﴾ وَهُوَ الْوَصْف بِالْجَمِيلِ ثَابِت ﴿ لِلَّهِ ﴾ تَعَالَى وَهَلْ الْمُرَاد الْإِعْلَام بِذَلِك لِلْإِيمَانِ بِهِ أَوْ الثَّنَاء بِهِ أَوْ هُمَا احْتِمَالَات أَفْيَدَهَا الثَّالِث ﴿ اللَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ بِذَلِك لِلْإِيمَانِ بِهِ أَوْ الثَّنَاء بِهِ أَوْ هُمَا احْتِمَالَات أَفْيَدهَا الثَّالِث ﴿ النَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ ﴾ مُحَمَّد ﴿ الْكِنَابُ ﴾ الْقُرْآن ﴿ وَلَمْ يَجْعَل لَذُ ﴾ أَيْ فِيهِ ﴿ عِوْجَا ﴾ اخْتِلَافًا أَوْ تَنَاقُضًا وَالْجُمْلَة حَال مِنْ الْكِتَاب.

٢) ﴿ وَيَسَمَا ﴾ مُسْتَقِيمًا حَال ثَانِيَة مُؤَكِّدَة ﴿ لِلنَّذِرَ ﴾ يُخَوِّف بِالْكِتَابِ الْكَافِرِينَ ﴿ بَالْكِتَابِ الْكَافِرِينَ ﴿ وَبُنِشِرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ﴾ وَبُلْشِرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ﴾ الطَّلِاحَاتِ أَنَّ لَهُمْ ٱجْرًا حَسَنًا ﴾ •
 الطَّلِاحَاتِ أَنَّ لَهُمْ ٱجْرًا حَسَنًا ﴾ •

* عن ابن عباس قال: بعثت قريش النضر بن الحارث، وعقبة بن أبي معيط، إلى أحبار اليهود بالمدينة فقالوا لهما: سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته وأخبراهم بقوله، فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء فخرجا حتى

اللهُم بِهِ. مِنْ عِلْمِ وَلَا لِلْهَابِهِمَ كُبُرَتْ كَيْنَ مَخْبُحُ مِنْ اللَّهِ ﴿ أَفْوَهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَدِنًا رَبُّنِّ فَلَمَلُّكَ بَنْخِعٌ لَّفْسَكَ ﴿ عَلَىٰ ءَاتُنرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِمُوا بِهَندَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ١٠٠ إِنَّا } * حَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِيدَةً لَمَّنَا لِنَسْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَسَلًا ؟ عُ وَإِنَّا لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُّزًا لَيْ أَمْ حَسِبَتَ إِذَ أَرَى ٱلْمِنْسَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا رَبُّنَا ءَالِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ الْجُمْعَةِ الْأُخْرَى، وَزِيَادَةٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ و وَهِينَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿ وَهُ فَضَرَيْنَا عَلَى ءَاذَانِهِمْ فِي الكهِّفِ سِينَ عَدَدًا ١٠ ثُمُّ بَعَثْنَهُمْ لِنَعْلَمُ أَيُّ لَلْمِزْيَنِ ا أَحْصَىٰ لِمَا لِسُكُوا أَمَدًا ١٠ مُثَنَّ نَقُصُ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ } يَّهُمْ مِنْيَةً عَامَنُواْ بِرَيْهِمْ وَرِدْتَهُمْ هُدًى ﴿ وَرَبْطُنَا الله عَلَى قُلُوبِهِ إِذَ قَامُوا مَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَذَعُوا مِن دُونِهِ ۚ إِلَّهَا ۖ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا ضَعَلَطُ اللَّ هَـٰ وَلَآءٍ ۗ فَوْمُنَا أَغَنَدُوا مِن دُونِيهِ مَالِهَةٌ لَوْلًا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِشَلْطُنِي بَيْنِ ۗ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمِّنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كُدِبًا ١٠٠٠

﴿ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِسُورَةٍ مَلاً عَظَمَتُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ ؟. سُورَةُ الْكَهْفِ مَنْ قَرَأَهَا بَعْدَهَا، وَأَعْطِيَ نُورًا يَبْلُغُ إِلَى السَّمَاءِ، وَوُقِيَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمَنْ قَرَأَ الْخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ خَاتِمَتِهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ مِنْ فِرَاشِهِ، حَفِظَهُ وَبُعِثَ مِنْ أَيِّ اللَّيْلِ شَاءَ».

٣) ﴿ مَّنكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴾ هُوَ الْجَنَّة.

٤) ﴿ وَيُنذِرَ ﴾ من جملة الكافرين ﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا ٱلَّفَكَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾.

٥) ﴿مَّا لَمُم بِهِ ﴾ بِهَذَا الْقُول ﴿مِنْ عِلْمِ وَلَا لِأَبَآبِهِمْ ﴾ مِنْ قَبْلهمْ الْقَائِلِينَ لَهُ ﴿ كَبُرَتَ ﴾ عَظُمَتْ ﴿ كَلِمَة مَّغُرُجُ مِنْ أَفَوَهِهِمْ ﴾ كَلِمَة تَمْيِيزٌ مُفَسِّر لِلضَّمِيرِ الْمُبْهَم وَالْمَخْصُوصِ بِالذَّمِّ مَحْذُوفٍ أَيْ مَقَالَتهم الْمَذْكُورَة ﴿إِن ﴾ ما ﴿يَقُولُونَ ﴾ في ذلك ﴿إِلَّا ﴾ مقولا ﴿كَذِبًا ﴾.

٦) ﴿ فَلَمَلُكُ بَنْ حِمُّ ﴾ مُهْلِك ﴿ نُفْسَكَ عَلَىٰ ءَاتَ رِهِمْ ﴾ بَعْدهمْ أَيْ بَعْد تَولِّيهمْ عَنْكَ ﴿إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَنْذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾ الْقُرْآن ﴿أَسَفًا ﴾ غَيْظًا وَحُزْنًا مِنْكَ لِحِرْصِك

أتيا المدينة فسألا أحبار يهود عن رسول الله عليه ووصفا لهم أمره وبعض قوله وقالا لهم: إنكم أهل التوراة وقد جئنا؛ لتخبرونا عن صاحبنا فقال لهما اليهود: سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه ﴿ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ ، قَالَ: وَفِي دَارِهِ دَابَّةٌ أَوْ فَرَسٌ قَالَ: فَنَفَرَ ، فَنَظَرَ فَلَا تَا اللّهِ عَلْمَ اللّهِ عَلْمَ اللّهِ عَلْمَ اللّهِ عَلْمَ اللّهِ عَلْمَ اللّهِ عَلْمَ اللّهِ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ:

عَلَى إِيمَانِهِمْ وَنَصْبُهُ عَلَى الْمَفْعُولَ لَهُ.

٧) ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ مِنْ الْحَيَوَان وَالنَّبَات وَالشَّجَر وَالْأَنْهَار وَغَيْر ذَلِكَ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ مِنْ الْحَيَوَان وَالنَّبَات وَالشَّجَر وَالْأَنْهَار وَغَيْر ذَلِكَ ﴿ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ فيه أَيْكُ ﴿ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ فيه أَيْهَ لَهُ .
 أَيْ أَزْهَد لَهُ .

٨) ﴿ وَإِنَّا لَجَعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا ﴾ فَتَاتًا ﴿جُرُزًا ﴾ يَابِسًا لَا يُنْبِت.

وَالرَّفِيمِ ﴾ اللَّوْحِ الْمَكْتُوبِ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَقَدْ شُئِلَ صَلَاتِهُ عَنْ قِصَّتِهِمْ ﴿ وَالرَّفِيمِ ﴾ اللَّوْحِ الْمَكْتُوبِ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَقَدْ شُئِلَ صَلَاتُهُ عَنْ قِصَّتِهِمْ ﴿ وَالرَّفِيمِ ﴾ اللَّوْحِ الْمَكْتُوبِ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَقَدْ شُئِلَ صَلَاتُهُ عَنْ قِصَّتِهِمْ ﴿ وَمَا قَبُلُهُ حَالًا أَيْ كَانُوا عَجَبًا هُو عَبَر كَانَ وَمَا قَبُلُهُ حَالًا أَيْ كَانُوا عَجَبًا دُون بَاقِي الْآيَات أو أعجبها ليس الأمر كذلك اذكر.

١٠ ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْـيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾ جَمْع فَتَى وَهُوَ الشَّابِّ الْكَامِل خَائِفِينَ
 عَلَى إِيمَانِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ الْكُفَّارِ ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَائِنَا مِن لَّدُنكَ ﴾ مِنْ قِبَلك ﴿رَحْمَةً
 وَهَـيَـيْ ﴾ أَصْلِحْ ﴿لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَــدًا ﴾ هِدَايَة .

١١) ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ ﴾ أَيْ أَنَمْنَاهُمْ ﴿ فِي ٱلْكُهْفِ سِنِينَ عَدُدًا ﴾ مَعْدُودَة.

رأيكم، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم أمر عجب؟ وسلوه عن الروح وسلوه عن الروح ما هو؟ فأقبلا حتى قدما على قريش فقالا: قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد

«اقْرَأْ فُلَانُ ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ أَوْ عِنْدَ الْقُرْآنِ».

* أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ

١٢) ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَهُمْ ﴾ أَيْقَطْنَاهُمْ ﴿لِنَعْلَمَ ﴾ عِلْم مُشَاهَدَة ﴿أَيُّ لَلْحِزْبَيْنِ ﴾ الْفَرِيقَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ فِي مُدَّة لُبُنْهِمْ ﴿أَخْصَىٰ ﴾ أَفْعَل بِمَعْنَى أَضْبَط ﴿لِمَا لِبَشُوّا ﴾ لِلَّبْيْهِمْ مُتَعَلِّق بِمَا بَعْده ﴿أَمَدُا ﴾ غَايَة .

١٣) ﴿ نَعْنُ نَقُصُ ﴾ نَقْراً ﴿عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِ ﴾ بِالصَّدْقِ ﴿إِنَّهُمْ فِتْسَةً عَامَنُواْ بِرَبِيهِدْ وَزِدْنَنَهُدْ هُدَى ﴾.

1٤) ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ قَوَّيْنَاهَا عَلَى قَوْلِ الْحَقِّ ﴿إِذْ فَامُواْ ﴾ بَيْن يَدَيْ مَلِكُهمْ وَقَدْ أَمَرَهُمْ بالسجود للأصنام ﴿فَقَالُواْ رَبُنَا رَبُ ٱلسَمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَدْعُواْ مِن دُونِهِ ﴾ أَيْ غَيْره ﴿إِلَهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴾ أَيْ قَوْلًا ذَا شَطَط أَيْ إِفْرَاط فِي الْكُفْر إِنْ دَعَوْنَا إِلَهًا غَيْرِ اللَّه فَرْضًا.

١٥) ﴿ هَنَوُلاَ ﴾ مُبْتَدَأَ ﴿ قَوْمُنَا ﴾ عَطْف بَيَان ﴿ الشِّخَارُوا مِن دُونِهِ عَالِهَ أَ لَوَلا ﴾ هَلّا ﴿ يَأْتُونَ عَلَيْهِ هِ عَلَى عِبَادَتهم ﴿ بِشُلْطَكُومِ بَيْنِ ﴾ بِحُجّة ظَاهِرَة ﴿ فَلَا ﴾ هَلّا ﴿ يَأْتُونَ عَلَى عَبَادَتهم ﴿ فِيسُلْطَكُومِ بَيْنِ ﴾ بِحُجّة ظَاهِرَة ﴿ فَاضَمَنْ أَظْلُمُ ﴾ أَيْ لَا أَحَد أَظْلُم ﴿ مِتَنِ آفْتَرَىٰ عَلَى ٱللّهِ كَذِبًا ﴾ بِنِشبَة الشّريك الله تَعَالَى قَالَ بَعْض الْفِئيّة لِبَعْض.

١٦) ﴿ وَإِذِ آعَتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأُورُا إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُر لَكُو

فجاءوا رسول الله ﷺ فسألوه عن الأمور الثلاثة فقال: «أخبركم غداً بما سألتم عنه» ولم يستثن فانصرفوا ومكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك إليه وحياً ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة وقالوا: وعدنا محمد غداً وقد مر

آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ».

الله المُخبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَبُو عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مَنْ حَفِظَ خَاتِمَةَ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مَنْ حَفِظَ خَاتِمَةَ الْكَهْفِ كَانَ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ لَدُنْ قَرْبِهِ إِلَى قَدَمِهِ».

الْأَعْلَى بْنُ
 حَمَّادٍ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ،

وَإِذِ آغَنَزَلُتُمُوهُمْ وَمَا يَسْبُدُونَ إِلَّا اللّهَ فَأَوْدًا إِلَى ٱلْكَهْفِ اللّهُ وَلَهُمْ وَنَ آمَرِكُمْ مِن رَحْمَتِهِ، وَيُهَنِي لَكُمْ مِن آمَرِكُمْ مِرْفَقَا اللّهُ يَنْ لَكُمْ مِن آمَرِكُمْ مِرْفَقَا اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِمْ ذَاتَ اللّهِمَالِ وَهُمْ فِي فَحْوَةٍ اللّهُ الل

رَبُكُم مِن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئُ لَكُم مِن أَمْرِكُم مِرْفَقًا ﴾ بِكَسْرِ الْمِيم وَفَتْح الْفَاء وَبِالْعَكْسِ مَا تَرْتَفِقُونَ بِهِ مِنْ غداء وعشاء .

١٧) ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَزَوَرُ ﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف تَمِيل ﴿ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ تَتُرُكهُمْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ تَتُرُكهُمْ وَتَتَجَاوَز عَنْهُمْ فَلَا تُصِيبهُمْ الْبَتَّة ﴿ وَهُمْ فِي فَجُوةٍ مِنْهُ ﴾ مُتَّسَع مِنْ الْكَهْف يَنَالهُمْ بَرْد الرِّيح وَنسِيمها ﴿ وَلَا عَلَى اللهُ اللهِ ﴾ وَلَائِل قُدْرَته ﴿ مَن يَهْدِ ٱللهُ فَهُو ٱللهِ هَذَرته ﴿ مَن يَهْدِ ٱللهُ فَهُو ٱللهُ هَدَرت يُضْلِلُ فَلَن يَجِد آللهُ وَلِيًا مُرْشِدًا ﴾ .

خمس عشرة ليلة ، وحتى أحزن رسول الله عليه مُكُت الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاء جبريل من الله بسورة الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله:

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي مِنْ أَوَّلِهَا أَوْ آخِرِهَا لَمْ تَضُرَّهُ فِتْنَةُ الدَّجَّالِ».

* أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ يَعْنِي الْوَاسِطِيُّ عَنِ

١٨) ﴿ وَتَعْسَبُهُمْ ﴾ لَوْ رَأَيْتهمْ ﴿ أَيْفَ اظّا ﴾ أَيْ مُنْتَبِهِينَ لِأَنَّ أَعْيُنهمْ مُنْفَتِحة جَمْع يَقِظ بِكَسْرِ الْقَاف ﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ نِيَام جَمْع رَاقِد ﴿ وَنُقَلِبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِمَالِ ﴾ لِتَلَّا تَأْكُل الأَرْض لُحُومهمْ ﴿ وَكُلِّبُهُم بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ يَدَيْهِ ﴿ إِلْوَصِيدِ ﴾ الشِّمَالِ ﴾ لِتَلَّا تَأْكُل الأَرْض لُحُومهمْ ﴿ وَكُلِّبُهُم بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ ﴾ يَدَيْهِ ﴿ إِلْوَصِيدِ ﴾ بِفِنَاءِ الْكَهْف وَكَانُوا إِذَا الْقَلَبُوا الْقَلَبَ هُوَ مِثْلُهمْ فِي النَّوْم وَالْيَقَظَة ﴿ لَو الطَّلَعَتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَيْتَ اللَّهُمُ وَالْيَقَظَة ﴿ لَو اللَّهُ عِلَى النَّوْم وَالْيَقَظَة ﴿ لَو اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَو الْقَلْبَ اللهِ فَا النَّقُوا الْقَلْبَ اللَّهُ إِللَّا اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ اللَّهُ بِالرَّعْبِ مِنْ دُخُول أَحَد عليهم.

٢٠) ﴿ إِنَّهُمْ إِن يُظْهَرُواْ عَلَيْكُوْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ يَقْتُلُوكُمْ بِالرَّجْمِ ﴿ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فَي مَلْتُهِم ﴿ أَبُكُمُ اللَّهِم ﴿ أَبُكُمُ اللَّهِم ﴿ وَلَن تُفْلِحُواْ إِذًا ﴾ أي إن عدتم في ملتهم ﴿ أَبُكُما ﴾ .

٢١) ﴿ وَكَذَالِكَ ﴾ كَمَا بَعَثْنَاهُمْ ﴿ أَغَثَرْنَا ﴾ أَطْلَعْنَا ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ قَوْمهمْ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿ لَهُ إِلَيْعَلَمُوا ﴾ أَيْ قَوْمهمْ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿ حَقَّ ﴾ بِطَرِيقٍ أَنَّ الْقَادِر عَلَى ﴿ لِيَعْلَمُوا ﴾ أَيْ قَوْمهمْ ﴿ أَنَ وَعَدَ اللَّهِ ﴾ بِالْبَعْثِ ﴿ حَقَّ ﴾ بِطَرِيقٍ أَنَّ الْقَادِر عَلَى

[﴿] وَيَشْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ . رواه ابن جرير (أ)

⁽١) أخرجه الطبري في تفسيره (١٩١/١٥) وابن هشام في تفسيره (١٣٩/٢).

الْجُرَيْرِيِّ، عَنِ الْمُهَلَّبِ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُّعَةِ كَانَ لَهُ كَفَّارَةٌ إِلَى الْأُخْرَى»

* أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،

إِنَامَتهمْ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ وَإِبْقَائِهِمْ عَلَى الْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ وَإِبْقَائِهِمْ عَلَى إِحْيَاء حَالهمْ بِلَا غِذَاء قَادِر عَلَى إِحْيَاء الْمُوْتَى ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ ﴾ لَا الْمُوْتَى ﴿وَيْهَا إِذْ ﴾ مَعْمُولٌ لِأَغْتَرْنَا شَكَ ﴿وَيْهَا إِذْ ﴾ مَعْمُولٌ لِأَغْتَرْنَا ﴿وَيْهَا إِذْ ﴾ مَعْمُولٌ لِأَغْتَرْنَا ﴿وَيْهَا إِذْ ﴾ مَعْمُولٌ لِأَغْتَرْنَا وَالْكُفَّارِ ﴿وَيَهَا لَا الْمُؤْمِنُونَ وَالْكُفَّارِ

﴿ وَيَنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ أَمْرِ الْفِتْيَة فِي الْبِنَاء حَوْلَهِمْ ﴿ فَقَالُواْ ﴾ أَيْ الْكُفَّار ﴿ آبِنُواْ عَلَيْهِم ﴾ أَيْ حَوْلَهِمْ ﴿ فَقَالُواْ ﴾ أَيْ الْكُفَّار ﴿ آبِنُواْ عَلَيْهِم ﴾ أَمْرِ الْفِتْيَة وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ يَسْتُرهُمْ ﴿ زَبُهُمْ أَعْلَمْ بِهِمْ قَالَ ٱلَّذِينَ عَلَبُواْ عَلَى آمْرِهِمْ ﴾ أَمْرِ الْفِتْيَة وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ لَنَتَخِذَ كَ عَلَيْهِم ﴾ حَوْلَهِمْ ﴿ مَسْجِدًا ﴾ يُصَلَّى فِيهِ وَفُعِلَ ذَلِكَ عَلَى بَابِ الكهف .

٢٢) ﴿ سَيَقُولُونَ ﴾ أَيْ الْمُتَنَازِعُونَ فِي عَدَد الْفِئيّة فِي زَمَن النّبِيّ صَالِلتَهَ عَنهُمْ أَيْ يَقُولُ وَ كَ الْمُعْمَ هُمْ ﴿ فَلَنَةٌ رَابِعُهُمْ كَلَبُهُمْ وَيَقُولُونَ ﴾ أَيْ بَعْضِهِمْ ﴿ خَسَةُ اَيْ يَقُولُ بَعْضِهِمْ هُمْ ﴿ فَلَنَةٌ وَالْفَوْلَانِ لِنَصَارَى نَجْرَان ﴿ رَحْمًا بِالْفَيْبِ ﴾ أَيْ ظَنّا فِي الْغَيْبَة عَنْهُمْ سَادِسُهُمْ كَلَبُهُمْ ﴾ وَالْقَوْلَانِ لِنصَارَى نَجْرَان ﴿ رَحْمًا بِالْفَيْبِ ﴾ أَيْ ظَنّا فِي الْغَيْبَة عَنْهُمْ وَهُو رَاجِع إِلَى الْقَوْلَيْنِ مَعًا وَنَصْبِهُ عَلَى الْمَفْعُولُ لَهُ أَيْ لِظَنّهِمْ ذَلِكَ ﴿ وَبَقُولُونَ ﴾ أَيْ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ سَنِعَةٌ وَتَامِنُهُمْ كَلُبُهُمْ ﴾ الْجُمْلَة مِنْ الْمُبْتَدَأُ وَخَبَره صِفَة سَبْعَة بِزِيَادَةِ الْوَاوِ وَقِيلَ تَأْكِيد أَوْ دَلَالَة عَلَى لُصُوقُ الصّفَة بِالْمَوْصُوفِ وَوَصْف الْأَوَّلَيْنِ بِالرَّجْمِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مَنْ ضِي وَصَحِيح ﴿ قُلْ رَبِّ أَعَلَمُ بِعِذَتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلّا قَلِيلٌ ﴾ دُونِ النَّالِث دَلِيل عَلَى أَنَّهُ مَرْضِي وَصَحِيح ﴿ قُلْ رَبِّ أَعَلَمُ بِعِذَتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلّا قَلِيلٌ ﴾ دُونِ النَّالِث دَلِيل عَلَى أَنَّهُ مَرْضِي وَصَحِيح ﴿ قُلْ رَبِّ أَعَلَمُ بِعِذَتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَا قَلِيلٌ ﴾

عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَرْوِيهِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَالِّمَةَ عَلْنَ الْمُعُمْرِيِّ ، عَنْ عَنْ وَثَنَةِ صَالِّمَةَ عَلَى اللَّهُ عَلْمَ مَنْ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» .

قال بن عَبَّاس أَنَا مِنْ الْقَلِيل وَذَكَرَهُمْ سَبْعَة ﴿ فَلَا تُمَارِ ﴾ تُجَادِل ﴿ فِيهِمْ إِلَّا مِلَ الْفَهِرَ ﴾ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْك ﴿ وَلِا تَسْتَفْتِ فِيهِم ﴾ تَطْلُب الْقُتْيَا ﴿ مِنْ أَهْل الْكِتَابِ الْيَهُود ﴿ أَحَدُا ﴾ .

٢٣) وَسَأَلَهُ أَهْلِ مَكَّة عَنْ خَبَر أَهْلِ الْكَهْف فَقَالَ أُخْبِرِكُمْ بِهِ غَدًا وَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ الله فنزل ﴿ وَلَا نَقُولَنَ لِشَاءَ إِنَّ الْإِجْلِ شَيْء ﴿ إِنِي فَاعِلُ ذَلِكَ غَدًا ﴾ أَيْ فِيمَا يُسْتَقْبَل مِنْ الزمان.

٢٤) ﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ ﴾ أَيْ إِلَّا مُلْتَبِسًا بِمَشِيئَةِ اللَّه تَعَالَى بِأَنْ تَقُول إِنْ شَاءَ اللَّه ﴿ وَٱذْكُر رَّبَكَ ﴾ أَيْ مَشِيئَته مُعَلِّقًا بِهَا ﴿ إِذَا نَسِيتَ ﴾ وَيَكُون ذِكْرِهَا بَعْد النَّسْيَان كَذِكْرِهَا مَعَ الْقُول قَالَ الْحَسَن وَغَيْره مَا دَامَ في المجلس ﴿ وَقُلْ عَسَى آن يَهْدِينِ رَبِي كَذِكْرِهَا مَعَ الْقُول قَالَ الْحَسَن وَغَيْره مَا دَامَ في المجلس ﴿ وَقُلْ عَسَى آن يَهْدِينِ رَبِي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا ﴾ هِذَايَة وَقَدْ فَعَلَ لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا ﴾ هِذَايَة وَقَدْ فَعَلَ اللَّه ذَلك.

٥٠) ﴿ وَلِيثُواْ فِ كُهْفِهِمْ ثَلَثَ مِائَةٍ ﴾ بِالتَّنْوِينِ ﴿ سِنِينَ ﴾ عَطْف بَيَان لِثَلَاثِمِائَةٍ وَهَذِهِ السَّنُونَ الثَّلَاثِمِائَةِ عِنْد أَهْلِ الْكَهْف شَمْسِيَّة وَتَزِيد الْقَمَرِيَّة عَلَيْهَا عِنْد الْعَرَب يَسْع سِنِينَ وَقَدْ ذُكَرْت فِي قَوْله ﴿ وَأَزْدَادُواْ نِسْعًا ﴾ أَيْ تِسْع سِنِينَ فَالثَّلَاثِمِائَةِ الشَّمْسِيَّة ثَلَاثِمِائَةِ وَتِسْع قَمَرِيَّة.

٢٦) ﴿ قُلِ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا لِبِنُوا ﴾ مِمَّنْ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرِه ﴿ لَهُ عَيْبُ اللَّهِ هِيَ صِيغَة تَعَجَّب ﴿ وَأَسْمِعْ ﴾ السَّمَنوَتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أيْ عِلْمه ﴿ أَبْصِرْ بِهِ ٤ ﴾ أيْ بِاللَّهِ هِيَ صِيغَة تَعَجَّب ﴿ وَأَسْمِعْ ﴾

* أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدُ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ، وَطهَ، وَالْأَنْبِيَاءِ: مِنْ تِلَادِيِّ الْقُرْآنِ)

* أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَلَفٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي هَاشِم، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ

وَأُصْبِرْ مَمْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْهُونِكَ رَبَّهُم بِٱلْفَدُوٰةِ وَٱلْمَشِيِّ ۗ المُريدُونَ وَجْهَدُ أَنْ وَلَا تَعَدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوةِ ١٠ إِ الدُّنْيَا ۗ وَلَا نُطِغَ مَنَ أَغْفَلْنَا قَلْنَهُۥ عَن ذِكْرِينَا وَاتَّبَعَ هَوَنَهُ وَكَاكَ ﴿ * المُرُهُ, فُرْطًا ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِن زَيِّكُمْرٌ ۖ فَمَن شَآءَ فَلَيُؤمِن وَمَن ﴿ وُ شَاءَ فَلْيَكُفُرُ ۚ إِنَّا أَعْتَدُنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وإن يَسْتَعِيتُوا يُفَاثُوا بِمَاءِ كَالْمُهُلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهُ وَأَسْتَ ﴿ ٱلثَّمَوَاتُ وَسَلَّمَتْ مُرْتَفَقًا ۞ إِذَ ٱلَّذِيبَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ﴿ إِنَّا لَا نُفِيعِ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿ أُولَتِكَ إِنَّا ﴾ لَمُمْ حَنَّتُ عَدَٰنِ تَجْرِى مِن تَعْلِيمُ ٱلْأَنْهَارُ لِمُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِدَ ﴿ 🦣 مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُفَمْرًا مِن شُندُسِ وَإِسْتَبْرَقِ مُثَلِّكِينَ 🦫 * فَهَا عَلَى ٱلأَرْآبِكِ ۚ يَعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسَّنَتْ مُرْبَفَقًا ۞ ۞ ﴿ وَأَضَرْبُ ۗ ﴿ لَهُمْ مَّثَلًا تَخْلَبُو جَعُلْنَا لِأُحَدِهِمَا جَنَّنَيْنِ مِنْ أَعْلَىٰ وَحَفَفْنَكُمْا ﴾ يِنْهُلِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۞ كِلْتَا ٱلْجِنْلَيْنِ ءَانَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ ۞ و نَظْلِمُ مِنْهُ شَيْئًا ۚ وَهَجْزِيا خِلْلَهُمَا نَهُرًا ۞ وَكَاتَ لَهُ ثُمَرٌ فَقَالَ ۗ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: ﴿ لِصَحِيدِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥ أَنَا أَكُثُرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَعَـرًا ۞ ﴿ 新·新·斯·斯·斯·斯·斯·斯·斯·斯·斯·斯·斯·斯·

بِهِ كَذَٰلِكَ بِمَعْنَى مَا أَبْصَرَهُ وَمَا أَسْمَعهُ وَهُمَا عَلَى جِهَة الْمَجَازِ وَالْمُرَادِ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَغِيب عَنْ بَصَره وَسَمْعه شَيْء ﴿مَا لَهُم ﴾ لِأَهْل السَّمَاوَات وَالْأَرْض ﴿مِّن دُونِهِ، مِن وَلِيِّ ﴾ نَاصِر ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي خُكْمِهِ : أَحَدًا ﴾ لِأَنَّهُ غَنِيَّ عن الشريك.

٢٧) ﴿ وَٱتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَنْ تِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ ملجأ .

٢٨) ﴿ وَآصَهِ نَفْسَكَ ﴾ احْبِسْهَا ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدُوٰةِ وَٱلْعَشِيّ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَصْبَرْ نَفْسَكَ ﴾ الْآيَةَ (٢٨).

حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ (بسنده) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: جَاءَ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ـ عَيَلِيْةً ـ عُييْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ».

يُرِيدُونَ ﴾ بِعِبَادَتِهِمْ ﴿وَجْهَهُ ﴾ تَعَالَى لَا شَيْئًا مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَهُمْ الْفُقَرَاء ﴿وَلَا نَعْدُ ﴾ تَنْصَرِف ﴿عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ عَبَر بِهِمَا عَنْ صَاحِبهمَا ﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوْةِ الدُّنْيَأُ وَلَا نُعْلَعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ أَيْ الْقُرْآن هُو عُييْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَأَصْحَابِه ﴿وَٱتَّبَعَ هُوَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَأَصْحَابِه ﴿وَٱتَّبَعَ هُونِهُ ﴾ في الشرك ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ, فُرْطًا ﴾ إسرافا.

٣٠ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِحَتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنَ ٱلْحَسَنَ عَمَلًا ﴾ الْجُمْلَة خَبَر إِنَّ الَّذِينَ وَفِيهَا إِقَامَة الظَّاهِر مَقَامِ الْمُضْمَر وَالْمَعْنَى أَجْرِهِمْ أَيْ نُثِيبِهُمْ بِمَا تَضَمَّنَهُ.

٣١) ﴿ أُوْلَئِكَ لَمُمْ جَنَّتُ عَدْنِ ﴾ إقامَة ﴿ تَجْرِى مِن تَحْنِهِمُ ٱلْأَنْهَارُ لِمُكَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ ﴾ قِيلَ مِنْ زَائِدَة وَقِيلَ لِلتَّبْعِيضِ وَهِيَ جَمْع أَسُورَة كَأَخْمِرَةٍ جَمْع سِوَار

وَذَوُوهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَوْ جَلَسْتَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَنَحَّيْتَ عَنَّا هَؤُلَاءِ وَأَرْوَاحَ جِبَابِهِمْ - يَعْنُونَ سَلْمَانَ وَأَبَا ذَرِّ وَفُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ هَؤُلَاءِ وَأَرْوَاحَ جِبَابِهِمْ - يَعْنُونَ سَلْمَانَ وَأَبَا ذَرِّ وَفُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جَبَابُ الصَّوفِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ غَيْرُهَا - جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَحَادَثْنَاكَ وَأَخَذْنَا عَنْكَ، فَأَنْزَلَ جَبَابُ الصَّوفِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ غَيْرُهَا - جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَحَادَثْنَاكَ وَأَخَذْنَا عَنْكَ، فَأَنْزَلَ

﴿ مِن ذَهَبِ وَيُلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِن سُندُسِ ﴾ مَا رَقَّ مِنْ الدِّيبَاجِ ﴿ وَإِسْتَبْرَقِ ﴾ مَا غَلْظَ مِنْ أَسْتَبْرَق ﴾ مَا رَقً مِنْ الدِّيبَاجِ ﴿ وَإِسْتَبْرَقِ ﴾ مَا غَلْظَ مِنْ أَسْتَبْرَق ﴾ ﴿ مُتَكِدِينَ فِيهَا عَلَى ٱلأَرْآبِكِ ﴾ جَمْع أَرِيكَة وَهِي آيَة الرَّحْمَن ﴿ بَطَائِنَهَا مِنْ إِسْتَبْرَق ﴾ ﴿ مُتَكِدِينَ فِيهَا عَلَى ٱلأَرْآبِكِ ﴾ جَمْع أَرِيكَة وَهِي بَيْت يُزَيِّن بِالثِّيَابِ وَالسُّتُور لِلْعَرُوسِ ﴿ وَعَمَ ٱلنَّوَابُ ﴾ الجزاء الجنة ﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ .

٣٢) ﴿ وَأَخْرِبُ ﴾ اجْعَلْ ﴿ لَمُنَهُ ﴾ لِلْكُفَّارِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ بَدَل وَهُوَ وَمَا بَعْده تَفْسِير لِلْمَقَلِ ﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا ﴾ الْكَافِر ﴿ جَنَّلَيْنِ ﴾ بُسْتَانَيْنِ ﴿ مِنْ أَعْنَكِ وَمَا بَعْده تَفْسِير لِلْمَقَلِ ﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا ﴾ الْكَافِر ﴿ جَنَّلَيْنِ ﴾ بُسْتَانَيْنِ ﴿ مِنْ أَعْنَكِ وَمَا بَعْده وَعَلَمْا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ يَقْتَات بِهِ .

٣٣) ﴿ كِلْنَا ٱلْجَنَائِنِ ﴾ كِلْنَا مُفْرَد يَدُلُ عَلَى النَّقْنِيَة مُبْتَدَأ ﴿ وَالنَّ ﴾ خَبَره ﴿ أَكُلَهَا ﴾ ثَمَرِهَا ﴿ وَلَهُ تَظْلِمِ ﴾ تنقص ﴿ مِنْهُ شَيْئًا ۚ وَفَجَّرَنَا ﴾ أَيْ شَقَقْنَا ﴿ خِلَالَهُمَا نَهُرًا ﴾ يَجْرِي بَيْنهما.

٣٤) ﴿ وَكَانَ لَذُ ﴾ مَعَ الْجَنَّتَيْنِ ﴿ ثُمَّنُ ﴾ بِفَتْحِ الثَّاء وَالْمِيم وَبِضَمَّهِمَا وَبِضَمِّ الْأَوَّل وَسُكُون الثَّانِي وَهُو جَمْع فَمَرَة كَشَجَرَةٍ وَشَجَر وَخَشَبَة وَخَشَب وَبَدَنة وَبَدَن الْأَوَّل وَسُكُون الثَّانِي وَهُو جَمْع فَمَرَة كَشَجَرَةٍ وَشَجَر وَخَشَبَة وَخَشَب وَبَدَنة وَبَدَن الْأَوَّلُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَوْمُ اللَّهُ وَلَوْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَهُ وَلَا وَلَا وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُولِقُولُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

٣٥) ﴿ وَدَخَلَ جَنَّنَهُ ﴾ بِصَاحِبِهِ يَطُوف بِهِ فِيهَا وَيُرِيهِ أَثْمَارِهَا وَلَمْ يَقُلْ جَنَّيْهِ إِرَادَة لِلرَّوْضَةِ وَقِيلَ اكْتِفَاء بِالْوَاحِدِ ﴿ وَهُو ظَالِمٌ لِنَفْسِدِ ﴾ بِالْكُفْرِ ﴿ قَالَ مَا أَظُنُ أَن تَبِيدَ ﴾

اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَتْلُ مَا أُوحِى إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَا يَهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدُ ۚ ﴿ وَأَمْنِ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدُوٰةِ وَٱلْمَشِيّ مُرِيدُونَ وَجْهَدُ ﴾ يَتَهَدَّدُهُمْ بِالنَّارِ ، فَقَامَ النَّبِيُّ _ قَالِيْهُمْ فِي

تنعدم ﴿ هَاذِيهِ أَبِدًا ﴾ .

٣٦) ﴿ وَمَاۤ أَطُنُّ ٱلسَّاعَةَ وَلَهِنَ رُودِتُ إِلَىٰ رَقِي ﴾ فِي الْآخِرَة عَلَى زَعْمك ﴿ لَأَجِدَنَّ خَيْرًا فِي مِنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ مَرْجِعًا.

٣٧) ﴿ قَالَ لَهُ، صَاحِبُهُ، وَهُوَ يَحَاوِبهُ فَالَ لَهُ، صَاحِبُهُ، وَهُوَ يَحَاوِبهُ فَالِرَهُ وَهُوَ يَحَاوِبهُ ﴿ أَكَفَرْتَ بِاللَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ﴾ لِأَنَّ آدَم خُلِقَ مِنهُ خَلَقَ مِنهُ ﴿ مَنَا مِن نُطْفَةٍ ﴾ مَنِي ﴿ ثُمَّ سَوَنكَ ﴾ خلك وصيرك ﴿ رَجُلا ﴾ عدلك وصيرك ﴿ رَجُلا ﴾ .

٣٨) ﴿ لَٰكِنَا ﴾ أَصْله لَكِنْ أَنَا نُقِلَتْ حَرَكَة الْهَمْزَة إِلَى النُّون أَوْ حُذِفَتْ الْهَمْزَة وَمُ مُ اللهُ مُرَة وَمُ اللهُ مُؤَة أَدْغِمَتْ النون في مثلها ﴿ هُوَ ﴾ ضمير الشأن تفسيره الجملة بعده والمعنى أنا أقول ﴿ اللهُ رَبِي وَلاَ أَشْرِكُ بِرَبِيّ أَحَدًا ﴾ .

٣٩) ﴿ وَلَوْلَا ﴾ هَلَا ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّلُكَ ﴾ عِنْد إعْجَابِك بِهَا هَذَا ﴿ قُلْتَ مَا شَآءَ اللهُ لَا قُوَّةً إِلَّا بِأَللَّهِ ﴾ وَفِي الْحَدِيث مَنْ أُعْطِي خَيْرًا مِنْ أَهْل أَوْ مَال فَيَقُول عِنْد ذَلِكَ اللهُ لَا قُوَّةً إِلَّا بِأَللَّهِ ﴾ وَفِي الْحَدِيث مَنْ أُعْطِي خَيْرًا مِنْ أَهْل أَوْ مَال فَيَقُول عِنْد ذَلِكَ

مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِثْنِي حَتَّى أَمَرَنِي أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَ رِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، مَعَكُمُ الْمَحْيَا وَمَعَكُمُ الْمَمَاتُ»(١).

⁽۱) أخرجه ابن جرير (۱۵٦/۱۵) وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي في «الشعب» وأبو الشيخ (فتح القدير: ۲۸۳/۳) من طريق سليمان بن عطاء عن مسلمة به وإسناده ضعيف بسبب سليمان بن عطاء الحراني _ أو الجزري _ (تقريب التهذيب: ٣٢٨/١ _ رقم: ٤٧٣).

مَا شَاءَ اللَّه لَا قُوَّة إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ يَرَ فِيهِ مَكْرُوهًا ﴿إِن تَـرَنِ أَنَا ﴾ ضمير فصل بين المفعولين ﴿أَقَلَ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾.

- ٤٠ ﴿ فَعَسَىٰ رَقِىٓ أَن يُوْتِينِ خَـ يَرًا مِن جَنَيْكَ ﴾ جَوَاب الشَّرْط ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا ﴾ جَمَعَ حُسْبَانَة أَيْ صَوَاعِق ﴿ مِنَ السَّمَآءِ فَنُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ أَرْضًا مَلْسَاء لا يَثْبُت عليها قدم.
- ﴿ أَوْ يُصِّبِحَ مَا أَوُهَا غَوْرًا ﴾ بِمَعْنَى غَاثِرًا عَطْف عَلَى يُرْسِل دُون تُصْبِح لِأَنَّ غَوْر الْمَاء لَا يَتَسَبَّب عَنْ الصَّوَاعِق ﴿ فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلبًا ﴾ حِيلَة تُدْرِكهُ بِهَا .
- ٤٢) ﴿ وَأُحِيطَ بِشَرِهِ ﴾ بِأَوْجُهِ الضَّبْطِ السَّابِقَة مَعَ جَنَّته بِالْهَلَاكِ فَهَلَكَتْ ﴿ وَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كُفَيْهِ ﴾ نَدَمًا وَتَحَسُّرًا ﴿ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِهَا ﴾ في عِمَارَة جَنَّته ﴿ وَهِي خَاوِلَهُ ﴾ سَاقِطَة ﴿ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ دَعَائِمهَا لِلْكَرْمِ بِأَنْ سَقَطَتْ ثُمَّ سَقَطَ الْكَرْم ﴿ وَيَقُولُ يَا ﴾ للتنبيه ﴿ لَكُنْ مِ فَاللَّهُ مِ إِلَنْ سَقَطَتْ ثُمَّ سَقَطَ الْكَرْم ﴿ وَيَقُولُ يَا ﴾ للتنبيه ﴿ لَكُنْ مِ فَاللَّهُ مِ إِلَىٰ سَقَطَتْ ثُمَّ سَقَطَ الْكَرْم ﴿ وَيَقُولُ يَا ﴾ للتنبيه ﴿ لَكُنْ مِ فَاللَّهُ مِنْ إِلَىٰ اللَّهُ اللَّلَّا الللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
- ٤٣) ﴿ وَلَمْ تَكُن ﴾ بِالتَّاءِ وَالْيَاء ﴿ لَمُهُ فِئَةً ﴾ جَمَاعَة ﴿ نَصُرُونَهُ. مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ عِنْد هَلَاكهَا بِنَفْسِهِ.
- ٤٤) ﴿ مُنَالِكَ ﴾ أَيْ يَوْم الْقِيَامَة ﴿ الْوَلَيْدُ ﴾ بِفَتْحِ الْوَاو النَّصْرَة وَبِكَسْرِهَا الْمِلْك ﴿ للهِ الْحَقِيّ بِالرَّفْعِ صِفَة الْوَلَايَة وَبِالْجَرِّ صِفَة الْجَلَالَة ﴿ هُو خَيْرٌ ثُوَابًا ﴾ الْمِلْك ﴿ للهِ الْحَقِيّ بِالرَّفْعِ صِفَة الْوَلَايَة وَبِالْجَرِّ صِفَة الْجَلَالَة ﴿ هُو خَيْرٌ ثُوَابًا ﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا نُطِعْ مَنْ أَغَفَلْنَا قَلْبَهُ ، عَن ذِكْرِنَا ﴾ الْآيَةَ (٢٨). أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّاذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ، عَنْ جُويْبِرٍ، عَنِ الضَّحَاكِ،

الْمَالُ وَالْمِنُونَ نِينَةُ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَا ۗ وَٱلْمِقِينَ ٱلصَّالِحَاتُ الْمَالِحَاتُ الْمَا وَ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَحَيْرٌ أَمَلًا ﴿ وَبَوْمَ نُسَيِّرُ لَلِّمَالَ وَنَرَى ﴾ الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَتُهُمْ فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿ وَعُرِضُوا اللَّهِ وَعُرِضُوا ﴿ عَكَ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ حِنْشُهُوا كَمَا خَلَقْنَكُو أَوْلَ مُرَّةٍ ۚ بَلْ رَعَمْتُمْ ﴿ اً أَلَن فَغَمَلَ لَكُم مَوْعِدًا رَبُّينَ وَوْصِعَ ٱلْكِنْتُ فَأَنَّى ٱلْمُجْرِمِينَ عَلَيْ و مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوَيَلْنَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْحَكِتَبِ عَ وَ لَا يُفَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَنْهَا ۚ وَوَجَدُواْ مَا عَجِلُواْ ﴿ وَ مَضِرًا ۚ وَلَا يَظَلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿ إِنَّ فَلَمَا لِلْمُلْتِكُةِ اللَّهِ عَلَى الْمُلْتِكَةِ اللَّهِ وَ السَّجُدُوا لِآدَمَ فَسَحَدُوا إِلَّا إِلَيْسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِينَ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ ﴿ رُّ رَبِيعٌ أَفَسَتَّصِدُونَهُۥ وَذُرِّرَبَّتُهُۥ أَوْلِكَآءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوًّا ۖ يُ إِنْ بِلْسَ لِلطَّالِمِينُ مَدَلًا لَيْنَ ﴿ مَا أَشْهَدَتُهُمْ خَلْقَ ٱلسَّكَوَتِ اللهِ اللَّهُ وَٱلْأَرْضِ وَلَا حَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَنِيدَ ٱلْمُصِلِينَ عَشَدًا عُرُّ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآءِى ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ اللَّهِ وَيَعْوَهُمْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّ الله وَمَا اللَّهُ وَيَحَلَّمُ اللَّهُمْ مَوْمِقًا لَيْنًا اللَّهُ وَإِمَّا اللَّهُ مُونَا اللَّهُ وَمُونَا اللَّهُ وَالْمُعَالِقَ اللَّهُ وَمُونَا اللَّهُ وَمُؤْنَا اللَّهُ وَمُونَا اللَّهُ وَمُونَا اللَّهُ وَمُونَا اللَّهُ وَمُؤْنَا اللَّهُ وَمُؤْنَا اللَّهُ وَمُؤْنَا اللَّهُ وَمُؤْنَا اللَّهُ وَمُؤْنَا اللَّهُ وَمُؤْنِا لَهُ اللَّهُ وَمُؤْنِا لَهُ اللَّهُ وَمُؤْنِا اللَّهُ وَمُؤْنِا لَهُ اللَّهُ وَمُؤْنِا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمُؤْنِا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمُؤْنِا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَمُؤْنِا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ فَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ ال والتَّارَ فَطَنْقَ أَنَّهُم مُّوافِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنَّهَا مُصْرِفًا ١ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

مِنْ ثَوَابِ غَيْرِه لَوْ كَانَ يُثِيبِ
﴿ وَخَنْرُ عُقْبًا ﴾ بِضَمِّ الْقَاف وَسُكُونهَا
عَاقِبَة لِلْمُؤْمِنِينَ وَنَصْبهمَا على
التمييز،

وَأَضْرِبْ ﴾ صَيِّرُ اللهُ صَيِّرُ اللهُ عَنْ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

فَرُوِيَ وَحَسُنَ ﴿فَأَصْبَحَ ﴾ صَارَ النَّبَات ﴿هَشِيمًا ﴾ يَابِسًا مُتَفَرِّقَة أَجْزَاؤُهُ ﴿نَدْرُوهُ ﴾ تَنْثُرهُ وَتُفَرِّقَهُ ﴿الرِّيَحُ ﴾ فَتَذْهَب بِهِ الْمَعْنَى شَبَّة الدُّنْيَا بِنَبَاتٍ حَسَن فَيَبِسَ فَتَكَسَّرَ فَفَرَّقَتْهُ الرِّيَاحِ وَفِي قِرَاءَة الرِّيحِ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَالِدِرًا ﴾ قَادِرًا.

٢٦) ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ نِينَةُ ٱلْحَيَوةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يَتَجَمَّل بِهِمَا فِيهَا

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ عَن ذِكْرِفَا ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ الْجُمَحِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ دَعَا النَّبِيَّ - عَلَيْهُ - إِلَى أَمْرٍ كَرِهَهُ مِنْ طَرْدِ الْفُقَرَاءِ عَنْهُ وَتَقْرِيبِ صَنَادِيدِ أَهْلِ مَكَّةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ عَنْهُ وَتَقْرِيبِ صَنَادِيدِ أَهْلِ مَكَّةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا نُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ عَن ذِكْرِنَا ﴾ يعْنِي الشَّرْكَ (١) . يعْنِي مَنْ خَتَمْنَا عَلَى قَلْبِهِ عَنِ التَّوْجِيدِ ﴿ وَاتَبَعَ هَوَلَكُ ﴾ يَعْنِي الشَّرْكَ (١) .

⁽١) إسناده ضعيف جدًّا بسبب جويبر (تقريب التهذيب: ١٣٦/١ ـ رقم: ١٣١) والانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

﴿ وَٱلْبَنِقِيَنَ ٱلصَّلِحَنَ ﴾ هِيَ سُبْحَانِ اللَّه وَالْحَمْدِ لِلَّهِ وَلَا إِلَه إِلَّا اللَّه وَٱللَّه أَكْبَر زَادَ بَعْضهمْ وَلَا حَوْل وَلَا قُوَّة إِلَّا بِٱللَّهِ ﴿ خَيْرٌ عِندَ رَبِكَ نَوَابًا وَخَيْرُ أَمَلًا ﴾ أَيْ مَا يَأْمُلهُ الْإِنْسَانِ وَيَرْجُوهُ عِنْدِ اللَّه تعالى.

٤٧ ﴿ وَهُ اذكر ﴿ يَوْمَ نُسَيِرُ اللِّيمَ اللَّهِ بِهَا عَنْ وَجُه الْأَرْضَ فَتَصِيرِ هَبَاء مُنْبَقًا وَفِي قِرَاءَة بِالنُّونِ وَكُسْرِ الْيَاء وَنَصْبِ الْجِبَال ﴿ وَيَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ ظَاهِرَة لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْء مِنْ جَبَل وَلَا غَيْره ﴿ وَحَشَرْنَهُمْ ﴾ المؤمنين والكافرين ﴿ فَلَمْ نُفَادِرٌ ﴾ نترك ﴿ مِنْهُمْ أَسَدُا ﴾ .

﴿ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِكَ صَفًّا ﴾ حَال أَيْ مُصْطَفِّينَ كُل أُمَّة صَف وَيُقَال لَهُمْ
 ﴿ لَقَدْ جِنْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَكُو أَوَلَ مَرَةٍ ﴾ أَيْ فُرَادَى حُفَاة عُرَاة غُرْلًا وَيُقَال لِمُنْكِرِي الْبَعْث ﴿ لَقَدْ جِنْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَكُو أَوَلَ مَرَةٍ ﴾ أَيْ قُرَادَى حُفَاة عُرَاة غُرْلًا وَيُقَال لِمُنْكِرِي الْبَعْث ﴿ وَلَنْ خَعْمَلَ لَكُم مَوْعِدًا ﴾ لِلْبَعْث .
 ﴿ إِلَىٰ خَعْمَلُ لَكُم مَوْعِدًا ﴾ لِلْبَعْث .

٤٩) ﴿ وَوْضِعَ ٱلْكَافِرِينَ ﴿ وَوْضِعَ ٱلْكَافِرِينَ ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ خَاتِفِينَ ﴿ مُمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ ﴾ مِنْ الْكَافِرِينَ ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ خَاتِفِينَ ﴿ مُمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ ﴾ عِنْد مُعَايَنتهمْ مَا فِيهِ مِنْ السَّيِّنَات ﴿ يَا ﴾ لِلتَّنْبِيهِ ﴿ وَيْلَتنَا ﴾ هَلَكَتنَا وَهُوَ مَصْدَر لَا فِعْل عِنْد مُعَايَنتهمْ مَا فِيهِ مِنْ السَّيِّنَات ﴿ يَا ﴾ لِلتَّنْبِيهِ ﴿ وَيْلَتنَا ﴾ هَلَكَتنَا وَهُو مَصْدَر لَا فِعْل له من لفظ ﴿ مَالِ هَلْذَا ٱلْكِتَبِ لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ مِنْ ذُنُوبِنَا ﴿ إِلّا لَهِ مَنْ لَفَظ ﴿ مَالِ هَلَا اللّهِ عَنْهِ أَنْ اللّهِ عَلْمُ أَوْمَ مُنْ اللّهُ فِي ذَلِكَ ﴿ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ﴾ مُثْبَتًا فِي كَتَابِهمْ ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ لَا يُعَاقِبهُ بِغَيْرِ جُرْم وَلَا يَنْقُص مِنْ ثَوَابٍ مُؤْمِن .

٥٠) ﴿ وَإِذْ ﴾ مَنْصُوب بِاذْكُرْ ﴿ فَلْنَا لِلْمَلَيْكَةِ اَسْجُدُواْ لِآدَمَ ﴾ سُجُود انْجِنَاء لَا وَضْع جَبْهَة تَحِيَّة لَهُ ﴿ فَسَجَدُوا إِلَا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنّ ﴾ قِيلَ هو نَوْع مِنْ الْمَلَائِكَة فَالْاسْتِثْنَاء مُتَّصِل وَقِيلَ هُوَ مُنْقَطِع وَإِبْلِيس هُوَ أَبُو الْجِنِّ فَلَهُ ذُرِّيَّة ذُكِرَتْ مَعَهُ بَعْد وَالْمَلَائِكَة لَا ذُرِّيَّة لَهُمْ ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِهِ عَ ﴾ أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَته بِتَرْكِ السُّجُود وَالْمَلَائِكَة لَا ذُرِّيَّة لَهُمْ ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِهِ عَ ﴾ أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَته بِتَرْكِ السُّجُود

وَلَقَدْ صَرَفَنَا فِي هَذَا الْفُتْرَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِ مَثَلُو وَكَانَ وَلَقَدَ صَرَفَنَا فِي هَذَا الْفُتْرَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِ مَثَلُو وَكَانَعُمْ النَّهُ الْفَدْى وَيَسْتَعْمِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْنِيمُمْ الْمُدَى وَيَسْتَعْمِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْنِيمُمْ الْمُدْرَدِينَ وَمُعْدَدِلُ الَّذِينَ حَقَرُواْ الْمُرْوَلِينَ الْمُرْسَلِينَ اللَّهُ مُبِينِينَ وَمَا أَذِرُواْ هُرُواْ وَهُوا بِالْبَطِلِيلِينَ اللَّهُ مُبَيْدِينَ وَمُعْدَدِلُ الَّذِينَ حَقَرُواْ هُرُواْ وَهُوا بِالْبَطِلِيلِينَ اللَّهُ مِنْ وَمُعْدِدِينَ وَمُعْدَدِلُ الذِينَ حَقَرُواْ هُرُوا وَهُوا بِالْبَطِلِيلِينَ اللَّهُ مِنْ وَمُعْدَدِينَ وَمِعْ أَنْ يَعْمَعُوهُ وَفِي مَا قَدْمَتْ يَكَانُ اللَّهُ لَا اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن وَفِيلًا اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن الللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن الللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ مُن اللَّهُ

﴿ أَفَنَتَ خِذُونَهُ وَذُرِّيَتُهُ ﴾ الْخِطَابِ

لِآدَم وَذُرِّيَته وَالْهَاء فِي الْمَوْضِعَيْنِ

لِإِنْلِيسَ ﴿ أَوْلِيكَ آءَ مِن دُونِ ﴾

لَمْ الْمِلْيِسَ ﴿ أَوْلِيكَ آءَ مِن دُونِ ﴾

تُطِيعُونَهُمْ ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُولُ ﴾ أَيْ

أَعْدَاء حَال ﴿ بِشَى لِلظَّلِلِمِينَ بَدَلًا ﴾

أَعْدَاء حَال ﴿ بِشَى لِلظَّلِلِمِينَ بَدَلًا ﴾

إِنْلِيسَ وَذُرِّيَته فِي إطَاعَتهمْ بَدَل اللهِ

٥١ (مَا الشَّهَدَ أَهُمْ ﴿ أَيْ السَّمَاوَتِ السَّمَاوَتِ السَّمَاوَتِ السَّمَاوَتِ السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِمِ مَ ﴾ أَيْ لَمْ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِمِ مَ ﴾ أَيْ لَمْ

أُحْضِر بَعْضهمْ خَلْق بَعْض ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِينَ ﴾ الشَّيَاطِين ﴿ عَضُدًا ﴾ أَعْوَانًا

٥٢) ﴿ وَيَوْمَ ﴾ مَنْصُوب بِاذْكُرْ ﴿ يَقُولُ ﴾ بِالْبَاءِ وَالنُّون ﴿ فَادُواْ شُرَكَآءِ يَ ﴾ الْأَوْثَان ﴿ اَلَذِينَ زَعَمَتُمْ ﴾ لِيَشْفَعُوا لَكُمْ بِزَعْمِكُمْ ﴿ فَلَاعَوْهُمْ فَلَوْ يَسْتَجِيبُواْ لَمُمْ ﴾ لَمْ الْأَوْثَان وَعَابِدِيهَا ﴿ مَوْمِقًا ﴾ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيَة جَهَنَّم يَهْلِكُونَ فِيهِ جَمِيعًا وَهُوَ مِنْ وبق بالفتح هلك.

٥٣) ﴿ وَرَعَا ٱلْمُجَرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّواْ ﴾ أَيْ أَيْقَنُوا ﴿ أَنَهُم مُّوَاقِعُوهَا ﴾ أَيْ وَاقِعُوها ﴾ أَيْ وَاقِعُولَ فَيَهَا ﴿ وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ معدلا.

٥٤) ﴿ وَلَقَدُ صَرَفُنَا ﴾ بَيَّنَّا ﴿ فِي هَدَا ٱلْقَدْرَءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾ صِفَة لِمَحْذُوفٍ أَيْ مَثَلًا مِنْ جِنْس كُلِّ مَثَل لِيَتَّعِظُوا ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَانُ ﴾ أَيْ الْكَافِر

﴿ أَكُ ثُرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ خُصُومَة فِي الْبَاطِل وَهُوَ تَمْيِيز مَنْقُول مِنْ اسْم كَانَ الْمَعْنَى وَكَانَ جَدَل الْإِنْسَان أَكْثَر شَيْء فِيهِ .

- ٥٥) ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ ﴾ أَيْ كُفَّار مَكَّة ﴿ أَن يُؤْمِنُوا ﴾ مَفْعُول ثَانٍ ﴿ إِذْ جَآءَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾ الْقُرْآن ﴿ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ ﴾ أَيْ كُفَّار مَكَّة ﴿ أَن تَأْنِيهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ فَاعِل أَيْ سُنَّتَنَا فِهُو فَيهِمْ وَهِيَ الْإِهْلَاكُ الْمُقَدَّر عَلَيْهِمْ ﴿ أَوْ يَأْنِيهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلا ﴾ مُقَابَلَة وَعِيَانًا وَهُو الْقَتْل يَوْم بَدْر وَفِي قِرَاءَة بِضَمَّتَيْنِ جَمْع قَبِيل أَيْ أَنْوَاعًا.
- ٥٦) ﴿ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ ﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ مُخَوِّفِينَ لِأَمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ مُخَوِّفِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ مُخَوِّفِينَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَمُنذِرِينَ ﴾ لِلْكَافِرِينَ ﴿ وَيُجُدِدُ ٱلنَّذِينَ حَكَفَرُوا بِاللَّهِ مِنْ النَّذِينَ حَكَفَرُوا بِإِلَهِمْ ﴿ الْفَوْآنِ ﴿ وَالتَّخَذُوا عَائِقِي ﴾ أَيْ الْقُرْآنِ ﴿ وَالتَّخَذُوا عَائِقِي ﴾ أَيْ الْقُرْآنِ ﴿ وَالتَّخَذُوا عَائِقِي ﴾ أَيْ الْقُرْآنِ ﴿ وَمَا أَنذِرُوا ﴾ بِهِ مِنْ النَّارِ ﴿ هُزُوا ﴾ سخرية .
- ٥٧) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِتَن ذُكِرَ بِكَايَاتِ رَبِهِ وَأَغْرَضَ عَنْهَا وَنَسِى مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ مَا عَمِلَ مِنْ الْكُفْر وَالْمَعَاصِي ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَةً ﴾ أَغْطِيَة ﴿ أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ عَمِلَ مِنْ الْكُفْر وَالْمَعَاصِي ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِينَةً ﴾ أَغْطِية ﴿ وَفِي عَاذَانِهِمْ وَقُرًا ﴾ ثقلا فلا يسمعونه أيْ مِنْ أَنْ يَفْهَمُوا اللَّهُ رَآن أَيْ فَكَ يَفْهَمُونَهُ ﴿ وَفِي عَاذَانِهِمْ وَقُرًا ﴾ ثقلا فلا يسمعونه ﴿ وَإِن تَدَعُهُمُ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَكَن يَهْتَدُوا إِذًا ﴾ أي بالجعل المذكور ﴿ أَبُدًا ﴾ .
- ٥٨) ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْعَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۗ لَوَ يُؤَاخِذُهُم ﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿ بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَمُمُ ٱلْعَذَابَ ﴾ فِيهَا ﴿ بَلَ لَهُم مَّوَعِدُ ﴾ وَهُوَ يَوْم الْقِيَامَة ﴿ لَنَ يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْبِلًا ﴾ مَلْجَأَ.
- ٥٩) ﴿ وَتِلْكَ ٱلْقُرَى ﴾ أَيْ أَهْلَهَا كَعَادٍ وَتَمُود وَغَيْرهمَا ﴿ أَهْلَكُنَاهُمْ لَمَّا ظَامُوا ﴾ كَفَرُوا ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم ﴾ لِإِهْلَاكِهِمْ وفي قراءة بفتح الميم أي لهلاكهم ﴿ مَوْعِدًا ﴾ .

وَلَمْنَا جَاوَرًا قَالَ لِفَتَدُهُ عَلَيْنَا غَدَآءَنَا لَقَدَ لَفِينَا مِن سَفَوِنَا الْمَعْدُوةِ فَإِن نَبِيتُ هَمَاذَا نَصَا ﴿ وَمَا أَنسَلِيهُ إِلَّا الشَّبِطِئُنُ أَنْ أَذَكُرُهُ وَالْتَحَدُ سَبِيلَهُ الْمُوتُ وَمَا أَنسَلِيهُ إِلَّا الشَّبِطِئُنُ أَنْ أَذَكُرُهُ وَالْتَحَدُ عَلَيْهِ اللهِ الشَّبِيلَةِ إِلَّا الشَّبِطِئُنُ أَنْ أَذَكُرُهُ وَالْتَحَدَ عَلَىٰهِ اللهِ الْمُوسَى مَا اللهُ عَمْدًا عَنْ عَبَادِنَا عَالِينَا وَعَلَمْكُ مِن لَدُنَا عِلْمَا رَبِي قَالَ لَهُ مُوسَى هَلَ أَنْهُ عَلَى عَنْ اللهِ عَلَىٰهُ وَحَمَلَا عَنْدُا عِنْ عِبَادِنَا وَاللّهُ مُوسَى هَلَ أَنْهُ عَنْ اللهِ عَلَىٰهُ وَعَلَمْكُ مِن لَدُنَا عِلْمَا رَبِي قَالَ لَهُ مُوسَى هَلَ أَنْهُ لَكُ فَى عَلَىٰهُ وَعَلَمْ اللهُ عَلَىٰ اللهُ الل

(١٠) ﴿ وَهُ اذكر ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ ﴾ هو بن عِمْرَانَ ﴿ لِفَتَدَهُ ﴾ يُوسَىٰ ﴾ هو بن عِمْرَانَ ﴿ لِفَتَدَهُ ﴾ يُوسَىٰ ﴾ هو بن عِمْرَانَ ﴿ لِفَتَدَهُ ﴾ يُوسَىٰ بُنْ نُونَ كَانَ يَتْبَعهُ وَيَخْدُمهُ وَيَأْخُذُ عَنْهُ الْعِلْمِ ﴿ لَآ أَبْرَحُ ﴾ لَا أَرْبَالُ أَسِير ﴿ حَقَّى آبْلُغَ مَجْمَعَ أَرْبَالُ مَنْ مَجْمَعَ أَرْبَالُ مَنْ مَجْمَعَ الْبَاعِمِ وَيَخْرِ الرُّومِ وَبَحْرِ الرُّومِ وَبَحْرِ الرُّومِ وَبَحْرِ الْمُحَانِ فَي الْمَشْرِقِ أَيْ الْمَكَانِ الْمَحَامِعِ لِلَّالِكَ ﴿ أَقُ أَمْضِي حُقُبًا ﴾ فأرخامِع لِللَّالِكَ ﴿ أَقُ أَمْضِي حُقُبًا ﴾ ونه ويكر الرُّومِ عَلَيْ الْمَكَانِ الْمَجَامِعِ لِللَّالِكَ ﴿ أَقُ أَمْضِي حُقُبًا ﴾ ونهرًا طَوِيلًا فِي بُلُوغِهِ إِنْ بَعُدَ.

٦١) ﴿ فَلُمَّا بِلَغَا بَجْمَعَ

بَيْنِهِ مَا ﴾ بين البحرين ﴿ نَسِيا حُوتَهُمَا ﴾ نَسِيَ يُوشَع حَمْله عِنْد الرَّحِيل وَنَسِيَ مُوسَى تَذْكِيره ﴿ فَأَغَّذَ ﴾ الْحُوت ﴿ سَرَيًا ﴾ أَيْ مِثْل تَذَكِيره ﴿ فَأَغَّذَ ﴾ الْحُوت ﴿ سَرَيًا ﴾ أَيْ مِثْل اللَّه تَعَالَى أَمْسَكَ عَنْ الْحُوت جَرْي الشَّرَب وَهُوَ الشَّقِ الطَّوِيل لَا نَفَاذ لَهُ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّه تَعَالَى أَمْسَكَ عَنْ الْحُوت جَرْي الْمَاء فَانْجَابَ عَنْهُ فَبَقِي كَالْكُوّةِ لَمْ يَلْتَئِم وَجَمَدَ مَا تَحْته مِنْهُ.

(عَلَمًا جَاوَزًا ﴿ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِالسَّيْرِ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاء مِنْ ثَانِي يَوْمِ ﴿ وَقَلَ النَّهَارِ ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن ﴿ وَقَلَ النَّهَارِ ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَاذَا نَصَبًا ﴾ تَعَبًا وَحُصُوله بَعْد الْمُجَاوَزَة.

٦٣) ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ ﴾ أَيْ تَنَبَّهُ ﴿ إِذْ أُونِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ بِذَلِكَ الْمَكَان ﴿ فَإِنِي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَا أَنْسَنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَانُ ﴾ يُبْدَل مِنْ الْهَاء ﴿ أَنْ أَذَكُرهُ ، ﴾ بَدَل اشْتِمَال أَيْ تَنعَجَّب أَنْ أَنسَانِي ذِكْره ﴿ وَٱلْتَغَذَ ﴾ الْحُوت ﴿ سَبِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ مَفْعُول ثَانٍ أَيْ يَتَعَجَّب أَيْ أَنسَانِي ذِكْره ﴿ وَٱلْتَغَذَ ﴾ الْحُوت ﴿ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ مَفْعُول ثَانٍ أَيْ يَتَعَجَّب مِنْهُ مُوسَى ﴿ ذَلِكَ ﴾ أَيْ فَقَدْنَا الْحُوت ﴿ مَا ﴾ مِنْهُ مُوسَى وَفَتَاهُ لِمَا تَقَدَّمَ في بيانه ﴿ قَالَ ﴾ مُوسَى ﴿ ذَلِكَ ﴾ أَيْ فَقَدْنَا الْحُوت ﴿ مَا ﴾

أي الذي ﴿ كُنَّا نَبْغِ ﴾ نَطْلُبهُ فَإِنَّهُ عَلَامَة لَنَا عَلَى وُجُود مَنْ نَطْلُبهُ.

٢٤) ﴿ فَأَرْتَدًا ﴾ رَجَعًا ﴿ عَلَى ءَاثَارِهِمَا ﴾ يَقُصَّانِهَا ﴿ فَصَصًّا ﴾ فأتيا الصخرة .

70) ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ هُو الْخَضِر ﴿ وَالَيْنَهُ رَحْمَةً مِنْ عِبْدَنَا ﴾ وَيُ الْمُعَلِّمَاء ﴿ وَعَلَّمْنَا هُو مِنْ لَدُنَا ﴾ مِنْ قِبَلَنَا ﴿ وَلَا يَه فِي آخِر وَعَلَيْهِ آَكُو الْعُلَمَاء ﴿ وَعَلَّمْنَا هُو مِنْ لَدُنَا ﴾ مِنْ عَلْومًا مِنْ الْمُعَيَّبَات رَوَى الْبُخَارِيِّ حَدِيث إِنَّ مُوسَى قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلِ فَسُئِلَ أَيِّ النَّاسِ أَعْلَم فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّه عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدِ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلِ فَسُئِلَ أَيِّ النَّاسِ أَعْلَم فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّه عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُد الْعِلْمِ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّه إلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبُحْرَيْنِ هُو أَعْلَم مِنْك قَالَ مُوسَى يَا الْعِلْمِ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّه إلَيْهِ إِنَّ لِي عَبْدًا بِمَجْمَعِ الْبُحْرَيْنِ هُو أَعْلَم مِنْك قَالَ مُوسَى يَا وَبِ كيف لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذ مَعَك حُونًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَل فَحَيْثُمُا فَقَدْت الْحُوت فَهُو الْسَلِّقَ وَانْطَلَقَ مَعُهُ فَتَاهُ يُوشَع بْنِ نُون حَتَى أَتَيَا السَّخُورَة وَوَضَعَا رَأْسَيْهِمَا فَنَامًا وَاضْطَرَبَ الْحُوت فِي الْمِكْتَل فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْسَحْر ﴿ فَأَخَذَ سَبِيلَهُ فَي الْمُكْتِلُ فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْمَحْوِثُ وَوَضَعَا رَأُسْيْهِمَا فَنَامًا وَاضْطَرَبَ الْحُوت فِي الْمِكْتَل فَخَرَجَ مِنْهُ فَسَقَطَ فِي الْسَحْر ﴿ فَأَيْخَذَ سَبِيلَهُ مِنْ الْمُوتِ عَنْهُ الطَّاقِ فَلَمَا اسْتَيْقَظُ نَسِيَ صَاحِبِه أَنْ يُخْرِهُ بِالْحُوتِ فَانْطُلَقًا بَقِيَّة يَوْمِهمَا وَلَيْلَتِهمَا وَلَيْلَاهُ عَنْ الْحُوتِ وَانْطَلَقًا بَقِيَّة يَوْمِهمَا وَلَيْلَتِهمَا وَلَيْلَاهُ عَنْ الْمُوتِ عَلَى قُولُه ﴿ وَالْغَذَاة قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴿ وَالْنَا عَدَاءَ فَا إِلَى قَوْلُه ﴿ وَالْغَذَاة عَلَى الْمُوسَ مَرْبُولُ الْمُؤْتِ عَلَى الْمُوسَى وَلِقَتَاهُ عَلَى الْمُؤْلِهِ عَلَى الْمُوسَى وَلِقَتَاهُ عَنْ الْمُؤْتِ عَلَى الْمَلْ الْعَلَقُ عَلَى الْمُؤْلِ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْعَلَقُ الْمُوسَى وَلِعَتَمُ وَلِهُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْ

77) ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلَ أَتَبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَن مِمَّا عُلِمْتَ رُشْدًا ﴾ أَيْ صَوَابًا أَرْشَد بِهِ وَفِي قِرَاءَة بِضَمِّ الرَّاء وَسُكُون الشِّين وَسَأَلَهُ ذلك لأن الزيادة في العلم مطلوبة.

٦٧) ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن نَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ .

٦٨) ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَوْ يَجُوطُ بِهِ خُبْراً ﴾ فِي الْحَدِيث السَّابِق عَقِب هَذِهِ الْآيَة يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْم مِنْ اللَّه عَلَّمَنِيهِ لَا تَعْلَمهُ وَأَنْتَ عَلَى عِلْم مِنْ اللَّه عَلَّمَكُهُ

اللَّه لَا أَعْلَمهُ وَقَوْله خُبْرًا مَصْدَر بِمَعْنَى لَمْ تُحِطُّ أَيْ لَمْ تُخْبَر حقيقته.

٦٩) ﴿ قَالَ سَتَجِدُ فِى إِن شَاءَ اللهُ صَابِرًا وَلاَ أَعْصِى ﴾ أَيْ وَغَيْر عَاصٍ ﴿ لَكَ أَمْرِ نِي بِهِ وَقَيَّدَ بِالْمَشِيئَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ثِقَة مِنْ نَفْسه فِيمَا الْتَزَمَ وَهَذِهِ عَادَة الْأَنْبِيَاء وَالْأَوْلِيَاء أَنْ لَا يَثِقُوا إِلَى أَنْفُسهمْ طرفة عين.

٧٠ ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْءَلْنِى ﴾ وَفِي قِرَاءَة بِفَتْحِ اللَّام وَتَشْدِيد النُّون ﴿ عَن شَيْءٍ ﴾ تُنكِرهُ مِنِّي فِي عِلْمك وَاصْبِرْ ﴿ حَتَىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً ﴾ أَيْ أَذْكُرهُ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً ﴾ أَيْ أَذْكُرهُ لَك بِعِلَّتِهِ فَقَبِلَ مُوسَى شَرْطه رِعَايَة لِأَدَبِ الْمُتَعَلِّم مَعَ الْعَالِم.

٧٢) ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾.

٧٣) ﴿ قَالَ لَا نُوَاخِذُ فِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ أَيْ غَفَلْت عَنْ التَّسْلِيم لَك وَتَرْك الْإِنْكَارِ عَلَيْك ﴿ وَلَا تُرْهِقُنِي ﴾ تُكَلِّفنِي ﴿ مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴾ مَشَقَّة فِي صُحْبَتِي إِبَّاكَ أَيْ عَامِلْنِي فِيهَا بِالْعَفْوِ وَالْيُسْرِ.

٧٤) ﴿ فَأَنطَلُقَا ﴾ بَعْد خُرُوجهما مِنْ السَّفِينَة يَمْشِيَانِ ﴿ حَتَىٰ إِذَا لَقِيَا غُلْمًا ﴾ لَمْ يَبْلُغ الْحِنْث يَلْعَب مَعَ الصِّبْيَان أَحْسَنهمْ وَجْهًا ﴿ فَقَنَلَهُ ﴾ الْخَضِر بِأَنْ ذَبَحَهُ بِالسِّكِينِ يَبْلُغ الْحِنْث يَلْعَب مَعَ الصِّبْيَان أَحْسَنهمْ وَجْهًا ﴿ فَقَنَلَهُ ﴾ الْخَضِر بِأَنْ ذَبَحَهُ بِالسِّكِينِ مُضْطَجِعًا أَوْ اقْتَلَعَ رَأْسه بِيَدِهِ أَوْ ضَرَبَ رَأْسَهُ بِالْجِدَارِ أَقْوَال وَأَتَى هُنَا بِالْفَاءِ الْعَاطِفَة لِأَنْ الْقَتْل عَقِب اللَّفَاء وَجَوَاب إذا ﴿ قَالَ ﴾ لَهُ مُوسَى ﴿ أَقَنَلْتَ نَفْسَا زَاكِيَة ﴾ أَيْ طَاهِرَة لَمْ تَبْلُغ حَد التَّكْلِيف وَفِي قِرَاءَة زَكِيَّة بِتَشْدِيدِ الْيَاء بِلَا أَلِف ﴿ بِعَيْرِ نَفْسِ ﴾ أَيْ لَمْ تَقْتُل لَمْ تَبْلُغ حَدَ التَّكْلِيف وَفِي قِرَاءَة زَكِيَّة بِتَشْدِيدِ الْيَاء بِلَا أَلِف ﴿ بِعَيْرِ نَفْسٍ ﴾ أَيْ لَمْ تَقْتُل

نَفْسًا ﴿ لَقَدُ جِئْتَ شَيْئًا ثُكُرًا ﴾ بِشُكُونِ الْكَاف وَضَمَّهَا أَيْ مُنْكَرًا ·

٧٦-٧٥) ﴿ قَالَ أَلْوَ أَقُل لَكَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

وَ قَالَ اَلْهُ اَقُلُ اللّهِ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِي صَهْرًا ﴿ قَالَ قَالُهُ فَا لَا شَائِكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا شَاخِبِي ۖ فَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِي عَنْدُرا ﴿ فَيْ فَانَعْلَلْقَا حَقّى إِذَا أَنْيَا آهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا آهْلَهَا فَأَبُوا هَٰ عُذَرًا ﴿ فَي فَاللّهُ عَلَمُ اللّهُ عَلَيْهِ الْمَاللّهِ عَلَيْهِ الْمَاللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ

٧٧) ﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَىٰ إِذَا أَلْيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾ هِي أَنْطَاكِية ﴿ أَسْتَطْعَمَا أَهْلَها ﴾ طَلَبًا مِنْهُمْ الطَّعَام بِضِيَافَةٍ ﴿ فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوُجُدَا فِيهَا جِدَارًا ﴾ ارْتِفَاعه مِائَة فَرَاع ﴿ يُرِيدُ أَن يَنقَضَ ﴾ أَيْ يَقْرُب أَنْ يَسْقُط لِمَيَلَانِهِ ﴿ فَأَقَامَهُ ﴾ الْخَضِر بِيدِهِ فَوَاكُ ﴾ لَهُ مُوسَى ﴿ لَوْ شِئْتَ لَنَّخَذْتَ ﴾ وَفِي قِرَاءَة لَتَخِذْت ﴿ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ جُعْلًا حَيْثُ لَمْ يُضَيِّقُونَا مع حاجتنا إلى الطعام .

٧٨) ﴿ قَالَ ﴾ له الحضر ﴿ هَنذَا فِرَاقُ ﴾ أَيْ وَقْت فِرَاق ﴿ بَيْنِي وَيَسْنِكَ ﴾ فِيهِ إضَافَة بَيْن إلَى غَيْر مُتَعَدِّد سَوَّغَهَا تَكْرِيره بِالْعَطْفِ بِالْوَاوِ ﴿ سَأُنبِئُكَ ﴾ قَبْل فِرَاقِي لَك ﴿ إِنَّا وِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ .

٧٩) ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتَ لِمَسَنكِينَ ﴾ عَشَرَة ﴿ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ بِهَا مُوَّاجَرَة لَهَا طَلَبًا لِلْكُسْبِ ﴿ فَأَرُدِتُ أَنْ أَعِيبُهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم ﴾ إذَا رَجَعُوا أَوْ أَمَامهمُ الْآن ﴿مَلِكُ ﴾ كَافِر ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ صالحة ﴿ غَصْبًا ﴾ نَصْبه عَلَى الْمَصْدَر الْمُبَيِّنِ لِنَوْعِ الْأَخْذ.

٨٠ ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَامُ فَكَانَ أَبُواهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَنَا وَكُوْمَا فَوْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَنَا وَكُوْمَا فَإِنَّهُ كَمَّا فِي حَدِيث مُسْلِم طُبِعَ كَافِرًا وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَهُمَا ذَلِكَ لِمَحَبَّتِهِمَا لَهُ يَتَّبِعَانِهِ فِي ذَلِكَ.

٨١) ﴿ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلُهُمَا ﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف ﴿ رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكُوهَ ﴾ أَيْ صَلَاحًا وَتُقَى ﴿ وَأَقْرَبَ ﴾ مِنْهُ ﴿ رُخُمًا ﴾ بِشُكُونِ الْحَاء وَضَمّهَا رَحْمَة وَهِيَ الْبِرِّ بِوَالِدَيْهِ فَالَدَاهُ مَا لَكُ مَا لَيْ بِوَالِدَيْهِ فَأَبْدَلَهُمَا تَعَالَى بِهِ أُمَّة.

٨١) ﴿ وَأَمَّا ٱلْحِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَعْتَهُ كَنَرُ هُ مَال مَدْفُون مِنْ ذَهَب وَفِضَّة ﴿ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَدِلِكًا ﴾ فَحُفِظًا بِصَلاحِه فِي أَنفُسهمَا وَمَالهمَا ﴿ وَيَسْتَخْرِمَا كَنزَهُمَا وَمَالهمَا ﴿ وَيَسْتَخْرِمَا كَنزَهُمَا الله مَا هُويَسْتَخْرِمَا كَنزَهُمَا وَمَالهمَا ﴿ وَيَسْتَخْرِمَا كَنزَهُمَا الله عَلَمْهُ إِنْ الله عَلَيْهُ إِنْ الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ لَهُ السَطاع واسْتَطَاع بِمَعْنَى أَطَاقَ فَفِي هَذَا وَمَا قَبْله جَمْع بَيْنِ اللّهُ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ يُقَال اسْطَاعَ واسْتَطَاعَ بِمَعْنَى أَطَاقَ فَفِي هَذَا وَمَا قَبْله جَمْع بَيْنِ اللّهُ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ يُقَال اسْطَاعَ واسْتَطَاع بِمَعْنَى أَطَاقَ فَفِي هَذَا وَمَا قَبْله جَمْع بَيْنِ اللّهُ عَيْنِ وَنُوّعَتْ الْعِبَارَة فِي فَأَرَدْتِ فَأَرَدْتِ فَأَرَدْتِ فَأَرَادَ رَبّك .

٨٣) ﴿ وَيَسْتُلُونَكَ ﴾ أَيْ الْيَهُود ﴿ عَن ذِى ٱلْفَرْنَايِنِ ﴾ اسْمه الْإِسْكَنْدَر وَلَمْ يَكُنْ
نَبِيًّا ﴿ قُلْ سَا أَتْلُوا ﴾ سَأَقُصُ ﴿ عَلَيْكُم مِنْ مُ مِنْ حَاله ﴿ ذِكْرًا ﴾ خَبَرًا .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيَشْئُلُونَكَ عَن ذِي ٱلْقَـرْنَكَيْنِ ﴾ الْآيَةَ (٨٣).

قَالَ قَتَادَةُ: إِنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ _ صَلَالَةَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ.

٨٤) ﴿ إِنَّا مَكَّنَا لَهُ فِيهَا اللَّهُ فِيهَا اللَّهُ فِيهَا اللَّهُ فِيهَا ﴿ وَعَالَيْنَهُ مِن كُلِ شَيْءِ ﴾ يَحْتَاج إلَيْهِ ﴿ وَعَالَيْنَهُ مِن كُلِ شَيْءٍ ﴾ يَحْتَاج إلَيْهِ ﴿ مَنَيْبًا ﴾ طَرِيقًا يُوصِلهُ إلَى مُرَاده .

٨٥) ﴿فَأَنْبَعَ سَبَبًا﴾ سَلَكَ
 طَرِيقًا نَحْو الْغَرْب.

٨٦) ﴿حَقَّىٰ إِذَا بِلَغَ مَغْرِبُ الشَّمْسِ» مَوْضِع غُرُوبهَا ﴿وَجَدَهَا تَغُرُبُ فِي عَيْنٍ جَمِنَةٍ ﴾ ذَات حَمْأَة وَهِيَ الطِّينِ الْأَسْوَد وَغُرُوبهَا فِي وَهِيَ الطِّينِ الْأَسْوَد وَغُرُوبهَا فِي

إِنَّا مَكَنَا لَدُ فِي الأَرْسِ وَعَالَيْنَهُ مِن كُلِّ شَيْءِ سَبَبُ فِي عَلَيْتٍ حَمِنَهُ وَوَ حَمْدَهُا تَعْرَبُهُ فِي عَلَيْتٍ حَمِنَهُ وَوَ حَمْدَهُا تَعْرَبُهُ فَيْ عَلَيْتِ حَمِنَهُ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمَا قَلْنَا بَذَا الْقَرْنِينِ إِمَّا أَن تُعْذِبُهُ فَهُ مِرْدُ إِلَى رَبِّهِ عِيمَ حُسْمَنَا فَهُ عَدَابًا فَكُولُ فَيْ وَأَمَّ مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَلِيحًا فَهُ جَزَلَهُ فَي فَعْمِيمُهُ فَهُ مَرِدُ إِلَى رَبِّهِ عَلَيْهُ فَيْعَلِيهُ مَا فَكُولُ فَي وَالْمَا مَن طَلَعُ عَلَى فَوْمِ لَتُو جَعَلَ لَهُم جَنَلَهُ حَقَلَ اللهُ مَثْلِكُ عَلَى فَوْمِ لَتَر جَعَلَ لَهُم عِن مَن المَرا لِيكُ مَا اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ عَلَى فَوْمِ لَتَر جَعَلَ لَهُم عِن اللهُ مَنْ وَمَ لَمُ مَعْ اللهُ عَلَى فَوْمِ لَتَر جَعَلَ لَهُم عِن اللهُ مَنْ وَمَ اللهُ مَثْلِكُ عَلَى فَوْمِ لَتَر جَعَلَ لَهُم عِن اللهُ مَنْ وَمَ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَن اللهُ مَن اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ مَن اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ مَن اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

الْعَيْن فِي رَأْي الْعَيْن وَإِلَّا فَهِي أَعْظَم مِنْ الدُّنْيَا ﴿ وَوَجَدَ عِندَهَا ﴾ أَيْ الْعَيْن ﴿ فَوْمًا ﴾ كَافِرِينَ ﴿ قُلْنَا يَنَذَا ٱلْفَرْنَيْنِ ﴾ بِإِلْهَامِ ﴿ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ ﴾ الْقَوْم بِالْقَتْلِ ﴿ وَإِمَّا أَن نَنَاخِذَ فِيهِمْ حُسْنَا ﴾ بِالْأَسْرِ.

٨٧) ﴿ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ ﴾ بِالشَّرْكِ ﴿ فَسَوْفَ نُعُذِبُهُ ﴾ نقلته ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ عَنَابًا نُكُولَ ﴾ بِسُكُونِ الْكَاف وَضَمّها شَدِيدًا فِي النَّار.

٨٨) ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَآءً ٱلْحُسُنَى ﴾ أَيْ الْجَنَّة وَالْإِضَافَة لِلْبَيَانِ وَفِي قِرَاءَة بِنَصْبِ جَزَاء وَتَنْوِينه قَالَ الْفَرَّاء وَنَصْبه عَلَى التَّفْسِير أَيْ لِجِهَةِ النِّسْبَة ﴿ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ أَيْ نَأْمُرهُ بِمَا يَسْهُل عَلَيْهِ .

٨٩) ﴿ ثُمُّ أَنْبُعُ سَبَبًا ﴾ نَحْو الْمَشْرِق.

٩٠) ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ ﴾ مَوْضِع طُلُوعهَا ﴿وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ ﴾

هُمْ الزَّنْجِ ﴿ لَمْ خَعَلَ لَهُم مِن دُونِهَا ﴾ أَيْ الشَّمْس ﴿ سِثَرًا ﴾ مِنْ لِبَاس وَلَا سَقْف لِأَنَّ أَرْضهمْ لَا تَحْمِل بِنَاء وَلَهُمْ سُرُوب يَغِيبُونَ فِيهَا عِنْد طُلُوع الشَّمْس وَيَظْهَرُونَ عِنْد الرَّبِفَاعِهَا. ارْتِفَاعِهَا.

٩١) ﴿ كَذَلِكَ ﴾ أَيْ الْأَمْرِ كَمَا قُلْنَا ﴿ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ ﴾ أَيْ عِنْد ذِي الْقَرْنَيْنِ مِنْ الآلات والجند وغيرهما ﴿ خُبْرًا ﴾ علما.

٩٢) ﴿ثُمُّ أَلْبُعُ سَبَبًا﴾.

٩٣) ﴿ حَتَىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَيْنِ ﴾ بِفَتْحِ السِّينِ وَضَمَّهَا هُنَا وَبَعْدهمَا جَبَلَانِ بِمُنْقَطَعِ بِلَادِ التُّرْكُ سَدِّ الْإِسْكَنْدَر مَا بَيْنهمَا كَمَا سَيَأْتِي ﴿ وَجَدَ مِن دُونِهِ مَا ﴾ أَيْ بِمُنْقَطَعِ بِلَادِ التُّرْكُ سَدِّ الْإِسْكَنْدَر مَا بَيْنهمَا كَمَا سَيَأْتِي ﴿ وَجَدَ مِن دُونِهِ مَا ﴾ أَيْ أَمَامهمَا ﴿ وَوَهُمَا لَا يَكُولُونَ يَفْقَهُونَ فَوْلًا ﴾ أَيْ لَا يَفْهَمُونَهُ إِلَّا بَعْد بُطْء وَفِي قِرَاءَة بِضَمِّ الْيَاء وَكُسْرِ الْقَافِ.

٩٤) ﴿ قَالُواْ يَلِذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ بِالْهَمْزِ وَتَرْكه هُمَا اسْمَانِ أَعْجَمِيَّانِ لِقَبِيلَتَيْنِ فَلَمْ يَنْصَرِفَا ﴿ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ بِالنَّهْبِ وَالْبَغْي عِنْد خُرُوجهمْ إلَيْنَا ﴿ فَهَلْ فَهَلْ خَمْلُ اللهُ عَنْدَ خُرُوجهمْ اللهُ وَفَهَلْ خَمَا اللهُ وَفِي قِرَاءَة خَرَاجًا ﴿ عَلَىٰ أَن تَخْعَلَ بَيْنَا وَيُنِيَاهُمْ سَدًا ﴾ خَعْلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ جُعْلًا مِنْ الْمَال وَفِي قِرَاءَة خَرَاجًا ﴿ عَلَىٰ أَن تَخْعَلَ بَيْنَا وَيُنِيَاهُمْ سَدًا ﴾ خَاجِزًا فَلَا يُصَلُّونَ إلينا.

(٩٥) ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِي ﴾ وَفِي قِرَاءَة بِنُونَيْنِ مِنْ غَيْر إِدْغَام ﴿ فِيهِ رَبِي ﴾ مِنْ الْمَال وَغَيْره ﴿ خَيْرٌ ﴾ مِنْ خَرْجَكُمْ اللَّذِي تَجْعَلُونَهُ لِي فَلَا حَاجَة بِي إِلَيْهِ وَأَجْعَل لَكُمْ السَّدِّ تَبَرُّعًا ﴿ فَأَعِينُونِي بِقُونَةٍ ﴾ لما أطلبه منكم ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُو وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ حَاجِزًا حَصِينًا.

9٦) ﴿ اَتُونِ زُبُرَ ٱلْحَدِيدِ ﴾ قِطَعه عَلَى قَدْرِ الْحِجَارَة التي يبني بها فبنى بِهَا وَجَعَلَ بَيْنَهَا الْحَطَب وَالْفَحْم ﴿ حَتَّىَ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ بِضَمِّ الْحَرْفَيْنِ وَفَتْحهمَا وَضَمَّ الْأَوَّل وَسُكُونِ النَّانِي أَيْ جَانِبَيْ الْجَبَلَيْنِ بِالْبِنَاءِ وَوَضْع الْمَنَافِخ وَالنَّارِ حَوْل

ذَلِكَ ﴿ وَالَ انفُخُوا ﴾ فَنَفْخُوا ﴿ حَقَىٰ إِذَا جَعَلَهُ مِنْ الْحَدِيدِ ﴿ وَالْ اللهِ الْمَالِ ﴾ أَيْ الْحَدِيدِ ﴿ وَالْ اللهِ عَلَيْهِ أَيْ كَالنَّارِ ﴿ وَاللَّهُ عَالَيْهِ فَعَ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ

٩٧) ﴿ فَمَا ٱسْطَنَعُوٓا ﴾ أَيْ يَأْجُوج وَمَأْجُوج ﴿ أَن يَظَهَرُوهُ ﴾

اللهِ عَلَمُ اللَّهُ مُنْ أَنْ مُنْ مُنْ مِنْ رَبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُّ رَبِّي جَعَلُهُ، ذَكَّاءَ وَكَانَ وَعَدُ رَبِّي عَلَمُ وَ حَقًّا ﴿ فَهُ وَرَّكُمَا مُعْضُهُمْ يَوْمَهِدٍ يَمُوحُ فِي بَعْضٍ ۗ وَنُعِجَ فِي ٱلصُّورِ عَيْمَ ﴿ فَهَمْنَهُمْ خَمَا لَيْكَ وَعَرْضَنَا جَهَنَّمَ يَوْمَهِلْهِ لِلْكَنْهِرِينَ عَرْضًا لَيْكَ ﴿ الْ مِّمَةًا ﴿ أَنَا أَفَحْسِبَ ٱلَّذِينَ كُفُرُواْ أَن سَنَّجِذُواْ عِبَادِى مِن دُوبِي ﴿ أَا * أَوْلِيَآةٍ ۚ إِنَّا أَعَنَدُمَا حَهَمَّ لِلْكَعِينَ أَزُلًا ﴿ قُلُّ قُلْ هُلُ نُسِتُكُمُ إِلْأَخْسَرِينَ * اللهُ أَمْنَالًا ﴿ اللَّهِ مَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللّل اللهِ عَنْ اللهِ عَنْهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ ﴿ فَهُمَاتَ أَعَنَائُهُمْ فَلَا نُعِيمُ لَمُمْ يَوْمَ ٱلْقِيْمَةِ وَزَيًّا لَيْكُ خَلَافُهُمْ عَ ﴿ حَهَنَّهُ بِمَا كَفُرُوا وَاتَّخَذُوٓا ءَايَنتِي وَرُسُلِي هُزُوًّا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَسُوا ﴿ ا ﴿ وَعِمْلُوا ٱلصَّالِحَنْتِ كَانَتْ لَمَهُمْ جَنَّكُ ٱلْفِرْدُوسِ مُزَّلًا ﴿ حَالِينَ ﴾ ﴿ مِهَا لَا يَنْغُرِنَ عَنْهَا حِوْلًا لَهُمَّا قُل لَوْ كَانَ ٱلْبَعْرُ مِدَادًا لِكُلِمَنتِ رَقِي ﴿ اً لَنَهِدَ ٱلْمُبَرُّ قَبْلَ أَن تُنفَدَ كَلِمُنتُ رَقِى وَلَوْ حِثْمَا بِمِثْلِهِ. مَدْدًا ﴿ ثُمِّلَ قُلْ ال ﴾ إِنَمَا أَنَا بِشُرٌّ مِتْلَكُمْ تُوحَى إِلَى أَمَا ٓ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَجِدٌ ۗ فَنَ كَانَ يَرْجُوا ۖ إِنَّاةً رَبِهِ. فَلْيَعْمَلُ عَمَلًا صَلِيحًا وَلَا يُشْرِكُ بِمِنَادَةِ رَبِهِ. لَسَمَا ﴿ إِنَّ اللَّهِ

يَعْلُوا ظَهْرِه لِارْتِفَاعِهِ وَمَلَاسَته ﴿ وَمَا ٱسْتَطَاعُواْ لَهُ, نَقْبً ﴾ لِصَلَابَتِهِ وسمكه.

٩٨) ﴿ وَالَ هُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ﴿ هَذَا ﴾ أَيْ السَّدّ أَيْ الْإِقْدَارِ عَلَيْهِ ﴿ رَحْمَةٌ مِن رَبِي ﴾ نِعْمَة لِأَنَّهُ مَانِع مِنْ خُرُوجهم ﴿ وَعَدُ رَبِي ﴾ بخروجهم القريب من البعث ﴿ جَعَلَهُ, دَكًا ﴾ مَدْكُوكًا مَبْسُوطًا ﴿ وَكَانَ وَعَدُ رَبِي ﴾ بِخُرُوجِهِمْ وَغَيْرِه ﴿ حَقَا ﴾ كائنا قال تعالى .

٩٩) ﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَيِذِ ﴾ يَوْم خُرُوجهمْ ﴿ يَمُوحُ فِي نَعْضِ ﴾ يَخْتَلِط بِهِ لِكَثْرَتِهِمْ ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصَّورِ ﴾ أَيْ الْقَرْن لِلْبَعْثِ ﴿ فَجَمَعْتَهُمْ ﴾ أَيْ الْخَلَائِق فِي مكان واحد يوم القيامة ﴿ جَمْعًا ﴾ .

١٠٠) ﴿ وَعَرَضْنَا ﴾ قربنا ﴿ جَهَنَّمَ يَوْمَبِنِ لِلْكَنفِرِينَ عَرَضًا ﴾ .

١٠١) ﴿ الَّذِينَ كَاتَ أَعْيِنُهُم ﴾ بَدَل مِنْ الْكَافِرِينَ ﴿ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي ﴾ أَيْ

الْقُرْآن فَهُمْ عُمْي لَا يَهْتَدُونَ بِهِ ﴿وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ أَيْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مِنْ النَّبِيّ مَا يَتْلُوهُ عَلَيْهِمْ بُغْضًا لَهُ فَلَا يُؤْمِنُونَ به.

١٠٢) ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوۤ أَن يَنَخِذُواْ عِبَادِى ﴾ أَيْ مَلَائِكَتِي وَعِيسَى وَعُزَيْرًا ﴿ وَالْمَفْعُولِ الثَّانِي لِحَسِبَ مَحْذُوفِ ﴿ وَالْمَفْعُولِ الثَّانِي لِحَسِبَ مَحْذُوفِ الْمَغْنَى أَوْلِيَآ ﴾ أَرْبَابًا مَفْعُول ثَانِ لِيَتَّخِذُوا وَالْمَفْعُولِ الثَّانِي لِحَسِبَ مَحْذُوفِ الْمَعْنَى أَظَنُوا أَنَّ الْإِتِّخَاذِ الْمَذْكُورِ لَا يُغْضِبنِي وَلَا أُعَاقِبِهُمْ عَلَيْهِ كَلَّا ﴿ إِنَّا أَعْلَدُنَا جَهَنَّمَ الْمَعْنَى أَظَنُوا أَنَّ الْإِتِّخَاذِ الْمَذْكُورِ لَا يُغْضِبنِي وَلَا أُعَاقِبِهُمْ عَلَيْهِ كَلَّا ﴿ إِنَّا أَعْلَدُنَا جَهَنَّمَ الْمَعْنِينَ ﴾ هَؤُلًا وَ وَغَيْرِهِمْ ﴿ أَنْ لِلْكَ هِيَ مُعَدَّةً لَهُمْ كَالْمَنْزِلِ الْمُعَدِّ لِلضَّيْفِ.

١٠٣) ﴿ قُلْ هَلْ نُنْيِنَكُم إِلْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ تَمْيِيز طَابَقَ الْمُمَيَّز وَبَيَّنَهُمْ بِقَوْلِهِ.

١٠٤) ﴿ اللَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيْوَةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ بَطَلَ عَمَلَهُمْ ﴿ وَهُمْ يَخْسَبُونَ ﴾ يَظُنُونَ ﴿ وَأَمْمَ يَخْسَبُونَ ﴾ يَظُنُونَ ﴿ وَأَمْمَ يَخْسَبُونَ ﴾ يَظُنُونَ ﴿ وَأَمْمَ يَخْسَبُونَ ﴾ يَظُنُونَ

١٠٥) ﴿ أُوْلَئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِنَايَتِ رَبِهِمْ ﴾ بِدَلَاثِل تَوْحِيده مِنْ الْقُرْآن وَغَيْره ﴿ وَلِقَآبِهِ ﴾ أَيْ وَبِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالنَّوَابِ وَالْعِقَابِ ﴿ فَجَطَتَ أَعُمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ ﴿ فَلَا فَيْمُ فَمْ يَوْمَ ٱلْفِينَمَةِ وَزْنَا ﴾ أَيْ لَا نَجْعَل لهم قدرا.

١٠٦) ﴿ ذَلِكَ ﴾ أَيْ الْأَمْرِ الَّذِي ذَكَرْت عَنْ حُبُوط أَعْمَالهمْ وَغَيْرِه مُبْتَدَأَ خَبَرِه ﴿ وَمُنْقَدُمُ خَبُوهُ اللَّهِمُ وَغَيْرِه مُبْتَدَأً خَبَرِه ﴿ وَمُنْقِلُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَأَنَّخَدُواْ ءَايَنِي وَرُسُلِي هُزُوا ﴾ أَيْ مَهْزُوءًا بهما.

١٠٧) ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلِلِحَنْتِ كَانَتَ لَهُمُ ﴾ فِي عِلْم اللَّه ﴿جَنَّنْتُ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾ هُوَ وَسَط الْجَنَّة وَأَعْلَاهَا وَالْإِضَافَة إلَيْهِ لِلْبَيَانِ ﴿ أُنُلًا ﴾ مَنْزِلًا.

١٠٨) ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ ﴾ يَطْلُبُونَ ﴿ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ تَحَوُّلًا إِلَى غَيْرِهَا.

١٠٩) ﴿ قُل لَوْكَانَ ٱلْمَحْرُ ﴾ أَيْ مَاؤُهُ ﴿ مِدَادًا ﴾ هُوَ مَا يُكْتَب بِهِ ﴿ لِكَامِنتِ رَقِ ﴾ الدَّالَّة عَلَى حِكَمه وَعَجَائِبه بِأَنْ تُكْتَب بِهِ ﴿ لَنَفِدَ ٱلْبَحَرُ ﴾ فِي كِتَابَتَهَا ﴿ قَبْلَ أَن لَنَفَدَ ﴾

بِالتَّاءِ وَالْيَاء تَفْرُغ ﴿ كَلِمَنْتُ رَبِّى وَلَوْ جِنْنَا بِمِثْلِهِ ﴾ أَيْ الْبَحْر ﴿ مَدَدًا ﴾ زِيَادَة فِيهِ لَنَفِدَ وَلَمْ تَفْرُغ هِيَ وَنَصْبهُ عَلَى التَّمْيِيز ·

١١٠) ﴿ قُلْ إِنَّمَا آَنَا بَشَرُ ﴾ آدَمِي ﴿ مِشْلُكُو لُوحَى إِلَى أَنَّمَا إِلَهُ كُمْ إِلَهُ وَرَحِدُ ﴾ أَنَّ الْمَكْفُوفَة بِمَا بَاقِيَةٌ عَلَى مَصْدَرِيَّتَهَا وَالْمَعْنَى يُوحَى إِلَيَّ وَحْدَانِيَّة الْإِلَه ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا ﴾ الْمَكْفُوفَة بِمَا بَاقِيَةٌ عَلَى مَصْدَرِيَّتَهَا وَالْمَعْنَى يُوحَى إِلَيَّ وَحْدَانِيَّة الْإِلَه ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُوا ﴾ يَأْمُل ﴿ لِقَاآءَ رَبِدِ ﴾ بِالْبَعْثِ وَالْجَزَاء ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَلِحًا وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِدِ ﴾ أَيْ فِيهَا بِأَنْ يُرَاثِي ﴿ أَمَدًا ﴾ .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُل لَّوْكَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِكُلِّمَنْتِ رَبِّ ﴾ (١٠٩).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَتِ الْيَهُودُ لَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ – صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ – ﴿ وَمَآ أُوتِيتُ مِ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ كَيْفَ وقد أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا فَنَزَلَتْ: ﴿ قُل لَوْكَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَنتِ رَبِي ﴾ الْآيَةَ (١).

وعن ابن عباس قال: قالت قريش لليهود: أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح، فسألوه فنزلت ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوجِ ﴾ فقال اليهود: أوتينا علما كثيراً، أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيراً، فنزلت هذه الآية (٢٠).

(١) _ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَهَنَ كَانَ يَرْجُواْ لِقَاآءَ رَبِّهِ ۽ ﴾ الْآيَةَ (١١٠).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ فِي جُنْدُبِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَامِرِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلُ الْعَمَلُ لِلَّهِ فَإِذَا اطُّلِعَ عَلَيْهِ سَرَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ سَرَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ _ «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

⁽۱) أخرجه الإمام أحمد (الفتح الرباني: ۱۹٦/۱۸ ـ ح: ۳۳۲) والترمذي (۳۰٤/۵ ـ ح: ۳۱٤۰) والحاكم (لباب النقول: ۱٤٤) وابن أبي حاتم (فتح الباري: ۱۹۵/۱۳) عن ابن عباس رَهُوَ اللهُ عَنْهُ عَنْهُا

قال الحافظ ابن حجر: رجاله رجال مسلم (فتح الباري: ١٠١/٨).

⁽٢) أخرجه الحاكم (أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢١٦/١) والحاكم في المستدرك (٢٩/٢)).

杂茶 杂茶 杂染

طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا يَقْبَلُ مَا شُورِكَ فِيهِ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ('). (٢) _ وَقَالَ طَاوُسٌ: قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُحِبُّ

أَنْ يُرَى مَكَانِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَة (٢).

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: إِنِّي أَتَصَدَّقُ وَأَصِلُ الرَّحِمَ وَلَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَيُذْكَرُ ذَلِكَ مِنِّي وَأُحْمَدُ عَلَيْهِ، فَيَسُرُّنِي ذَلِكَ، وَلَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فَيُذْكَرُ ذَلِكَ مِنِّي وَأُحْمَدُ عَلَيْهِ، فَيَسُرُّنِي ذَلِكَ، وَأَعْجَبُ بِهِ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّاللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَمَ - وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَهُ مِنَا لَا لِللَّهُ مَا لَهُ مَا لَكُ مَا لَهُ مَا لَكُ مَا لَهُ مُنْ كُانَ يَرْجُواْ لِقَاءَ رَبِّهِ عَلَى عَمَلًا عَمَلًا صَلِيحًا وَلَا يُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ مَا لَقَالَ اللَّهُ لَتَعَلَى اللَّهُ لَا يَشْرِكُ لِللَّهُ مَلًا عَلَا عَمَلًا عَمَلًا عَمَالًا عَمَالًا عَمَالًا عَمَالًا لَكُونَ يَرْجُواْ لِقَاءَ رَبِهِ عَلَى اللَّهُ لِكُ مَا لَا لَكُونَ عَلَا عَلَا لَا لَكُونَ عَلَالَهُ وَلَا لَكُونَ كَانَ يَرْجُواْ لِقَاءَ رَبِهِ عَلَى عَمَلَ عَمَلًا عَمَلًا عَمَالًا عَمَالًا عَلَالًا عَلَيْهُ لَا لِللّهِ عَلَالَةً عَلَيْهِ عَلَى اللّهُ لَلْهُ عَلَى اللّهُ لَعَلَالُولُ اللّهُ لَعَلَى اللّهُ لَعْمَلُ عَلَيْ اللّهُ لَوْلَا لِللّهُ لَا لَكُونَا لَا لَا لَكُولُ اللّهُ لَوْلَا لِلللّهُ لَا لَكُونَ كُولُوا لِللّهُ لِللْهُ لِلْمُ لَا عَلَا لَا لَكُولُ اللّهُ لَاللّهُ لَا لَا لَا لَكُولُوا لِلللّهُ لَا لَا لَا لَكُولُ لَا لَلْكُولُوا لَا لِللّهُ لَا عَلَا لَا لَا لَهُ لَا لَكُولُ لَا لَكُولُ اللّهُ لَا لَا لِللّهُ لِللّهُ لَا لَا لَكُولُ لَا لَكُولُ لَا لِلللّهُ لَا لَا لَكُونُ لَا لَكُولُ لَا لِلللّهُ لَا لَكُولُوا لَهُ لِلللّهُ لَا لَا لَا لَهُ لِلْ لِلْمُ لِلّهُ عَلَيْكُولُ لَا لَلّهُ لَا لِلللّهُ لَهُ لَا لِلللّهُ لَهُ لَهُ لَا لَهُ لَ

عن ابن عباس، قال: قال رجل: يا رسول الله إني أقف أريد وجه الله وأحب أن يرى موطني فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية. أخرجه الحاكم والبيهقي (٣).

⁽۱) أخرحه ابن مندة، وأبو نعيم في «الصحابة» وابن عساكر (فتح القدير: ٣١٨/٣) من طريق السدّي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رَعَوَلِيَهُ عَنْهُ قال: كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدّق فذكر بخير ارتاح له، فراد في ذلك لقالة الناس، فلا يريد به الله، فنزلت الآية.

⁽٢) وهذا إسناد مظلم كلهم كذابون، فالحديث باطل.

⁽٣) أسنده الحاكم (المستدرك: ١١١/٢) من طريق عبد الكريم الجزري عن طاوس عن ابن عباس وَ الله المناده صحيح.

 ⁽٤) (أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٢/٢) وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٦/٤) والمنذري في الترغيب والترهيب (٣١/١)).

سورة السجدة

بَابٌ فِي فَصْلِ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ مِيْ أَخْبَرَنَا مُوسَى، وَعَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْن صَخْرَةَ، عَنْ كَعْب،: أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، مُحِيَثُ عَنْهُ سَبْعُونَ خَطِيئَةً، وَرُفِعَتْ لَهُ سَبْعُونَ دَرَجَةً»

الَّذِ ﴿ مَنِنُ ٱلْكِتْنِ لَا رَبِّ فِيهِ مِن رَبِّ الْعَنْكِينَ ۗ ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَنَّهُ ۚ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِكَ لِنُسُذِرَ قَوْمًا ٣ مَّا أَتَنْهُم مِن نَّذِيرِ مِن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ١٠٠٠ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه ﴿ ٱلَّذِي خَلُقُ ٱلسَّمَنَوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا يَيْنَهُمَا فِي سِنَّةِ أَيَّامٍ * ﴿ ثُمُّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ مَا لَكُمْ مِّن دُونِهِ. مِن وَلِيَ وَلَا شَفِيعُ ۚ أَفَلَا ۗ ﴿ نَنَذَكَّرُونَ رَبِّي يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ثُمَّ نَعْرُجُ ﴿ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُۥ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَا تَعُدُّونَ لَيْ ۚ ذَٰلِكَ ۗ عَلِمْ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَدَةِ ٱلْعَزِيرُ ٱلرَّحِيدُ لَيْ الَّذِي ٱلَّذِي ٱحْسَلَ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ۗ وَبَدَأَ حَلَقَ ٱلْإِسَانِ مِن طِينِ رَبُّ الْمُ جَمَلَ اللَّهِ ﴿ نَسَلَهُ مِن سُلَلَةٍ مِن مَّلَوِ شَهِينِ ﴿ ثُنَّ لَنُمَّ سَوَّتُهُ وَنَفَخَ فِسِهِ ﴿ مِن زُوجِيهِ * وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلشَّمْعُ وَٱلْأَبْصَلُىرَ وَٱلْأَفْعِدَةُ ۚ قَلِيلًا ۗ ﴿ مَّا تَشْكُرُونَ لَيْنَ وَقَالُوٓا أَوِذَا صَلَكَ فِي ٱلأَرْضِ أَوِنَا لَفِي ﴿ ْ خَلْقِ جَدِيدٍ ۚ بَلَّ هُم بِلِفَآ ءِ رَجْمَ كُفِرُونَ لَيْنَ ﴾ قُلْ يَنُوفَنَكُم ﴿ * أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ﴿ مَنْكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي ثُوَّلَ بِكُمَّ ثُمَّ أَنَّ مَعُونَ ﴿ *

١) ﴿ اللَّهُ أَعْلَم بِمُرَادِهِ بِهِ .

- ٢) ﴿ تَنْزِيلُ ٱلْكِتَنِ ﴾ الْقُرْآن مُبْتَدَأ ﴿ لَا رَبِّ ﴾ شَكْ ﴿ فَيْهِ ﴾ خَبَر أُوَّل ﴿ مِن رَّبُّ ٱلْعَلَلِينَ ﴾ خَبَر ثان .
- ٣) ﴿ أَمْ ﴾ بَلْ ﴿ يَقُولُونَ آفَتَرَنَّهُ ﴾ مُحَمَّد لَا ﴿ بَلْ هُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ ﴾ به ﴿ وَوَمَا مَّا ﴾ نَافِيَة ﴿ أَتَنْهُم مِن نَّذِيرٍ مِن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ بإنذارك.
- ٤) ﴿ أَلَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَا وَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ﴾ أَوَّلَهَا الْأَحَد وَآخِرِهَا الْجُمُعَة ﴿ أَمْ السَّوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ هُوَ فِي اللَّغَة سَرِير الْمُلْك اسْتِوَاء يَلِيق بِهِ ﴿ مَا لَكُم ﴾ يَا كُفَّار مَكَّة ﴿ مِن دُونِهِ ، ﴾ أَيْ غَيْره ﴿ مِن وَلِي ﴾ اسْم مَا بِزِيَادَةِ مِنْ أَيْ نَاصِر ﴿ وَلَا شَفِيعٍ ﴾ يَدْفَع عَذَابِه عَنْكُمْ ﴿ أَفَلَا لَتَذَكُّرُونَ ﴾ هَذَا فَتُؤْمِنُونَ .

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، رَفَعَهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الم تَنْزِيلُ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَكَأَنَّمَا وَافَقَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ».

- ٥) ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلأَرْضِ ﴾ مُدَّة الدُّنْيَا ﴿ ثُمِّ يَعْنُجُ ﴾ يَرْجِع الْأَمْر وَالتَّدْبِير ﴿ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ وَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴾ فِي الدُّنْيَا وَفِي سُورَة سَأَلَ خَمْسِينَ أَلْف سَنَة وَهُوَ يَوْم الْقِيَامَة لِشِدَّةِ أَهْوَاله بالنسبة إلى الكفار وَأَمَّا الْمُؤْمِن فَيَكُون أَخَف عَلَيْهِ مِنْ صَلَاة مَكْتُوبَة يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ فِي الحديث.
- ٢) ﴿ ذَالِكَ ﴾ الْخَالِق الْمُدَبِّر ﴿ عَلِيمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ﴾ أَيْ مَا غَابَ عَنْ الْخَلْق وَمَا حَضَرَ ﴿ الْمَنِيعِ فِي مُلْكِهِ ﴿ الرَّحِيثُ ﴾ بِأَهْلِ طَاعَته.
- ٧) ﴿ ٱلَّذِي ٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ بِفَتْحِ اللَّام فِعْلًا مَاضِيًا صِفَة وَبِسُكُونِهَا بَدَل اشْتِمَال ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَانِ ﴾ آدم ﴿ مِن طِينٍ ﴾ .
- ٨) ﴿ ثُرَّ جَعَلَ نَسْلَهُ ﴾ ذُرِّيَته ﴿ مِن سُلْلَةِ ﴾ عَلَقَة ﴿ مِن مَّآءِ مَهِينٍ ﴾ ضعيف هُوَ النُّطْفَة .
- ٩) ﴿ ثُمَّ سَوَّنَهُ ﴾ أَيْ خَلْق آدَم ﴿ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوعِهِ ِ ﴾ أَيْ جَعَلَهُ حَيًّا حَسَّاسًا
 بَعْد أَنْ كَانَ جَمَادًا ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ ﴾ أَيْ لِذُرِّيَّتِهِ ﴿ السَّمْعَ ﴾ بِمَعْنَى الْأَسْمَاعِ ﴿ وَٱلْأَبْصَدَرَ وَالْأَفْعِدَةَ ﴾ الْقُلُوب ﴿ وَلَلِهَ مَنَا لَشَكُرُونَ ﴾ مَا زَائِدَة مُؤَكِّدَة لِلْقِلَّةِ .
- ١٠ ﴿ وَفَالُوا ﴾ أي منكرو البعث ﴿ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي اَلاَرْضِ ﴾ غِبْنَا فِيهَا بِأَنْ صِرْنَا ترابا مختلطا بترابها ﴿ أَءِنَا لَفِي خَلْقِ جَدِيدٍ ﴾ اسْتِفْهَام إنْكَار بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَتَسْهِيل النَّانِيَة وَإِدْخَال أَلِف بَيْنَهِمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ في الموضعين قال تعالى ﴿ لَ هُم بِلِقَلَاءِ وَبَهْم ﴾ بالبعث ﴿ كَيْفِرُونَ ﴾ .

وَلُوْ قَرَىٰ إِدِ ٱلْمُجْرِبُونِ فَاكِسُوا لَنُوسِهِمْ عِندَ لَيْبِهِدْ ا

وَرَيُّنَا أَبْصَرْنَا وَسَيعْنَا فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلَ صَنابِحًا إِنَّا مُوقِعُونَ ﴿

﴿ ثُنِي وَلَوْ شِثْمًا لَالْمَيْنَ كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَكِكِنَ حَقَّ ٱلْغَوْلُ ﴾ ﴿ ثُنِي الْغَوْلُ ﴾ ﴿ فَي الْغَوْلُ ﴾ إِنَّ الْغَوْلُ ﴾ ﴿ فَي الْغَوْلُ ﴾ إلى اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

وَ مَذُوفُوا بِمَا نَسِيتُم لِفَآءَ يَوْمِكُمْ هَلَآ إِنَّا نَسِينَكُمْ ۗ

﴿ وَذُوقُواْ عَذَابِ الْخُلِدِ بِمَا كُنتُمْ نَعْمَلُونَ ۞ إِنَّمَا يُؤْمِنُ ۗ ﴿ عَائِلَتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُواْ بِهَا خَرُواْ سُجِّدًا وَسَبَّعُواْ بِحَمْدِ ﴾

وَيَهِمْ وَهُمْ لَا يَسْنَكُمْرُونِكَ ﴿ فَيْ النَّبَاقَ جُنُوبُهُمْ اللَّهِ

﴿ عَنِ ٱلْمَصَاجِعِ بَدْعُونَ رَبِّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـُهُمْ ﴿ عَنِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ لَنْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَا تَعْلَمُ نَفْشٌ مَّا أَحْفِى لَمُثُمّ مِن قُرَّةِ أَغْيُنِ جَزَاءً ﴿

﴿ بِمَا كَانُواْ بِعَمَلُونَ ﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كُمَن كَاكَ فَاسِفًا ﴾

لَّا بَشْنَوْنَ ثَيْ أَمَّا الَّذِينَ مَامَنُواْ وَعَيِلُواْ الصَّكِلِحَدِتِ فَلَهُمْ ﴿ لَلَّهِ بَعَنْكُ الْمُلْوَى الْمُلِكِ الْمُلْكِذِينَ الْمُلْكِونَ اللَّهِ وَأَمَّا اللَّهِينَ فَسَقُوا اللَّهِ مَثَلُونَ اللَّهِ وَأَمَّا اللَّهِينَ فَسَقُوا اللَّهِ مَثَانَ اللَّهِينَ اللَّهُ مَثَانَ اللَّهِيمَ اللَّهُ اللَّهُ مَثَانَ اللَّهِ مَثَانَ اللَّهِيمَ اللَّهُ اللَّهُ مَثَانَ اللَّهِ مَا اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِنِ الْمُؤْمِنِ الْمُنْفَالِمُ الللْمُونُ اللَّالَةُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ اللْمُوالِمُولَا الللللْمُو

للهُمْ دُوقُوا عَذَاتَ النَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِ، تُكَذِّعُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

* أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ، وَعَلِيٌّ، وَعَلِيٌّ، قَالَا: حَدَّثنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِم بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَالِبَتْهُ عَلَىٰ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَالِبَيْ مَا الْقِيَامَةِ، تُظِلُّ تَجِيءُ لَهَا جَنَاحَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تُظِلُّ صَاحِبَهَا وَتَقُولُ: لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ، لَا صَبِيلَ عَلَيْهِ، لَا صَبِيلَ عَلَيْهِ، لَا صَبِيلَ عَلَيْهِ، لَا سَبِيلَ عَلَيْهِ، لَا صَبِيلَ عَلَيْهِ، لَا حَمَّادُ وَمَدَّ صَاحِبَهَا وَتَقُولُ: لَا صَبِيلَ عَلَيْهِ، لَا صَبِيلَ عَلَيْهِ، لَا حَمَّادُ يَوْمَ الْفِيامَةِ وَمَدَّ عَلِيْ بْنُ عُثْمَانَ: وَمَدَّ حَمَّادُ يَدُيْهِ ، وَجَعَلَ يُحَرِّكُهُمَا.

ا۱) ﴿ وَقُلَ ﴾ لَهُمْ ﴿ رَبُولَفُكُمُم مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِلَ بِكُمْ ﴾ أَيْ

يَقْبِض أَرْوَاحِكُمْ ﴿ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ نُرْجَعُونَ ﴾ أَحْيَاء فَيُجَازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ.

١٢) ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ الكافرون ﴿ نَاكِشُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ مُطَأْطِئُوهَا حَيَاء يَقُولُونَ ﴿ رَبِّنَا أَبْصَرْنَا ﴾ مَا أَنْكَرْنَا مِنْ الْبَعْث ﴿ وَسَمِعْنَا ﴾ مِنْك تَصْدِيق الرُّسُل فِيمَا كَذَّبْنَاهُمْ فِيهِ ﴿ وَالْرَحِعْنَا ﴾ إلى الدُّنْيَا ﴿ نَعْمَلُ صَلِيمًا ﴾ فِيهَا ﴿ إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ الرُّسُل فِيمَا كَذَّبْنَاهُمْ فِيهِ ﴿ وَالْرَحِعْنَا ﴾ إلى الدُّنْيَا ﴿ نَعْمَلُ صَلِيمًا ﴾ فِيهَا ﴿ إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ اللَّان قَمَا يَنْفَعَهُمْ ذَلِكَ وَلَا يَرْجِعُونَ وَجَوَابِ لَوْ لَرَأَيْت أمرا فظيعا .

١٣) قال تعالى ﴿ وَلَوْ شِنْنَا لَا لَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَّنِهَا ﴾ فَتَهْتَدِي بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَة بِالْحِينَارِ مِنْهَا ﴿ وَلَكِكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِي ﴾ وَهُوَ ﴿ لَأَمْلَأَنَ جَهَنَّمَ مِن ٱلْجِنَّةِ ﴾ الْجِنّ ﴿ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ وتقول لهم الخزنة إذا دخلوها.

١٤) ﴿ فَذُوقُولُ ﴾ الْعَذَابِ ﴿ بِمَا نَسِيتُمْ لِفَآءَ بَوْمِكُمْ هَٰذَآ ﴾ أَيْ بِتَرْكِكُمْ الْإِيمَان
 إِنِهِ ﴿ إِنَّا نَسِينَكُمْ فِي الْعَذَابِ ﴿ وَذُوقُواْ عَذَابَ الْخُلْدِ ﴾ الدَّائِم ﴿ إِمَا كُنتُمْ قَمْمُلُونَ ﴾ مِنْ الْكُفْر وَالتَّكْذِيبِ.

١٥) ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِتَايَنِينَا ﴾ الْقُرْآن ﴿ اللَّذِينَ إِذَا ذُكِرُواْ ﴾ وُعِظُوا ﴿ إِمَا خَرُواْ ﴾ وُعِظُوا ﴿ وَهُمْ لَا سُجَدًا وَسَبَحُوا ﴾ مُتَلَبِّسِينَ ﴿ وَعَمْدِهِ خَوْهُمْ لَا يَسْتَكُيرُونَ ﴾ عَنْ الْإِيمَان وَالطَّاعَة.

١٦) ﴿ نُتَجَافَى جُنُويُهُمْ ﴾ تَرْتَفِع ﴿ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ مَوَاضِع الإضْطِجَاع بِفُرُشِهَا لِصَلَاتِهِمْ بِاللَّيْلِ تَهَجُّدًا ﴿ يُدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا ﴾ مِنْ عِقَابِه ﴿ وَطَمَعًا ﴾ فِي رَحْمَته ﴿ وَطَمَعًا ﴾ فِي رَحْمَته ﴿ وَمِمَّا رَزَقُنَا هُمْ يُنفِقُونَ ﴾ يتصدقون .

١٧) ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْشُ مَّا أُخْفِى ﴾ خبئ ﴿ فَلَمْ مِن قُرَّةِ أَغْيُنِ ﴾ مَا تُقِرّ بِهِ أعينهم وفي قراءة بسكون الياء مضارع ﴿ جَزَاءٌ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ (١٦).

قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: سَأَلْتُ أَنُسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِيمَنْ نَزَلَتْ، فَقَالَ: كَانَ أَنُاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ _ صَلَّلَةُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ يُصَلُّونَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ.

أَخْبَرَنَا أبو إسحاق المقري قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدِ الدِّبنوري قال: أخبرنا مُوسَى بْنُ محمد قال: أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ علويه قال: أخبرنا إسْمَاعِيلُ بْنُ عليه قال: أخبرنا إسْمَاعِيلُ بْنُ عليمى قال: أخبرنا الْمُسَيَّبُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكِ قَالَ: فِينَا عَيْسَى قال: أخبرنا الْمُسَيَّبُ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فِينَا نَزلَتْ مَعَاشِرَ الْأَنْصَادِ: ﴿ نَتَجَافَى جُنُونِهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ الْآيَةَ، كُنَّا نُصَلِّي الْمَعْرِبَ فَلَا نَرْجَعُ إِلَى رِحَالِنَا حَتَّى نُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ مَعَ النَّبِيِّ – صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّةٍ – وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدُ: نَزلَتْ فِي الْمُتَهَجِّدِينَ الَّذِينَ يَقُومُونَ اللَّيْلَ إِلَى الصَّلَاةِ (١).

(۱) أخرجه ابن جرير (٦٣/٢١) وأبو داود (٧٩/٢ ـ ح: ١٣٢٢) وابن أبي شيبة ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي (فتح القدير: ٤/٢٥٥) من طريق سعيد عن قتادة به، وإسناده جيد، ويشهد له:

ما أخرجه الترمذي (٣٤٦/٥ – ح: ٣١٩٦) وابن جرير (٦٣/٢١) وابن أبي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر (فتح القدير: ٢٥٤/٤) من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بمعناه، وصحمه الترمذي، وجوّده محقق جامع الأصول (جامع الأصول: ٣٠٣/٢).

١٨) ﴿ أَفْهَن كَانَ مُؤْمِنًا كُمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَا يَسْتَوُرْنَ ﴾ أَيْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْفَاسِقُونَ.

١٩) ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَنتِ فَلَهُمْ جَنَّتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلِّا ﴾ هو ما يعد للضيف ﴿ بِمَا كَانُوا يَمْمَلُونَ ﴾ .

٢٠) ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا﴾ بالكفر والتكذيب ﴿ فَمَأْوَا هُمُ ٱلنَّارُ ۚ كُلُّمَا ٓ أَرَادُوۤ أَنَ اللَّهِ مَ وَقُوا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِ ـ ثُكَذِبُونَ ﴾.
 يَخْرُجُوا مِنْهَاۤ أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِ ـ ثُكَذِبُونَ ﴾.

٢١) ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِن الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾ عَذَاب الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالْأَسْرِ وَالْجَدْب سِنِينَ وَالْأَمْرَاض ﴿ دُونَ ﴾ قَبْل ﴿ الْعَذَابِ اللَّاكِمَ فَ عَذَاب الْآخِرَة ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ وَالْحَدْب سِنِينَ وَالْأَمْرَاض ﴿ دُونَ ﴾ قَبْل ﴿ الْعَذَابِ اللَّاحِرَة ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾ أَيْ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ ﴿ رَجِعُونَ ﴾ إلى الْإيمان .

وَيَدُلُّ عَلَى صِحَةِ هَذَا مَا أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْخَشَّابُ قال: أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجِ قال: أخبرنا فَتَيْبَةُ بْنُ سِعيد قال: أخبرنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعيد قال: أخبرنا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي شَيبِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ _ صَلَّالْمَعَيْءَوَسَامِّ _ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَقَدْ أَصَابَنَا الْحَرُّ فَتَقُرَّقَ الْقَوْمُ، فَنَظُرْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّاللَّهُ عَنِهِمَا لَمْ وَلَا اللَّهِ عَنْ الْمَعْنَهِ وَلَيْ الْجَنَّةُ ويباعدني عن مَنِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولُ اللَّهِ أَنْبِئْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةُ ويباعدني عن النَّارِ، قَالَ: الْقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَعْبُدُ النَّارِ، قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْنًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الرَّكَاةُ الْمَفُوضَةَ ، وَتُصُومُ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْنًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الرَّكَاةُ الْمَفُوضَةَ ، وَتَصُومُ اللَّهُ وَلا تُشْرِكُ بِهِ شَيْنًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْحَمْلِينَةَ ، وَتَوَامُ الرَّكَاوَ اللَّهُ بَعْنِ النَّولَ يَبْتَغِي وَمُو اللَّهِ يَعْلَى » وَلَى اللَّهُ مَعْنَ السَّهُ عِي مَوْفِ اللَّيْلِ يَبْتَغِي وَبُولُ اللَّهِ تَعَالَى » وَلَى اللَّهُ وَلا اللَّهُ وَقَالًى " وَقَالَ اللَّهُ عَنَالَى اللَّهُ وَلا اللَّهُ اللَّهُ وَلا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْوَالِي الْمَعْرَالُ الْمُعْرِقُ الْمَعْرُولُ اللَّهُ الْمَالِي اللَّهُ الْمَعْرَالُ الْمُعْرَالُ الْمُعْرَالُ اللَّهُ اللَّهُ الْولَالِي اللَّهُ الْعَلْمُ عَنِ اللَّهُ الْمُعْرَالُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمَالَا اللَّهُ الْمَالِقُهُ الْمُعْرَالُ الْمَعْرَالُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَى اللَّهُ الْمُعْلَالِ اللَّهُ الْمَالِي اللَّهُ الْمُعْرَالِهُ اللَّهُ الْمُعْرَالُولُ الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُلْولُ الْ

وعن أنس بن مالك: أن هذه الآية نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة؛

وَلَنْدِيهُمْ مِنْ وَهُونَ الْعَدَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَدَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَدَابِ الْأَكْرِ فَيْ مَنْ فَيْمُ مِنْ وَكُرْ فِيْ بَنِهِ مُرْ فَيْ مَنْ فَيْمُ مِنْ وَكُرْ فِيْ بَابَ وَيْهِ مُرْ فَيْ مَا فَاللَّمْ مِنْ وَلَقَدْ عَالِمَا فَيْ مَنْ فَيْمُ وَلَا مَنْ الْمُجْرِعِينِ مُنْ فَيْهُمْ أَيْمَةً يَهَدُونَ وَهُوسَى الْمُحْرِعِينِ مَنْ فَي مِرْيَافِو فِي الْقَابِمِ وَحَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمِهُمْ وَحَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهَدُونَ وَلَا اللَّهُ وَلَا يَعْمَلُونَ فَي اللَّهُ وَلَا يَعْمَلُونَ فَي اللَّهُ وَكَانُوا بِعَانِينِهَا يُوقِئُونَ فَي إِنْ رَبَكَ اللَّهُ وَلَا يَسْمَعُونَ فَي اللَّهُ وَكَانُوا بِعَانِينَا يُوقِئُونَ فَي إِنْ وَلَا يَسْمَعُونَ فَي اللَّهُ وَلَا يَسْمَعُونَ فَي اللَّهُ وَلَا يَسْمَعُونَ فَي اللَّهُ وَلَا يَسْمَعُونَ فَي اللَّهُ مُونِ اللَّهُ وَلَا يَسْمَعُونَ فَي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا يَسْمَعُونَ فَي اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالِكُونَ فَي اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَالِمُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ ال

٢٢) ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِتَن ذُكِرَ الْعَرْآن ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِتَن ذُكِرَ الْعَرْضَ بِثَايَتِ رَبِّهِ ﴾ الْقُرْآن ﴿ وَرَا أَعْرَضَ عَنْهَا ﴾ أَيْ لَا أَحَد أَظْلَم منه ﴿ وَإِنَّا مِن الْمُحْرِمِينَ ﴾ المشركين مِن الْمُحْرِمِينَ ﴾ المشركين ﴿ مُنافِقِمُونَ ﴾ .

٢٣) ﴿ وَلَقَدْ ءَانَيْنَا مُوسَى
 ٱلْكِتَبَ ﴾ التَّوْرَاة ﴿ وَلَلَا تَكُن فِي
 مِرْيَةٍ ﴾ شَكْ ﴿ يَن لِقَايِدٍ ﴾ وَقَدْ الْتَقَيَا
 لَيْلَة الْإِسْرَاء ﴿ وَيَحَمَلَنَكُ ﴾ أَيْ مُوسَى
 أَوْ الْكِتَابِ ﴿ هُدُدَى ﴾ هاديا ﴿ إِلَيْنَ

إِسْرَتِهِ بِلَ ﴾.

٢٤) ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيِمَةً ﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِبْدَال الثَّانِيَة يَاء قَادَة

أي صلاة العشاء(١).

وعن ابن عباس، قال: إن النبي قرأ ﴿ نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ . ﴾ الآية ثم قال: (هم الذين لا ينامون قبل العشاء فأثنى عليهم) فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة أن تغلبه عيناه فكانوا لا ينامون حتى يصلوا العشاء (٢).

وفي الواحدي: عن مالك بن دينار سألت أنس بن مالك عن هذه الآية فيمن نزلت قال: كان أناس من أصحاب رسول الله صَلَّقَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلون من المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة فأنزل الله فيهم هذه الآية . (أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٩٢/٢)).

⁽١) رواه الترمذي وابن أبي حاتم. (أخرجه الترمذي في السنن (٣٤٦/٥)).

⁽٢) رواه ابن مردويه وابن أبي حاتم (أخرجه السيوطي في الدر المشور (٦/٦)).

﴿ يَهِ دُونَ ﴾ النَّاس ﴿ يِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ ﴾ عَلَى دِينهمْ وَعَلَى الْبَلَاء مِنْ عَدُوّهُمْ وَفِي قِرَاءَة بِكَسْرِ اللَّام وَتَخْفِيف الْمِيم ﴿ وَكَانُواْ بِثَايَلِيَنَا ﴾ الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ .

٢٥) ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَقْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيْنَمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَغْتَلِقُونَ ﴾ مِنْ أَمْرِ اللَّين.

٢٦) ﴿ أُولَمْ يُهْدِ لَمُمْ كُمْ أَهْلَكُنَا مِن قَبْلِهِم ﴾ أَيْ يَتَبَيَّن لِكُفَّارِ مَكَّة إِهْلَاكنَا

وعن معاذ بن جبل: أن رسول الله صَلَّى الله عَلَى الله عَلَى الله على أبواب الخير؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، وصلاة الرجل في جوف الليل) ثم قرأ رسول الله صَلَّى الله عَلَى الله على ال

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُوْمِنَا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ الْآيَة (١٨).

نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكُو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكُو أَجْمَلُ بْنُ مُبَشِّرِ الفقيه قال: أخبرنا حُبَيْشُ بْنُ مُبَشِّرِ الفقيه قال: أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسى قال: أخبرنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسى قال: أخبرنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَيَغْلِقُهَمْ مَنْكُ لِسَانًا، وَأَمْلَأُ لِلْكَتِيبَةِ مِنْكَ ؛ فَقَالَ لَهُ عَلِيٍّ: اسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ، فَنَزَلَ: ﴿ أَنْمَن كَانَ مُؤْمِنَا كُمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسَتَوْبُنَ ﴾ عَلِيٍّ: اسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ، فَنَزَلَ: ﴿ أَنْمَن كَانَ مُؤْمِنَا كُمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوبُنَ فَ وَالْفَاسِقِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةً.

أخرجه أبو الفرج الأصبهاني وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر (فتح القدير: ٢٥٥/٤) من طريق عبيد الله بن موسى عن ابن أبي ليلى به، وإسناده ضعيف بسبب ابن أبي ليلى (تقريب التهذيب: ١٨٤/٢ ـ رقم: ٤٦٠).

كَثِيرًا ﴿مِّنَ ٱلْقُـرُونِ﴾ الْأُمَم بِكُفْرِهِمْ ﴿يَمْشُونَ﴾ حَالَ مِنْ ضَمِير لَهُمْ ﴿فِي مَسَكِنِهِمْ﴾ فِي أَسْفَارِهُمْ إِلَى الشَّامُ وَغَيْرُهَا فَيَعْتَبِرُوا ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَنَتٍ ﴾ دَلَالَات عَلَى قُدْرَتنَا ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ سَمَاع تَدَبُّرُ واتعاظ.

٢٧) ﴿ أُوَلَمْ بَرُوْا أَنَا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ ﴾ الْيَابِسَة الَّتِي لَا نَبَات فِيهَا ﴿ فَنَخْرِجُ بِهِ ، زَرْعًا تَأْحُلُ مِنْهُ أَنْعَنَمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴾ هَذَا فَيَعْلَمُونَ أَنَّا نَقْدِر عَلَى إِعَادَتِهِمْ.

٢٨) ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ مَنَى هَنَا الْفَتْحُ ﴾ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ ﴿ إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾ .

٢٩) ﴿ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ ﴾ بِإِنْزَالِ الْعَذَابِ بِهِمْ ﴿ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا إِيمَنْهُمْ وَلَا مَعْذُروَنَ ﴾ يُمْهَلُونَ لِتَوْبَةٍ أَوْ مَعْذِرَةٍ.

٣٠) ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنكَظِرْ ﴾ إِنْزَال الْعَذَابِ بِهِمْ ﴿إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾ بِك حَادِث مَوْت أَوْ قَتْل فَيَسْتَرِيحُونَ مِنْك وَهَذَا قَبْل الْأَمْر بِقِتَالِهِمْ.

米米 米米 米米

عن ابن عباس قال: كان النبي صَلَّتَهُ عَلَيْهِ يَقرأ في المسجد فيجهر بالقراءة ، فتأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة على أعناقهم وإذا هم عمي لا يبصرون فجاءوا إلى النبي صَلَّتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ فقالوا: ننشدك الله والرحم يا محمد _ قال ابن عباس: ولم يكن بطن من بطون قريش إلا وللنبي صَلَّتُ عَيْبِوسَلَم فيهم قرابة _ فدعا النبي صَلَّتَهُ عَيْبِوسَلَم فيهم قرابة _ فدعا النبي صَلَّتَهُ عَيْبِوسَلَم فيهم قرابة عنهم ، فنزلت هذه الآيات . قال ابن عباس: فلم يؤمن من ذلك النفر أحد .

أخرجه ابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل. (أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٤٢/٧)).

سورة يس



بَابُ فِي فَضْلِ يس أُويْسُ، الْخِبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُويْسٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْجَدْعَانِيُّ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي الْجَدْعَانِيُّ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةً، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِرْقَاعٍ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الصَّلْتِ،: أَنَّ مِرْقَاعٍ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الصَّلْتِ،: أَنَّ مِرْقَاعٍ بْنِ هِلَالٍ، عَنِ الصَّلْتِ،: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ الْمُعَمَّةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَالِبَهَا مِنْ أَهْمَ مَنَّةً، قِيلَ وَمَا الْمُعَمَّةُ؟ وَلَالًا بَعْمُ صَاحِبَهَا بِخَيْرِ الدُّنيَا قَالَ: تَعُمُّ صَاحِبَهَا بِخَيْرِ الدُّنيَا قَالَ: قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُعَلَّةُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ الْمُعَلِّلُهُ اللَّهُ الْمُعَلَّةُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِيْمِ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الْمُعُلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعْلِقُولُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعُلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الْمُعَلِّةُ الْمُعَلِّةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

مَكَّيَّة إِلَّا آيَة ٥٤ فَمَدَنِيَّة وَآيَاتَهَا ٨٣ نزلت بعد سورة الجن.

- ١) ﴿ يَسَى ﴾ اللَّه أَعْلَم بِمُرَادِهِ بِهِ.
- ٢) ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ الْمُحْكَم بِعَجِيبِ النَّظْم وَبَدِيع الْمَعَانِي.
 - ٣) ﴿ إِنَّكَ ﴾ يا محمد ﴿ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .
- ٤) ﴿ عَلَىٰ ﴾ مُتَعَلِّق بِمَا قَبْله ﴿ صِرَطِ مُسْتَقِيمِ ﴾ أَيْ طَرِيق الْأَنْبِيَاء قَبْلك التَّوْحِيد

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْلَانِ وَنَكَتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَمَاثَنَرُهُمْ ۚ وَكُلَّ هُنَءٍ أَحْصَيْنَهُ فِيَ إِمَامِ ﴾ . عن أبي سعيد الخدري قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فأنزل الله الآية فدعاهم رسول الله فقال: (إنه تكتب آثاركم)

وَالْآخِرَةِ، وَتُكَابِدُ عَنْهُ بَلْوَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَتَدْفَعُ عَنْهُ أَهَاوِيلَ الْآخِرَةِ، وَتُدْعَى الْمُدَافِعَةُ الْقَاضِيَةُ، وَتَدْفَعُ عَنْ صَاحِبِهَا كُلَّ شُوءٍ، وَتَقْضِي لَهُ كُلَّ حَاجَةٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا عَدَلَتْ لَهُ [ص: ١٠١] أَنْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، عَدَلَتْ لَهُ [ص: ١٠١] أَنْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

وَالْهُدَى وَالتَّأْكِيد بِالْقَسَمِ وَغَيْرِه رَدّ لِقَوْلِ الْكُفَّارِ لَهُ لَسْت مُرْسَلًا.

- ٥) ﴿ نَنْزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ﴾ فِي مُلْكه ﴿ لرَّحِيمٍ ﴾ بِخَلْقِهِ خَبَر مُبْتَدَأَ مُقَدَّر أَيْ الْقُوْآن.
- ٢) ﴿ إِنْ نَذِرَ ﴾ بِهِ ﴿ وَمَا ﴾ مُتَعَلِّق بِتَنْزِيلِ ﴿ مَا آنُذِرَ ءَابَآ وُهُمْ ﴾ أَيْ لَمْ يُنْذَرُوا فِي زَمَن الْفَتْرَة ﴿ فَهُمْ ﴾ أَيْ الْقَوْم ﴿ فَنَفِلُونَ ﴾ عَنْ الْإِيمَان وَالرَّشْد.
- ٧) ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ ﴾ وَجَبَ ﴿ عَلَىٰ ٱكْثَرِهِمْ ﴾ بِالْعَذَابِ ﴿ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي الْأَكْثَر.
- ٨) ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَغْنَقِهِمْ أَغْلَالُهُ بِأَنْ تُضَمَّ إِلَيْهَا الْأَيْدِي لِأَنَّ الْغُلِّ يَجْمَع الْيَد إِلَى الْعُثْق ﴿ وَهِي هُ أَيْ الْأَيْدِي مَجْمُوعَة ﴿ إِلَى الْأَدْفَانِ ﴾ جَمْع ذَقَن وَهِي مُجْتَمَع اللَّحْيَيْنِ ﴿ فَهِي ﴾ أَيْ الْأَيْدِي مَجْمُوعَة ﴿ إِلَى الْأَدْفَانِ ﴾ جَمْع ذَقَن وَهِي مُجْتَمَع اللَّحْيَيْنِ ﴿ فَهُم مُنْقَمَحُونَ ﴾ رافعون رؤوسهم لا يَسْتَطِيعُونَ خَفْضها وَهَذَا تَمْثِيل وَالْمُرَاد أَنَّهُمْ لا يذعنون للإيمان ولا يخفضون رؤوسهم له.
- ٩) ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكَدًا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا ﴾ بِفَتْحِ السِّين وَضَمّها فِي الْمَوْضِعَيْنِ ﴿ وَأَغْشَيْنَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ تَمْثِيل أَيْضًا لِسَدِّ طُرُق الإيمان عليهم.
 - ١٠ ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِبْدَال الثَّانِيَة أَلِفًا وَتَسْهِيلَهَا وَإِدْخَال أَلِف بَيْن الْمُسَهَّلَة وَالْأُخْرَى وَتَرْكه ﴿ أَمْ لَوْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾.

ثم قرأ عليهم الآية فتركوا. أخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما. (١٢/١٥) والقرطبي في تفسيره (١٢/١٥). (أخرجه الترمذي في السنن (٣٢٢٦) والحاكم في المستدرك (٤٦٥/٢) والقرطبي في تفسيره (١٢/١٥). وفي صحيح مسلم عن جابر: أن بني سلمة أرادوا أن يبيعوا ديارهم ويتحولوا قريبا من

وَمَنْ كَتَبَهَا، ثُمَّ شَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ تَقِينٍ، أَلْفَ تَقِينٍ، وَأَلْفَ تَقِينٍ، وَأَلْفَ تَقِينٍ، وَأَلْفَ بَرَكَةٍ، وَأَلْفَ رَحْمَةٍ وَنَزَعَتْ مِنْهُ كُلَّ غِلَّ، وَكُلَّ دَاءٍ».

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَنَادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي رَنَادٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوي أُويسٍ، بِإِسْنَادٍ مِثْلِهِ.

* أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ يس إِذَا أَصْبَحَ

اللهِ وَاخْدِيْتِ لَمُمْ مَّثَلًا أَصْعَبَ الْفَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللهِ أَرْسَلُنَا إِلَيْهِمُ ٱلْمَيْنِ فَكَدَّبُوهُمَا فَعَزَّزَنَا بِثَالِثِ فَقَالُوا إِنَّا عَمْ النِّكُم مُرْسَلُونَ ١ قَالُواْ مَا أَشُدُ إِلَّا مَثَدٌّ مِفَلُتَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهِ اللَّهُ مَن من شَيْءِ إِنْ أَشُرُ إِلَّا تَكَذِيثُونَ رَبُّكُ فَالْوَا رَبُّنَا يَعَكُمُ إِنَّا ﴿ إِلَيْكُورُ لَمُرْسَلُونَ ﴿ وَمَا عَلَيْمَا إِلَّا ٱلْبَيْنَةُ ٱلْمُبِيثُ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّالِيلَاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللل " قَالُوٓا ۚ إِنَّا نَطَيِّرُنَا بِكُمْ ۗ لَهِن لَمْ تَنتَهُوا لَنَرْخُنَكُمْ وَلِيَسَتَلُّمُ ۗ ﴿ بِنَا عَذَابُ أَلِيدٌ (إِنَّ فَالْوَا طَنَهُرُكُم مَّعَكُمْ أَبِن دُكِرْدُ ۗ ْ بِلُ أَسُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ لَيْنَ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَ الْمَدِينَةِ رَجُلُ ۗ الله يَعْمَىٰ قَالَ يَنَقُومِ أَتَبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ لَيْ التَّبِعُوا مَن ﴿ الَّا يَسَعَلَكُمْ أَجْرًا وَهُم مُهْمَنَدُونَ ۞ وَمَا لِى لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِى ۗ ﴿ فَطَرَلُنِ وَالْنَهِ تُرْجَعُونَ ۞ ءَأَنَّهِذُ مِن دُونِهِ. ءَالِهِكَةُ بِن ﴿ اللهُ يُرِدُنِ ٱلرَّحْمَنُ بِصُرِ لَا تُغَنِي عَفِي شَفَاعَتُهُمْ شَكِيْمًا وَلَا اللهِ بُنقِدُونِ ١٠٠ إِنَّ إِنَّا لِّهِي ضَلَالٍ ثُبِينٍ ١١٠ إِنِّتٍ ءَامَنتُ اللَّهِ وَ بَرَبَكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿ إِنَّ فِيلَ ٱدْخُلِ لَجَّنَّةً ۚ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي ﴿ يَعْلَمُونَ ١٤٠ بِمَا غَفَرُ لِى رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرِمِينَ ١٠٠٠ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ

١١) ﴿ إِنَّمَا نُنذِرُ ﴾ يَنْفَع إِنْذَارِكَ ﴿ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلدِّكَ ﴿ وَخَشِى ٱلرَّحْنَنَ الرَّحْنَنَ الرَّحْنَا اللَّهُ وَلَمْ يَرَهُ ﴿ وَفَهُ إِنَّهُ إِنَّ الْمُعْفِرَةِ وَأَجْرِ كَرِيعٍ ﴾ هُوَ الْجَنَّة ،

١٢) ﴿ إِنَّا غَنْنُ نَحْيِ ٱلْمَوْقَ ﴾ لِلْبَعْثِ ﴿ وَنَصَّتُبُ ﴾ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظ ﴿ مَا قَدَّمُوا ﴾ فِي حَيَاتِهِمْ مِنْ خَيْر وَشَرّ لِيُجَازُوا عَلَيْهِ ﴿ وَمَا اَكُومُ مَا اسْتَنَّ بِهِ بَعْدِهِمْ ﴿ وَكُلَّ مَنْوا ﴾ فِي حَيَاتِهِمْ مِنْ خَيْر وَشَرّ لِيُجَازُوا عَلَيْهِ ﴿ وَمَا اَكُومُ مَا اسْتَنَّ بِهِ بَعْدِهِمْ ﴿ وَكُلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴿ وَمَا اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴾ وَاللَّوْح اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴿ وَمَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْعَلَامُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللْعَلَالُهُ عَلَيْهُ اللْعَلَامُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَاهُ عَلَي

١٣) ﴿ وَأَضْرِبْ ﴾ اجْعَلْ ﴿ لَمُمْ مَّثَلًا ﴾ مَفْعُول أَوَّل ﴿ أَصْحَنَ ﴾ مَفْعُول ثَانٍ

المسجد فقال لهم رسول الله: (يا بني سلمة دياركم، تكتب آثاركم، دياركم تكتب آثاركم) وفي رواية (عليكم منازلكم فإنما تكتب آثاركم). [أخرجه مسلم في صحيحه (٦٦٥)].

لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قُرَّأَهَا إِذَا أَمْسَى لَمْ يَزَلْ فِي فَرَحٍ حَتَّى يُصْبِحَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مَنْ جَرَّبَ ذَلِكَ قَالَ: هِيَ قَلْبُ الْقُرْآنِ».

* أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ وَاقِدٍ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

﴿ الْفَرَيَةِ ﴾ أَنْطَاكِيَّة ﴿ إِذْ جَآءَ هَا ﴾ إِلَى آخِره بَدَل اشْتِمَال مِنْ أَصْحَابِ الْقَرْيَة ﴿ الْفُرْيَة ﴿ الْفُرْيَة ﴿ الْفُرْسَالُونَ ﴾ أَيْ رُسُل عِيسَى .

- ا ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَنَّبُوهُمَا ﴾ إِلَى آخِره بَدَل مِنْ إِذْ الْأُولَى ﴿ وَعَالَزَا ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيد قوينا الاثنين ﴿ مِثَالِثِ فَقَالُوّا إِنَّا إِلَيْكُم مُرْسَلُونَ ﴾ .
- ١٥) ﴿ قَالُواْ مَا آنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنكا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ ﴾ ما ﴿ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِيْرُنَ ﴾.
- ١٦) ﴿ فَالْوَا رَبُّنَا يَعْلَمُ ﴾ جَارٍ مَجْرَى الْقَسَم وَزِيدَ التَّأْكِيد بِهِ وَبِاللَّامِ عَلَى مَا قَبْله لِزِيَادَةِ الْإِنْكَارِ فِي ﴿ إِنَّا ٓ إِلَيْكُورَ لَمُرْسَلُونَ ﴾.
- ١٧) ﴿ وَمَا عَلَيْمَنَا إِلَّا ٱلْبَلَاءُ ٱلْمُبِيثُ ﴾ التَّبْلِيغ الْمُبِين الظَّاهِر بِالأَدِلَّةِ الْوَاضِحَة وَهِيَ إِبْرَاء الْأَكْمَه وَالْأَبْرَص وَالْمَرِيض وَإِحْيَاء الْمَيَّت.
- ١٨) ﴿ قَالُواْ إِنَّا نَطَيَّرُنَا ﴾ تَشَاءَمْنَا ﴿ بِكُمْ ﴾ لِانْقِطَاعِ الْمَطَر عَنَّا بِسَبَيِكُمْ ﴿ آبِن ﴾ لَامْ قَسَم ﴿ لَيْ تَنتَهُواْ لَنَرْ حُمَّنَكُمْ ﴾ بِالْحِجَارَةِ ﴿ وَلِيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ مُؤلِم.
- ١٩) ﴿ قَالُواْ طَكَيْرُكُمْ ﴾ شؤمكم ﴿ مَنْعَكُمْ ﴾ بكفركم ﴿ أَين ﴾ هَمْزَة اسْتِفْهَام دَخَلَتْ عَلَى إِنْ الشَّرْطِيَّة وَفِي هَمْزَتهَا التَّحْقِيق وَالتَّسْهِيل وَإِدْخَال أَلِف بَيْنهَا بِوَجْهَيْهَا وَبَهْنِهَا النَّحْقِيق وَالتَّسْهِيل وَإِدْخَال أَلِف بَيْنهَا بِوَجْهَيْهَا وَبَيْن الْأُخْرَى ﴿ وَكُولَتُهُمْ وَخُولْتُمْ وَجُوابِ الشَّرْط مَحْذُوف أَيْ تَطَيَّرْتُمْ وَكَفَرْتُمْ وَهُوَ مَحَلِّ الْإِسْتِفْهَام وَالْمُرَاد بِهِ التَّوْبِيخ ﴿ بَلْ أَنتُهُ وَوَمُ مُسْرِفُونَ ﴾ متجاوزون

عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ، قَالَ: «قَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ عَلَى رَجُل مَجْنُونٍ سُورَةَ يس فَبَرِئَ».

* أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: مَنْ قَرَأَ، مِثْلَ حَدِيثِ عَبَّاسِ،

Charling of the state of the st

الحد بشرككم.

٢٠) ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلُ ﴾ هُو حَبِيب النَّجَّار كَانَ قَدْ آمَنَ بِالرُّسُلِ
 وَمَنْزِله بِأَقْصَى الْبَلَد ﴿ يَسْعَىٰ ﴾ يَشْتَد عدوا لما سمع بتكذيب القوم الرسل ﴿ قَالَ يَنْقَوْمِ ٱلنَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

٢٢) ﴿ وَمَا لِنَ لَا أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِ ﴾ خَلَقَنِي أَيْ لَا مَانِع لِي مِنْ عِبَادَته الْمَوْجُود مُقْتَضِيهَا وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ بَعْد الْمَوْت فيجازيكم بكفركم.

٢٤) ﴿ إِنِّ إِذَا ﴾ أَيْ إِنْ عَبَدْت غَيْر اللَّه ﴿ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ بَيِّن ٠

٢٥) ﴿ إِنِّتِ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴾ أَيْ اسْمَعُوا قَوْلِي فرجموه فمات.

٢٦) ﴿ قِيلَ ﴾ لَهُ عِنْد مَوْته ﴿ أَدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ﴾ وَقِيلَ دخلها حيا ﴿ قَالَ يَا ﴾ حرف
 تنبيه ﴿ لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ .

٢٧) ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ﴾ بغفرانه ﴿وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكُومِينَ ﴾.

المُعْرَفَا الْمَوْلِينَ اللهِ إِلَى كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَجِدَةً فَإِذَا هُمْ مَحْدِدُونَ الشَمَاءِ وَمَا اللهِ كَانُوا بِهِ حَدَّثُمُنَا أَلُبُو اللهِ اللهِ كَانُوا بِهِ حَدَّثُمُنَا أَلُبُو اللهِ اللهِ كَانُوا بِهِ حَنْ أَبِي هُمَ فَي اللهِ اللهِ اللهِ كَانُوا بِهِ حَنْ أَبِي هُمَ فَي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

* أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بْنُ هَارُونَ النَّقَفِيُّ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
بِسُورَةِ يس وَحم الدُّخَانِ، أَصْبَحَ
مَغْفُورًا لَهُ ﴾.

٢٨) ﴿ رَمَا ﴾ نَافِية ﴿ أَنزَلْنَا عَلَىٰ
 تَوْمِيهِ ، ﴾ أَيْ حَبِيب ﴿ مِنْ بَعْدِهِ ، ﴾ بَعْد مَوْته ﴿ مِن جُندِ مِن السَمَا ِ . ﴾ أَيْ مَوْته ﴿ مِن جُندِ مِن السَمَا ِ . ﴾ أَيْ

مَلَائِكَة لِإِهْلَاكِهِمْ ﴿ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾ مَلَائِكَة لِإِهْلَاكِ أَحَد.

٢٩) ﴿إِنَ ﴾ مَا ﴿كَانَتُ ﴾ عُقُوبَتهمْ ﴿إِلَّا صَيْحَةً وَنَجِدَةً ﴾ صَاحَ بِهِمْ جِبْرِيل ﴿فَإِذَا هُمْ خَلَيدُونَ ﴾ سَاكِنُونَ ميتون.

٣٠) ﴿ يَكَ مُنَرَةً عَلَى ٱلْمِبَادِ ﴾ هَؤُلاَءِ وَنَحْوهمْ مِمَّنْ كَذَّبُوا الرُّسُلِ فَأَهْلِكُوا وَهِيَ شِدَّة التَّأَلُّم وَنِدَاؤُهَا مَجَاز أَيْ هَذَا أَوَانك فَاحْضُرِي ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ عَنَى الْمَقَدِّي فَنَا الْمُودِي إِلَى إِهْلاكهمْ الْمُودَيُ وَلَيَانِ سَبَبَهَا لِاشْتِمَالِهِ عَلَى اسْتِهْزَائِهِمْ الْمُؤَدِّي إِلَى إِهْلاكهمْ الْمُسَبِّبِ عَنْهُ الْحَسْرَة ،

الْمَعْنَى الْمَذْكُور.

٣٢) ﴿ وَإِن ﴾ نَافِيَة أَوْ مُخَفَّفَة ﴿ كُلُّ ﴾ أَيْ كُلِّ الْخَلَاثِق مُبْتَدَأَ ﴿ لَمَّ ﴾ بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى إِلَّا أَوْ بِالتَّخْفِيفِ فَاللَّام فَارِقَة وَمَا مَزِيدَة ﴿ جَمِيعٌ ﴾ خَبَر الْمُبْتَدَأ أَيْ مَجْمُوعُونَ ﴿ وَمَا مَزِيدَة ﴿ جَمِيعٌ ﴾ خَبَر الْمُبْتَدَأ أَيْ مَجْمُوعُونَ ﴿ وَلَمْ يَنْهُمْ ﴿ مُخْضَرُونَ ﴾ لِلْحِسَابِ خَبَر ثَانٍ .

٣٣) ﴿ وَءَايَدُ لَمَنُ ﴾ عَلَى الْبَعْث خَبَر مُقَدَّم ﴿ الْأَرْضُ ٱلْمَيْنَةُ ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيد ﴿ أَخْرَبْهَا ﴾ بِالْمَاءِ مُبْتَدَأُ ﴿ وَأَخْرَبْهَا مِنْهَا حَبًا ﴾ كالحنطة ﴿ فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ •

٣٤) ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّنَتِ ﴾ بَسَاتِين ﴿ وَمَن نَّخِيبِ لِ وَأَعْنَابِ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾ أَيْ بَعْضِهَا.

٣٥) ﴿ لِيَأْكُلُواْ مِن ثَمَرِهِ ﴾ بِفَتْحَتَيْنِ وَضَمَّتَيْنِ أَيْ ثَمَر الْمَذْكُور مِنْ النَّخِيل وَغَيْره ﴿ وَمَا عَمِلَتُهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ أَيْ لَمْ تَعْمَل الثَّمَر ﴿ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ أَنْعُمه تعالى عليهم.

٣٦) ﴿ سُبْحَنَ اللَّذِى خَلَقَ الْأَزُوكَ ﴾ الْأَصْنَاف ﴿ كُلُّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ ﴾ مِنْ الدُّكُور وَالْإِنَاث ﴿ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ مِنْ الدُّكُور وَالْإِنَاث ﴿ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾ مِنْ المُخْلُوقَات الْعَجِيبَة الْغَرِيبَة .

٣٧) ﴿ وَءَايَدُ لَهُمُ ﴾ عَلَى الْقُدْرَة الْعَظِيمَة ﴿ الَّيْلُ نَسَلَحُ ﴾ نَفْصِل ﴿ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم تُظْلِمُونَ ﴾ دَاخِلُونَ في الظلام .

٣٨) ﴿ وَالشَّنْسُ تَحْرِى ﴾ إِلَى آخِره مِنْ جُمْلَة الْآيَة لَهُمْ أَوْ آيَة أُخْرَى وَالْقَمَر كَذَلِكَ ﴿ وَالشَّمْسَ تَقَرِلَهُ أَيْ إِلَيْهِ لَا تَتَجَاوَزهُ ﴿ وَاللَّهُ ۖ أَيْ جَرْيَهَا ﴿ نَفُدِيرُ الْعَزِيزِ ﴾ في كَذَلِكَ ﴿ لِمُسْتَقَرِلَهُ كَا إِلَيْهِ لَا تَتَجَاوَزهُ ﴿ وَلِكَ ﴾ أَيْ جَرْيَهَا ﴿ نَفُدِيرُ الْعَزِيزِ ﴾ في مُلْكه ﴿ لَعَلِيهِ ﴾ بِخُلْقِهِ .

٣٩) ﴿ وَٱلْقَدَرُ ﴾ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَهُوَ مَنْصُوبِ بِفِعْلِ يُفَسِّرهُ مَا بَعْده

﴿ فَكَرَّدُنَّهُ ﴾ مِنْ حَيْثُ مَيْرَهُ ﴿ مَنَازِلُ ﴾ فَمَانِيَة وَعِشْرِينَ مَنْزِلًا فِي ثَمَان وَعِشْرِينَ لَيْلَة مِنْ كُلِّ شَهْر وَيَسْتَتِر لَيْلَة مِنْ كُلِّ شَهْر وَيَسْتَتِر لَيْلَتَيْنِ إِنْ كَانَ الشَّهْر ثَلَاثِينَ يَوْمًا لَيْلَتَيْنِ إِنْ كَانَ الشَّهْر ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَلَيْلَة إِنْ كَانَ تِسْعَة وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَة إِنْ كَانَ تِسْعَة وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَة إِنْ كَانَ تِسْعَة وَعِشْرِينَ يَوْمًا الْعَيْنِ ﴿ كَانَ تِسْعَة وَعِشْرِينَ يَوْمًا الْعَيْنِ ﴿ كَالَمُ يُونِ الْقَدِيمِ ﴾ أَيْ كَعُودِ الْعَيْنِ ﴿ كَالْمُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ أَيْ كَعُودِ الشَّمَارِيخِ إِذَا عَتَقَ فَإِنَّهُ يَرِقٌ وَيَتَقَوَّسَ الشَّمَارِيخِ إِذَا عَتَقَ فَإِنَّهُ يَرِقٌ وَيَتَقَوَّسَ وَيَصْفَرَ.

٤٠) ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَلْبَغِي ﴾

يَسْهُل وَيَصِحِ ﴿ لَمَا آَن تُدُرِكَ ٱلْمَكَرَ ﴾ فَتَجْتَمَع مَعَهُ فِي اللَّيْل ﴿ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾ فَلا يَأْتِي قَبْل الْقِضَائِهِ ﴿ وَكُلُّ ﴾ تَنْوِينه عِوَض عَنْ الْمُضَاف إلَيْهِ مِنْ الشَّمْس وَالْقَمَر وَالنَّجُوم ﴿ فِي فَلَكِ ﴾ مُسْتَدِير ﴿ بَسَبَحُونَ ﴾ يَسِيرُونَ نَزَلُوا مَنْزِلَة الْعُقَلاء.

٤١) ﴿ وَ مَا يَةٌ لَمْ ﴿ عَلَى قُدْرَتْنَا ﴿ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِيَّتُهُمْ ﴾ وَفِي قِرَاءَة ذُرِيَّاتِهِمْ أَيْ
 آبَاءَهُمْ الْأُصُول ﴿ فِي ٱلْمُلْكِ ﴾ أَيْ سَفِينَة نُوح ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾ الْمَمْلُوء.

٤٢) ﴿ وَخَلَقْنَا لَمُمْ مِن مِشْلِهِ ﴾ أَيْ مِثْل فُلْك نُوح وَهُوَ مَا عَمِلُوهُ عَلَى شَكْله مِنْ الشَّفُن الصِّغَار وَالْكِبَار بِتَعْلِيمِ اللَّه تَعَالَى ﴿ مَا يَرَكَبُونَ ﴾ فيه.

٤٣) ﴿ وَإِن نَشَأْ نُغُرِقُهُمْ ﴾ مَعَ إيجَاد السُّفُن ﴿ فَلَا صَرِيخَ ﴾ مُغِيث ﴿ لَمُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴾ يَنْجُون.

٤٤) ﴿ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَكًا إِلَى حِينِ ﴾ أَيْ لَا يُنْجِيهِمْ إِلَّا رَحْمَتْنَا لَهُمْ وَتُمْتِيعِنَا

إِيَّاهُمْ بِلَّذَّاتِهِمْ إِلَى انْقِضَاء آجَالُهمْ.

٤٥) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ مِنْ عَذَاب الدُّنْيَا كَغَيْرِهِمْ ﴿ وَمَا خَلْمَكُمْ ﴾ مِنْ عذاب الآخرة ﴿ لَعَلَكُمْ تُرْجَمُونَ ﴾ أعرضوا.

٤٦) ﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنَّهَا مُعْرِضِينَ ﴾ .

٤٧) ﴿ وَإِذَا قِيلَ ﴾ أَيْ قَالَ فُقَرَاء الصَّحَابَة ﴿ لَمُمْ أَنفِقُوا ﴾ عَلَيْنَا ﴿ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ ﴾ مِنْ الْأَمْوَال ﴿ قَالَ اللَّهِ مِنَ الْأَمْوَال ﴿ قَالَ اللَّهِ مِنَ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَن اللَّهُ اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَن اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَن اللَّهُ مِن الللللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا الللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا مُن اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن اللَّلَّا الللَّهُ مَا اللَّهُ مَا الللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مِن ال

٤٨) ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَنَا ٱلْوَعْدُ ﴾ بِالْبَعْثِ ﴿إِن كُنتُمْ صَدِقِينَ ﴾ فيه قال تعالى.

٤٩) ﴿مَا يَنْظُرُونَ ﴾ أَيْ يَنْتَظِرُونَ ﴿ إِلَّا صَيْحَةً وَحِدَةً ﴾ وَهِيَ نَفْخَة إِسْرَافِيل الْأُولَى ﴿ وَأَخْدُهُمْ وَهُمْ يَخِصِمُونَ ﴾ بِالتَّشْدِيدِ أَصْله يَخْتَصِمُونَ نُقِلَتْ حَرَكَة التَّاء إلَى الْخَاء وَأُدْغِمَتْ فِي الصَّاد أَيْ وَهُمْ فِي غَفْلَة عَنْهَا بِتَخَاصُم وَتَبَايُع وَأَكُل وَشُرْبوَغَيْر ذَلِكَ وَفِي قِرَاءَة يَخْصِمُونَ كَيَضْرِبُونَ أَيْ يَخْصِم بعضهم بعضا.

- ٥) ﴿ فَالَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً ﴾ أَيْ أَنْ يُوصُوا ﴿ وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ مِنْ أَسْوَاقهمْ وَأَشْغَالهمْ بَلْ يموتون فيها،
- (٥) ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ﴾ مُو قَرْن النَّفْخَة النَّانِيّة لِلْبَعْثِ وَبَيْن النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ
 سَنَة ﴿ فَإِذَا شُم ﴾ أَيْ الْمَقْبُورُونَ ﴿ مِّنَ ٱلْأَبْدَاثِ ﴾ الْقُبُور ﴿ إِلَى رَبِيهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ يَخُرُجُونَ بِسُرْعَةٍ .
 يَخُرُجُونَ بِسُرْعَةٍ .
- ٥٢) ﴿ قَالُواْ ﴾ أَيْ الْكُفَّار مِنْهُمْ ﴿ يَا ﴾ لِلتَّنْبِيهِ ﴿ وَيْلِنَا ﴾ هَلَاكِنَا وَهُوَ مَصْدَر لَا فِعُل لَهُ مِنْ لَفْظه ﴿ مَنْ بَعَثَمَا مِن مَرْقَدِنَا ﴾ لِأَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنِ النَّفْخَتَيْنِ نَائِمِينَ لَمْ يُعَذَّبُوا

إِنَّ أَصْحَابَ ٱلْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُعُلِ فَكِكُهُونَ ﴿ مُ أَزْوَاجُهُمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ وَ فِي ظِلَنَالِ عَلَى ٱلأَرْآبِاكِ مُتَكِئُونَ رَبُّ لَكُمْ فِهَا فَكِمَةٌ وَلَهُمْ اللَّهِ مَا يَدَعُونَ ۞ سَلَتُمْ قَوْلًا مِن زَبٍّ زَجِيمٍ ۞ وَانتَزُوا ٱلْيُومَ ۗ ﴿ أَيُّهَا الْمُخْرِمُونَ ﴿ ﴾ أَلَوْ أَغْهَدُ إِلَيْكُمْ يَسَبِينَ عَادَمَ أَن لَا ﴿ وَّ تَعْنَدُواْ اَلشَّيْطَلِنَ ۗ إِنَّهُ, لَكُوْرَ عَدُقٌ مُبِينٌ ﴿ وَإِنِ اعْبُدُونِي ۗ } تَعْنَدُونِ ﴿ هَلَنَا صِرَطُّ مُسْتَقِيعٌ ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَ مِنكُمْ جِبِلًا كَثِيرًا ۗ ﴿ وَ أَفَلَتُم تَكُونُوا تَشْقِلُونَ ﴿ هَا هَالِيهِ جَهَنَّتُم ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُمْ بِمَا كُنتُمْ تَكُفُّرُونَ ﴾ أَلْتُومَ نَخْتِيمُ ﴿ عَلَىٰ أَفَوْهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَّا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ ۗ يَكْسِبُونَ ١ وَلَوْ مَشَاءُ لَطَمَسْمَا عَلَىٰ أَعْيُنِهُمْ فَأَسْتَبَقُوا الصَرَاطَ فَأَلَفَ يُبْعِيرُونَ ۞ وَلَوْ نَشَاتُهُ لَتَسَخَنَاهُمْ ا و عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَزْجِعُونَ و وَمَن نُعَيِّرُهُ نُنَكِسْهُ فِي ٱلْخَلْقُ ۖ أَلِمَا يَعْقِلُونَ ﴿ إِنَّ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّل ﴿ وَمَا عَلَّمْنَكُهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَلْبَعِي لَهُۥ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿ الله الله الله عَمْ كَانَ حَيًّا وَيَعِنَى اَلْقَوْلُ عَلَى الْكَيْفِرِينَ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

﴿ هَا ﴿ أَيْ الْبَعْثِ ﴿ مَا ﴾ أَيْ الَّذِي ﴿ وَعَدَ ﴾ بِهِ ﴿ الرَّحْمَانُ وَصَدَفَ ﴾ فِيهِ ﴿ وَعَدَ ﴾ بِهِ ﴿ الرَّحْمَانُ وَصَدَفَ ﴾ فِيهِ ﴿ الرَّحْمَانُ وَصَدَفَ ﴾ فِيهِ ﴿ الْمُرْسَلُونَ ﴾ أَقَرُّوا حِين لاَ يَنْفَعَهُمُ الْإِقْرَار وَقِيلَ يُقَال لَهُمُ ذَلِكَ.

٥٣) ﴿ إِن ﴾ مَا ﴿ كَانَتُ اللَّهُمْ جَمِيعٌ اللَّهُمْ جَمِيعٌ اللَّهُمْ جَمِيعٌ اللَّهُمْ جَمِيعٌ اللَّهُمْ جَمِيعٌ اللَّهُمْ عَنْدُنَا ﴿ يُحْضَرُونَ ﴾ .

٥٤) ﴿ فَٱلْمِوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْتُنَى فَقَتْنَ
 شَيْئًا وَلَا تُجْدَزُونَ إِلَا ﴾ جزاء ﴿مَا

كُنتُر تَعْمَلُونَ ﴾.

٥٥) ﴿ إِنَّ أَضْحَنْ الْمُنَةِ الْمُوْمَ فِي شُعْلِ ﴾ بِسُكُونِ الْغَيْنِ وَضَمَّهَا عَمَّا فِيهِ أَهْلِ النَّارِ مِمَّا يَتَلَذَّذُونَ بِهِ كَافْتِضَاضِ الْأَبْكَارِ لَا شُغْلِ يَتْعَبُّونَ فِيهِ لِأَنَّ الْجَنَّة لَا نَصَب فِيهَا النَّارِ مِمَّا يَتَلَذَّذُونَ بِهِ كَافْتِضَاضِ الْأَبْكَارِ لَا شُغْلِ يَتْعَبُّونَ فِيهِ لِأَنَّ الْجَنَّة لَا نَصَب فِيهَا ﴿ وَهَا لَا لَهُ اللَّهُ وَالْأَوَّلُ فِي شُغْلٍ.

٥٦ ﴿ هُمْ ﴾ مُبْتَدَأ ﴿ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَا ﴾ جَمْع ظُلَّة أَوْ ظِلَّ خَبَر أَيْ لَا تُصِيبهُمْ الشَّمْس ﴿ عَلَى الْخَجْلَة أَوْ الْفُرُش فِيهَا الشَّمْس ﴿ عَلَى الْخَجْلَة أَوْ الْفُرُش فِيهَا ﴿ مُتَكِئُونَ ﴾ خَبَر ثَانٍ متعلق على ،

٥٧) ﴿ لَمُنْمْ فِيهَ فَنَكِهَةً وَلَهُم ﴾ فِيهَا ﴿ مَا يَدَّعُونَ ﴾ يتمنون.

٥٨) ﴿ سَلَمْ ﴾ مُثْبَتَدَأَ ﴿ قَوْلَا ﴾ أَيْ بِالْقَوْلِ خَبَره ﴿ مَن رَبِ رَحِيدٍ ﴾ بِهِمْ أَيْ يَقُول لَهُمْ سَلَام عليكم.

٥٩) ﴿ و كُ يقول المُتَازُوا ٱلْيَوْمَ آلِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ أَيْ انْفَرَدُوا عَنْ الْمُؤْمِنِينَ عِنْد

اخْتِلَاطهم بِهِمْ.

٦٠) ﴿ اللهِ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ ﴾ آمُركُمْ ﴿ يَنَبَنِى ءَادَمَ ﴾ عَلَى لِسَان رُسُلِي ﴿ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ لا تُطِيعُوهُ ﴿ إِنَّهُ ، لَكُوْ عَدُقٌ مُبِينٌ ﴾ بَيِّن العداوة .

٦١) ﴿ وَأَنِ اَعْبُدُونِ ﴾ وَحُدُونِي وَأُطِيعُونِي ﴿ هَنَا صِرَطٌّ ﴾ طَرِيق ﴿ مُسْتَقِيمٌ ﴾ ٠

٦٢) ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَ مِنكُرْ حِبِلًا ﴾ خَلْقًا جَمْع جَبِيل كَقَدِيمٍ وَفِي قِرَاءَة بِضَمِّ الْبَاء ﴿كَثِيرًا ۚ أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ ﴾ عَدَاوَته وَإِضْلَاله أَوْ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ الْعَذَابِ فَتُوْمِنُونَ وَيُقَال لَهُمْ فِي الْآخِرَة ،

٦٣) ﴿ هَاذِهِ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ بها.

٦٤) ﴿ أَصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكُفُرُونَ ﴾ .

(٦٥) ﴿ ٱلْيُومَ نَغْتِمُ عَلَىٰ ٱفْوَهِهِمْ ﴾ أَيْ الْكُفَّار لِقَوْلِهِمْ وَٱللَّه رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ
 ﴿ وَتُكَلِّمُنَا ۚ أَيْدِيمِمْ وَتَشْهَدُ ٱرْجُلُهُم ﴾ وَغَيْرِهَا ﴿ مِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ فَكُل عُضُو يَنْطِق بِمَا صَدَرَ مِنْهُ.

٢٦) ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْنَبِهِم ﴾ لأَعْمَيْنَاهَا طَمْسًا ﴿ فَأَسْتَبَقُواْ ﴾ ابْتَدَرُوا
 ﴿ الطِّرِيق ذَاهِبِينَ كَعَادَتِهِمْ ﴿ فَأَنِّ ﴾ فَكَيْفَ ﴿ بُشِرُونَ ﴾ حِينَيْذٍ أَيْ لَا يُبْصِرُونَ .

(١٧) ﴿ وَلَوْ نَشَاء لَمَسَحْنَاهُمْ ﴾ قِرَدَة وَخَنَازِير أَوْ حِجَارَة ﴿ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ وَفِي قِرَاءَة مَكَانَاتهمْ جَمْع مَكَانَة بِمَعْنَى مَكَان أَيْ فِي مَنَازِلهمْ ﴿ فَمَا اللَّهِمُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْدُولُ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا عَلَى اللَّهُ عَلَى ال

٦٨) ﴿ وَهَن نُعَـيِّرُهُ ﴾ بِإِطَالَةِ أَجَله ﴿ نَنَكِسُهُ ﴾ وَفِي قِرَاءَة بِالتَّشْدِيدِ مِنْ

التَّنْكِيس ﴿ وَ الْخَلْقِ ﴾ فَيَكُون بَعْد قُوْته وَشَبَابه ضَعِيفًا وَهَرِمًا ﴿ الْفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ أَنَّ الْقَادِر عَلَى ذَلِكَ الْمَعْلُوم عِنْدهمْ قَادِر عَلَى الْبَعْث فَيُوْمِنُونَ وَفِي قِرَاءَة بِالنَّاءِ.

٦٩) ﴿ وَمَا عَلَمْنَدُ ﴾ أَيْ النّبِيّ
 ﴿ النّبِيْ عَرَبُ لِقَوْلِهِمْ إِنَّ مَا أَتَى بِهِ
 مِنْ الْقُرْآن شِعْر ﴿ وَمَا يَلْبَغِي ﴾ يَسْهُل مِنْ الْقُرْآن شِعْر ﴿ وَمَا يَلْبَغِي ﴾ يَسْهُل ﴿ لَهُمْ ﴾ لَيْسَ الَّذِي الشّعْر ﴿ إِنّ هُوَ ﴾ لَيْسَ الَّذِي أَتَى بِهِ ﴿ إِلّا ذِكْرُ ﴾ عِظَة ﴿ وَقُرْءَانُ اللّهِ عِظَة ﴿ وَقُرْءَانُ اللّهِ عَلَهُ إِلَّا ذِكْرُ ﴾ عِظَة ﴿ وَقُرْءَانُ اللّهِ عَلَهُ اللّهِ عَلَهُ اللّهِ اللّهُ عَلَى اللّهِ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

مُّبِينٌ ﴾ مُظْهِر لِلْأَحْكَامِ وَغَيْرِهَا.

٧٠) ﴿ لِيُسْدِرَ ﴾ بِالْبَاءِ وَالتَّاء بِهِ ﴿ مَن كَانَ حَيَّا ﴾ يَعْقِل مَا يُخَاطِب بِهِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ وَيَحِقَ الْقَوْلُ ﴾ بِالْعَذَابِ ﴿ عَلَى الْكَيفِرِينَ ﴾ وَهُمْ كَالْمَيِّتِينَ لَا يعقلون ما يخاطبون به .

الأولَة يَرَوا ﴾ يَعْلَمُوا وَالاِسْتِفْهَام لِلتَّقْرِيرِ وَالْوَاو الدَّاخِلَة عَلَيْهَا للعطف ﴿أَنَا خَلَقْنَا لَهُم ﴾ في جملة الناس ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا ﴾ عَمِلْنَاهُ بِلَا شَرِيك وَلَا مُعِين ﴿لَقَنَا لَهُم ﴾ في جملة الناس ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا ﴾ عَمِلْنَاهُ بِلَا شَرِيك وَلَا مُعِين ﴿اللهِ إِلَى وَالْبُقُر وَالْغُنَم ﴿فَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ ﴾ ضَابِطُونَ.

٧٧) ﴿ وَذَلَّلْنَاهَا ﴾ سخرناها ﴿ لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ مركوبهم ﴿ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴾.

عن ابن عباس قال: جاء العاص بن وائل إلى رسول الله صَلَّمَتُهُ عَلَيْهِ بَعظم رميم بال فأخذ يفتته بيده ويقول: يا محمد أيحيي الله هذا بعد ما أرى؟ ـ وفي رواية بعد ما رم وبلى؟، قال: (نعم يبعث الله هذا، ثم يميتك ثم يحييك، ثم يدخلك نار

٧٣) ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَنفِعُ ﴾ كَأَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴿ وَمَشَارِبُ ﴾ مِنْ لَبَنهَا جَمْع مَشْرَب بِمَعْنَى شُرْب أَوْ مَوْضِعه ﴿ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ ﴾ الْمُنْعِم عَلَيْهِمْ بِهَا فَيُؤْمِنُونَ أَيْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ.

٧٤) ﴿ وَأَتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَا يَ غَيْرِه ﴿ الله لَهُ الله عَبْدُونَهَا ﴿ لَعَلَّهُمْ لَكُونَهَا ﴿ لَعَلَّهُمْ لَهُ وَلَهَا ﴿ لَعَلَّهُمْ لِنَامًا لِيَعْبُدُونَهَا ﴿ لَعَلَّهُمْ لِنَامًا لِيَعْبُدُونَهَا ﴿ لَعَلَمُ اللَّهُ تَعَالَى لِشَفَاعَةِ آلِهَتَهُمْ لِزَعْمِهِمْ .

٧٥) ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ أَيْ آلِهَتهمْ نَزَلُوا مَنْزِلَة الْعُقَلَاء ﴿ نَصْرَهُمْ وَهُمْ ﴾ أَيْ آلِهَتهمْ مِنْ الْأَصْنَام ﴿ لَهُمْ جُندُ ﴾ بِزَعْمِهِمْ نَصْرهمْ ﴿ يَخْضَرُونَ ﴾ في النَّار مَعَهُمْ.

٧٦) ﴿ فَلَا يَعْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ لَك لَسْت مُرْسَلًا وَغَيْر ذَلِكَ ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ مِنْ ذَلِكَ وَغَيْره فَنُجَازِيهِمْ عَلَيْه.

٧٧) ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَانُ ﴾ يَعْلَم وَهُوَ الْعَاصِي بْن وَاثِل ﴿ أَنَ خَلَقْنَهُ مِن نُطْفَةِ ﴾ مَنِيّ إلَى أَنْ صَيَّرْنَاهُ شَدِيدًا قَوِيًّا ﴿ فَإِذَا هُوَ خَصِيعٌ ﴾ شَدِيد الْخُصُومَة لَنَا ﴿ مُبِينُ ﴾ بَيْنَهَا فِي نفي البعث.

٧٨) ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلَا ﴾ فِي ذَلِكَ ﴿ وَنَسِى خَلْقَهُ ، ﴾ مِنْ الْمَنِيِّ وَهُوَ أَغْرَب مِنْ مِثْلُه ﴿ قَالَ مَن يُخِي ٱلْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيكُ ﴾ أَيْ بَالِيَة وَلَمْ يَقُلْ رَمِيمَة بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ اسْم لَا صِفَة وَرُويِيَ أَنَّهُ أَخَذَ عَظْمًا رَمِيمًا فَفَتَتَهُ وَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَالِّلَتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَةً أَتَرَى يُحْمِي اللَّه هَذَا بَعْد مَا بَلِي وَرَمَّ فَقَالَ صَالِتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَةً نَعَمْ وَيُدْ خِلْكُ النار.

جهنم). فنزلت الآيات. أخرجه الحاكم وصححه وابن المنذر (١٠). وعن ابن عباس: أن قائل ذلك: أبي بن خلف _ أخرجه ابن مردويه.

 ⁽۱) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه،
 والطبري في تفسيره (٣١/٢٣).

٧٩) ﴿ قُلْ يُغْيِيهَا ٱلَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَنَّرَةٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ ﴾ مَخْلُوق ﴿ عَلِيـــمُ ﴾ مُجْمَلًا وَمُفَطَّلًا قَبْل خَلْقه وَبَعْد خَلْقه.

٨٠) ﴿ اللَّذِى جَعَلَ لَكُم ﴾ في جُمْلة النَّاس ﴿ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ ﴾ الْمَرْخ وَالْعَفَار أَوْ كُلِّ شَجَر إلَّا الْعُنَّاب ﴿ وَارَّا فَإِذَا أَنتُم مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ تَقْدَحُونَ وَهَذَا دَالٌ عَلَى الْعَفْ أَوْ كُلّ شَجَر إلَّا الْعُنَّاب ﴿ وَارْزَا فَإِذَا أَنتُم مِنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ تَقْدَحُونَ وَهَذَا دَالٌ عَلَى الْقُدْرَة عَلَى الْبَعْث فَإِنَّهُ جَمَعَ فِيهِ بَيْنِ الْمَاء وَالنَّار وَالْخَشَب فلا الماء يطفئ النار ولا النار تحرق الخشب،

٨١) ﴿ أُولَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ مَعَ عِظَمهمَا ﴿ بِقَدِدٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَقَ مِثْلَقَهُ ﴿ وَهُو مَعَ عِظَمهمَا ﴿ وَهُو مَنْ اللَّمَانِي فَي الصَّغَر ﴿ بَلَى ﴾ أَيْ هُوَ قَادِر عَلَى ذَلِكَ أَجَابَ نَفْسه ﴿ وَهُو مُو مُنَا لَهُ مِ الْكَثِيرِ الْخَلْقِ ﴿ الْعَلِيمُ ﴾ بكل شيء.

٨٢) ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُۥ ﴾ شَأْنه ﴿ إِذَا أَرَادَ شَيْعًا ﴾ أَيْ خَلْق شَيْء ﴿ أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيكُونُ ﴾ أَيْ فَهُوَ يَكُونُ وَفِي قِرَاءَة بِالنَّصْبِ عَطْفًا على يقول.

٨٣) ﴿فَسُبْحَنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ ﴾ مُلْك زِيدَتْ الْوَاو وَالتَّاء لِلْمُبَالَغَةِ أَيْ الْقُدْرَة عَلَى ﴿ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ نُرْجَعُونَ ﴾ تُردُّونَ فِي الْآخِرَة.

米米 米米 米米

سورة الدُّخان

بَابُ فِي فَضْلِ سُورَةِ الدُّخَانِ الْخَبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، الْخَبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِع، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِع، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوةَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوةَ، قَالَ: ﴿ إِنَّ لِكُلِّ عَبْدِ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ مَنْ الْعُرْآنِ ذَوَاتُ حم مُنْ مَنْ أَحَبُ أَنْ يَرْتَعَ فِي مُنْ أَحَبُ أَنْ يَرْتَعَ فِي مِنْ فَرَأَ الْحُوامِيمَ، وَمَنْ قَرَأَ الْحُمَاتِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ اللَّهُ مَا لَلَهُ عَلَى اللَّهُ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ الْعُورَانِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ اللَّهُ مَا لَهُ الْمُمْعَةِ غُفِرَ لَهُ اللَّهُ مَا لَهُ الْمُعْمَةِ غُفِرَ لَهُ الْمُعْمَةِ عُفِرَ لَهُ الْمُعْمَةِ عُفِرَ لَهُ الْمُؤْمِ اللَّهُ الْمُعْمَةِ عُفِرَ لَهُ الْمُعْمَ اللْهُ الْمُؤْمِ الْمُعْمَةِ عُفِرَ لَهُ الْمُعْمَةِ عُفِرَ لَهُ الْمُعْمَةِ عُفْرَ لَهُ الْمُعْمِ الْحُوامِيمَ الْمُعْمِ الْمُعْمَلِهُ الْمُعْمَةِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمَ الْمُعْمَ الْمُعْمَ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمَ الْمُعْمِ الْمُعْمَ الْمُعْمِ الْمُعْمُ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْمِ الْمُعْ

١) ﴿ حَمَّ ﴾ اللَّه أَعْلَم بِمُرَادِهِ بِهِ .

٢) ﴿ وَٱلْكِتَابِ ﴾ الْقُرْآن ﴿ الْمُينِ ﴾ الْمُظْهِر الْحَلَال مِنْ الْحَرَام .

٣) ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبِدَرِكَةٍ ﴾ هِيَ لَيْلَة الْقَدْر أَوْ لَيْلَة النَّصْف مِنْ شَعْبَان نَزَلَ فِيهَا مِنْ أُمّ الْكِتَابِ مِنْ السَّمَاء السَّابِعَة إلَى سَمَاء الدُّنْيَا ﴿إِنَّا كُناً مُنذِرِينَ ﴾ مُخَوِّفِينَ به.

* عن ابن مسعود: أن قريشاً لما استعصت على رسول الله صَلَّقَتَابُوسَةُ وأبطأوا عن الإسلام قال: (اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف) فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام، فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع، فأنزل الله ﴿ فَٱرْتَقِبَ ٠٠ ﴾ الآية، فأتى النبي صَلَّتَكَابُوسَةُ فقيل: يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها هلكت،

- ٤) ﴿ فِيهَا ﴾ أَيْ فِي لَيْلَة الْقَدْر أَوْ لَيْلَة النّصْف مِنْ شَعْبَان ﴿ رُمُفْرَقُ ﴾ يُغْصَل
 ﴿ كُلُّ آمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ مُحَكَّم مِنْ الْأَرْزَاق وَالْآجَال وَغَيْرهمَا الَّتِي تَكُون فِي السّنَة إلَى مِثْل تِلْكَ اللَّيْلَة.
 - () ﴿أَمْرًا ﴾ فَرْقًا ﴿ مِنْ عِندِنَا ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴾ الرُّسُل مُحَمَّدًا وَمَنْ قَبْله .
- ٢) ﴿ رَحْمَةً ﴾ رَأْفَة بِالْمُرْسَلِ إلَيْهِمْ ﴿ مِن رَبِّكَ ۚ إِنَّهُ. هُو ٱلسَّمِيعُ ﴾ الأقوالهم ﴿ أَلْمَلِيمُ ﴾ بأفعالهم.
- ٧) ﴿ رَبِ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ بِرَفْعِ رَبِّ خَبَر ثَالِث وَبِجَرِّهِ بَدَل مِنْ رَبِّك ﴿ إِن كُنتُم ﴾ يَا أَهْل مَكَّة ﴿ تُوقِيٰدِ نَ ﴾ بِأَنَّةُ تَعَالَى رَبِّ السَّمَاوَات والأرض فأيقنوا بأن محمدا رسوله.
 - ٨) ﴿ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ يُحْيِهِ وَيُمِيثُ أَنَّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآبِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾.
- ٩ ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَاكِ ﴾ مِنْ الْبَعْث ﴿ يَلْعَبُونَ ﴾ اسْتِهْزَاء بِك يَا مُحَمَّد فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعِنَى عليهم بسبع كسبع يوسف.
- ١٠) قال تعالى ﴿ فَأَرْتَقِبَ يَوْمَ تَـأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانِ تُمِينِ ﴾ فَأَجْدَبَتْ الْأَرْض وَاشْتَدً بِهِمْ الْجُوع إِلَى أَنْ رَأُوْا مِنْ شِدَّته كَهَيْئَةِ الدُّخَان بَيْن السَّمَاء وَالْأَرْض.
 - ١١) ﴿ يَغْشَى ٱلنَّاسَ ﴾ فَقَالُوا ﴿ هَنذَا عَذَابُّ أَلِيمٌ ﴾.

فاستسقى لهم فسقوا فأنزل الله: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ · · ﴾ الآية ، فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْفَقِمُونَ ﴾ فانتقم الله منهم يوم بدر . أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

⁽۱) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٥٤٤) ومسلم في صحيحه (٢٧٩٨) والنسائي في السنن الكبرى (١١٤٨١).

١٢) ﴿ رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَا الْعَذَابِ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ مُصَدِّقُونَ الْعَذَابِ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ مُصَدِّقُونَ نييتك.

١٣) قال تعالى ﴿ أَنَّ لَمُمُ الْإِيمَان عِنْد الْذِيمَان عِنْد الْذِيمَان عِنْد نُزُول الْعَذَاب ﴿ وَقَدْ جَاءَهُمُ رَسُولُ مُنْدِينٌ ﴾ بين الرسالة.

١٤) ﴿ مُمَّ تَوَلَّواْ عَنْهُ وَقَالُواْ مَنْهُ وَقَالُواْ مَنْهُ وَقَالُواْ مُمَّلَّةِ ﴾ أيْ يُعَلِّمهُ القرآن بشر ﴿ جَنْوُنَّ ﴾ .

١٥ ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا ٱلْعَذَابِ ﴾ أَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْعَذَابِ ﴾ أَيْ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴿ إِلَّكُمْ عَابُونَ ﴾ إِلَى كُفْرِكُمْ فعادوا إليه الْحُوع عَنْكُمْ زَمَنًا ﴿ وَلِيلًا ﴾ فكشَفَ عَنْهُمْ ﴿ إِلَّكُمْ عَايِدُونَ ﴾ إِلَى كُفْرِكُمْ فعادوا إليه الْدُدُونَ .

١٦) ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطَشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ هُوَ يَوْم بدر ﴿ إِنَّا مُنْفَقِمُونَ ﴾ منهم والبطش الأخذ بقوة.

١٧) ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَا ﴾ بَلَوْنَا ﴿ قَبْلَهُمْ فَوْمَ فِرْعَوْنَ ﴾ مَعَهُ ﴿ وَجَاءَهُمْ رَسُولُ ﴾ هُوَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام ﴿ حَيْرَةُ ﴾ عَلَى اللَّه تَعَالَى ،

١٨) ﴿ أَنْ ﴾ أَيْ بِأَنْ ﴿ أَذُوا إِلَىٰ ﴾ مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ مِنْ الْإِيمَان أَيْ أَظْهِرُوا إِيمَانكُمْ لِي يَا ﴿ عِبَادَ اللَّهِ ۚ إِنِّي لَكُمْ رَسُولُ آمِينٌ ﴾ عَلَى مَا أُرْسِلْت بِهِ.

١٩) ﴿وَأَن لَا تَعَلُّوا ﴾ تَتَجَبَّرُوا ﴿عَلَى ٱللَّهِ ﴾ بِتَرْكِ طَاعَته ﴿إِنِّ ءَاتِكُمْ بِسُلْطَننِ ﴾ بُرْهَان ﴿مَٰبِينٍ ﴾ بَيْن على رسالتي فتوعدوه بالرجم.

وَأَن لَا تَعْلُوا عَلَى اللّهِ ۚ إِن عَالِيمُ سِلُطَانِ مُبِينِ ۞ وَإِن عُدَتُ وَمِنَ وَرَيَكُمْ اَن تَرَجُمُونِ ۞ وَإِن لَا تَوْمُوا لِى فَاعَانِلُوهِ ۞ فَدَعَا مَن رَبَّهُ أَنَّ هَتَوُلَا وَقَمْ عُمِمُونَ ۞ فَاسْرِ بِمِبَادِى لِبَلّا إِنْسَصُمْ مُنتَبَعُونَ ۞ وَآتَرُكُو الْبَحْرَ رَهُوا ۖ إِنَّهُمْ جُندُ مُغَرَقُونَ ۞ وَمَعَلَمُ لَا مَنْ مُوفُونَ ۞ وَلَدُنهُ عَلَى اللّهُ مَن اللّهُ عَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَالْوَرَوْنَهُا فَوْمًا مَاخَرِينَ ۞ وَتَعْمَلُونَ ۞ وَلَدُنهُمْ عَلَى عِلَيْهِ ۞ وَلَقَدَ الْمُوا المُطَيِنَ ۞ وَلَقَدَ الْمُوا المُطْيِنَ ۞ وَلَقَدَ الْمُوا المُطْيِنَ ۞ وَلَقَدَ الْمُوا المُطْيِنَ ۞ وَلَقَدَ الْمُوا المُطْيِنَ ۞ وَلَقَدَ الْمُولِينَ ۞ وَلَقَدِ الْمُولِينَ ﴾ وَلَقَد الْمُولِينَ ۞ وَلَقَد الْمُولِينَ ۞ وَلَقَد الْمُولِينَ ۞ وَلَقَد الْمُولِينَ ﴾ وَلَقَد الْمُولِينَ ۞ وَلَقَد الْمُولِينَ ۞ وَلَقَد الْمُولِينَ ۞ وَلَقَد الْمُولِينَ ۞ وَمَا لِللّهُ اللّهُ وَلَى وَمَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى وَمَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى وَمَا لَلْهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ ولَى وَمَا لَلْهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى وَمَا لَلْهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى وَمَا لَلْهُ وَلَى اللّهُ وَلَى وَمَا مُؤْلُونَ ۞ وَلَكُنَ اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى وَمَا مُلْفَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى وَلَكُنَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَكُونَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَى اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

- ٢٠) فقال ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَتِي وَرَبِّكُو أَن تَرْجُمُونِ ﴾ بالحجارة.
- ٢١) ﴿ وَإِن لَّرَ نُوْمِنُواْ لِي ﴾ تُصَدِّقُونِي ﴿ فَآعَازِلُونِ ﴾ فَاثْرُكُوا أَذَايَ فَلَمْ يَتُرُكُوهُ.
- ٢٢) ﴿ فَدَعَا رَبُّهُۥ أَنَّ ﴾ أَيْ بِأَنَّ ﴿ هَتَؤُلَآءِ قَوْمٌ تُجْرِمُونَ ﴾ مشركون فقال تعالى.
- ٢٣) ﴿ فَأَسْرِ ﴾ بِقَطْعِ الْهَمْزَة وَوَصْلَهَا ﴿ بِعِبَادِى ﴾ بَنِي إِسْرَائِيل ﴿لَيْلًا إِنَّكُمُ مُثَبَّعُونَ ﴾ يَتَبِعكُمْ فِرْعَوْن وَقَوْمه.
- ٢٤) ﴿ وَٱنْرُكِ ٱلْبَحْرَ ﴾ إِذَا قَطَعْته أَنْتَ وَأَصْحَابك ﴿ رَهْوًا ﴾ سَاكِنَا مُنْفَرِجًا حَتَّى يَدْخُلهُ الْقِبْط ﴿ إِنَّهُمْ جُندٌ مُغْرَقُونَ ﴾ فَاطْمَأَنَّ بِذَلِكَ فَأُغْرِقُوا.
 - ٢٥) ﴿ كُمْ تَرَكُواْ مِن جَنَّتِ ﴾ بَسَاتِين ﴿ وَعُيُونِ ﴾ تَجْرِي.
 - ٢٦) ﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامِ كُرِيمٍ ﴾ مَجْلِس حَسَن.
 - ٢٧) ﴿ وَنَعْمَةِ ﴾ مُتْعَة ﴿ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ ﴾ تاعِمِينَ .
- ٢٨) ﴿ كَذَالِكَ ﴾ خَبَر مُبْتَدَأً أَيْ الْأَمْر ﴿ وَأَوْرَثَنَهَا ﴾ أَيْ أَمْوَالهمْ ﴿ قَوْمًا عَالَهُمْ ﴿ وَوَاللهِمْ ﴿ وَوَاللهِمْ ﴿ وَوَاللهِمْ اللهِ وَاللهِمْ اللهُ وَاللهُمْ اللهِ وَاللهِمْ اللهُ وَاللهُمْ اللهُ وَاللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمْ اللهُمُ اللهُمُواللّهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُومُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُ اللهُمُومُ اللهُمُ اللهُمُومُ اللهُمُ اللهُمُومُ اللهُمُ اللهُمُومُ اللّهُمُ اللّهُمُ الللّهُمُ اللّهُمُ الللّهُمُ اللهُمُ اللّهُمُ ا
- ٢٩) ﴿ فَمَا بَكَتَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِينَ يَبْكِي عَلَيْهِمْ بِمَوْتِهِمْ مُصَلَّاهُمْ مِنْ السَّمَاء ﴿ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴾ مُؤَخِرِينَ للتوبة .
- ٣٠) ﴿ وَلَقَدْ نَجَيْنَا بَنِيَ إِسْرَاءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ قَتْلِ الْأَبْنَاء وَاسْتِخْدَامِ النِّسَاء.
- ٣١) ﴿ مِن فِرْعَوْنَ ﴾ قِيلَ بَدَل مِنْ الْعَذَابِ بِتَقْدِيرِ مُضَاف أَيْ عَذَابٍ وَقِيلَ حَالَ مِنْ الْعَذَابِ ﴿ إِنَّهُ, كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾.

٣٢) ﴿ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَاهُمْ ﴾ أَيْ بَنِي إِسْرَائِيل ﴿عَلَىٰ عِـلَّمِ ﴾ مِنَّا بِحَالِهِمْ ﴿عَلَىٰ ٱلْعَلَيْدِينَ ﴾ أَيْ عَالِمِي زَمَانهمْ أي العقلاء.

٣٣) ﴿ وَءَانَيْنَهُم مِنَ ٱلْآيَنَتِ مَا فِيهِ بَلَتَوُّا مَّبِينُ ﴾ نِعْمَة ظَاهِرَة مِنْ فَلْق الْبَحْر وَالْمَنّ وَالسَّلْوَى وغيرها.

٣٤) ﴿إِنَّ هَنَوُلَآءِ ﴾ أي كفار مكة ﴿لَيْقُولُونَ ﴾.

٣٥) ﴿ إِنْ هِي ﴾ مَا الْمَوْتَة الَّتِي بَعْدَهَا الْحَيَاة ﴿ إِلَّا مَوْتَلَنَا ٱلْأُولَى ﴾ أَيْ وَهُمْ نُطَف ﴿ وَمَا نَحَنُ بِمُنشَرِينَ ﴾ بِمَبْعُوثِينَ أَحْيَاء بَعْد الثَّانِيَة.

٣٦) ﴿ فَأَتُواْ بِعَالِمَانِهَ أَحْيَاء ﴿إِن كُنتُم صَدِقِينَ ﴾ أَنَّا نبعث بعد موتنا أي نحيا.

٣٧) قال تعالى ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَيّعٍ ﴾ هُو نَبِيّ أَوْ رَجُل صَالِح ﴿ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ مِنْ الْأُمَم ﴿ أَهْلَكُنَاهُمْ ﴾ بِكُفْرِهِمْ وَالْمَعْنَى لَيْسُوا أَقْوَى مِنْهُمْ وَأَهْلِكُوا ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴾ .

٣٨) ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيِّنَهُمَا لَعِبِينَ ﴾ بِخَلْقِ ذَلِكَ حَال.

٣٩) ﴿ مَا خَلَقْنَهُمَا ﴾ وَمَا بَيْنهمَا ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِ ﴾ أَيْ مُحِقِّبِنَ فِي ذَلِكَ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى قُدْرَتنَا وَوَحْدَانِيّتنَا وَغَيْر ذَلِكَ ﴿ وَلَكِكِنَ أَكُثْرُهُمْ ﴾ أَيْ كُفَّار مكة ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

- ٤٠) ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصَلِ ﴾ يَوْم الْقِيَامَة يَفْصِل اللَّه فِيهِ بَيْن الْعِبَاد ﴿مِيقَاتُهُمْرَ أَجْمَعِينَ ﴾ لِلْعَذَابِ الدَّائِمِ.
- ٤١) ﴿ وَوَمَ لَا يُغْنِي مُولًى عَن مُّولًى ﴾ بِقَرَابَةٍ أو صداقة أي لا يدفع عنه ﴿ شَيُّكَا ﴾

مِنْ الْعَذَابِ ﴿ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ يُمْنَعُونَ منه ويوم بدل من يوم القصارة

٤٢) ﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ ﴾ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ فَإِنَّهُ يَشْفَع بَعْضهمْ الْغَالِب فِي انْتِقَامه مِنْ الْكُفَّار ﴿ الرَّحِيثُ ﴾ بالمؤمنين.

٤٣) ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلرَّقُومِ ﴾ هِيَ مِنْ أَخْبَتْ الشَّجَرِ الْمُرَّ

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيفَنَّتُهُمْ أَجْمَعِينَ لَيْكُ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى ﴿ أَعَن مُولَى شَيْمًا وَلا هُمْ بُصُرُونَ لَكُمْ إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ ۗ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلنَّجِيدُ اللَّهِ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُومِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللهِ لْعَامُ الْأَثِيمِ ﴿ كَالْمُهُلِ بَعْلِي فِي الْبُطُونِ ۞ كَعَلَى ﴿ الْحَسِيدِ ١ مُثُورُهُ فَأَعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ لَلْحَجِيدِ ١ مُحُمَّ و سُبُوا فَوْقَ رَأْسِهِ، مِنْ عَذَابِ ٱلْحَبِيدِ ٥ ذُقَ إِلَّكَ ﴿ أَنَّ ٱلْعَانِيرُ ٱلْكَرِيمُ ﴿ إِنَّ هَاذَا مَا كُنتُم بِهِ. تَمَتَّرُونَ اللَّهِ إِنَّا هَاذًا مَا كُنتُم بهِ. تَمَتَّرُونَ اللَّهِ إِنَّ ٱلْمُتَّفِينَ فِي مَفَامٍ أَمِينِ ﴿ فِي جَنَّنتِ وَعُمُونِ اللَّهِ إِلَّهِ اللَّهِ عَلَيْنِ وَعُمُونِ ال البَعْضِ بِإِذْنِ اللَّه ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِينَ ﴾ لِبَعْضِ بِإِذْنِ اللَّه ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِينَ ﴾ يُ كَذَلِكَ وَزُوْجَنَهُم مِحُورِ عِينِ ١٥ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ اللَّهِ وَ نَكِهُمْ مَا مِنِينَ لَيْ اللَّهُ لَا يَدُوقُونَ مِنهَا الْمَوْتَ الْمُوتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَـٰذُ ٱلْأُولَ " وَوَقَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْمَحِيمِ لِيُّ فَضَلًا إِلَّا إِنِّن زَيِّكَ ۚ دَالِكَ هُوَ ٱلْفَوْرُ ٱلْمَطْيِمُ رَبِّينَ فَإِنَّمَا يِنَتَرُنُهُ بِلِسَانِكَ ۗ لْعَلَّهُمْ بَنْذَكَرُونَ لَيْ فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُرْتَقِتُونَ لِيَّ

بِتُهَامَة يُثْبِتهَا الله تَعَالَى فِي الْجَحِيم،

٤٤) ﴿ طُعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ أَبِي جَهْل وَأَصْحَابِه ذَوِي الْإِثْم الكبير.

٥٤) ﴿ كَأَلَّمُهُلِ ﴾ أَيْ كَدُرْدِيِّ الزَّيْتِ الْأَسْوَد خَبَر ثَانٍ ﴿ يَعْلِى فِي ٱلْبُطُونِ ﴾ بِالْفُوْقَانِيةِ خَبَرِ ثَالِثِ وِبِالتَّحْتَانِيَّةِ حَالَ مِنِ المهلِ-

٤٦) ﴿ كُغُلِ ٱلْحَمِيمِ ﴾ الْمَاء الشَّدِيد الْحَرَارَة

٤٧) ﴿خُذُوهُ ﴾ يُقَال لِلزَّبَانِيَةِ خُذُوا الْأَثِيمِ ﴿فَأَعْتِلُوهُ ﴾ بِكَسْرِ التَّاء وَضَمَّهَا جُرُّوهُ بِغِلْظَةٍ وَشِدَّة ﴿ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَيْحِيمِ ﴾ وَسَط النَّار.

> المرول-﴿ إِنَّ شَجَرُتَ ٱلزَّقُومِ ١ كُلُونُهِ عَلَمَامُ ٱلزَّفِيمِ ﴾ .

عن أبي مالك قال: إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول: تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد، فنزلت الآية. أخرجه سعيد بن منصور.

⁽۱) أخرجه القرطبي في تفسيره (۲۳/۲۳).

٤٨) ﴿ ثُمَّ صُبُّواً فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴾ أَيْ مِنْ الْحَمِيم الَّذِي لَا يُفَارِقهُ الْعَذَابِ فَهُوَ أَبْلَغ مِمَّا فِي آيَة ﴿ يُصَبِّ مِنْ فوق رؤوسهم الحميم ﴾

٤٩) ويقال له ﴿ ذُقَ ﴾ أَيْ الْعَذَابِ ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَـزِيْزُ ٱلْكَـرِيمُ ﴾ بِزَعْمِك وَقَوْلك مَا بَيْن جَبَلَيْهَا أعز وأكرم منى ويقال لهم.

٥٠) ويقال لهم ﴿ إِنَّ هَاذَا ﴾ الَّذِي تَرَوْنَ مِنْ الْعَذَابِ ﴿ مَا كُنْتُم بِهِ - تَمْتَرُونَ ﴾ فيه تَشُكُونَ .

٥١) ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامِ ﴾ مَجْلِس ﴿ أُمِينِ ﴾ يُؤْمَن فيه الخوف.

٥٢) ﴿ فِي جَنَّاتِ ﴾ بساتين ﴿ وَعُيُوبٍ ﴾.

٥٣) ﴿ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسِ وَ إِسْتَبْرَقِ ﴾ أَيْ مَا رَقَّ مِنْ الدِّيبَاجِ وَمَا غَلُظَ مِنْهُ ﴿ وَمُن اللَّيبَاجِ وَمَا غَلُظَ مِنْهُ ﴿ وَمُنَا عَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمُا غَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمُا غَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمُا غَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمُا غَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمَا غَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمُا غَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمُا غَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمُا غَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمُا غَلُظُ مِنْهُ ﴿ وَمَا غَلُظُ مِنْهُ اللَّهِ مِنْ الدَّورَانِ الْأَسِرَّة بِهِمْ .

٥٤) ﴿ كَذَالِكَ ﴾ يُقَدَّر قَبُله الْأَمْر ﴿ وَزَوَّجْنَهُم ﴾ مِنْ التَّزْوِيج أَوْ قَرَنَّاهُمْ

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ذُقَ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَنِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴾ (٤٩).

قَالَ قَتَادَةُ: نَزَلَتْ فِي عَدُوِّ اللَّهِ أَبِي جَهْلٍ، وَذَلِكَ أنه قال: أبو عدني مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنَا أَعَزُّ مَنْ بَيْنَ جَبَلَيْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهُذَلِيِّ يَحْيَى الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهُذَلِيِّ يَحْنِي الرَّازِيُّ قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِي عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِي عَنْ عِكْرِمَةً قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِي عَنْ عِكْرِمَةً قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِي النَّبِيُّ - صَلَّالْتُمُعَيْنِوْسَلَةً - أَبَا جَهْلٍ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِي عَنْ عِكْرِمَةً قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنِي النَّهُ عَلِي النَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَذَلَهُ وَعَيَرَهُ بِكَلِمَتِهِ، وَنَنَ الْعَزِيزُ الْحَرِيمُ ، قَالَ: فَقَتَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَذَلَهُ وَعَيَرَهُ بِكَلِمَتِهِ ، وَأَنَا الْعَزِيزُ الْحَرِيمُ ، قَالَ: فَقَتَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَذَلَهُ وَعَيَرَهُ بِكَلِمَتِهِ ، وَأَنَا الْعَزِيزُ الْحَرِيمُ ، قَالَ: فَقَتَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَذَلَهُ وَعَيَرَهُ بِكَلِمَتِهِ ، وَنَنَ الْعَزِيزُ الْحَرِيمُ ، قَالَ: فَقَتَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَذَلَهُ وَعَيْرَهُ بِكَلِمَتِهِ ، وَأَنَا الْعَزِيزُ الْحَرِيمُ ، قَالَ: هُمَا لَهُ بَوْمَ بَدْرٍ وَأَذَلَهُ وَعَيْرَهُ بِكَلِمَتِهِ ، وَأَنَا الْعَزِيزُ الْحَكَرِيمُ ، قَالَ: هُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَذَلَهُ وَعَيْرَهُ بِكَلِمَتِهِ ،

⁽١) أسنده اين جرير (٨٠/٢٥) عنه، بإسناد صحيح.

﴿ بِحُورٍ عِينِ ﴾ بِنِسَاءِ بِيض وَاسِعَات الأعين حسانه.

٥٥) ﴿يَدْعُونَ﴾ يَطْلُبُونَ الْخَدَم ﴿فِيهَا﴾ أَيْ الْجَنَّة أَنْ يَأْتُوا ﴿بِكُلِّ فَكِهَةٍ﴾ مِنْهَا ﴿ءَامِنِينَ ﴾ مِنْ انْقِطَاعَهَا وَمَضَرَّتَهَا وَمِنْ كُلِّ مَخُوف حَال.

٥٦) ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولِكَ ﴾ أَيْ الَّتِي فِي الدُّنْيَا بَعْد حَيَاتهمْ فِيهَا قال بعضهم إلا بمعنى بعد ﴿ وَوَقَـنَهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾.

٥٧) ﴿ فَضَالَا ﴾ مَصْدَر بِمَعْنَى تَفَضَّلًا مَنْصُوب بِتَفَضُّلٍ مُقَدَّرًا ﴿ مِن رَبِكَ ۚ ذَلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ .

٥٨) ﴿ فَإِنَّمَا يَسَرْنَكُ ﴾ سَهَّلْنَا الْقُرْآن ﴿ بِلِسَانِكَ ﴾ بِلُغَتِك لِتَفْهَمهُ الْعَرَب مِنْك ﴿ لِلسَانِكَ ﴾ بِلُغَتِك لِتَفْهَمهُ الْعَرَب مِنْك ﴿ لَا يَوْمنون .

٥٩) ﴿ فَأَرْبَقِبْ ﴾ انْتَظِرْ هَلَاكهمْ ﴿إِنَّهُم مُرْبَقِبُونَ ﴾ هَلَاكك وَهَذَا قبل نزول الأمر بجهادهم.

张珠 米米 米米

(٢) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ذُقَ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَنِيزُ ٱلْكَيمُ ﴾ (٤٩).

عن عكرمة قال: لقي رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهِوَسَلَمْ أَبا جهل فقال له: إن الله أموني أن أقول لك ﴿ أُوْلَى لَكَ فَأُوْلَى ﴾ قال: فنزع يده من يده، وقال: ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم. فقتله الله يوم بدر وأذله وعيره بكلمته وأنزل فيه: ﴿ ذُقَ إِنَّكَ أَنَ الْعَزِيرُ الْحَيْرِيمُ ﴾ أخرجه الأموي في مغازيه (١).

⁽١) أخرجه القرطبي في تفسيره (١٥١/١٦).

سورة الواقعة



بَابٌ فِي فَضْل سُورَةِ الوَاقِعَةِ * أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَيشَيُّ، قَالَ: حَدَّثْنَا بِشْرُ بْنُ أَبِي حَرْبِ الْأَسَدِيُّ، بِإِسْنَادِهِ ذَكَرَهُ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَكَالِتُهُمْنُهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍوَهُوَ وَجِعٌ، فَقَالَ: ﴿ تَدَعْ بَنَاتٍ حَفِظْنَاهُنَّ مِنْ بَعْدِكَ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَلَّمْتُهُنَّ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ ، وَسَمِعْتُ النَّبِيُّ سَأِللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ قَرَأَهَا أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عُوفِيَ مِنَ الْفَقْرِ».

١) ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ قَامَتْ الْقِيَامَة.

٢) ﴿ لَيْسَ لِوَقَعَلِهَا كَاذِبَهُ ﴾ نَفْس تَكْذِب بِأَنْ تَنْفِيهَا كَمَا نَفَتْهَا فِي الدُّنْيَا.

٣) ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ أَيْ هِيَ مُظْهِرَة لِخَفْضِ أَقْوَام بِدُخُولِهِمْ النَّار وَلِرَفْع آخَرِينَ بِدُخُولِهِمْ الْجَنَّةِ.

٤) ﴿ إِذَا رُبِحَتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ حُرِّكَتْ حَرَكَة شَدِيدَة.

٥) ﴿ وَيُسْتَتِ ٱلْمِجِيَالُ بَسَّا ﴾ فُتَّتَتْ.

٦) ﴿فَكَانَتُ هَبَاءً ﴾ غبارا ﴿تُمُنْبَتًّا ﴾ منتشرا وإذا الثانية بدل من الأولى.

- ٧) ﴿ وَكُنتُمْ ﴾ في القيامة ﴿أَزْوَجًا ﴾ أصنافا ﴿ثَلَنَّةً ﴾.
- ٨) ﴿ فَأَصْحَبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ وَهُمْ الَّذِينَ يُؤْتُونَ كُتْبهمْ بِأَيْمَانِهِمْ مُبْتَدَأ خَبَره ﴿مَآ
 أَصْعَنَبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ تَعْظِيم لِشَأْنِهمْ بدخولهم الجنة.
- ٩) ﴿ وَأَصْعَابُ ٱلْمَثْنَاةِ ﴾ أَيْ الشَّمَال بِأَنْ يُؤْتَى كُلِّ مِنْهُمْ كِتَابِه بِشِمَالِهِ ﴿ مَا أَصْعَابُ ٱلْمَثْنَاةِ ﴾ تَحْقِير لِشَأْنِهِمْ بِدُخُولِهِمْ النَّار.
- ١٠) ﴿ وَٱلسَّنبِقُونَ ﴾ إلَى الْحَيْر وَهُمْ الْأَنْبِيَاء مُبْتَدَأً ﴿ السَّنبِقُونَ ﴾ تأكيد لتعظيم شأنهم.
 - ١١) ﴿ أُوْلَٰتِيكَ ٱلْمُقَرِّيُونَ ﴾.
 - ١٢) ﴿ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾.
 - ١٣) ﴿ ثُلَّةً أُمِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ مُبْتَدَأً أَيْ جَمَاعَة مِنْ الأمم الماضية .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثُلَّةً مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿ كُلِّهِ وَقِلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ .

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ: أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ ثُلَةٌ مِنَ الْأَوْلِينَ ﴿ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آمَنَا بِكَ وَصَدَّفْنَاكَ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ مَنْ يَنْجُو مِنَّا قَلِيلٌ، بَكَى عُمَرُ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ آمَنَا بِكَ وَصَدَّفْنَاكَ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ مَنْ يَنْجُو مِنَّا قَلِيلٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ نَعَالَى: ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ ٱلْأَوْلِينَ ﴿ وَقَلِيلٌ مِنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا قُلْتَ، فَجَعَلَ ثُلَّةً وَاللَّهُ فِيمَا قُلْتَ، فَجَعَلَ ثُلَّةً مِنَ الْأَوْلِينَ وَثُلَّةً مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ فَقَالَ: (يَا عُمَرُ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا قُلْتَ، فَجَعَلَ ثُلَّةً مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِينَا عَنْ رَبِّنَا وَنُصَدِّقُ نَبِينَا، فَقَالَ مِنْ الْآخِرِينَ ﴾ وَلَا يَسْتَتِمُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُلَّةً ، وَلَا يَسْتَتِمُهَا إِلَا اللَّهُ عُولًا يَسْتَتِمُهَا إِلَا اللَّهُ عُولًا يَعْمَلُ مُنْ رُعَاةِ الْإِبِلِ مِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ .

أخرجه ابن عساكر (لباب النقول: ٣٠٣) من طريق عروة بن رويم عن جابر وَعَلَيْكُ مِنَ ٱلْأَخِرِينَ ﴿ قَالَ عمر: يا رسول الله ،

١٤) ﴿ وَقَلِيلٌ مِنَ الْأَخِرِينَ ﴾ مِنْ أُمَّة مُخمَّد صَالَة عَلَيْهِ وَهُمْ السَّالِقُونَ مِنْ أُمَّة الشَّالِقُونَ مِنْ الشَّالِقُونَ مِنْ الشَّالِقُونَ مِنْ الْأُمَّة وَالْخَبَر.

(١٥) ﴿عَلَىٰ شُرُرٍ مَّوْضُونَةِ ﴾
 مَنْشُوجَة بِقُضْبَانِ الذَّهَبِ وَالْجَوَاهِر.

ا؟) ﴿ مُنْكِينَ عَلَيْهَا مُنَكَيِينَ عَلَيْهَا مُنَقَدِيلِينَ ﴾ حَالَانِ مِنْ الضَّمِير فِي الخبر.

ا ﴿ وَمَلُونُ عَلَيْهِم ﴾ لِلْخِدْمَةِ
 ﴿ وِلْدَنَّ عُخَلَدُونَ ﴾ عَلَى شَكْل الْأَوْلَاد
 لَا يَهْرَمُونَ .

١٨) ﴿ إِأْ كُوابِ ﴾ أَقْدَاح لَا عُرَا لَهَا ﴿ وَأَنَارِيقَ ﴾ لَهَا عُرَا وَخَرَاطِيم ﴿ وَكَأْسِ ﴾ إنّاء شُرْب الْخَمْر ﴿ مِن مَنْجِع لَا ينقطع أبدا.

١٩) ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ بِفَتْحِ الزَّايِ وَكَسْرِهَا مِنْ نَزَفَ الشَّارِبِ
 وَأَنْزُفَ أَيْ لَا يَخْصُل لَهُمْ مِنْهَا صُدَاعِ وَلَا ذَهَابِ عَقْل بخلاف خمر الدنيا.

٢٠) ﴿ وَفَاكِهَةِ مِنْمًا يَتَغَيَّرُونَ ﴾ ٢١) ﴿ وَلَخْيِرِ طَلِّيرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ .

ثلة من الأولين وقليل منا؟ فأمسك آخر السورة سنة ، ثم نزلت (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين). قال الحافظ ابن كثير: في إسناده نظر (تفسير ابن كثير: ٢٨٤ / ٤) وتبعه السيوطى (لباب النقول: ٣٠٣) ويشهد له:

* ما أخرجه الإمام أحمد (الفتح الرباني: ٢٩٣/١٨ – ح: ٤٥٠) وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه (فتح القدير: ٥ /١٥١) عن أبي هريرة رَحَالِشَهَنَهُ بمعناه وضعفه الهيثمي (مجمع الزوائد: ٧ /١١٨) والسيوطي (لباب النقول: ٣٠٣).

٢٢) ﴿ وَ ﴾ لهم للاستمتاع ﴿ حُورٍ ﴾ نِسَاء شَدِيدَات سَوَاد الْعُيُون وَبَيَاضَهَا ﴿ عِينٌ ﴾ ضِخَام الْعُيُون كُسِرَتْ عَيْنه بَدَل ضَمّهَا لِمُجَانَسَةِ الْيَاء وَمُفْرَده عَيْنَاء كَحَمْرَاء وَلِينٌ ﴾ ضِخَام الْعُيُون كُسِرَتْ عَيْنه بَدَل ضَمّهَا لِمُجَانَسَةِ الْيَاء وَمُفْرَده عَيْنَاء كَحَمْرَاء وَلِينٌ ﴾ ضِخَة حُور عين.

٢٣) ﴿ كَأَمْثُلِ ٱللَّوْلَهِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ الْمَصُون.

٢٤) ﴿ حَرَآءً ﴾ مَفْعُول لَهُ أَوْ مَصْدَر وَالْعَامِلِ الْمُقَدَّر أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ مَا ذُكِرَ لِلْجَزَاءِ أَوْ جزيناهم ﴿ مِمَا كَانُوا مِسْمَلُونَ ﴾ .

٢٥) ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِهَا ﴾ فِي الْجَنَّة ﴿ لَنُوا ﴾ فَاحِشًا مِنْ الْكَلَام ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ مَا يُؤْثِم.

٢٦) ﴿إِلَّا ﴾ لَكِنْ ﴿قِيلًا ﴾ قَوْلًا ﴿سَلَنَا سَلَنَا ﴾ بَذَل من قيلا فإنهم يسمعونه.

٢٧) ﴿ وَأَضْعَابُ ٱلْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ ٱلْيَمِينِ ﴾ .

٢٨) ﴿ فِي سِدْرِ ﴾ شَجَر النَّبْق ﴿ يَحْضُودٍ ﴾ لَا شَوْك فيه.

٢٩) ﴿ وَطَلْحٍ ﴾ شَجَر الْمَوْز ﴿ مَنضُودِ ﴾ بِالْحَمْلِ مِنْ أَسْفَله إلى أعلاه.

٣٠) ﴿ وَظِلِّ ثَمَّدُودِ ﴾ دَاثِم. ٣١) ﴿ وَمَآءِ مَّسَكُوبٍ ﴾ جار دائما.

٣٣_٣٢) ﴿ وَفَكِهَةِ كَثِيرُةِ ﴾ ﴿ لَّا مَقَطُوعَةٍ ﴾ فِي زَمَن ﴿ وَلَا تَمْنُوعَةٍ ﴾ بِثَمَنٍ.

٣٤) ﴿ وَفُرْشِ مَّرَّفُوعَةٍ ﴾ عَلَى السُّرر.

٣٥) ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَهُنَّ إِنْشَآءً ﴾ أَيْ الْحُور الْعِين مِنْ غير ولادة -

وْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فِي سِدْرِ تَخْضُودٍ ﴾ (٢٨).

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ وَالضَّحَّاكُ: نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى وَجِّ - وَهُوَ وَادٍ مُخْصِبٌ بِالطَّائِفِ - فَأَعْجَبَهُمْ سِذْرُهُ، فَقَالُوا: يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ هَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.

٣٦) ﴿ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴾ عَذَارَى كُلَّمَا أَتَاهُنَّ أَزْوَاجِهِنَّ وَجَدُوهُنَّ عَذَارَى وَلَا وَجَع.

٣٧) ﴿ عُرُبًا ﴾ بِضَمِّ الرَّاء وَسُكُونهَا جَمْع عُرُوب وَهِيَ الْمُتَحَبِّبَة إِلَى زَوْجهَا عِشْقًا لَهُ ﴿ أَنْزَابًا ﴾ جَمْع تِرْب أَيْ مُسْتَوِيَات فِي السِّنّ.

٣٨) ﴿ لِأَصْحَنِ ٱلْيَمِينِ ﴾ صِلَة أَنْشَأْنَاهُنَّ أَوْ جَعَلْنَاهُنَّ وَهُمْ.

٣٩-٠٤) ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ ٱلْأَوْلِينَ ﴾ ﴿ وَثُلَّةٌ مِنَ ٱلْآخِينَ ﴾.

٤١) ﴿ وَأَصْعَبُ ٱلشِّمَالِ مَا أَضْعَبُ ٱلشِّمَالِ ﴾.

٤٢) ﴿ فِي سَمُومِ ﴾ ربح حَارَة مِنْ النَّار تَنْفُذ فِي الْمَسَامِ ﴿ وَجَمِيمٍ ﴾ مَاء شَدِيد الْحَرَارَة.

٤٣) ﴿ وَظِلِّ مِن يَحْبُومِ ﴾ دُخَان شَدِيد السَّوَاد،

٤٤) ﴿ لَا بَارِدِ ﴾ كَغَيْرِهِ مِنْ الطِّلَال ﴿ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ حَسَن المنظر.

٤٥) ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ فَبَلَ ذَالِكَ ﴾ فِي الدُّنْيَا ﴿ مُتْرَفِينَ ﴾ مُنَعَمِينَ لَا يَتْعَبُونَ فِي الطَّاعَة.

٤٦) ﴿ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْجِنْتِ ﴾ الذَّنْبِ ﴿ الْعَظِيمِ ﴾ أَيْ الشرك.

٤٧ ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَيِدَا مِنْنَا وَكُنَّا شُرَابًا وَعِظْمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ فِي الْهَمْزَتَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ التَّحْقِيق وَتَسْهِيل الثَّانِيَة وَإِدْخَال أَلِف بَيْنهمَا عَلَى الْوَجْهَيْنِ.

٤٨) ﴿ أُوَ عَابَآ أَوُنَا ٱلْأُوَّلُونَ ﴾ بفتح الواو للعطف والهمزة للاستفهام وهو في ذلك وفيما قبله للاستبعاد وفي قراءة بسكون الواو عطفا بأو والمعطوف عليه محل إن واسمها.

٤٩) ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴾.

﴿ يَكُمُ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الصَّالُّونَ الشَّكَذِيبُونَ ﴿ لَيْكُونَ مِن شَجَرٍ مِن زَفُّومٍ ﴿ ﴿ إِنَّ مَا لِنُونَ مِنْهَا ٱلْبُطُورَ ﴿ فَشَرِيُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَهِيمِ ﴿ مُشَارِبُونَ ﴿ أَشْرَبَ الْمِيدِ ﴿ مَنَا نُرَكُمْمْ فِوْمَ النِّينِ ﴿ عَنْ عَلْمُنَكُمْ مَلُولًا اللَّهِ الله تُصْدَيْقُونَ اللهِ الْفَرْمِينَمُ مَا تُشْنُونَ اللهِ مَأْمَةً غَلْمُونِنَهُ مَا أَمْ نَحْنَ ا أَلْحَالِفُونَ رَبُّ عَنْ قَدَّرَنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحَنُّ بِمَسْدُونِنَ اللَّهِ ﴿ عَلَىٰٓ أَن ثُنَالِلُ أَمْثَلُكُمْ وَلَنْشِئكُمْ فِي مَا لَا تَمَلُّمُونَ ﴿ وَلَقَدْ اللَّهِ وَلَقَدْ عِنْتُ النَّفَاةَ الْأُولَ مَلُولًا تَذَكَّرُونَ ﴿ الْوَائِثُمُ مَا تَخَرُّونَ ﴿ الله عَالَمَةُ تَرْرَعُونَهُ, أَمْ فَعَنْ الزَّرِعُونَ ١١ لَوْ مَنَاتُهُ لَجَعَلَنَكُ اللَّهِ وَعُمَاسًا فَظَلَمُمْ تَفَكُّمُونَ ١٠٠٠ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ١٠٠٠ بَلْ مَكُنْ مَمْرُومُونَ اللَّهِ اللَّهِ مَلْ ﴿ أَفَرَءَ بَنْدُ ٱلْمَاءَ ٱلَّذِي تَشْرَبُونَ لِي مَأْتُمُ ٱلرَّلَشُوهُ مِنَ ٱلدُّرْنِ ﴿ اللهِ عَنْ ٱلشَّيْرِلُونَ ﴿ لَيْ لَوْ سَنَّاتُهُ جَعَلْنَاهُ أَجَاحًا فَلُؤلًا تَشْكُرُونَ * ﴿ أَفَرَءَيْتُهُ ٱلنَّارَ ٱلَّذِي تُؤرُونَ ﴿ عَالَمَتُمْ أَنْشَالُمْ شَجَرَجَا ٱلرَّا لَحَنُ ٱلمُشِقُونَ ﴿ مَنْ جَعَلْنَهَا تَذَكِرُهُ وَمَنْعًا لِلْمُقُونِ اللَّهِ الله مُسَيِّح بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَطِيمِ ١ ﴿ فَكُوْ أَفْسِمُ ۗ بِمَوْمَعِ النُّحُومِ لَيْ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿

٥٠ ﴿ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَدِتِ ﴾ أَيْ مِيقَدِتِ ﴾ أَيْ يُومِ القيامة.

٥١) ﴿ أَمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلطَّالُّونَ اللَّهُ الطَّالُّونَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

٥٢) ﴿لَاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّنِ زَقُومِ﴾ بَيَان لِلشَّجَرِ.

٥٣) ﴿فَالِتُونَ مِنْهَا﴾ من الشجر ﴿آلَبُطُونَ﴾.

٥٤) ﴿فَشَرِيُونَ عَلَيْهِ ﴾ أي

الزقوم المأكول ﴿مِنَ لَلْمَيمِ ﴾.

٥٥) ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ ﴾ بِفَتْحِ الشِّين وَضَمَّهَا مَصْدَر ﴿ الْمِيمِ ﴾ الْإِبِل الْعِطَاش جَمْع هَيْمَان لِلذَّكَرِ وَهَيْمَى لِلْأَنْثَى كعطشان وعطشى.

٥٦) ﴿ هَلَذَا نُزُلُهُمْ ﴾ مَا أُعِدَّ لَهُمْ ﴿ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ يوم القيامة.

٥٧) ﴿ فَعْنُ خَلَقْنَكُمْ ﴾ أَوَجَدْنَاكُمْ مِنْ عَدَم ﴿ فَلَوْلَا ﴾ هَلَّا ﴿ تُصَدِّقُونَ ﴾ بِالْبَعْثِ إِذْ الْقَادِر عَلَى الْإِنْشَاء قَادِر على الإعادة.

٥٨) ﴿أَفَرَءَيْتُمُ مَّا تُمْنُونَ﴾ تُرِيقُونَ مِنْ الْمَنِيّ فِي أرحام النساء.

٥٩) ﴿ عَأَنتُم ﴾ يِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ وَإِبْدَال الثَّانِيَة أَلِفًا وَتَسْهِيلَهَا وَإِدْخَال أَلِف بَيْن الْمُسَهَّلَة وَالْأُخْرَى وَتَرْكه فِي المواضع الأخرى ﴿ تَغَلَّقُونَهُ وَ ﴾ أي المني بشرا ﴿ أَمْ نَحْنُ ٱلْمَنْلِقُونَ ﴾ .

- ٦٠) ﴿ فَعَنُ قَدَّرُفَا ﴾ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف ﴿ يَنْكُرُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحَنُ بِمَسْبُوفِينَ ﴾ بِعَاجِزِينَ.
- (٦١) ﴿عَلَىٰ ﴾ عَنْ ﴿أَن نُبُدِّلَ ﴾ نَجْعَل ﴿أَمْثَالَكُمْ ﴾ مَكَانكُمْ ﴿وَنُنشِئكُمْ ﴾
 نَخْلُقكُمْ ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ مِنْ الصَّور كَالْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِير.
- ٦٢) ﴿ وَلَقَدْ عَامِنْتُمُ ٱلنَّشَأَةَ ٱلأُولَى ﴾ وَفِي قِرَاءَة بِسُكُونِ الشِّين ﴿ فَلَوْلَا تَذَكَرُونَ ﴾ فِيهِ إِدْغَام التَّاء التَّانِيَة فِي الْأَصْل فِي الذَّال.
 - ٦٣) ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا غَغُرُنُونَ ﴾ تُثِيرُونَ فِي الْأَرْضِ وَتُلْقُونَ البذر فيها.
 - ٦٤) ﴿ اَلْنَكُمْ تَزْرَعُونَهُ وَ ﴾ تنبتونه ﴿ أَمْ غَنْ ٱلزَّرِعُونَ ﴾ .
- (٦٥) ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَهُ حُطْنَمًا ﴾ نَبَاتًا يَابِسًا لَا حَبّ فِيهِ ﴿ فَظَلْتُمْ ﴾ أَصْله ظَلِلْتُمْ بِكَسْرِ اللّام خُذِفَتْ مِنْهُ إَحْدَى ظَلِلْتُمْ بِكَسْرِ اللَّام خُذِفَتْ مِنْهُ إَحْدَى التَّاءَيْنِ فِي الْأَصْل تَعْجَبُونَ مِنْ ذلك وتقولون.
 - ٦٦) ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ نَفَقَة زَرْعنا.
 - ٦٧) ﴿ بُلِّ نُحَنُّ مُحْرُومُونَ ﴾ ممنوعون رزقنا.
 - ٦٨) ﴿ أَفَرَءَ يَتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾.
 - ٦٩) ﴿ وَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ ﴾ السَّحَابِ جَمْع مُزْنَة ﴿ أَمْ نَحُنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴾ .
 - ٧٠) ﴿ لَوْ نَشَآهُ جَعَلْنَهُ أَجَاجًا ﴾ مِلْحًا لَا يُمْكِن شربه ﴿ فَلَوْلَا ﴾ هلا
 ﴿ نَشَكُرُونَ ﴾ .
 - ٧١) ﴿ أَفَرَءَ يُنْكُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴾ تُخْرِجُونَ مِنْ الشَّجَو الأخضر.
 - ٧٢) ﴿ عَأَنتُم أَنشَأَتُم شَجَرَتُهَا ﴾ كالمرخ والعفار والكلخ ﴿ أَمْ نَحَنُ الْمُنشِعُونَ ﴾.



٧٣) ﴿ نَعْنُ جَعَلْنَهَا تَذْكِرَةً ﴾ لِنَارِ جَهَنَم ﴿ وَمَتَنَعًا ﴾ بِلُغَةٍ ﴿ لِلنَّمْ وَمَتَنَعًا ﴾ بِلُغَةٍ ﴿ لِلنَّمْ وَمَنَعًا ﴾ بِلُغَةٍ ﴿ لَلْمُعَافِرِينَ مِنْ أَقْوَى الْمَدَّ الْقَوْمِ أَيْصَارُوا بالقوا بِالْقَصْرِ وَالْمَدَّ أَيْ الْقَفْرِ وَهُوَ مَفَازَة لَا نَبَات فِيهَا وَلَا مَاء .

٧٤) ﴿ فَسَيِّحٌ ﴾ نَزَّهُ ﴿ وَالسَّمِ ﴾ وَاللَّهِ .

٥٧) ﴿ فَلَا أَقْسِمُ ﴾ لا وَاللهُ وَاللهُ اللهُ اللهُ

٧٦) ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أَيْ الْقَسَم بِهَا ﴿ لَقَسَمُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمُ ﴾ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ ذُوي الْعِلْم لَعَلِمْتُمْ عِظَم هَذَا الْقَسَم.

٧٧) ﴿إِنَّهُۥ ﴾ أي المتلو عليكم ﴿لَقُرْءَانُّ كَرِيمٌ ﴾.

٧٨) ﴿ فِي كِنَابٍ ﴾ مَكْتُوب ﴿مَكْنُونٍ ﴾ مَصُون وَهُوَ الْمُصْحَف.

٧٩) ﴿ لَا يَمَسُّهُ ﴾ خَبَر بِمَعْنَى النَّهْي ﴿ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴾ الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسهمْ مِنْ الْأَحْدَاث.

٨٠) ﴿ تَنْزِيلٌ ﴾ منزل ﴿ مِن رَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ .

٨١) ﴿ أَفَيْهَاذُا ٱلْحَدِيثِ ﴾ الْقُرْآن ﴿ أَنتُم مُّدُهِنُونَ ﴾ مُتَهَاوِنُونَ مُكَدِّبُونَ.

٨٢) ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزِّقَكُمْ ﴾ مِنْ الْمَطَر أَيْ شُكْره ﴿ أَنَّكُمْ ثُكَذِّبُونَ ﴾ بِسُقْيَا اللَّه

حَيْثُ قُلْتُمْ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كذا.

٨٣) ﴿ فَلُوٓلَا ﴾ فَهَلَّا ﴿ إِذَا بَلَغَتِ ﴾ الرُّوح وَقْت النَّزْع ﴿ ٱلْحُلْقُومَ ﴾ هُوَ مَجْرَى الطَّعَام.

٨٤) ﴿ وَأَنتُعُ ﴾ يا حاضري الميت ﴿ حِينَهِ ذِ نَظُرُونَ ﴾ إليه.

٥٥) ﴿ وَنَحَنُ أَقَرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمُ ﴾ بِالْعِلْمِ ﴿ وَلِكِكِن لَّا نُبُصِرُونَ ﴾ مِنْ الْبَصِيرَة أَىٰ لَا تَعْلَمُونَ ذَلِكَ.

٨٦) ﴿ فَلَوَلا ﴾ فَهَلًا ﴿إِن كُنتُمُ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ مَجْزِيِّينَ بِأَنْ تُبْعَثُوا أَيْ غَيْر مَدِينِينَ ﴾ مَجْزِيِّينَ بِأَنْ تُبْعَثُوا أَيْ غَيْر مَدِينِينَ ﴾ مَجْزِيِّينَ بِأَنْ تُبْعَثُوا أَيْ غَيْر

٨٧) ﴿ تُرْجِعُونَهَا ﴾ تَرُدُّونَ الرُّوحِ إِلَى الْجَسَدِ بَعْدِ بُلُوغِ الْحُلْقُومِ ﴿إِن كُنْتُمُ صَدِقِينَ ﴾ فِيمَا زَعَمْتُمْ فَلَوْلًا الثَّانِيَة تَأْكِيد لِلْأُولَى وَإِذَا ظَرْف لِتَرْجِعُونَ الْمُتَعَلِّق بِهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٨٢).

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَذِّنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَمَّدُونَا أَلْفَلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضُو بْنُ عَبَّاسٍ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَالَّتَهُ عَنِيهِ وَسَلَم: قَالَ رسول الله عليه وسلم: قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ النَّاسُ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةٌ وَضَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ اللهُ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ: ﴿ فَلَا أَفْسِمُ بِمُوقِعِ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ: ﴿ فَلَا مُنْ عَبْلِ بْنِ عَبْدِ النَّهُمْ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ مُحَمَّدٍ مَنَ النَّصْرِ بْن مُحَمَّدٍ مِن النَضْرِ بْن مُحَمَّدٍ.

 ⁽۱) أخرجه مسلم (۱/ ۸٤ – ح: ۷۳) والطبراني (المعجم الكبير: ۱۹۸ /۱۲ – ح: ۱۲۸۸۲) وابن
 المنذر وابن مردویه (فتح القدیر: ۱۳۳۵) من طریق عکرمة بن عمار به.

الشَّرْطَانِ وَالْمَعْنَى هَلَّا تَرْجِعُونَهَا إِنْ نَفَيْتُمْ الْبَعْث صَادِقِينَ فِي نَفْيه أَيْ لِيَنْتَفِيَ عَنْ مَحِلّهَا الْمَوْت كَالْبَعْثِ.

٨٨) ﴿ فَأَمَّا إِن كَانَ ﴾ الميت ﴿مِنَ ٱلْمُقَرِّبِينَ ﴾.

٨٩) ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ أي فله استراحة ﴿ وَرَثِحَانٌ ﴾ رِزْق حَسَن ﴿ وَجَنَتُ نَعِيمٍ ﴾
 وَهَلُ الْجَوَابِ لِأَمَّا أو لإن أو لهما أقوال.

٩٠) ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْعَكِ ٱلْبَكِينِ ﴾ .

٩١) ﴿ فَسَلَنُمُ لَكَ ﴾ أَيْ لَهُ السَّلَامَة مِنْ الْعَذَابِ ﴿ مِنْ أَضْحَابِ ٱلْمَدِينِ ﴾ مِنْ جِهَة أَنَّهُ مِنْهُمْ.

٩٤-٩٢) ﴿ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِبِينَ ٱلضَّالِينَ ﴾ ﴿ فَأَزُلُ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ ﴿ وَتَصْلِيَةُ بَحِيمٍ ﴾.

وَدُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَّالِتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ - خَرَجَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلُوا مَنْ لِلَّ وَأَصَابَهُمُ الْعَطَشُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّاتِهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ - فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ دَعَوْتُ لَكُمْ فَسُقِيتُمْ فَلَعَيْتُمْ فَالْوَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا بِحِينِ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ سُقِينَا هَذَا الْمَطَرَ بِنَوْءِ كَذَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا بِحِينِ الْمُعَلِّ بِنَوْءِ كَذَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا بِحِينِ الْمُعَلِّ وَدَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهَاجَتْ رِيحٌ ثُمَّ هَاجَتْ سَحَابَةٌ الْأَنْوَاءِ، قَالَ: فَصَلَّى رَكُعَتَيْنِ وَدَعَا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهَاجَتْ رِيحٌ ثُمَّ هَاجَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرُوا، حَتَّى سالت الأودية، وملأوا الأَسْقِيَة، ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّالِتَعَلَيْءِوَسَلَةً - فَمُطِرُوا، حَتَّى سالت الأودية، وملأوا الْأَسْقِيَة، ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّالِتَعْلَيْءَوَسَلَةً - بِرَجُلِ يَغْتَرِفُ بِقَدَحٍ لَهُ وَهُو يَقُولُ: سُقِينَا بِنَوْءِ كَذَا وَلَمْ يُقُلُ هَذَا مِنْ رِزْقِ اللّهِ مَنْ اللّهِ مَا مَالَهُ مُعْتَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَكُمْ تُكَذَا وَلَهُ مُ يَقُلُ هَذَا مِنْ رِزْقِ اللّهِ مُنْ مَنَ اللّهُ مُنْ مَا اللّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَتَعْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَكُمْ تُكُذَبُونَ ﴾

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزَّاهِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْجِيزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْجِيزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْجِيزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابِ السَّرْحِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن وهب قالوا: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ السَّرْحِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن وهب قالوا: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

٩٥) ﴿ إِنَّ هَاذَا لَمُوَ حَقَّ ٱلْيَقِينِ ﴾ مِنْ إضَافَة الْمَوْصُوف إلَى صِفَته. ٩٦) ﴿ فَسَيِّحٌ بِأَسْمِ رَبِّكِ ٱلْمَطِيمِ ﴾ تَقَدَمَ.

米米 米米 米米

قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ - صَاللّهُ عَلَيْهِ عَبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلّا اللّهُ عَنَى عَبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلّا أَصْبَحَ فريق بها كافر، يقول: الكوكب وبالكوكب»، رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَرْمَلَةً وَعَمْرِو بُنِ سَوَّادٍ.

سورة الجمعة

ا ﴿ يُسَيِّحُ لِلَهِ ﴾ يُتَزِّههُ فَاللَّامِ
 زَائِدَة ﴿ مَا فِي السَّمَوَتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾
 في ذِكْر مَا تَغْلِيب لِلْأَكْثَرِ ﴿ الْلَالِكِ فِي ذِكْر مَا تَغْلِيب لِلْأَكْثَرِ ﴿ الْلَالِكِ الْمُنَزَّهِ عَمَّا لَا يَلِيق بِهِ الْمُنَزَّهِ عَمَّا لَا يَلِيق بِهِ ﴿ الْمُنَزَّهِ عَمَّا لَا يَلِيق بِهِ ﴿ الْمُنَزَّهِ عَمَّا لَا يَلِيق بِهِ ﴿ الْمُنَزِّهِ لَلْكِهِ وَصُنْعه .

مِنْ اللّهِ الْمُدُونِ اللّهِ اللّهُ وَمَا فِي الْمُنْوِنِ اللّهِ الْمُدُونِ اللّهِ اللّهَ وَاللّهِ اللّهَ وَاللّهِ اللّهَ وَاللّهِ اللّهَ وَاللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهِ اللّهَ وَاللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ وَاللّهُ وَ

مِنْ الشَّرْكِ ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِنَبَ﴾ الْقُرْآن ﴿وَالْمِكْمَةَ﴾ مَا فِيهِ مِنْ الْأَحْكَامِ ﴿وَإِنَ ﴾ مُخَفَّقَة مِنْ الثَّقِيلَة وَاسْمِهَا مَحْذُوف أَيْ وَإِنَّهُمْ ﴿كَانُواْ مِن قَبْلُ ﴾ قَبْلِ مَجِيتِهِ ﴿لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ بَيِّن.

٣) ﴿ وَءَاخَرِينَ ﴾ عَطْف عَلَى الْأُمِّيِّينَ أَيْ الْمَوْجُودِينَ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ وَالْآتِينَ مِنْهُمْ

- قوله - عَرَانًا - ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَدُرُةً أَوْلَهُوا ٱنفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ (١١).

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرِ الزِّيَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ الْخُبَرَنَا الْأَحْسَنُ بن عطية، أخبرنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بن عطية، أخبرنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَالْمُعَلِيوسَكَة – الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَالْمُعَلِيوسَكَة – الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَالْمُعَلِيوسَكَة – يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَة إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ قَدْ قَدِمَتْ مِنَ الشَّامِ، فَخَرَجُوا إِلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ

بَعْدِهِمْ ﴿لَمَّا﴾ لَمْ ﴿يَلْحَقُواْ بِهِمْ ﴾ فِي السَّابِقَة وَالْفَضْل ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ فِي ملكه وصنعه وهم التابعة وَالْإِقْتِصَار عَلَيْهِمْ كَاف فِي بَيَان فَضْل الصَّحَابَة الْمَبْعُوث فِيهِمْ النَّبِيِّ صَالَتُهُ عَلَى مَنْ عَدَاهُمْ مِمَّنْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ وَآمَنُوا بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْإِنس وَالْجِنّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّ كُلِّ قَرْنِ خَيْرِ مِمَّنْ يَلِيهِ.

٤) ﴿ ذَالِكَ فَضَلُ ٱللَّهِ يُؤْمِنِهِ مَن يَشَآهُ ﴾ النَّبِيِّ ومن ذكر معه ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضَّالِ ٱلْعَظِيمِ ﴾.

٥) ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُيِّلُوا ٱلنَّوْرَئِدَ ﴾ كُلِّفُوا الْعَمَل بِهَا ﴿ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ لَمْ يَعْمَلُوا بِمَا فِيهَا مِنْ نَعْته صَالَتُنْعَلِيهِ وَسَلَّم فَلُمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ﴿كُمْثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ أَيْ كُتُبًا فِي عَدَم انْتِفَاعه بِهَا ﴿ بِنْسَ مَثُلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا إِعَايَنتِ ٱللَّهِ ﴾ الْمُصَدِّقَة لِلنَّبِيِّ صَالَتَهُ عَلَيهوَسَلْمَ وَالْمَخْصُوصِ بِالذَّمِّ مَحْذُوفِ تَقْدِيرِهِ هَذَا الْمَثَلِ ﴿ وَأَلَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ الكافرين.

٦) ﴿ قُلْ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيكَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتُمَنَّوا اللَّوْتَ إِن كُنَّمُ صَلِيقِينَ ﴾ تَعَلَّقَ بِتَمَنَّوا الشَّرْطَانِ عَلَى أَنَّ الْأَوَّل قَيْد فِي الثَّانِي أَيْ إِنْ صِدَقَتُمْ فِي زَعِمُكُمْ أَنِكُمْ أُولِياءً لللهِ وَالْوَلِيِّ يُؤْثِرُ الْآخِرَةُ وَمَبْدَؤُهَا الْمَوْتَ فَتَمَنَّوْهُ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الطَّلْحِيُّ، أَخْبَرَنَا جَعْفَوُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عمران الشاشي، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا يَجَدُرُهُ أَوْ لَمُوا ٱنفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُّوكَ قَايِمًا ﴾ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُصَيْنِ بن يونس أخبرنا عَبْثَرُ بن القاسم، أخبرنا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ _ صَلَّاللَّهَ عَنْدِهِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ عَالَمْ عَنْدِهِ اللَّهِ عَالَمْ عَنْدِهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْدَ اللَّهِ عَلْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَنْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْ

⁽١) أخرجه البخاري (فتح الباري: ٦٤٣/٨ – ح: ٤٨٩٩) وابن جرير (٦٨/٢٨) والدارقطني (٢/٤ - ح: ٥) من طويق حصين به، ويشهد له: الرواية الآتية.

المنافقة الم

إِذَا خَاعَكَ ٱللَّنْفِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ بَعَلَمُ الْمُسْتِعِينَ لَكُونِهُونَ هَا الْمُسْتِعِينَ لَكُونِهُونَ هَا الْمُسْتِعِينَ لَكُونِهُونَ هَا الْمُسْتِعِينَ لَكُونِهُونَ هَا كَانُوا الْمُسْتِعِينَ لَكُونِهُونَ هَا كَانُوا الْمُسْتَعِينَ لَلَّهِ إِنَّهُمْ سَانَةً مَا كَانُوا الْمُسْتَعِينَ وَاللَّسَةُ الْمُسْتَعِينَ قُلُومِيمْ فَا وَلِنَا اللَّهُ الْمُسْتَعِينَ اللَّهُ الْمُسْتَقِعَ الْمُسْتَقِينَ اللَّهُ اللَّا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

٧) ﴿ وَلَا يَنْمَنُّونَهُ أَبَدُا يِمَا قَدَّمَتْ أَبَدُا يِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِ ﴿ مِنْ كُفْرهمْ بِالنّبِيِ قَدَّمَتْ أَيْدِيهِ ﴿ مِنْ كُفْرهمْ بِالنّبِي الْمُسْتَلْزِم لِكَذِيهِمْ ﴿ وَاللّهُ عَلِيمًا الْمُسْتَلْزِم لِكَذِيهِمْ ﴿ وَاللّهُ عَلِيمًا إِلْفَائِلِمِينَ ﴾ الْكَافِرِينَ .
 بِالظَّالِمِينَ ﴾ الْكَافِرِينَ .

٨) ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَغِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ ﴾ الْفَاء زَائِدَة ﴿ مُلَاقِيكُمْ مِنْهُ فَإِنَّهُ ﴾ الْفَاء زَائِدة ﴿ مُلَاقِيكُمْ مُنْ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ ثُمَّ وَالْعَلَانِيَة الْفَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ﴾ السِّر وَالْعَلَانِيَة ﴿ فَلُنَتِثُكُمُ بِمَا كُنْمُ مَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ فَلُنَتِثُكُمُ بِمَا كُنْمُ مَعْمَلُونَ ﴾ فَيُجَازِيكُمْ به.

٩) ﴿ يَتَأَيُّهُمُ ٱلَّذِينَ عَامَنُوا إِذَا

نُودِئَ لِلصَّلَوْةِ مِنَ ﴿ بِمَعْنَى فِي ﴿ يَوْمِ ٱلْجُمْعَةِ فَأَسْعَوّا ﴾ فَامْضُوا ﴿ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ لِلصَّلَاةِ ﴿ وَذَرُوا ٱلْبَيْعَ ﴾ ٱتُرُكُوا عَقْده ﴿ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ أَنَّهُ خَيْرِ فَافعلوه.

١٠ ﴿ فَإِذَا تُضِينَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَأَنتَشِرُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أَمْر إِبَاحَة ﴿ وَٱبْنَغُوا ﴾ أَطْلُبُوا الرِّزْق ﴿ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ ﴾ ذِكْرًا ﴿ كَثِيرًا لَّعَلَّكُو نُقْلِحُونَ ﴾ تَقُوزُونَ أَطْلُبُوا الرِّزْق ﴿ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ ﴾ ذِكْرًا ﴿ كَثِيرًا لَعَلَكُو نُقْلِحُونَ ﴾ تَقُوزُونَ

عِيرٌ تَحْمِلُ الطَّعَامَ فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَر رَجُلًا فَنزَلَتْ آيَةُ الْجُمُعَةِ، وَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ الْجُمُعَةِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بَنِ عَمْرِهِ، عَنْ زَائِدَةَ كِلَاهُمَا عَنْ حُصَيْنِ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ جُوعٌ بْنِ عَمْرِه، عَنْ زَائِدَةَ كِلَاهُمَا عَنْ حُصَيْنِ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ جُوعٌ وَغَلاءُ سِعْرٍ، فَقَدِمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ فِي تِجَارَةٍ مِنَ الشَّامِ، وَضُرِبَ لَهَا طَبْلُ وَغَلَاءُ سِعْرٍ، فَقَدِمَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ فِي تِجَارَةٍ مِنَ الشَّامِ، وَضُرِبَ لَهَا طَبْلُ يُؤْهِ النَّاسَ بِقُدُومِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ _ صَأَلِسَتُ عَيْوَسَةً _ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ لِيُّالِقُ النَّاسُ وَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَنَزَلَتْ النَّاسُ وَلَمْ يَبْقَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَنَزَلَتْ

كَانَ صَلَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ يَخْطُب يَوْمِ الْجُمُعَة فَقَدِمَتْ عِيرِ وَضُرِبَ لِقُدُومِهَا الطَّبْل عَلَى الْعَادَة فَخَرَجَ لَهَا النَّاسِ مِنْ الْمَسْجِد غَيْرِ اثْنَىْ عَشَر رَجُلًا فَنَزَلَتْ.

١١) ﴿ وَإِذَا رَأَوْا بِجَدَرَةً أَوْ لَهُوا انفَضُواْ إِلَيْهَا ﴾ أَيْ التّجَارَة لِأَنَّهَا مَطْلُوبهمْ دُون اللَّهُو ﴿ وَتَرَكُوكَ ﴾ فِي الْخُطْبَة ﴿ قَالِهِمَا ۚ قُلْ مَا عِندَاللَّهِ ﴾ مِنْ الثّقواب ﴿ خَيْرٌ ﴾ لِلَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُو ﴿ وَمَنَ النَّهِو وَمِنَ النَّجَزَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزِقِينَ ﴾ يُقَال كُلّ إنسان يَرْزُق عَائِلَته أَيْ مِنْ رِزْق اللَّه تعالى .

** ** **

هَذِهِ الْآيَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَالِللْمَعْيَمِرَعَةً - ((وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْكُمْ لَسَالَ بِكُمُ الْوَادِي نَارًا)(١).

⁽۱) أخرجه البخاري (فتح الباري: ٦٤٣/٨ ـ ح: ٤٨٩٩) ومسلم (٢/٥٠ ـ ح: ٨٦٣) والإمام أحمد (الفتح الرباني: ٣٠٥/١٨ ـ ح: ٤٦٨) والترمذي (٤١٤/٥ ـ ح: ٣٣١١) وابن جرير (٦٨/٢٨) من طريق حصين به.

سورة المنافقون

ا ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَافِقُونَ قَالُوا ﴾ بِأَلْسِنَتِهِمْ عَلَى خِلَاف مَا فِي قُلُوبهمْ ﴿نَشْهَدُ اللّهُ عَلَى خِلَاف مَا فِي قُلُوبهمْ ﴿نَشْهَدُ هُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللّهُ يَشْهَدُ ﴾ يَعْلَم ﴿إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللّهُ يَشْهَدُ ﴾ يَعْلَم ﴿إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَكَذِبُونَ ﴾ فِيمَا أَضْمَرُوهُ مُخَالِفًا لِمَا قالوه.

٢) ﴿ اَتَّخَذُوٓا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً ﴾ سُثْرَة عَلَى أَمْوَالهمْ وَدِمَائِهِمْ ﴿ فَصَدُّوا ﴾ بِهَا ﴿ عَن سَلِيلِ ٱللَّهِ ﴾ أَيْ عَنْ الجهاد فيهم ﴿ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ .

٣) ﴿ ذَالِكَ ﴾ أَيْ سُوء عَمَلهمْ ﴿ إِأَنَّهُمْ عَامَنُوا ﴾ بِاللَّسَانِ ﴿ ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ بِاللَّسَانِ ﴿ ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ بِالْكُفْرِ بِاللَّسَانِ ﴿ عَلَى تُفُومِمْ ﴾ بِالْكُفْرِ بِاللَّقَلْبِ أَيْ اسْتَمَرُّوا عَلَى كُفْرِهمْ بِهِ ﴿ فَطُبِعَ ﴾ خُتِمَ ﴿ عَلَى قُلُومِهِمْ ﴾ بِالْكُفْرِ

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنفِ قُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﴾ (٧).

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِن عبدان قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ محمد الحافظ، أخبرنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أحمد المحبوبي، أخبرنا سَعِيدُ بِن مسعود، أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنموسي، أخبرنا إِسْرَاثِيلُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ بنموسي، أخبرنا إِسْرَاثِيلُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ وَكَانَ الْأَعْرَابِ يَسْمِعُونَا، وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْمِعُونَا، وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْمِعُونَا، فَيَشْبِقُ الْأَعْرَابِيُّ أَصْحَابَهُ فَيَمْلاُ الْحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ الْحِجَازَةُ وَيَجْعَلُ النَّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى فَيَسْبِقُ الْأَعْرَابِيُّ أَصْحَابَهُ فَيَمْلاً الْحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ الْحِجَازَةُ وَيَجْعَلُ النَّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى يَشِعِيّهُ الْأَعْرَابِيُّ أَصْحَابَهُ فَيَمْلاً الْحَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ الْحِجَازَةُ وَيَجْعَلُ النَّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى الْأَعْرَابِيُّ فَالْتَنْ عَ حَجَرًا فَقَاضَ الْمَاءُ، فَرَفَعَ الْأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَادِيِّ فَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَادِيُّ فَشَابِهُ فَلَانَ مِنْ أَبُي رَاسُ الْمُنَافِقِينَ، فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَشَى الْأَنْصَادِيِ فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَهُ إِنْ أَبِي رَاسُ الْمُنَافِقِينَ، فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَشَى الْأَعْرَابِي فَعْضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُلْ لِأَصْحَابِهِ فَقَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَتَّى يَتُفَضُّوا مِنْ فَعْضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبْعَ لَلْ لِأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْهُوجِ الْأَعْرُ مِنْ عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَتَى يَثْفَقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَى عَنْ عَلْمُ الْمُعْرَابِ الْمَدِينَةِ فَلْهُوجِ الْأَعْرُ مِنْ الْأَعْرُ مِ الْأَعْرُ مِ الْأَعْرُ مِ الْكَوْلِهُ اللّهِ فَلَا لِلْهُ مَلْ اللّهُ مِنْ عَنْدَ رَسُولِ اللّهِ فَلَا لِكُونَ مِنْ الْمُعْرَافِ إِلْهُ الْمُعْرَابِ مَنْ عَلْمَ اللّهُ الْمُولِ اللّهِ مَنْ عَلْمَ الْمَعْرِ الْمَالِقَ الْمُعْرَافِ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمَالِمُ الْمُولِ الْمُولِ الْمَالِقُ مُنْ عَلَا لِلْمُ مِنْ الْمُولِ الْمُعْلِي الْم

﴿ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ الْإِيمَان.

٤) ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ الْجَسَامُهُمْ ﴾ لِجَمَالِهَا ﴿ وَإِن يَقُولُواْ يَقُولُواْ يَقُولُواْ يَقُولُواْ يَقُولُواْ يَقُولُواْ يَقَولُواْ يَقُولُواْ يَقُولُواْ يَقُولُواْ يَقُولُوا يَقَولُوا يَقَعُمْ إَجْسَامِهِمْ فِي تَوْكُ التَّقَهُم مِنْ عِظَم أَجْسَامِهِمْ فِي تَوْكُ التَّقَهُم مِنْ عِظَم أَجْسَامِهِمْ فِي تَوْكُ التَّقَهُم هِنْ عَظَم أَجْسَامُهُمْ فِي الشِين وَضَمَّهَا هِنَا الشَّين وَضَمَّهَا هِنَا الشَّين وَضَمَّهَا هُمُ اللَّهُ إِلَى الْجِدَارِ هُمُسَنَدُهُ ﴾ بِشُكُونِ الشِّين وَضَمَّهَا هُمُسَنَدُهُ ﴾ بشكُونِ الشِّين وَضَمَّهَا هُولِهُمْ أَنْ مُسَتَحَدٍ ﴾ المُعَلَيْمِ وَإِنْشَاد ضَالَة كَنِدَاء فِي الْعَسْكُو وَإِنْشَاد ضَالَة هُمَالَة هُمُ مِنْ هُمَالَة فِي الْعَسْكُو وَإِنْشَاد ضَالَة هُمُا فِي قُلُومِهِمْ مِنْ هُمَالَة فِي قُلُومِهِمْ مِنْ مَنْ هُمَا فِي قُلُومِهِمْ مِنْ مَنْ هُمَا فِي قُلُومِهِمْ مِنْ مَنْ هُمَا فِي قُلُومِهِمْ مِنْ مَنْ هُمَالِهُ فِي قُلُومِهِمْ مِنْ مَنْ هُمُا فِي قُلُومِهِمْ مِنْ مَنْ هُمُا فَي قُلُومِهِمْ مِنْ مَنْ هُمُا فِي قُلُومِهِمْ مِنْ مَنْ هُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ هُمْ مِنْ هُمُونِ الْقَلْمُ الْمُعَلِيْمِ الْمُعَلِيْمِ الْمُعَلِيْمِ الْمُعَلِيْمِ الْمُعَلِيْمِ الْمُعُمْ وَالِمُ الْمُعَلِيْمِ الْمُعَلِيْمِ الْمُعَلِيْمِ الْمُعَلِيمِ الْمُعَلِيْمِ الْمُعَلِيمِ الْمُعَلِيمِ الْمُعَلَيْمِ مُنْ الْمُعَلِيمِ الْمُعُلِيمِ الْمُعَلِيمِ الْمُعَلِيمِ الْمُعَلِيمِ الْمُعُمُومِ الْمُعَلِيمِ الْمُعَلِيمِ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمِ الْمُعَلِيمِ الْمُعُلِيمِ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمِ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمِ الْمُعُلِيمِ الْمُعَلِيمِ الْمُعُلِيمِ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمِ الْمُعُلِيمُ الْمُعُلِيمِ الْمُعُلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمُ الْمُعُلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُلِيمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعُمُ الْمُعِلِيمُ ال

الرُّعْبِ أَنْ يَنْزِل فِيهِمْ مَا يُبِيح دِمَاءَهُمْ ﴿ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَآعْذَرْهُمْ ﴾ فَإِنَّهُمْ يُفْشُونَ سِرّك

 لِلْكُفَّارِ ﴿ فَنَلَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ أَهْلَكُهُمْ ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ الْإِيمَان بَعْد قيام البرهان.

حَلِيفُ بَنِي عَوْفِ مِنَ الْخَوْرَجِ عَلَى الْمَاءِ، فَاقْتَتَلَا، فَصَرَخَ الْجُهَنِيُّ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، وَصَرَخَ الْجُهَنِيُّ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، فَأَعَانَ جَهْجَاهًا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يُقَالُ لَهُ (سَجُعَالٌ)؛ وَكَانَ فَقِيرًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ: وَإِنَّكَ لَهُنَاكَ! فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَفْتَلَ (جُعَالٌ)؛ وَكَانَ فَقِيرًا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبِيِّ: وَإِنَّكَ لَهُنَاكَ! فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَفْتَلَ ذَلِكَ؟! وَاشْتَدَّ لِسَانُ جُعَالٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَأَذَرَنَّكَ، وَيَهُمُّكُ غَيْرُ هَذَا شَيْءٌ؟ وَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا مَثَلْتَا وَمَعْلَهُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: وَاللَّهِ مَا مَثَلْتَا وَمَعْلَهُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلُكَ، إِنَّا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُ مِنْهَا الْأَذَلُ . اللَّهِ لَوْ يَعْنِي بِالْأَعَزِ نَفْسَهُ ، وَبِالْأَذَلُ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّسَتَعْتِيرَتَهُ — ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَقَاسَمْتُمُوهُمْ أَمُوالَكُمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَعْنِي بِالْأَعَزِ نَفْسَهُ ، وَبِالْأَذَلُ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَسَتَعْتِيرَتَهُ — ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِهِ ، فَقَالَ: هَذَا مَا فَعَلْتُمْ بِأَنْفُولُ عَنْ أَلْفَالًا وَذُوبِهِ فَضُلَ الطَّعَامِ ، لَمْ يَرْكَبُوا رِقَابَكُمْ ، وَلَا وُمَعَلَى الْمُدِينَةُ وَلَا مُحَمَّدُ وَلَا مُحَمَّدُ وَلَعْمُ وَلَا مُعَلِّقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى يَنْفَعُوا مِنْ حَوْلٍ مُحَمَّدٍ .

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ - وَكَانَ حَاضِرًا وَيَسْمَعُ ذَلِكَ -، فَقَالَ: أَنْتَ وَاللَّهِ الذَّلِيلُ الْقَلِيلُ الْمُبَغَّضُ فِي عَزِّ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَمَوَدَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ وَاللَّهِ لَا أُحِبُّكَ بَعْدَ كَلَامِكَ هَذَا. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اسْكُتْ، فَإِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ، فَمَشَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِلَى رَسُولِ كَلَامِكَ هَذَا. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ السُّكُتْ، فَإِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ، فَمَشَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِلَى رَسُولِ لَلَّهِ - صَلَّتَهُ عَبَدُ اللَّهِ - صَلَّتَهُ عَبَدُ اللَّهِ - فَالْخَبَرَ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقَالَ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنْقَهُ يَا اللَّهِ - صَلَّتَهُ عَلَى وَسُولَ اللَّهِ - صَلَّتَهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ: وَإِذَنْ تَرْعَدُ لَهُ أَنْفُ كَبِيرَةٌ بِيَعْرِبَ». فَقَالَ عُمَرُ: فَإِنْ كَرِهْتَ يَا رَسُولَ اللّهِ رَسُولَ اللّهِ مَنْ الْمُهَاجِرِينَ، فَمُرْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةً أَوْ مُحَمَّدُ بْنَ مَسْلَمَةً، أَوْ عُبَادَةً بْنَ بِشْوِ اللّهِ مَنْ الْمُهَاجِرِينَ، فَمُرْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةً أَوْ مُحَمَّدُ بْنَ مَسْلَمَةً، أَوْ عُبَادَةً بْنَ بِشْوِ اللّهِ فَقَالَ: ﴿ إِذَنْ يَتَحَدَّتُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابُهُ ﴾.

وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّلَةَ عَيْدُوسَةً _ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيِّ فَأَتَاهُ، فَفَالَ لَهُ: «أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْكَلَامِ اللَّذِي بَلَغَنِي ؟ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي أَنْزَلُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا قُلْتُ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ اللَّذِي بَلَغَنِي ؟ اللَّهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا عَظِيمًا اللَّهُ فَقَالَ مَنْ حَضَرَ مِنَ قَطُّ، وَإِنَّ زَيْدًا لَكَاذِبٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا عَظِيمًا اللَّهُ مَنْ حَضَرَ مِنَ عَلَيْهِ وَلَامً عُلَامٍ مِنْ غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا ، لَا تُصَدِّقُ عَلَيْهِ كَلَامَ عُلَامٍ مِنْ غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا ، لَا تُصَدِّقُ عَلَيْهِ كَلَامَ عُلَامٍ مِنْ غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ اللَّهِ مَنْ غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ اللَّهِ مَنْ غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا ، لَا تُصَدِّقُ عَلَيْهِ كَلَامَ عُلَامٍ مِنْ غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا ، لَا تُصَدِّقُ عَلَيْهِ كَلَامَ عُلَامٍ مِنْ غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا ، لَا تُصَدِّقُ عَلَيْهِ كَلَامَ عُلَامٍ مِنْ غِلْمَانِ الْأَنْصَارِ الْمُ شَيْخُونَا وَكَبِيرُنَا ، لَا تُصَدِّقُ عَلَيْهِ كَلَامَ عُلَامٍ مِنْ غِلْمَانِ الْمُ

٥) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَمُمْ تَعَالَوْ أَ﴾ مُعْتَذِرِينَ ﴿ يَسْتَغَفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللّهِ لَوَوْ أَهُ اللّهِ لَوَوْ أَهُ اللّهِ لَوَوْ أَهُ اللّهِ لَوَوْ أَهُ اللّهِ لَوْ أَوْ أَسُمُ مُ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ ﴾ يعرضون عن ذلك ﴿ وَهُم مُسْتَكَبِرُونَ ﴾ .

عَسَى أَنْ يَكُونَ وَهِمَ فِي حَدِيثِهِ فَلَمْ يَخْفَظْ، فَعَدُّرَهُ رَسُولُ اللّهِ _ صَالِسَهَ عَهُونَ اللّهِ الْمُلاَمَةُ فِي الْأَنْصَارِ لِزَيْدٍ وَكَذَّبُوهُ، وَقَالَ لَهُ عَمُّهُ: مَا أَرَدْتَ إِلّا أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللّهِ _ صَالِسَهُ عَيْدَ مَلَ النّبِيِّ اللّهُ عَمُّهُ: مَا أَرَدْتَ إِلّا أَنْ كَذْبُكَ مِنَ النّبِيِّ _ صَالِسَهُ عَيْدَ اللّهِ مِنَ اللّهِ مِنَ اللّهِ عَمْدُ اللّهِ مِنْ أَبِيَّ ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ ؟ قَالَ: وَعَمَ أَنَّهُ إِنْ رَجَعَ إِلَى مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ عَبْدُ اللّهِ بِنُ أَبِيِّ ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ ؟ قَالَ: وَعَمَ أَنَّهُ إِنْ رَجَعَ إِلَى مَا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبُكُمْ عَبْدُ اللّهِ بِنُ أَبِيِّ ؟ قَالَ: وَمَا قَالَ ؟ قَالَ: وَمَا أَلَهُ بِنُ حُضِرِ جَنَّهُ إِلَى اللّهِ بِنُ أَبِي كَا رَسُولَ اللّهِ إِنْ وَجَعَ إِلَى اللّهِ بِنَ أَبِي مَوْ وَاللّهِ النَّذِيلُ ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ الْوَقْقُ بِهِ ، فَوَاللّهِ لَقَدْ جَاءَ اللّهِ بِنَ أَبِي وَاللّهِ بْنِ أَبِي مَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ أَبِيهِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللّهِ _ صَالِبَتَهُ مُلْكًا . وَبَلَغَ عَبْدَ اللّهِ بْنَ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أُبِيٍّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ أَبِيهِ ، فَأَتَى رَسُولَ اللّهِ _ صَالِبَتَهُ مُلْكًا . وَمَالًا إِلْكَ عَبْدَ اللّهِ بْنِ أَبِي لِمَا بَلَغَكَ عَنْهُ } فَلَلْ رَسُولَ اللّهِ حَالَقَتُومَ مَنْ إِللّهُ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي مِنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِي مِنَا اللّهِ بْنِ أَبِي كَافِي مَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ إِيهِ إِلَّهُ مَا يَعَلَى مَسُولَ اللّهِ مِنْ أَبِي يَعْمُونِي بِهِ ، فَأَنَا أَحْمِلُ إِلْكَكَ عَنْهُ ﴾ وَإِنَّهُ يَوْمِلُ اللّهِ بْنِ أَبِي يَعْمُونِي فِي النَّاسِ ، فَأَقْتُلُهُ مُن وَاللّهِ لَقَدْ عَلِمَتِ الْخُورَ وَلَكَ مَسُولُ اللّهِ لِمَا مُؤْمِنَا بِكَافِرٍ ، فَأَذَخُلَ النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ _ صَالِلْهُ عَلَى مَشِي فِي النَّاسِ ، فَأَقْتُلُ مُسْرِي فِي النَّاسِ ، فَأَقْتُلُ مُسْرَالُ مُنْ اللّهُ وَمِنَا بِكَافٍ ، فَلَا تَدُعُنِي نَفْسِي أَنْظُولُ إِلَى قَاتِلٍ عَبْدِ اللّهِ مِن أَبْقُ مِنْ اللّهِ مَا مِنْ اللّهُ مَا مَنْ اللّهُ وَمِنَا بِكَافٍ ، فَلَا تَدَعُنِ النَّارَ ، فَقَالَ وَسُولُ اللّه لِهُ مَاللّهُ عَا

وَلَمَّا وَافَى رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّاتَهُ عَلِيهِ مِنَ الْهُمِّ وَالْحَيَاءِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ فِي تَصْدِيقِي وَتَكْذِيبِ لِمَا بِي مِنَ الْهُمِّ وَالْحَيَاءِ، فَأَنْزَلَ اللَّهِ تَعَالَى سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ فِي تَصْدِيقِي وَتَكْذِيبِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّاتِنَاعَتِيهِ وَسَالًة _ بِأُذُنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: "يَا زَيْدُ، إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّتَاعَتِيهِ وَسَالًة بِنُ أُبَيِّ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهَ تَعَالَى صَدَّقَكَ وَأَوْفَى بِأُذُنِكَ "، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيِّ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّه تَعَالَى صَدَّقَكَ وَأُوفَى بِأُذُنِكَ "، وَكَانَ عَبْدُ اللَّه بْنُ أُبَيِّ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ بَدْخُلُهَا جَاءَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى أَنَاخَ عَلَى مَجَامِعِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَنَاخَ عَلَى مَجَامِعِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ عَبْدُ اللَّه بْنُ أُبِيَ قَالَ ابْنُهُ : وراءك ، قال: مالك ؟ وَيْلَكَ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ أَنْ جَاءَ عَبْدُ اللَّه بْنُ أُبِيَ قَالَ ابْنُهُ: وراءك ، قال: مالك ؟ وَيْلَكَ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ أَنْ جُاءَ عَبْدُ اللَّه بْنُ أُبِيَ قَالَ ابْنُهُ: وراءك ، قال: مالك ؟ وَيْلَكَ. قَالَ: لَا وَاللَّه

٢) ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِ مِ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ ﴾ أَسْتُغْنِيَ بِهَمْزَةِ الإسْتِفْهَام عن همزة الوصل ﴿ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَمُمْ لَن يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَمُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفُسِقِينَ ﴾.

٧) ﴿ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ ﴾ لِأَصْحَابِهِمْ مِنْ الْأَنْصَار ﴿ لَا نُنفِقُواْ عَلَى مَنْ عِنـدَ رَسُولِ ٱللّهِ ﴾ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ ﴿ حَتَّى يَنفَشُوا ﴾ يَتَفَرَّقُوا عَنْهُ ﴿ وَلِلّهِ خَزَآبِنُ ٱلسَّمَوَتِ وَسُولِ ٱللّهِ ﴾ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَغَيْرهمْ ﴿ وَلَكِكَنَ ٱلْمُنَفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ .
 وَٱلْأَرْضِ ﴾ بِالرِّزْقِ فَهُوَ الرَّازِق لِلْمُهَاجِرِينَ وَغَيْرهمْ ﴿ وَلَكِكَنَ ٱلْمُنَفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ .

٨) ﴿ يَقُولُونَ لَإِن رَجَعْنَا ﴾ أَيْ مِنْ غَزْوَة بَنِي الْمُصْطَلِق ﴿ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَكُخْرِجَ ﴾ الْأَعْرُبُ عَنَوْا بِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَيِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ ﴾ لَكُخْرِجَ ﴾ ٱلْأَعْرُبُ عَنَوْا بِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَيِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ ﴾ الْغَلَبَة ﴿ وَلِرَسُولِهِ ، وَاللَّمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَ ٱلْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ذلك .

لَا تَدْخُلُهَا أَبَدًا إِلَّا بِإِذْنِ رَسُولِ اللَّهِ _ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ وَلْتَعْلَمِ الْيَوْمَ مَنِ الْأَعَلَّ مِنَ الْأَذَلَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ فَشَكَا عَبْدُ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ _ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ مَا صَنَعَ ابْنُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ (أَنْ خَلِّ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ » فَقَالَ: أَمَا إِذْ جَاءَ أَمْرُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اللَّهِ (أَنْ خَلِّ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ » فَقَالَ: أَمَا إِذْ جَاءَ أَمْرُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَاللَّهُ فَا نَوْلَتُ هَذِهِ السُّورَةُ وَبَانَ كَذِبُهُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا حُبَابِ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ فَنَعَمْ ، فَذَخَلَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ وَبَانَ كَذِبُهُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا حُبَابٍ إِنَّهُ قَدْ نَزَلَتْ فَيْكُمْ مَ مُنْ اللَّهِ _ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ لِيَسْتَغْفِرَ لَكُمْ رَسُولِ اللَّهِ _ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ لِيَسْتَغْفِرَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآلُهُ وَلَا أَنْ أَنْ الْآلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا أَنَّ اللَّهُ الْآلُهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكَالَةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَ

⁽۱) أخرجه الترمذي (٥/ ٤١٥ – ح: ٣٣١٣) والحاكم (المستدرك: ٢٨٨/٢) والطبراني (المعجم الكبير: ٥/ ٢١٠ – ح: ٤١٥) وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي (فتح القدير: ٢٣٢/٥) كلهم من طريق إسرائيل به وإستاده حسن، وألفاظهم فيه متقاربة، ويشهد له:

۱ _ ما أخرجه البخاري (فتح الباري: ۲۱۲/۸ _ ح: ۹۰۳) ومسلم (۲۱٤٠/٤ _ ح: ۲۱۲۰۲) والنسائي (تفسير ابن كثير: ۲۷۷۲) والنسائي (تفسير ابن كثير: ۲۷۷۲) والطبراني (المعجم الكبير: ۲۱۳/۵ _ ح: ۵۰۵۰) من طويق زهير عن

٩) ﴿ يَكَأَيُّهُا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا نُلْهِكُونَ تَشْغَلَكُمْ ﴿ أَمْوَلُكُمْ وَلَا ٱلْوَلَدُكُمْ عَن إِنْ اللَّهِ ﴾ الصّلوات الخمس ﴿ وَمَن يَفْعَلُ ذَالِكَ فَأُولَتِهِكَ هُمُ ٱلْخَسِرُونَ ﴾ .

10 ﴿ وَأَنفِقُوا ﴾ فِي الزَّكَاة ﴿ مِن مَّا رَزَقَنْكُمْ مِن قَبْلِ أَن يَأْقِ الْحَدَّكُمُ الْمَوْتُ فَيُقُولُ رَبِّ لَوَلا ﴾ بِمَعْنَى هَلَّا أَوْ لا زَائِدَة وَلَوْ لِلتَّمَنِّي ﴿ أَخْرَتُنِيَ إِلَىٰ أَجُلِ قَرِيبٍ فَيُقُولُ رَبِّ لَوَلا ﴾ بِمَعْنَى هَلَّا أَوْ لا زَائِدَة وَلَوْ لِلتَّمَنِّي ﴿ أَخْرَتُنِيَ إِلَىٰ أَجُلِ قَرِيبٍ فَيُطُولُ رَبِّ لَوَلا كَانَ أَجُلِ قَرِيبٍ فَأَكُن مِنَ فَأَصَّدَ قَالَ بِن عَبَّاسٍ وَعَلِيْفَعَنَهُا مَا فَصَّرَ أَحَد فِي الزَّكَاة وَالْحَجِ إِلَّا سَأَلَ الرَّجْعَة عِنْد الموت.

١١) ﴿ وَلَن يُؤَخِّرَ أَللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَأَةً أَجَلُهَا ۚ وَأَللَّهُ خَبِيرًا بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ بِالنَّاءِ وَالْيَاء.

茶条 茶涤 粉涂

المراسات العرول على

أبي إسحاق عن زيد نحوه.

٢ ـ ما أخرجه البخاري (فتح الباري: ١٤٤/٨ ـ ح: ٩٠٠) والإمام أحمد (الفتح الرباني: ٣٣١١ ـ ح: ٤٦٩) والترمذي (٥ / ٤١٥ ـ ح: ٣٣١٢) والطبراني (١٥ / ٤١٥ ـ ح: ٢١٤/٥) والمعجم الكبير: ٢١٤/٥ ـ ح: ٢١٤/٥) وابن جرير (٢٨/٧٨) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد نحوه.

٣ - ما أخرجه البخاري (فتح الباري: ٢/٨ - ح: ٤٩٠٢) والإمام أحمد (الفتح الرباني: ٣٠١٨) والنسائي (تفسير الرباني: ٣٠١٨) والنسائي (تفسير الرباني: ٣٠١٤) والحاكم (المستدرك: ٢٨٩) وابن جرير (٧١/٢٨) من طريق محمد بن كعب القرظى عن زيد نحوه.

سورة الملك

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ **جُوْلَةُ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ فَلِيرٌ لَهُمْ ٱلَّذِي خَلَقَ الَّه**ِ الْمَوْتَ وَالْمَيْوَةُ لِيَـٰتُلُوكُمْ أَيْكُو أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْمَرْبُرُ الْعَقُورُ ﴿ * أَخْبَرَنَا مُوسَى، وَعَلِيٍّ، قَالَا: الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوْتِ طِلْأَقَا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحَمَٰزِ مِن ﴿ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِم، عَنْ زِرِّ بْنِ تَعَنُّونِ ۗ فَأَرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورِ ﴿ ثُنَّ أَنْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّابَرِ ۗ سْفَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ لَهُمِّي وَلَقَدْ رَبَّنَا ٱلسَّمَاةِ ﴿ ٱلدُّنيَا يِمَصَنبِيحَ وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا لِلشَّيكِطِينِ ۗ وَأَعَنَّدُنَا لَمُنْمَ عَدَابَ } ﴿ اَلْسَعِيرِ ﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَوُا رِبَهِمْ عَدَابٌ جَهَتُمَ ۖ وَبِلْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿ اللهُ إِذَا أَلْقُواْ فِيهَا سَمِعُوا لَمَا شَهِيقًا وَهِي تَقُورُ اللَّيْ تَكَادُ تَـمَيَّرُ اللَّهِ مَنَ ٱلْفَيْطِ ۚ كُلُّمَا أَلْفِي فِيهَا فَوْخٌ سَأَلُمُمْ خَرْبُهُمَا أَلَهُ يَأْتِكُو نَذِيرٌ ﴿ اللَّهِ اللّ عَالُواْ مَنَى قَدْ جَاءَنَا مُذِيِّرٌ فَكُذَّتَنَا وَقُلْنَا مَا نَزُّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنَّ ٱنشُّمْ عَ ﴾ إلَّا فِي صَلَالٍ كَبِيرٍ ١٠٠ وَقَالُوا لَوْكُنَا سَتَمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِيهِ أَصَّابٍ السَّعِيرِ ١ أَعْمَرُفُوا بِذَلْبِهِم مَسُحْفًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ١ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبَّهُم بِٱلْمَنْبِ لَهُم مَّنْمِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١ ﴿ وَأُسُهُ: لَا سَبِيلَ عَلَيَّ، إِنَّهُ وَعَى فِي

حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ: «هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ صَاحِبَهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ يُؤْتَى صَاحِبُهَا قَالَ عَلِيٌّ فِي قَبْرِهِ وَلَمْ يَقُلْ مُوسَى فِي قَبْرِهِ مِنْ قِبَل رَأْسِهِ فَيَقُولُ

بَابُ فِي فَضْل

١) ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَنْ صَفَاتَ الْمُحَدِّثِينَ ﴿ الَّذِي بِيَدِهِ ﴾ في تصرفه ﴿ الْمُلُّكُ ﴾ السلطان والقدرة ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّي شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

٢) ﴿ الَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ ﴾ في الدنيا ﴿ وَٱلْحَيَوٰةَ ﴾ في الآخرة أو هما في الدنيا، فالنطفة تعرض لها الحياة وهي ما به الإِحساس، والموت ضدَّها أو عدمها قولان، والخلق على الثاني بمعنى التقدير ﴿لِلبِّلُوكُمْ ﴾ ليختبركم في الحياة ﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ أطوع لله ﴿وَهُو ٱلْعَزِيرُ ﴾ في انتقامه ممن عصاه ﴿ٱلْعَفُورُ ﴾ لمن تاب إليه.

٣) ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ بعضها فوق بعض من غير مماسة ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَانِ ﴾ لهنّ ولا لغيرهنّ ﴿مِن تَفَاوُتٍ ﴾ تباين وعدم تناسب ﴿فَأَرْجِع ٱلْبَصَرَ ﴾ أعده إلى السماء ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾ فيها ﴿ مِن فُطُورٍ ﴾ صدوع وشقوق؟. سُورَةِ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكَ عَلَيَّ سَبِيلٌ إِنَّهُ كَانَ يَقُومُ بِي بِسُورَةِ الْمُلْكِ، وَإِنَّهَا فِي التَّوْرَاةِ مَنْ قَرَأَهَا، فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ».

* أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَتَقُولُ رِجْلَاهُ:

- ٤) ﴿ أُمُّ ٱلْجِعِ ٱلْبَصَرَكَزَلَيْنِ ﴾ كرة بعد كرة ﴿ يَنقَلِبْ ﴾ يرجع ﴿ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِتًا ﴾ ذليلاً لعدم إدراك خلل ﴿ وَهُو حَسِيرٌ ﴾ منقطع عن رؤية الخلل.
- ٥) ﴿ وَلَقَدْ زُيَّنَا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنَا﴾ القربي إلى الأرض ﴿ يمَصَلِيحَ ﴾ بنجوم ﴿ وَجَعَلْنَهَا رُجُومًا ﴾ مراجم ﴿ لِلشَّيَطِينِ ﴾ إذا استرقوا السمع، بأن ينفصل شهاب عن الكوكب كالقبس يؤخذ من النار فيقتل الجني أو يخبله، لا أنّ الكوكب يزول عن مكانه، ﴿ وَأَعْتَدْنَا لَمُنْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴾ النار الموقدة.
 - ٢) ﴿ وَلِلَّذِينَ كُفُرُواْ بِرَبِّهِمْ عَنَابُ جَهَنَّمٌ ۖ وَيِثْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ هي.
- ٧) ﴿ إِذَا أَلْقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَمَا شَهِيقًا﴾ صوتاً منكراً كصوت الحمار ﴿ وَهِي تَفُورُ ﴾ تغلي.
- ٨) ﴿ تَكَادُ تَمَيَّرُ ﴾ وقرئ (اتتميز) على الأصل تتقطع ﴿ مِنَ ٱلْعَيْظِ ﴾ غضباً على الكافر ﴿ كُلَّمَا ٱلْقِي فِيهَا فَوْجٌ ﴾ جماعة منهم ﴿ سَأَلَمُ مُ خَزَنَا هُمَا ﴾ سؤال توبيخ ﴿ اَلَهُ عَالَى ؟ .
 يَأْتِكُمُ نَذِيرٌ ﴾ رسول ينذركم عذاب الله تعالى ؟ .
- ٩) ﴿قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ ﴾ ما ﴿أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالِ كَبِيرٍ ﴾ يحتمل أن يكون من كلام الملائكة للكفار حين أخبروا بالتكذيب، وأن يكون من كلام الكفار للنذر.
- ١٠) ﴿ وَقَالُواْ لَوَكُنَّا نَتَمَعُ ﴾ أي سماع تفهم ﴿ أَوْ نَعْقِلُ ﴾ أي عقل تفكر ﴿ مَا كُنَّا فِي أَصْنَبِ ٱلسَّعيرِ ﴾ -

وَأَيْرُواْ قَوْلَكُمْ أَوِ أَجْهَرُواْ بِهِمْ " إِنَّهُ عَلِيمًا بِدَاتِ ٱلشُّدُورِ ١١٠ أَلَا الْحَ وَ يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱلنَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ۞ هُوَ ٱلَّذِي جَمَـٰلَ لَكُمُ ۗ أَ ٱلْأَرْضَ دَلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبُهَا وَكُلُوا مِن رِزْقِهِ." وَإِلَيْهِ ٱلشُّمُورُ ﴿ و الله عَلَيْهُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَعْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِدَا فِي نَمُورُ ﴿ إِنَّ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَلَةِ أَن يُرْسِلُ عَلَيْتُكُمْ حَاصِكًا الله فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿ إِنَّ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبِّلِهِمْ فَكَبّْفَ اللَّهِ وْ كَانَ نَكِيرِ لَيْكُ أُوَلَمْ بَرُوٓا إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ مَنْفَئِتِ وَيَقْصَنَ ۚ مَا مُشَرِّكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّمَانُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرُ ١٤٥ ٱلَّنْ هَذَا ٱلَّذِي ﴿ هُوَ جُمَنَّدٌ لِّكُورُ يَنْصُرُكُمْ مِن دُونِ ٱلرَّحْمَنِي ۚ إِنِ ٱلكَفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿ الله عَدُ اللَّهِ عَرَا اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَنْ إِن الْمَسْكَ رِنْ فَهُ أَن مَلْ اللَّهِ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهِ عَنْهُ اللَّهِ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلْمُ عَلَّا عَلْمُ عَلَّهُ اللّهُ عَنْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ وَ عَلَى صِرَاطِ مُسْتَفِيمِ ﴿ ثَالَ أَنْ أَلَوْ اللَّهِ كَا أَنْشَأَكُمُ وَسَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ ﴿ الْمُنْسَنَرُ وَٱلْأَفْتِدَةُ ۚ قَلِيلًا مَّا نَشْكُرُونَ ﴿ فَلَ هُوَ ٱلَّذِي دَرَّأَكُمْ اللَّهِ عَرَاكُمُ ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿ وَيَقُولُونَ مَنَىٰ هَذَا ٱلْوَعَدُ إِن كُمْتُمْ صَدِقِينَ ﴿ أَنَّ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندُ ٱللَّهِ وَإِنَّمَا ٱلَّا نَدِيرٌ ثُمِينٌ ﴿

لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ يَقُومُ عَلَيَّ بِسُورَةِ الْمُلْكِ. قَالَ: فَيَؤْتَى جَوْفُهُ فَيَقُولُ جَوْفُهُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، قَدْ وَعَى فِي سُورَةِ الْمُلْكِ، قَالَ: فَتُؤْتَى رَأْسُهُ فَيَقُولُ لِسَانِهِ لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هِيَ الْمَانِعَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ جِزَّةِ إِنَّ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ».

١١) ﴿ فَأَعْتَرَفُوا ﴾ حيث لا ينفع الاعتراف ﴿ بِذَنِّهِم ﴾ وهو تكذيب النذر ﴿فَسُحَقًا ﴾ بسكون الحاء وضمها ﴿لأَصْحَبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ فبعداً لهم عن رحمة الله،

١٢) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشُونَ رَبُّهُم ﴾ يخافونه ﴿إِلَّهَيْبِ ﴾ في غيبتهم عن أعين الناس فيطيعونه سراً فيكون علانية أولى ﴿لَهُم مُّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ أي الجنة.

١٣) ﴿ وَأَسِرُوا ﴾ أيها الناس ﴿ فَوْلَكُمْ أَوِ الجَّهَرُواْ بِدِ ۚ إِنَّهُ ۗ , تعالى ﴿ عَلِيمُ إِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ بما فيها فكيف بما نطقتم به؟ وسبب نزول ذلك أنَّ المشركين قال بعضهم

قوله تعالى: ﴿وَأَسِرُواْ قَوْلَكُمْ أُوِ ٱجْهَرُواْ بِهِينَ ۗ الْآيَةَ (١٣).

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ فِي الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَنَالُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ _ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ فَخَبَّرَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا قَالُوا فِيهِ وَنَالُوا مِنْهُ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَسِرُّوا قَوْلَكُمْ لِئُلًّا يَسْمَعَ إِلَهُ مُحَمَّدٍ. * أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: كَانَ طَاوُسُ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأُ بِهَاتَيْنِ الشُّورَتَيْنِ: تَنْزِيلٌ، وَتَبَارَكَ وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنْهَا تَشْفَعُ سِتِّينَ آيَةٍ يَعْنِي تَعْدِلُ سِتِّينَ آيَةً»

* أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّة

لبعض: أسروا قولكم لا يسمعكم إله محمد.

١٤) ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ﴾ ما تسرون أي: أينتفي علمه بذلك ﴿ وَهُو اللَّطِيفُ ﴾
 في علمه ﴿ ٱلْخَيِدُ ﴾ فيه ؟ لا.

١٥) ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾ سهلة للمشي فيها ﴿ فَٱمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ جوانبها ﴿ وَأَكُلُواْ مِن رِزْقِهِ ﴾ المخلوق لأجلكم ﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنَّشُورُ ﴾ من القبور للجزاء .

الأخرى وتركه وإبدالها ألفاً ﴿مَن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ سلطانه وقدرته ﴿أَن يَغْسِفَ ﴾ بدل من الأخرى وتركه وإبدالها ألفاً ﴿مَن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ سلطانه وقدرته ﴿أَن يَغْسِفَ ﴾ بدل من (مَن ا ﴿بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِي تَمُورُ ﴾ تتحرّك بكم وترتفع فوقكم.

١٧) ﴿ أَمْ أَمِنتُمْ مَن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ ﴾ بدل من «مَنْ» ﴿ عَلَيْكُمْ حَاصِبُا ﴾ ريحاً ترميكم بالحصباء ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ عند معاينة العذاب ﴿ كَيْفَ نَذِيرٍ ﴾ إنذاري بالعذاب؟ أي إنه حق .

١٨) ﴿ وَلَقَدَّكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ من الأمم ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ إنكاري عليهم بالتكذيب عند إهلاكهم، أي إنه حق.

١٩) ﴿ أُوَلَدُ يُرُوِّأُ ﴾ ينظروا ﴿ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ ﴾ في الهواء ﴿ صَنَّفَنْتِ ﴾ باسطات

الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: «أَتِي رَجُلٌ مِنْ جَوَانِبِ قَبْرِهِ فَجَعَلَتْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تُجَادِلُ عَنْهُ حَتَّى مَنَعَتْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَنَظَرْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ فَلَمْ نَجِدْهَا إِلَّا تَبَارَكَ» تُجَادِلُ عَنْهُ حَتَّى مَنَعَتْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَنَظَرْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ فَلَمْ نَجِدْهَا إِلَّا تَبَارَكَ» * أَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبَّاسٍ * أَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: «سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةٍ الْجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلِّلَةَ عَلَيْهِ وَسَلَةٍ قَالَ: «سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةٍ الْجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلِّلَةَ عَلَيْهِ وَسَلَةٍ قَالَ: «سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةٍ

أجنحتهنَّ ﴿وَيَقْبِضَنَ﴾ أجنحتهنّ بعد البسط، أي وقابضات ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ﴾ عن الوقوع في حال البسط والقبض ﴿إِلَّا ٱلرَّمْنَنُ﴾ بقدرته ﴿إِنَّهُ, بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرُ المعنى: ألم يستدلوا بثبوت الطير في الهواء على قدرتنا أن نفعل بهم ما تقدّم وغيره من العذاب؟.

٢٠ ﴿ أُمِّنَ ﴾ مبتدأ ﴿ هَاذَا ﴾ خبره ﴿ ٱلَّذِی ﴾ بدل من هذا ﴿ هُوَ جُندُ ﴾ أعوان ﴿ لَكُونِ ﴾ مبتدأ ﴿ هَا هُوَ جُندُ ﴾ أعوان عنكم ﴿ لَكُونِ ﴾ الذي ﴿ يَنصُرُكُم ﴾ صفة جند ﴿ مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ أي غيره يدفع عنكم عذابه ، أي لا ناصر لكم ﴿ إِنِ ﴾ ما ﴿ ٱلْكَفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ غرّهم الشيطان بأن العذاب لا ينزل بهم .

٢١) ﴿ أَمَّنَ هَاذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ ﴾ الرحمن ﴿ رِزْقَهُ ﴾ أي المطر عنكم؟ وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله، أي فمن يرزقكم؟، أي لا رازق لكم غيره ﴿ بَل لَجُوا ﴾ تمادوا ﴿ فِ عُتُو ﴾ تكبر ﴿ وَنُفُورٍ ﴾ تباعد عن الحق.

٢٢) ﴿ أَفَنَ يَمْشِى مُكِبَّا ﴾ واقعاً ﴿ عَلَىٰ وَجَهِدِ ۚ أَهَدَىٰ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًا ﴾ معتدلاً ﴿ عَلَى صَرَطِ ﴾ طريق ﴿ مُشَتَقِيمٍ ﴾ ؟ وخبر من الثانية محدوف دل عليه خبر الأولى أي أهدى والمثل في المؤمن والكافر: أي أيهما على هدى ؟.

٢٣) ﴿ قُلْ هُوَ اللَّذِي أَنشَأَكُو ﴿ خلقكم ﴿ وَجَعَلَ لَكُو السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْآفَدِدَ ﴾ القلوب ﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ ما مزيدة والجملة مستأنفة مخبرة بقلة شكرهم جداً على هذه النعم.

شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ تَبَارَكَ اللَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»

الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبَّاسِ عَنْ شُعْبَةً، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ عَبَّاسِ عَنْ شُعْبَةً، عَنْ قَيَادَةً، عَنْ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةً، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ: [ص: ١٠٧] لرَسُولُ اللَّهِ مَا الْقُوْآنِ شَفَعَتْ لِرَجُل، اللَّهُ النَّهُ النَّهُ الْجَنَّة، مَا هِيَ لِلَّا لَلَّهُ النَّهُ الْجَنَّة، مَا هِيَ لِلَّا لَلَّهُ النَّهُ الْجَنَّة، مَا هِيَ لِلَّا لَلَّهُ النَّهُ النَّهُ الْجَنَّة، مَا هِيَ لِلَّا لَلَّهُ النَّهُ الْجَنَّة، مَا هِيَ لِلَّا لَلَّهُ النَّهُ الْجَنَّة، مَا هِيَ لِلَّا لَلَّهُ النَّهُ الْجَنَّة، مَا هِيَ لِلَّا لَلْهُ الْجَنَّة ، مَا هِيَ الِلَّا لَيْهُ الْجَنَّة ، مَا هِيَ اللَّهُ النَّهُ الْجَنَّة ، مَا هِيَ اللَّهُ النَّهُ الْبَعْدُونَ اللَّهُ النَّهُ الْجَنَّة ، مَا هِيَ اللَّهُ الْعَرْوَنَ الْبَعْدُ اللَّهُ اللَّهُ الْجَنَّة ، مَا هِيَ اللَّهُ اللَّهُ الْعَرْوَنَ الْعَرْوَنَ الْبَعْدُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّدُونَ الْعَرْوَنَ الْعُرْوَنَ الْمَالُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْعُرْوَنَ الْعَرْوَنَ الْعَرْوَنَ الْعَرْوَنَ الْعَرْوَنَ الْعَرْوَنَ الْعَلْمُ اللَّهُ الْعَرْوَنَ الْعَرْوَنَ الْعَرْوَنَ الْعَلْمُ الْعُرْوَنَ الْعَرْوَنَ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُولَةُ اللَّهُ الْعَرْوَلَ الْعَلْمُ الْعَرْوَلَ اللَّهُ الْعَلْمُ الْعَرْوَلَ الْعَرْوَلَ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلِمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْمُعْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُعْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ ال



٢٤) ﴿ قُلَّ هُو ٱلَّذِي ذَرَأَكُم ﴾ خلقكم ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ للحساب.

٢٥) ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾ للمؤمنين ﴿ مَتَىٰ هَنذَا ٱلْوَعْدُ ﴾ وعد الحشر ﴿ إِن كُنتُمُ صَادِقِينَ ﴾ فيه ؟.

٢٦) ﴿ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ ﴾ بمجيئه ﴿عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَاۤ أَنَاْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ بيِّن الإِنذار.

٧٧) ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ ﴾ أي العذاب بعد الحشر ﴿ زُلْفَةً ﴾ قريباً ﴿ سِيَّتَ ﴾ اسودت ﴿ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ ﴾ أي قال الخزنة لهم ﴿ هَذَا ﴾ أي العذاب ﴿ الَّذِي كُنتُم وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ ﴾ أي قال الخزنة لهم ﴿ هَذَا ﴾ أي العذاب ﴿ الَّذِي كُنتُم بِهِ عَها بطريق بِهِ عَها بطريق المضى لتحقق وقوعها .

(٢٨) ﴿ قُلْ أَرْءَيْتُمْ إِنَّ أَهْلُكُنِي ٱللَّهُ وَمَن مَعِي ﴾ من المؤمنين بعذابه كما تقصدون ﴿ أَوْ رَحْمَنَا ﴾ فلم يعذبنا ﴿ فَمَن يُجِيرُ ٱلْكُنفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ أي لا مجير لهم منه .

٢٩) ﴿ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَانُ عَامَنًا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ ﴾ بالتاء والياء عند
 معاينة العذاب ﴿مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينِ ﴾ بيّن، أنحن أم أنتم أم هم؟.

٣٠) ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآ وُكُورَ غُورًا ﴾ غائراً في الأرض ﴿ فَهَن يَأْتِيكُمْ بِمَآءِ مَعِينِ ﴾ جار تناله الأيدي والدلاء كمائكم؟ أي لا يأتي به إلا الله تعالى فكيف تنكرون أن يبعثكم؟ ويستحب أن يقول القارئ عقب معين: «الله رب العالمين» كما ورد في الحديث، وتليت هذه الآية عند بعض المتجبرين فقال: تأتي به الفؤوس والمعاول فذهب ماء عينيه وعمي، نعوذ بالله من الجراءة على الله وعلى آياته.

米米 米米 米米

سورة القلم

ا ﴿ نَ ﴾ أحد حروف الهجاء الله أعلم بمراده به ﴿ وَٱلْقَلَمِ ﴾ الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ أي الملائكة من الخير والصلاح.

٢) ﴿مَا أَنتَ ﴾ يا محمد ﴿بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونِ ﴾ أي انتفى الجنون عنك بسبب إنعام
 ربك عليك بالنبوّة وغيرها، وهذا رد لقولهم: إنه مجنون.

٣) ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجِّرًا عَنْيَرَ مَمَّنُونٍ ﴾ مقطوع.

٤) ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ ﴾ دين ﴿ عَظِيمٍ ﴾ . ٥) ﴿ وَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾ .

٢) ﴿ بِأَيتِكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ مصدر كالمعقول، أي الفتون بمعنى الجنون، أي أبك أم بهم؟.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُو أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ، وَهُو أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ له وأعلم بمعنى عالم.

قوله تعالى ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونِ ﴾

عن ابن جريج، قال: كان المشركون يقولون على النبي صَلَّالَةُعَلَيْهِ مَسَلَّمَ: إنه مجنون وبه شيطان، فأنزل الله الآية رداً عليهم، وتكذيبا لهم. رواه ابن المنذر.

قوله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلِّقٍ عَظِيمٍ ﴾ (١).

عن عائشة ، قالت: ما كان أحد أحسن خلقاً من رسول الله صَالَيْتَاتِهُوَسَلَة ، ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال له: (لبيك) فلذلك أنزل الله عليه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ عُظِيمٍ ﴾ رواه ابن مردويه وأبو نعيم (٢).

⁽١) أخرجه القرطبي في تفسيره (١٨/٢٢٦).

⁽٢) أخرجه القرطبي في تفسيره (٢٢٧/١٨) والسيوطي في الدر المنثور (٢٤٣/٨)).

٨) ﴿ فَلَا تُطِيعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ .

٩) ﴿ وَدُّوا ﴾ تمنوا ﴿ لَقُ ﴿ مصدرية ﴿ تُدْهِنُ ﴾ تلين لهم ﴿ فَيُدْهِنُونَ ﴾ يلينون
 لك، وهو معطوف على تدهن، وإن جعل جواب التمني المفهوم من «ودوا» قدر
 قبله بعد الفاء: هم.

١٠) ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلُّ حَلَّافٍ ﴾ كثير الحلف بالباطل ﴿ مَهِينٍ ﴾ حقير.

١١) ﴿ هَمَّازِ ﴾ عياب أي مغتاب ﴿ مَشَّامَ بِنَمِيمِ ﴾ ساع بالكلام بين الناس على
 وجه الإفساد بينهم.

١٢) ﴿ مَنَاعِ لِلْخَيْرِ ﴾ بخيل بالمال عن الحقوق ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ ظالم ﴿ أَشِيعٍ ﴾ آثم.

الطرف قبله. العيوب فألَحْقَ الله عاد الله الله والله الله والمالة الله المالة المالة الله المالة الله المالة الم

١٤) ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالِ وَبَنِينَ ﴾ أي لأن وهو متعلق بما دل عليه.

١٥) ﴿إِذَا تُتَلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَنْنَا﴾ القرآن ﴿قَالَكِ هِي ﴿أَسْلَطِيرُ ٱلْأَوَلِينَ ﴾ أي كذب بها لإنعامنا عليه بما ذكر؟ وفي قراءة (أأن) بهمزتين مفتوحتين.

وعن عائشة أيضاً: أنها سئلت عن خلق رسول الله صَلَّاتَتُعَيَّهُوسَكُم فقالت: كان خلقه القرآن، يرضى لرضاه، ويسخط لسخطه، ولم يكن فاحشاً، ولا متفاحشاً، ولا صخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح رواه مسلم والترمذي والحاكم (٣).

 ⁽۱) أخرجه الترمذي في السنن (۲۰۱٦) وأحمد في مسنده (۲۲۸/۲) والحاكم في المستدرك
 (۱) (۲۷۸/۲).

ا ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى ٱلْخُرُعلُومِ﴾
 سنجعل على أنفه علامة يعير بها ما
 عاش فخطم أنفه بالسيف يوم بدر.

الله المحمد المتحدد المتحدد المل المحمد المتحدد المحمد المحدد ال

* سَنَسِمُهُ, عَلَى لَغُرِّمُلُومِ ١٤٠٠ إِنَّا مُلَوَكَهُمْ كُمَّا مُلَوْقًا أَضْحَتَ لَيْخَيُّهُ إِذَ أَفْتَهُمُا ﴿ ﴿ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ۞ وَلَا يَسْتُنُونَ ۞ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآبِقُ مِن زَيْكَ ۗ ﴿ وَقُمْرُ نَايِمُونَ ۞ فَأَصَبَحَتَ كَالْضَرِيمِ ۞ فَلْنَادُواْ مُصْبِمِينَ ۞ أَبِ ۗ 🕿 اَفَدُواْ عَلَ حَرْثِكُوْ إِن كُنتُمْ صَدِمِينَ 🎡 فَانطَلَقُواْ وَهُوْ يَنَخَتَنُونَ 🥌 🕾 انَ لَا بَدَهُلَنَّهَا الَّذِينَ عَلِيكُمْ مِسْكِينٌ ﴿ وَعَلَمُوا عَلَى حَرْدٍ قَدْرِينَ ﴿ فَا لَمُ 🕬 رَأْوَهَا قَالُوٓا إِنَا لَصَدَالُودَ ٢٠٠٠) مَل غَنْ نَخُورُمُونَ ٢٠٠٠) قَالَ أَوْسَطُكُمْ أَلَهُ أَقُل 🍭 ﴿ مَشْهُمْ عَلَى بَعْضِ يَنْلُومُونَ ﴿ مَا قَالُواْ يَوْتِلُنَّا إِنَّا كُنَّا طَلِغِينَ ﴿ عَسَىٰ اللَّهِ ﴿ رَبُّنَا أَن يُبْدِلْنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا زَعِبُونَ ﴿ كَالِكَ ٱلْمَذَابُ ۚ وَلَمَذَابُ الْكَغَرَةِ أَكْبُرُ ۚ لَوَ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿ إِنَّ لِلْمُلْقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ ٱلنَّهِيمِ ﴿ الله المُنجَعُلُ الشَّنبِينَ كَالْمُتَرِينَ ١١ مَا لَكُرَكِفَ تَعَكَّبُونَ ١١ أَمُ لَكُو اللَّهِ اللَّهِ اللَّ ﴿ كِنَاتُ فِيهِ مُدْرَشُونَ ﴿ إِنْ لَكُو فِيهِ لَمَّا تَحَازُونَ ﴿ أَمْ لَكُو أَنْسُدُ ۗ إِلَّا اللَّهِ اللَّهِ مُدَّالًا اللَّهِ اللَّهِ مُدَّالًا اللَّهِ اللَّهِ مُدَّالًا اللَّهِ اللَّهِ مُدَّالًا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْحَالَةُ اللَّهُ اللَّا اللَّالِمُ الللللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّالِي اللَّلْحَالَةُ اللَّالِمُلْلِمُ عَلِيمًا بَلِيغَهُ إِنَّ يَوْمِ ٱلْفِينَمَوْ إِنَّ لَكُو لَمَا تَخَكُّونَ ١ سَلَهُمْ ٱلْفُهُمْ أَنَّهُمْ ﴿ بِذَلِكَ رَعِمُ ١٤) أَمْ لَمُمْ شُرُكَاءُ ظَيَأَتُوا بِشُرَكَابِهِمْ إِن كَانُوا صَدِيْنِنَ ﴿ اللَّهِ ا وَ مَنْ مُكْشَفُ عَن سَاقِ وَيُدْعَونَ إِلَى ٱلشُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿ اللَّهُ اللَّالِمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا 9 8. 4 8 8 6 8 6 8 6 8 6 8 8 8 8

١٨) ﴿ وَلَا يَسْتَثَنُّونَ ﴾ في يمينهم بمشيئة الله تعالى، والجملة مستأنفة، أي وشأنهم ذلك.

١٩) ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآيِفٌ مِن زَيِّكَ ﴾ نار أحرقتها ليلاً ﴿ وَهُمْ نَآيِمُونَ ﴾ .

قوله تعالى ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مِّهِينٍ ﴿ هَا مِنْ مَثَّازِ مَشَّلَمْ بِنَوِيدٍ ﴿ مَنْ مَنْ عَلَيْهِ أَشِيمٍ ۞ عُتُلِ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ۞ أَن كَانَ ذَا مَالِ وَبَنِينَ ۞ إِذَا تُتَلَى عَلَيْهِ ءَاينَنْنَا قَالَكَ أَسَطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿ مَنْ سَنِيمُهُ، عَلَى ٱلْمُؤْمِلُومِ ﴾ .

نزلت هذه الآيات: في الأخنس بن شريق وقيل: في الأسود بن عبد يغوث، وقيل: في الوليد بن المغيرة، رواه ابن أبي حاتم (١).

⁽١) ذكره القرطبي في تفسيره (١٨/ ٢٣٥، ٢٣٦).

- ٢٠) ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالْصَرِيمِ ﴾ كالليل الشديد الظلمة ، أي سوداء .
 - ٢١) ﴿ فَلْنَادُواْ مُصْبِحِينَ ﴾ .
- ٢٢) ﴿ أَنِ آغَدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُو ﴾ غلتكم تفسير «للتّنادي» أو أن مصدرية أي بأن ﴿ إِنْ كُنتُمْ صَنْرِمِينَ ﴾ مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله.
 - ٢٣) ﴿ فَٱنطَلَقُواْ وَهُرُ يَنَخَفَنُونَ ﴾ يتسارون.
- ٢٤) ﴿ أَن لَا يَدْخُلُنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴾ تفسير لما قبله، أو أن مصدرية: أي بأن.
 - ٢٥) ﴿ وَغَدُوا عَلَىٰ حَرْدِ ﴾ منع للفقراء ﴿ قَادِدِينَ ﴾ عليه في ظنهم.
 - ٢٦) ﴿ فَلَمَّا رَأُوْهَا﴾ سوداء محترقة ﴿ قَالُوٓا إِنَّا لَصَآلُّونَ ﴾ عنها، أي ليست هذه.
 - ٢٧) ثم قالوا لما علموها: ﴿ بَلْ نَحَنُّ عَرُّومُونَ ﴾ ثمرتها بمنعنا الفقراء منها.
 - ٢٨) ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ خيرهم ﴿ أَلَوْ أَقُل لَّكُو لَوْلَا ﴾ هلا ﴿ نُسَيِّحُونَ ﴾ الله تاثبين ؟ .
 - ٢٩) ﴿ قَالُواْ سُبِّحَنَ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا ظَلِمِينَ ﴾ بمنع الفقراء حقهم.
 - ٣٠) ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِ يَتَلُومُونَ ﴾ .
 - ٣١) ﴿ قَالُواْ يَآ﴾ للتنبيه ﴿ وَيُلْنَا﴾ هلاكنا ﴿ إِنَّا كُنَّا طَنِعِينَ ﴾.
- ٣٢) ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلْنَا﴾ بالتشديد والتخفيف ﴿ غَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِنَا رُغِبُونَ ﴾ ليقبل توبتنا وليرد علينا خيراً من جنتنا. روي أنهم أبدلوا خيراً منها.
- ٣٣) ﴿ كُنَالِكَ ﴾ أي مثل العذاب لهؤلاء ﴿ الْعَلَابُ ﴾ لمن خالف أمرنا من كفار مكة وغيرهم ﴿ وَلَعَنَابُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوَكَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾ عذابها ما خالفوا أمرنا.
- ٣٤) ونزل لما قالوا: إن بعثنا نُعْطَى أفضل منكم: ﴿إِنَّ لِلْمُنَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّنتِ ٱلنَّعِيمِ﴾.

٣٥) ﴿أَنْتَجْعَلُ ٱلْشَالِمِينَ كَالْتُجْرِمِينَ﴾ أي تابعين لهم في العطاء.

٣٦) ﴿ مَا لَكُّرَ كَيْفَ غَفَّكُمُونَ ﴾ هذا الحكم الفاسد ؟.

٣٧) ﴿أُمْ ﴾ أي بل أ ﴿الكُونَ
 كَنْتُ ﴾ منزل ﴿ونِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾ أي تقرأون ؟.

٣٨) ﴿ إِنَّ لَكُّرَ فِيهِ لَمَا غَنَيْرُونَ ﴾ تختارون.

٣٩) ﴿ أَمْ لَكُوْ أَيْمَنَنَ ﴾ عهود ﴿ عَلَيْنَا بَلِغَةً ﴾ واثقة ﴿ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيْمَةِ ﴾ متعلق معنى بعلينا وفي هذا الكلام معنى القسم، أي قسمنا لكم وجوابه ﴿ إِنَّ لَكُوْ لَمَا عَمْمُونَ ﴾ به لأنفسكم.

- ٤٠) ﴿ سَلْهُمْ أَيَّهُم بِذَالِكَ ﴾ الحكم الذي يحكمون به لأنفسهم من أنهم يعطون في الآخرة أفضل من المؤمنين ﴿ زَعِيمٌ ﴾ كفيل لهم ؟.
- ٤١ ﴿ أَمْ لَمُمْ ﴾ أي عندهم ﴿ شُرَكا أَهُ ﴾ موافقون لهم في هذا المقول يكفلون لهم به ؟ فإن كان كذلك ﴿ فَأَيْأَتُوا بِشُركا مِهِمْ ﴾ الكافلين لهم به ﴿ إِن كَانُوا صَدِقِينَ ﴾ .
- ٤٢) اذكر ﴿ وَنَوْمَ يُكْشُفُ عَن سَاقِ ﴾ هو عبارة عن شدّة الأمر يوم القيامة للحساب والجزاء. يقال: كَشَفَ الحرب عن ساقٍ: إذا اشتدّ الأمر فيها ﴿ وَيُدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ ﴾ امتحاناً لإيمانهم ﴿ وَلَلا يَسْتَطِيعُونَ ﴾ تصير ظهورهم طبقاً واحداً.

- ٤٣) ﴿ خَشِعَةٌ ﴾ حال من ضمير يدعون، أي ذليلة ﴿ أَيْسَنُرُهُمْ ﴾ لا يرفعونها ﴿ رَهَمْ أَيْسَنُرُهُمْ ﴾ لا يرفعونها ﴿ رَهَمْ أَيْسَنُرُهُمْ ﴾ تغشاهم ﴿ ذِلَةٌ * وَقَدْ كَانُواْ يُدْعَوْنَ ﴾ في الدنيا ﴿ إِلَى اَلسُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ فلا يأتون به بأن لا يصلّوا.
- ٤٤) ﴿ فَذَرْنِ ﴾ دعني ﴿ وَمَن يُكَذِبُ بِهَذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾ القرآن ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم ﴾ نأخذهم قليلاً قليلاً ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .
 - ٥٤) ﴿وَأُمْلِي لَمُمْ ﴾ أمهلهم ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينُّ ﴾ شديد لا يطاق.
- ٤٦) ﴿ أُمُّ ﴾ بل ﴿ تَسْتُلُهُمْ ﴾ على تبليغ الرسالة ﴿ أَجَّرًا فَهُم مِن مُّغْرَمِ ﴾ مما يعطونكه ﴿ مُثَقَلُونَ ﴾ فلا يؤمنون لذلك؟.
- ٤٧) ﴿ أُمَّ عِندَهُمُ ٱلْفَيِّبُ ﴾ أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب ﴿ فَهُمَّ يَكُنُبُونَ ﴾ منه ما يقولون ؟.
- ٤٨) ﴿ فَأَصَيْرِ لِخُكْمِ رَبِّكَ ﴾ فيهم بما يشاء ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْمُوتِ ﴾ في الضجر والعجلة، وهو يونس عليه السلام ﴿ إِذْ نَادَىٰ ﴾ دعا ربه ﴿ وَهُوَ مَكُظُومٌ ﴾ مملوء غماً في بطن الحوت.
- ٤٩) ﴿ لَٰٰٓتُلَآ أَن تَذَرَّكُهُۥ ﴿ أَدركه ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ رحمة ﴿ مِن رَبِّهِ ـ لَنُبِذَ ﴾ من بطن الحوت ﴿ بِالْأَرْضِ الفضاء ﴿ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ لكنه رحم فنبذ غير مذموم.
 - · ٥) ﴿ فَأَجْنَبُهُ رَبُّهُ ، ﴾ بالنبوة ﴿ فَجَعَلَهُ ، مِنَ ٱلصَّلِلِحِينَ ﴾ الأنبياء ·
- (٥) ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ بضم الياء وفتحها ﴿ إِأَبْصَرِهِمْ ﴾ أي ينظرون إليك نظراً شديداً يكاد أن يصرعك ويسقطك من مكانك ﴿ لَمَا سَمِعُواْ ٱلذِّكَ ﴾ القرآن ﴿ وَيَقُولُونَ ﴾ حسداً ﴿ إِنَّهُ مُلَجْنُونَ ﴾ بسبب القرآن الذي جاء به .
- ٥٢) ﴿وَمَا هُوَ﴾ أي القرآن ﴿إِلَّا ذِكُرٌ ﴾ موعظة ﴿اللَّفَالَمِينَ ﴾ الجن والإنس لا يحدث بسببه جنون.

سورة الحاقة

- ١) ﴿ الْمَانَةُ ﴾ القيامة التي يحق فيها ما أنكر من البعث والحساب والجزاء، أو
 المظهرة لذلك.
 - ٢) ﴿مَا ٱلْحَاقَةُ ﴾ تعظيم لشأنها، وهما مبتدأ وخبر، (خبر) الحاقة.
- ٣) ﴿ وَمَا أَذَرَبِكَ ﴾ أعلمك ﴿ مَا الْمَاتَةَ ﴾ زيادة تعظيم لشأنها. فما الأولى مبتدأ
 وما بعدها خبره، و ما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لأدرى.
 - ٤) ﴿ كَذَّبَتُ ثَمُودُ وَعَادُ إِلْقَارِعَةِ ﴾ القيامة الأنها تقرع القلوب بأهوالها.
 - ٥) ﴿ فَأَمَّا ثُمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴾ بالصيحة المجاوزة للحدّ في الشدّة.
- ٢) ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيجٍ صَرَصَرٍ ﴾ شديدة الصوت ﴿عَاتِيَةٍ ﴾ قوية شديدة على عاد مع قوتهم وشدّتهم.
- ٧) ﴿ سَخَرَهَا ﴾ أرسلها بالقهر ﴿ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لِبَالِ وَتُمَانِيَةَ أَيَامٍ ﴾ أولها من صبح يوم الأربعاء لثمان بقين من شوّال. وكانت في عجز الشتاء ﴿ حُسُومًا ﴾ متتابعات، شبهت بتتابع فعل الحاسم في إعادة الكيّ على الداء كرّة بعد أخرى حتى ينحسم. ﴿ فَنَرَى الْقَوْمُ فِيهَا صَرْعَى ﴾ مطروحين هالكين ﴿ كَأَنَهُمْ أَعْجَازُ ﴾ أصول ينحسم. ﴿ فَنَرَى الْقَوْمُ فِيهَا صَرْعَى ﴾ مطروحين هالكين ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ ﴾ أصول فَخَلِ خَاوِيَةٍ ﴾ ساقطة فارغة.
- ﴿ فَهَلَ تُرَىٰ لَهُم مِن بَافِيكَةٍ ﴾ صفة «نفس» مقدرة، أو التاء للمبالغة، أي باق؟ لا.
- ٩) ﴿ وَجَاآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَدْلَهُ ﴾ أتباعه وفي قراءة بفتح القاف وسكون الباء أي من تقدّمه من الأمم الكافرة ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَ تُ ﴾ أي أهلها وهي قرى قوم لوط

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن مُنْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتِهِكُنتُ بِالْمَاطِئةِ ﴿ فَعَصْوَا رَسُولَ اللَّهِ ُ رَبِّمْ مَأْمُدَهُمْ أَخْدَةً زَابِيَّةً ﴿ إِنَّا لَمَا طَعَا ٱلْمَاهُ حَمْلُنَكُمْ فِي الْجَارِيَةِ الله المُحْمَلُهَا لَكُو لَذَكِرَةُ وَيَعِيّهَا أَذُنُّ وَعِيّةٌ ١٤٠ عَلِيهُ عَلَى الشُّورِ السَّاوِر نَعْمَةٌ وَحِدَةً إِنَّ وَجُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَالْحَيَالُ فَدُكُّنَا دَكَّةً وَحِدَةً ١٠ وَاللَّهِ ا فَيَوْمَيدٍ وَفَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿ وَإِنَّ وَٱنشَفَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِي يَوْمَيدِ وَاهْيَةٌ ﴿ أَ ﴾ ﴿ وَالْمُلَكُ عَلَيْ أَرْجَابِهَا ۚ وَنَجْلُ عَرْشُ رَمَّكَ فَوْفَهُمْ يَوْمِيدِ ثُمُنِيَةً ۗ ﴿ إِنَّ يَوْمَهِنِو نُقُرَضُونَ لَا تَعْمَىٰ سِكُمْ حَامِيةٌ ﴿ مَأَمَّا مَنْ أُونَ ﴾ كَ كَشَدُهُ سِيسِيهِ. مَيْغُولُ هَآؤُمُ انْوَءُواْ كِسِيَّةُ لَيْنِيْنَ إِلَيْنَ طَسَتُ أَيْنَ مُلَى 🛭 حِسَامِيَّة 📛 فَهُوْ فِي عِيشَةِ زَامِيبَةِ ۞ فِي خَسَمِ عَالِسَةِ ۞ وَ قُطُوفُهَا دَايِئَةٌ ﴿ كُنُواْ وَٱثْرَبُواْ هَنِيتًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِ ٱلْأَيَامِ الْأَيَامِ - لْخَالِيَةِ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُونَى كِنَلِيهُ. بِشِمَالِهِ. مَيْقُولُ يَكِنَنِي لَمْ أُوتَ كِنَبِيهُ ﴿ ﴿ وَلَرْ أَشَرِ مَا حِكَايِنَةً ﴿ بَجْتَهَا كَانَتِ ٱلْفَاصِيَةُ ﴿ مَا أَغْنَى إِلَّهُ عَى مَالِيَةٌ ﴿ هَا هَاكَ عَنَى شَلْطَيِهُ ﴾ خُدُوهُ وَعُنُوهُ ﴿ وَأَلْفُومِ اللَّهِ اللَّهِ مِنْ صَلُوهُ ١ ثُمَّ فِي سِلْسِلْهِ ذَرَّعُهُ سَبْعُونَ دِرَاعًا فَأَسْلُكُوهُ ١ إِنَّهُ اللَّهِ اللَّهِ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿ وَلَا يَحْشُ عَنَى طَعَامِ ٱلْمُسْكِينِ ﴾ ` The second secon

﴿ وَالْفَاطِئَةِ ﴾ بالفعلات ذات الخطأ.

(١١) ﴿ إِنَّا لَمَّا طَفَا ٱلْمَآءُ ﴾ علا فوق كل شيء من الجبال وغيرها زمن الطوفان ﴿ مَلْنَكُونَ ﴾ يعني آباءكم إذ أنتم في أصلابهم ﴿ فِي ٱلْجَارِيَةِ ﴾ السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون.

١٢) ﴿ لِنَجْعَلَهَ ﴾ أي هذه الفعلة وهي إنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين ﴿ لَكُرُهُ ﴾ عظة ﴿ وَتَعِيَّهَا ﴾ ولتحفظها ﴿ أَدُنُّ وَعِبَدُّ ﴾ حافظة لما تسمع.

١٣) ﴿ فَإِدَا نُوحَ فِي ٱلصُّورِ نَفَّحَمُّ وَخِدَةً ﴾ للفصل بين الخلائق وهي الثانية.

١٤) ﴿ وَحُمِلَتِ ﴾ رفعت ﴿ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَذُكَّنا ﴾ دقتاً ﴿ وَكُنَّهُ وَحِدَةً ﴾.

١٥) ﴿فَيَوْمَ بِذِ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ قامت القيامة.

١٦) ﴿ وَأَنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِي يَوْمَبِذٍ وَاهِنَّهُ ﴾ ضعيفة.

١٧) ﴿ وَٱلْمَلَكُ ﴾ يعني: الملائكة ﴿ عَنَىٰ أَرْجًا بِهَا ﴾ جوانب السماء ﴿ وَيَجْمِلُ عَرْشَ رَبِكَ فَوْقَهُمْ ﴾ أي الملائكة المذكورين، ﴿ يَوْمَ إِذِ ثَمَنْ سِيَّةً ﴾ من الملائكة أو من صفوفهم.

١٨) ﴿يَوْمَهِذِ تُعْرَضُونَ ﴾ للحساب ﴿لا تَخْفَى ﴾ بالتاء والياء ﴿مِنكُمْ خَافِيَةً ﴾ من السرائر.

١٩) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِ كِنْبَهُ، بِيَمِينِهِ عَنَقُولُ ﴾ خطاباً لجماعته لما سر به ﴿ هَاؤُمُ ﴾ خذوا ﴿ اقْرَءُوا كِنَابِيَهُ ﴾ تنازع فيه ((هاؤم واقرؤوا)).

- ٢٠) ﴿ إِنِّ ظَلَنْتُ ﴾ تيقنت ﴿ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهُ ﴾.
 - ٢١) ﴿ فَهُوَ فِي عِيثَةٍ زَّاضِيَةٍ ﴾ مرضية.
 - ٢٢) ﴿ فِي جَنَّكَةٍ عَالِيكَةٍ ﴾.
- ٢٣) ﴿ قُطُونُهَا ﴾ ثمارها ﴿ وَانِيَةٌ ﴾ قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع.
- ٢٤) فيقال لهم ﴿ كُلُواْ وَالشَّرَبُواْ هَنِيَّا ﴾ حال، أي متهنئين ﴿ مِمَا أَسُلَفْتُمْ فِ الْأَيَامِ لَلْفَالِيَةِ ﴾ الماضية في الدنيا.
 - ٢٥) ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِنَبَهُ، بِشِمَالِهِ عَنَقُولُ يَا ﴾ للتنبيه ﴿ لَيْتَنِي لَرَ أُوتَ كِئْنِيهُ ﴾ .
 - ٢٦) ﴿ وَلَتُمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهُ ﴾.
- ٢٧) ﴿ يَنْلَيْتُهَا ﴾ أي الموتة في الدنيا ﴿ كَانَتِ ٱلْقَاضِيةَ ﴾ القاطعة لحياتي بأن لا أبعث.
 - ٢٨) ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهُ ﴾.
- ٢٩) ﴿ هَاكَ عَنِى شُلْطُنِيَهُ ﴾ قوتي وحجتي و ها في الكتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه » للسكت تثبت وقفاً ووصلاً اتباعاً للمصحف الإمام والنقل، ومنهم من حذفها وصلاً.
- ٣٠) ﴿ خُذُوهُ ﴾ خطاب لخزنة جهنم ﴿ فَعُلُوهُ ﴾ اجمعوا يديه إلى عنقه في الغل.
 - ٣١) ﴿ أُمُّ لَلْمَحِيمَ ﴾ النار المحرقة ﴿ صَلُّوهُ ﴾ أدخلوه.
- ٣٢) ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةِ ذَرْعُهَا سَبَعُونَ ذِرَاعًا ﴾ بذراع الملك ﴿ فَأَسْلُكُوهُ ﴾ أي

SECTION OF THE SECTIO

ا سَالَ سَآبِلُ مِعَدَاتٍ وَاقِعِ (﴿ لَيْ الْكَانِمِينَ لَيْسَ لَهُ. دَافِعٌ ﴿ مِنَ اللَّهِ فِ اللَّهِ فِ اللّ اللَّهِ دِى الْمَصَارِجِ ﴿ لَيْ تَعْنُحُ الْمُكَتَبِكَةُ وَالزُّوحُ إِلَيْهِ فِي اللَّهِ اللَّهِ فِي اللَّهِ عَ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ رَفَدُ بَعِيدًا ﴿ هُمَ لِيهُ فَرِيا ﴿ فَيَا لَكُ سَنَةٍ ﴿ فَيْ اللَّهُ مِنْ اللَّهَ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلْمُلِّلَّا الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

وَنَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿ وَلَا يَسْتَلُ حَبِيمًا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا

غِسلِينِ ﴾ صديد أهل النار أو شجر فيها.

٣٧) ﴿ لَا يَأْكُلُهُۥ إِلَّا ٱلْخَطِئُونَ ﴾ الكافرون.

٣٨) ﴿ فَلا ﴾ زائدة ﴿ أُقْيِمُ بِمَا نُبْصِرُونَ ﴾ من المخلوقات.

٣٩) ﴿وَمَا لَا نُبْصِرُونَ﴾ منها، أي بكل مخلوق.

٤٠) ﴿إِنَّهُ ﴾ أي القرآن ﴿لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ ﴾ أي قاله رسالة عن الله تعالى -

٤١) ﴿ وَمَا هُوَ بِقُولِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا نُوْمِنُونَ ﴾.

٤٢) ﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنِ ۚ قَلِيلًا مَّا نَذَكَّرُونَ ﴾ بالتاء والياء «في» الفعلين «وما» مزيدة مؤكدة والمعنى أنهم آمنوا بأشياء يسيرة وتذكروها مما أتى به النبي صَلَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئاً.

٤٣) بل هو ﴿ نَنزِيلٌ مِّن زَّبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ .

المتقدم. ٣٣) ﴿إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴾.

أدخلوه فيها بعد إدخاله النار، ولم

تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف

٣٤) ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾.

٣٥) ﴿ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيُومَ هَلَهُنَا حَمِيمٌ ﴾ قريب ينتفع به .

٣٦) ﴿ لَا طَعَامُ إِلَّا مِنْ

- ٤٤) ﴿ وَلَوْ نَقَوَّلَ ﴾ أي النبي ﴿ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأُقَاوِيلِ ﴾ بأن قال عنا ما لم نقله.
 - ٤٥) ﴿لَأَخَذْنَا﴾ لنلنا ﴿مِنَّهُ ﴾ عقاباً ﴿بِٱلْبَمِينِ ﴾ بالقوّة والقدرة.
- ٤٦) ﴿ أُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴾ نياط القلب، وهو عرق متصل به إذا انقطع مات صاحمه.
- ٧٤) ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنَ أَحَدٍ ﴾ هو اسم (ما) و (من) زائدة لتأكيد النفي و منكم حال من أحد ﴿ عَنْهُ حَجِزِينَ ﴾ مانعين خبر ما وجمع لأنّ أحداً في سياق النفي بمعنى الجمع، وضمير ((عنه)) للنبي صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّة، أي لا مانع لنا عنه من حيث العقاب.
 - ٤٨) ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي القرآن ﴿ لَنَدْكِرُهُ ۗ لِلْمُنْقِينَ ﴾ .
 - ٤٩) ﴿ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم ﴾ أيها الناس ﴿ مُكَذِّبِينَ ﴾ بالقرآن ومصدّقين.
 - ٥٠ ﴿ وَ إِنَّهُۥ ﴾ أي القرآن ﴿ لَحَسْرَةً عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ﴾ إذا رأوا ثواب المصدّقين وعقاب المكذبين به.
 - ٥١) ﴿ وَإِنَّهُ ﴾ أي القرآن ﴿ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴾ أي اليقين المتيقَّن حقَّ التيقن.
 - ٥٢) ﴿ فَسَيِّح ﴾ نزه ﴿ إِلَّهُم ﴾ الباء زائدة ﴿ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ سبحانه.

米米 米米

سورة المعارج

- ١) ﴿ سَأَلُ سَآبِلُ ﴾ دعا داع ﴿ بِعَذَابِ وَاقِع ﴿ .
- ٢) ﴿ لِلْكَنْفِرِينَ لَيْسَ لَهُ, دَافِعٌ ﴾ هو النضر بن الحرث قال «اللهم إن كان هذا
 هو الحق» الآية.
- ٣) ﴿مِن اللهِ ﴾ متصل بواقع ﴿ذِى الله مصاعد الملائكة وهي السَّماوات.
- ٤) ﴿ تَعَرُّحُ ﴾ بالتاء والياء ﴿ الْمَلَامِكَةُ وَ الرُّوحُ ﴾ جبريل ﴿ إِلَيْهِ ﴾ إلى مهبط أمره من السماء ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ متعلق بمحذوف، أي يقع العذاب بهم في يوم القيامة ﴿ كَانَ مِقَدَارُهُ وَ خَسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ بالنسبة إلى الكافر لما يلقى فيه من الشدائد، وأما المؤمن فيكون عليه أخف من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا كما جاء في الحديث.
 - ٥) ﴿ فَأَصْبِرُ ﴾ وهذا قبل أن يؤمر بالقتال ﴿ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ أي لا جزع فيه.
 - ٦) ﴿إِنَّهُمْ يَرُونَهُ ﴾ أي العذاب ﴿بَعِيدًا﴾ غير واقع.
 - ٧) ﴿وَنَرَنَّهُ قَرِيبًا﴾ واقعاً لا محالة.
 - ٨) ﴿يَوْمُ تَكُونُ ٱلسَّمَاءُ ﴾ متعلق بمحذوف أي يقع ﴿ كَٱلْهُمِّلِ ﴾ كذائب الفضة.

قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَآبِلُ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾

عن ابن عباس، قال: نزلت بمكة في النضر بن الحارث حين قال: ﴿ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْمَحَقّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّكَآءِ أَوِ ٱثْدِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وكان عذابه يوم بدر. رواه النسائي والحاكم (١).

⁽١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٤٥/٢) والسيوطي في الدر المنثور (٢٧٧/٨).

٩) ﴿ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴾
 كالصوف في الخفة والطيران بالريح.
 ١٠) ﴿ وَلَا يَسْتَلُ حَمِيمً حَمِيمًا ﴾
 قريب قريبه لاشتغال كلّ بمحاله.

الأحماء بعضهم بعضاً ويتعارفون ولا الأحماء بعضهم بعضاً ويتعارفون ولا يتكلمون، والجملة مستأنفة ﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ ﴾ يتمنى الكافر ﴿لَوْ ﴾ بمعنى أَلْمُجْرِمُ ﴾ يتمنى الكافر ﴿لَوْ ﴾ بمعنى أن ﴿يَقْتَدِى مِنْ عَذَابٍ يَوْمِينِمْ ﴾ بكسر الميم وفتحها ﴿بِبَنِيدِ﴾

وَ رَبِي مِنْ عَدَابٍ يَوْدُ ٱلْمُحْرِمُ لَوْ يَفْنَدِى مِنْ عَدَابٍ يَوْمِينِهِ بِبَنِيدٍ إِ ﴿ إِنَّ وَصَاحِمَنِهِ. وَأَخِيهِ ۞ وَفَصِيلَتِهِ الَّذِي تُتُوبِهِ ۞ وَسَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ حَمِيعًا ثُمُّ يُجِدِدِ ١٤ كُلَا ۗ إِنَّهَا لَعَلَى ١٤ نَزْاعَةُ لِلشَّوَى ١٥ تَدْعُوا ١ * مَنْ أَذَبَرُ وَفُولُنَ ﴿ وَمُعَمَّ فَأَرْجَى ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسُنَ خُلِقَ هَـٰمُوعًا ﴾ إذَّ ٱلإنسُنَ خُلِقَ هَـٰمُوعًا ﴾ اللهِ اللَّهُ اللّ اللَّهُ الْمُصَالِينَ ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَايِّمُونَ ﴿ وَٱلَّذِينَ فِي اللَّهِ اللهِ اللهُ ﴿ يِتُومِ ٱلْذِينِ ٢ وَٱلَّذِينَ هُمْ مِنْ عَدَابِ رَبِهِم مُّشْفِقُونَ ١ ﴿ إِنَّ عَذَابَ ﴾ الله يَهُمْ عَلَمُ مَأْمُونِ ﴿ وَالَّذِينَ هُرَ الْمُرْوجِهِمْ خَفِظُونَ ۞ إِلَّا عَلَىٰ ﴿ إِلَّا عَلَىٰ اللَّ الله الواجهة أو مَا مَلَكُتْ أَيْمَامُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَيْرُ مَلُومِينَ ﴿ فَي اَنْعَنِ وَلَا اللَّهِ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّلْمُلْمُ اللَّلْمُ اللَّالَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل ﴿ ذَلِكَ مَأْوَلَتِكَ هُرُ ٱلْمَادُونَ ﴿ وَالَّذِينَ ثُمْ لِأَمَنَتُهُمْ وَعَهْدِهِمْ رَعُونَ ﴿ الله عَلَى صَلَاتِهِمْ مُحْ مِشْهَدَاتِهِمْ قَالِمُونَ ﴿ وَالَّذِينَ ثُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ لِيُحَافِظُونَ اللّ ﴿ إِنَّ أُولَتِكَ فِي جَنَّتِ مُكُرِّمُونَ ﴿ فَالِ ٱلَّذِينَ كَثَرُواْ مِنْكُ مُهْطِمِينَ ﴿ وَ اللَّهِ عَنِ ٱلْمِدِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِنِينَ ﴿ أَبْطَمَعُ كُلُّ ٱمْرِي مِنْهُمْ اللَّهِ الْمُلْمَ أَنْ يُدْخَلُ جَنَّةَ نَعِيمِ ١ كُلَّ أَنَّا خَلَقْنَتُهُم مِمَّا يَعْلَمُونَ ١ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

١٢) ﴿وَصَارِجِيَتِهِ، ﴾ زوجته ﴿وَأَخِيهِ ﴾.

١٣) ﴿ وَفَصِيلَتِهِ ﴾ عشيرته لفصله منها ﴿ ٱلَّتِي تُتُوبِهِ ﴾ تضمه.

١٤) ﴿ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيدِ ﴾ ذلك الافتداء عطف على يفتدي.

١٥) ﴿كُلَّا﴾ ردّ لما يودّه ﴿إِنَّهَا﴾ أي النار ﴿لَظَىٰ﴾ اسم لجهنم لأنها تتلظى، أي تتلهب على الكفار.

١٦) ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ جمع شواة وهي جلدة الرأس.

١٧) ﴿ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتُولَّكُ ﴾ عن الإِيمان بأن تقول: إليَّ إليَّ.

١٨) ﴿ وَجَمَعَ﴾ المال ﴿ فَأَوْعَيْ ﴾ أمسكه في وعائه ولم يؤدّ حق الله منه.

١٩) ﴿ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ خُلِقَ هَـلُوعًا ﴾ حال مقدّرة ، وتفسيره .

٢٠) ﴿ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرْجَزُوعًا ﴾ وقت مس الشر.

- ٢١) ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَايْرُ مَنُوعًا ﴾ وقت مس الخير أي المال لحق الله منه.
 - ٢٢) ﴿ إِلَّا ٱلنَّصَلِّينَ ﴾ أي المؤمنين.
 - ٢٣) ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآيِمُونَ ﴾ مواظبون.
 - ٢٤) ﴿ وَٱلَّذِينَ فِي أَمْوَلِهِمْ حَقُّ مَّعَلُّومٌ ﴾ هو الزكاة .
 - ٢٥) ﴿ لِلسَّآبِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ المتعفف عن السؤال فيُحْرَم.
 - ٢٦) ﴿ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيُومِ ٱلدِّينِ ﴾ الجزاء.
 - ٢٧) ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشَّفِقُونَ﴾ خاتفون.
 - ٢٨) ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴾ نزوله.
 - ٢٩) ﴿ وَٱلَّذِينَ هُرَ لِفُرُوجِهِمْ حَنفِظُونَ ﴾.
- ٣٠) ﴿ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكُتْ أَيْمَنُّهُمْ ﴾ من الإماء ﴿ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ .
- ٣١) ﴿ فَمَنِ ٱبْنَغَىٰ وَرَآءَ ذَلِكَ فَأُولَنَتِكَ هُرُ ٱلْعَادُونَ ﴾ المتجاوزون الحلال إلى عرام.
- ٣٢) ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمُ لِأَمَنَانِهِمَ ﴾ وفي قراءة بالإفراد، ما ائتمنوا عليه من أمر الدين والدنيا ﴿ وَعَهْدِهِمْ ﴾ المأخوذ عليهم في ذلك ﴿ رَعُونَ ﴾ حافظون.
- ٣٣) ﴿وَٱلَّذِينَ هُم يِشَهَنَاتِهِم ﴿ وَفِي قراءة بالإفراد ﴿قَآبِسُونَ ﴾ يقيمونها ولا يكتمونها.
 - ٣٤) ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ بأدائها في أوقاتها.
 - ٣٥) ﴿ أُوْلَيِّكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكُرِّمُونَ ﴾ .

٣٦) ﴿ فَأَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهُوطِعِينَ ﴾ حال، مُهْطِعِينَ ﴾ حال، أي مديمي النظر.

٣٧) ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلْتِمَالِ﴾ منك ﴿عِزِينَ﴾ حال أيضاً، أي جماعات حلقاً حلقاً.

بالمؤمنين: لئن دخل هؤلاء الجنة لئدخلنها قبلهم. قال تعالى: ﴿ أَيَطَمَعُ كُلُ ٱمْرِي مِنْهُمُ أَن يُدُخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾.

٣٩) ﴿ كُلَّا ﴾ ردع لهم عن طمعهم في الجنة ﴿ إِنَّا خَلَقَنَهُم ﴾ كغيرهم ﴿ مِّمَّا يَعُلَمُونَ ﴾ من نطف فلا يطمع بذلك في الجنة ، إنما يطمع فيها بالتقوى.

٤٠ ﴿ فَالا ﴾ لا زائدة ﴿ أَفْيعُ بِرَبِ ٱلْمَشَرِقِ وَٱلْمَغَرَبِ ﴾ للشمس والقمر وسائر الكواكب ﴿ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴾ .

قوله تعالى ﴿أَيْطُمَعُ كُلُّ آمْرِي مِنْهُمْ أَن يُدَّخَلَ جَنَّةٌ نَعِيمٍ ﴾

قال القرطبي: قال المفسرون: كان المشركون يجتمعون حول النبي صَّالِللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ ويستمعون لكلامه ولا ينتفعون به فيكذبونه، ويكذبون عليه، ويستهزؤون بأصحابه، ويقولون لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم، ولئن أعطوا منها شيئاً لنعطين أكثر منهم فنزلت الآية (۱).

⁽١) تفسير القرطبي (١٨/ ٢٩٤).

- ٤١) ﴿ عَلَىٰ أَن نُبِدَلَ ﴾ نأتي بدلهم ﴿ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَعَنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ بعاجزين عن ذلك.
- ٤٢) ﴿ فَذَرْهُمُ ﴾ اتركهم ﴿ يَغُوضُوا ﴾ في باطلهم ﴿ وَلَلْعَبُوا ﴾ في دنياهم ﴿ حَتَّى لَا لَهُوا ﴾ يلقوا ﴿ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴾ فيه العذاب.
- ٤٣) ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ ﴾ القبور ﴿ سِرَاعًا ﴾ إلى المحشر ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ ﴾ وفي قراءة نَصْبِ ، شيء منصوب كعلم أو راية ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ يسرعون .
- ٤٤) ﴿ خُنشِعَةً ﴾ ذليلة ﴿ أَبْصَارُهُمْ تَرْهَفُهُمْ ﴾ تغشاهم ﴿ ذِلَّهُ ۗ ذَلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي كَانُوا وُعَدُونَ ﴾ ذلك مبتدأ وما بعده الخبر ، ومعناه يوم القيامة .

米米 米米 米米

سورة نوح

- () ﴿إِنَّا أَرْسَلُنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ ﴾ أي بإنذار ﴿قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْنِيهُمْ ﴾ إن لم يؤمنوا ﴿عَذَابُ أَلِيمُ ﴾ مؤلم في الدنيا والآخرة.
 - ٢) ﴿قَالَ يَنْقُومِ إِنِّي لَكُرْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ بين الإندار.
 - ٣) ﴿ أَنِ ﴾ أي بأن أقول لكم ﴿ أَعْبُدُواْ اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴾ .
- ٤) ﴿ يَغْفِرُ لَكُمُ مِن ذُنُوبِكُر ﴾ من زائدة فإن الإسلام يُغْفَرُ به ما قبله، أو تبعيضية لإخراج حقوق العباد ﴿ وَيُؤَخِر كُمُ ﴾ بلا عذاب ﴿ إِلَىٰ أَجَلِ شُسَمًّى ﴾ أجل الموت ﴿ إِنَ أَجَلَ اللهِ ﴾ بعذابكم إن لم تؤمنوا ﴿ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ نَعْلَمُونَ ﴾ ذلك لآمنتم.
 - ٥) ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قُوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ أي دائماً متصلاً.
 - ٦) ﴿ فَلَمْ يُزِدْ هُو دُعَاءِى إِلَّا فِرَارًا ﴾ عن الإيمان.
- - ٨) ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُم جِهَارًا ﴾ أي بأعلى صوتي.
 - ٩) ﴿ ثُمَّ إِنَّ أَعَلَنتُ لَكُمْ ﴾ صوتي ﴿ وَأَسْرَرْتُ ﴾ الكلام ﴿ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ .
 - ١٠) ﴿ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ﴾ من الشرك ﴿ إِنَّهُ, كَانَ غَفَّارًا ﴾ .
 - ١١) ﴿ يُرْسِيلِ ٱلسَّمَآءَ ﴾ المطر وكانوا قد مُنِعُوه ﴿ عَلَيْكُمُ مِدْرَارًا ﴾ كثير الدرور.

رُسِيلِ السَّمَاةُ عَلَيْكُمْ يَدْرَارًا فِي وَيُمْدِدَكُمْ بِالْمُولِ وَمَهِنَ وَمَجْلَ الْمُؤْكِ وَقَادًا فَيْ الْمُؤْكِ وَالْمَارُولُ فِي الْمُؤْكِ وَالْمُؤْكِ وَالْمُؤَكِّ الْمُؤْكِ وَالْمَارُولُ فِي الْمُؤْكِ وَهَا لَكُو لَا نَرْجُولُ اللَّهُ سَبِّعَ سَمَوَتِ وَقَادًا فَيْ الْمُؤْكِ الْمُؤْكِ الْمُؤْكِ الْمُؤْكِ وَمَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاعًا فِي وَمَعْلَ الْفُرْسِ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ الللِّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَ

مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَلَا لَزِدِ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا ثَمَارًا ﴿ اللَّهِ مَ

١٢) ﴿ وَيُمْدِدُكُرُ بِأَمْوَلِ وَيَنِينَ
 وَيَجْعَلُ لَكُرُ جَنَّنتِ ﴾ بساتين ﴿ وَيَجْعَلُ
 لَكُرُ أَنْهَارًا ﴾ جارية .

ا ﴿مَا لَكُورَ لَا نَرْجُونَ لِلّهِ
 وَقَارًا﴾؟ أي تأملون وقار الله إياكم
 بأن تؤمنوا.

۱٤) ﴿ وَوَقَدْ خَلَقَكُو أَطْوَارًا ﴾ جمع طور وهو الحال، فَطَوْراً نطفة وطوراً علقة إلى تمام خلق الإنسان، والنظر في خلقه يوجب

الإسمان بخالقه.

١٥) ﴿ أَلَرُ تَرُواً ﴾ تنظروا ﴿كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَتِ طِبَاقًا ﴾ بعضها فوق بعض.

١٦) ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِ نَ ﴾ أي في مجموعهن الصادق بالسماء الدنيا ﴿ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ مصباحاً مضيئاً وهو أقوى من نور القمر.

- ١٧) ﴿ وَأَلَّهُ أَنْبِتَكُم ﴾ خلقكم ﴿ مِنَ ٱلأَرْضِ ﴾ إذ خلق أباكم آدم منها ﴿ نَبَاتًا ﴾ .
 - ١٨) ﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُونَ فِيهَا ﴾ مقبورين ﴿وَيُخْرِجُكُمْ ﴾ للبعث ﴿إِخْرَاجًا ﴾.
 - ١٩) ﴿ وَأَنَّلُهُ جَعَلَ لَكُنُّ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴾ مبسوطة.
 - ٢٠) ﴿ لِتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلًا ﴾ طرقاً ﴿ فِجَاجًا ﴾ واسعة.
- ٢١) ﴿ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُوا ﴾ أي السفلة والفقراء ﴿ مَن لَّرْ يَزِدُهُ

مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥ﴾ وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك، و«وُلْد» بضم الواو وسكون اللام وبفتحهما، والأول قيل جمع (وَلَد) بفتحهما كـ(خُشْبٍ) وخَشَبٍ، وقيل بمعناه: (كَبُخْلٍ) و (بَخَلٍ) ﴿ إِلَّا خَسَارًا ﴾ طغياناً وكفراً.

٢٢) ﴿ وَمَكُرُواْ ﴾ أي الرؤساء ﴿ مَكُرًا كُبّارًا ﴾ عظيماً جداً بأن كذبوا نوحاً
 وآذوه ومن اتبعه.

٢٣) ﴿ وَقَالُوا ﴾ للسفلة ﴿ لَا نَذَرُنَ عَالِهَ تَكُو وَلَا نَذَرُنَ وَدًا ﴾ بفتح الواو وضمها
 ﴿ وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُونَ وَيَعُوقَ وَنَشَرًا ﴾ وهي أسماء أصنامهم.

٢٤) ﴿ وَقَدْ أَضَلُواْ ﴾ بها ﴿ كَثِيرًا ﴾ من الناس بأن أمروهم بعبادتها ﴿ وَلَا لَزِدِ الظّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴾ عطفاً على «قد أضلوا» دعا عليهم لما أوحي إليه ﴿ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلا مَن قَدْ ءَامَنَ ﴾ [٣٦: ١١].

٢٥) ﴿مِمَّا﴾ ما صلة ﴿خَطِيَّائِهِم ﴾ بالهمز وفي قراءة خطاياهم ﴿أُغَرِقُوا ﴾
 بالطوفان ﴿فَأُدْخِلُواْ نَارًا ﴾ عوقبوا بها عقب الإغراق تحت الماء ﴿فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُمْ مِّن دُونِ ﴾ أي غير ﴿اللَّهِ أَنصَارًا ﴾ يمنعون عنهم العذاب.

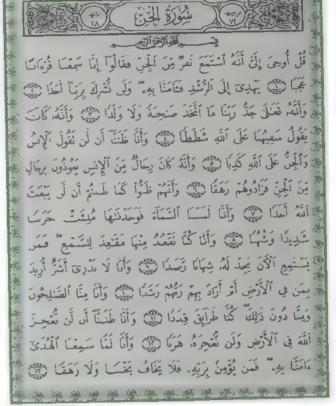
٢٦) ﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِ لَا نُذَرْ عَلَى ٱلأَرْضِ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ أي نازل دار، والمعنى أحداً.

(٢٧) ﴿ إِنَّكَ إِن تَذَرَّهُمْ يُضِلُواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا ﴿ من يَفجر ويكفر، قال ذلك لما تقدّم من الإيحاء إليه.

٢٨) ﴿ رَبِّ ٱغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَى ﴾ وكانا مؤمنين ﴿ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِ ﴾ منزلي أو مسجدي ﴿ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ إلى يوم القيامة ﴿ وَلَا نَزِدِ منزلي أو مسجدي ﴿ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ إلى يوم القيامة ﴿ وَلَا نَزِدِ الظَّالِلِينَ إِلَّا نَبَازًا ﴾ هلاكاً فأهلكوا.

سورة الجن

ا ﴿ أُوجِى إِنَى ﴾ أي أخبرت بالوحي من ﴿ أُوجِى إِنَى ﴾ أي أخبرت بالوحي من الله تعالى ﴿ أَنَهُ ﴾ الضمير للشأن ﴿ أَنَهُ ﴾ لقراءتي ﴿ نَفَرُ مِنَ الْجِنِ ﴾ خن نصيبين وذلك في صلاة الصبح بين مكة ببطن نخل، موضع بين مكة والطائف، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً قُوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنْ الْجِنِ ﴾ [٢٩: ٢٩] الآبة مَنَ الجن ﴾ [٢٩: ٢٩] الآبة



﴿ فَقَالُوٓا ﴾ لقومهم لما رجعوا إليهم ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴾ يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك.

٢) ﴿ يَهْدِئَ إِلَى ٱلرُّشْدِ ﴾ الإيمان والصواب ﴿ فَتَامَنَا بِهِ ۚ وَلَن نُشْرِكَ ﴾ بعد اليوم
 ﴿ رَبّنَا آحَدًا ﴾ .

قوله تعالى ﴿قُلُ أُوحِىَ إِلَىٰٓ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ ٱلِجِينِ فَقَالُوٓا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانَا عَجَبًا ﴿ مَا يَهُدِى إِلَىٰ السَّمِعْنَا قُرْءَانَا عَجَبًا ﴿ مَا يَهُدِى إِلَىٰ اَلْرُسُدِ فَتَامَنَا بِهِ ۚ وَلَن نُشْرِكَ بِرَيِّنَا أَحَدًا ﴾ .

عن ابن عباس، قال: انطلق النبي صَلَّقَ عُلَيْهِ وَسَلَّةً في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: مالكم؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب، قالوا: ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث،

- ٣) ﴿وَأَنَّهُ ﴾ الضمير للشأن فيه وفي الموضعين بعده ﴿تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ تنزه
 جلاله وعظمته عما نُسب إليه ﴿مَا ٱتَّغَذَ صَنْحِبَةً ﴾ زوجة ﴿وَلَا وَلَدًا﴾.
- ٤) ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ جاهلنا ﴿عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾ غلوًا في الكذب
 بوصفه بالصاحبة والولد.
- ٥) ﴿ وَأَنَا ظَنَنَا ٓ أَنَ ﴾ مخففة ، أي إنه ﴿ لَن نَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلَّجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَدِبًا ﴾ بوصفه بذلك حتى تبيّن كذبهم بذلك .
- تال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ, كَانَ رِجَالُ مِنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ ﴾ يستعيذون ﴿بِرِجَالِ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾
 حين ينزلون في سفرهم بمخوف فيقول كل رجل أعوذ بسيد هذا المكان من شر سفهائه ﴿فَزَادُوهُمْ ﴾ بعوذهم بهم ﴿رَهَقًا ﴾ طغياناً فقالوا سدنا الجنّ والإنس.
- ٧) ﴿وَأَنَّهُمْ ﴾ أي الجنّ ﴿ظُنُّواْ كُمَا ظُنَدُمْ ﴾ يا إنس ﴿أَنَ ﴾ مخففة من الثقيلة ،
 أي أنه ﴿لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أُحَدًا ﴾ بعد موته .
- ٨) قال الجن ﴿ وَأَنَّ لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ ﴾ رُمنا استراق السمع ﴿ فَوَجَدْنَكُهَا مُلِئَتْ حَرَسًا ﴾ من الملائكة ﴿ شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴾ نجوماً محرقة وذلك لما بعث النبي

فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها؛ لتعرفوا، فانظروا ما هذا الأمر الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجوا نحو تهامة إلى النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ وهو يتخله عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا إلى قومهم قالوا: يا قومنا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرُءَانًا عَجَبًا ﴿ فَلَ يَهْدِى إِلَى النَّهُ السَّمَعَ نَفَرُ بِهِ وَلَن نَشْرِك بِرَيِناً أَحَدًا ﴾ فأنزل الله على نبيه صَالَسَتَهَا وَلُول أُوحِى إِلَى آلَتُهُ السَّمَعَ نَفَرُ مِن الجِن المَّه وإنما أوحى اليه قول الجن (١).

أخرجه البخاري ومسلم وأحمد والترمذي. (أخرجه البخاري في صحيحه (٧٣٩) والترمذي في السنن (٣٣٢٣) والبيهقي في السنن (١٩٤/٢) والطراني في الكبير (٢/١٢) وأحمد في مسنده (٢٥٢/١).

صَلَىٰ لَلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩) ﴿ وَأَنَّا كُنَّا ﴾ أي قبل مبعثه ﴿ نَقَعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ﴾ أي نستمع ﴿ فَمَن يَسِتَعِعِ ٱلْآنَ يَجِدُ لَدُهُ شِهَابًا رَّصَدُا ﴾ أي أرصد له ليرمى به.

١٠) ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِى ٓ أَشَرُّ أُرِيدَ ﴾ بعدم استراق السمع ﴿ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْر أَرَاهَ عِيمَ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ خيراً ؟.

١١) ﴿ وَأَنَا مِنَّا ٱلصَّلِحُونَ ﴾ بعد استماع القرآن ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ أي قوم غير
 صالحين ﴿ كُنَّا طَرَآبِقَ قِدَدَا ﴾ فرقاً مختلفين مسلمين وكافرين.

١٢) ﴿ وَأَنَّا ظَنَـنَّا آَنَ ﴾ مخففة من الثقيلة أي أنه ﴿ لَن نُعُجِـزَ ٱللَّهَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَن نُعُجِزَهُۥ هَرَّبًا ﴾ أي لا نفوته كائنين في الأرض أو هاربين منها في السماء.

١٣) ﴿ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْمُدَى ﴾ القرآن ﴿ ءَامَنَّا بِدِء ۖ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِدِ فَلا يَخَافُ ﴾ بتقدير هو بعد الفاء ﴿ بَغْسَا ﴾ نقصاً من حسناته ﴿ وَلا رَهَقًا ﴾ ظلماً بالزيادة في سيئاته.

قوله تعالى ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ آلِإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِينِ فَزَادُوهُم رَهَقًا ﴾ .

عن ابن أبي السائب الأنصاري، قال: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله صَلَّمَتَهُ بمكة فآوانا المبيت إلى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملا من الغنم فوثب الراعي فقال: يا عامر الوادي أنا جارك، فنادى مناد لا نراه، يا سرحان أرسله، فأتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم لم يصبه شيء وأنزل الله على رسوله بمكة ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ . . ﴾ أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم (١).

 ⁽۱) أخرجه الطبراني في الكبير (۱۹۱/۱۹) والقرطبي في تفسيره (۱۰/۱۹) وابن كثير في تفسيره
 (٤٣٠/٤).

اللهِ عَنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَنْسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰتِكَ اللَّهِ

فيه و وَمَن يُعْرِضَ عَن ذِكْرِ رَبِهِ. يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿ وَأَنْ اللَّهِ وَأَنْ اللَّهِ أَلَمُ اللَّهِ وَأَنْ اللَّهِ وَأَنْ اللَّهِ وَأَنْ اللَّهِ وَأَنَّهُ. لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ الْعَدَا اللَّهِ وَأَنَّهُ. لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ الْعَدَا اللَّهِ وَأَنَّهُ. لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ الْعَدَا اللَّهِ وَأَنْ اللَّهِ الْعَدَا اللَّهِ وَأَنْ اللَّهِ الْعَدَا اللهِ اللَّهُ الْعَدَا اللهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّاللَّا اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

اً اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِينَا (مِنْ عَلَى إِنْمَا أَدْعُوا رَبِي وَلَا أَشْرِكُ ﴿

* بِهِ أَحَدًا ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَشْلِكُ لَكُوْ صَرًّا وَلَا رَشَدُا ۞ قُلْ إِنِّي ﴿

لَنَّ لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدُّ وَلَنَ أَجِدَ مِن دُونِهِ. مُلْتَحَدًا ﷺ إِلَّا بَلَنْغَا ۗ ﴿ مِنَ اللّهِ وَرَسَلَنْتِهِ. ۚ وَمَن يَمْضِ اللّهَ وَرَسُولُهُ. فَإِنَّ لَهُ. نَـارَ جَهَنَـٰمَ ۗ

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۞ حَتَّى إِذَا رَأَوُا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ ۗ ﴿ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُ عَـدَدًا ۞ قُلْ إِنْ أَذَرِعَت أَفَرِيثُ ۗ

﴿ مَّا تُوعَدُونَ أَمْرِ بَعْعَلُ لَهُۥ رَبِّقَ أَمَدًا ﴿ عَلِيهُمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا ﴿

اً بُطْهِدُ عَلَى غَيْسِهِ أَسَدًا ۞ إِلَّا مَنِ أَرْتَضَىٰ مِن رَّسُولِ فَإِنَّهُۥ ﴿ * بَسَلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْهِهِ. رَصَدًا ۞ لِيُعْلَمَ أَن قَدْ أَتِلَفُواْ ﴿

وَيُسْلَنَتِ رَبِّهِمْ وَلَمَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخْصَىٰ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿ إِنَّ اللَّهِ مَ

(المُسْلِمُونَ مِنَا ٱلْمُسْلِمُونَ
 (المَنَا ٱلْفَلْسِطُونَ ﴿ الجائرون بكفرهم ﴿ وَمِنَا ٱلْفَلْسِطُونَ ﴾ الجائرون بكفرهم ﴿ وَمَنَا ٱللَّمَا مَا أَوْلَاتِهِكَ مَحَرَوْا رَشَدَا ﴾
 قصدوا هداية .

(١٥) ﴿ وَأَمَّا ٱلْقَاسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّهَ حَطَبًا ﴾ وقوداً وأنا وأنهم وأنه في اثني عشر موضعاً هي وأنه تعالى (وأنا منا المسلمون) وما بينهما بكسر الهمزة استئنافاً وبفتحها بما يوجه به.

١٦) قال تعالى في كفار مكة

﴿وَأَنْ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي وأنهم وهو معطوف على أنه استمع ﴿لَوْ السَّمَعَ مَا اللَّهِ عَلَى الطّريقَةِ لَأَسْقَيْنَهُم مَّآهُ عَدَقًا﴾ أي طريقة الإسلام ﴿لَأَسْقَيْنَهُم مَّآهُ عَدَقًا﴾ أي طريقة الإسلام ﴿لَأَسْقَيْنَهُم مَّآهُ عَدَقًا﴾ كثيراً من السماء وذلك بعد ما رفع المطر عنهم سبع سنين.

١٧) ﴿ لِلنَّفْلِنَاكُمُ ﴾ لنختبرهم ﴿ فِيهِ ﴾ فنعلم كيف شكرهم علم ظهور ﴿ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِهِ ، ﴾ القرآن ﴿ نَسْلُكُهُ ﴾ بالنون والياء ندخله ﴿ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ شاقاً.

١٨) ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَيْطِدَ ﴾ مواضع الصلاة ﴿ وَلِلَهِ فَلَا تَدَّعُوا ﴾ فيها ﴿ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ بأن تشركوا كما كانت اليهود والنصاري إذا دخلوا كنائسهم وبيعهم أشركوا .

عن ابن عباس، قال: لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الأرض مسجد إلا المسجد الحرام ومسجد إيليا بيت المقدس، وقالت الجن: يا رسول الله ائذن لنا فنشهد معك

قوله تعالى ﴿ وَأَنَّ ٱلْمُسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾ .

19) ﴿ وَأَنَّهُ ﴾ بالفتح والكسر استئنافاً والضمير للشأن ﴿ لَمَّا قَامَ عَبِدُ اللّهِ ﴾ محمد النبي صَالِلتَهُ عَلَيْهِ وَلَدَّعُوهُ ﴾ يعبده ببطن نخلة ﴿ كَادُوا ﴾ أي الجنّ المستمعون لقراءته ﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ بكسر اللام وضمها جميع لبدة كاللبد في ركوب بعضهم بعضاً ازدحاماً حرصاً على سماع القرآن.

٢٠) ﴿ قُلْ ﴾ مجيباً للكفار في قولهم (ارجع عما أنت فيه) وفي قراءة قال ﴿ إِنَّمَا أَدْعُواْ رَبِّ ﴾ إلها ﴿ وَلِا أَشْرِكُ بِهِ عَلَى الْحَدَا ﴾ .

٢١) ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُرُ ضَرًّا ﴾ غياً ﴿ وَلَا رَشَدًا ﴾ خيراً.

٢٢) ﴿ قُلْ إِنِي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ ﴾ من عذابه إن عصيته ﴿ أَحَدُّ وَلَنَّ أَجِدَ مِن دُونِهِ ﴾ أي غيره ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ ملتجأ.

(٢٣) ﴿ إِلَّا بِلَغًا ﴾ استثناء من مفعول أملك، أي لا أملك لكم إلا البلاغ إليكم ﴿ مَن اللهِ عَنه ﴿ وَرِسَلَتِهِ عَطف على بلاغًا وما بين المستثنى منه والاستثناء اعتراض لتأكيد نفي الاستطاعة ﴿ وَمَن يَعْضِ اللَّهَ وَرَسُولُهُ ، ﴾ في التوحيد فلم يؤمن ﴿ فَإِنَّ اعْرَاضُ لَتَأْكِيد نفي الاستطاعة ﴿ وَمَن يَعْضِ اللَّهَ وَرَسُولُهُ ، ﴾ في التوحيد فلم يؤمن ﴿ فَإِنَّ لَهُ مُناوَ جَهَنَّهَ خَلِدِينَ ﴾ حال من ضمير من في «له» رعاية لمعناها، وهي حال مقدّرة، والمعنى يدخلونها مقدّراً خلودهم ﴿ فَي مَا أَبَدًا ﴾ .

٢٤) ﴿ حَتَىٰ إِذَا رَأَوَا ﴾ حتى ابتدائية فيها معنى الغاية مقدر قبلها أي لا يزالون على كفرهم إلى أن يروا ﴿ مَا يُوعَدُونَ ﴾ به من العذاب ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ عند حلوله بهم يوم بدر أو يوم القيامة ﴿ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُ عَدَدًا ﴾ أعواناً، أهم أم المؤمنون؟

الصلوات في مسجدك، فأنزل الله الآية أخرجه ابن أبي حاتم(١).

المراد بالمسجد في هذه عبارة المسجد الحرام، وأضيف إليه صَالَتَتُعَينيسَة لمداومته على الصلاة فيه.

⁽١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٤٣٢/٤) والسيوطي في الدر المنثور (٣٠٦/٨).

على القول الأول، أو أنا أم هم؟ على الثاني، فقال بعضهم: متى هذا الوعد؟

٢٥) فنزل ﴿قُلْ إِنْ ﴾ أي ما ﴿أَدْرِئَ أَقَرِيبُ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ من العذاب ﴿أَدْرِئِ مِنَا تُوعَدُونَ ﴾ من العذاب ﴿أَدْرِئِ مِنَا لَهُ مَرَانٍ أَمَدًا﴾ غاية وأجلاً لا يعلمه إلا هو؟.

٢٦) ﴿عَلِمُ ٱلْفَيْبِ﴾ ما غاب عن العباد ﴿فَلَا يُظْهِرُ ﴾ يُطلع ﴿عَلَى غَيْبِهِ = أَحَدًا ﴾ من الناس ·

(٢٧) ﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولِ فَإِنَّهُ ﴿ مع إطلاعه على ما شاء منه معجزة له ﴿ وَمَنْ خَلْفِهِ مَنِ الْرَسُولُ ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِ مَا رَصَدُا ﴾ ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي.

(٢٨) ﴿ لِيَعَالَمُ ﴾ الله علم ظهور ﴿ أَن ﴾ مخففة من الثقيلة أي أنه ﴿ وَلَدُ أَبُلَغُوا ﴾ أي الرسل ﴿ رِسَلَتِ رَبِّمٍ ﴾ روعي بجمع الضمير معنى من ﴿ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْمٍ ﴾ عطف على مقدر ، أي فعلم ذلك ﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ تمييز وهو محوّل عن المفعول والأصل أحصى عدد كل شَيْءٍ .

** ** **

سورة المزمل

ا ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلنَّزِّيلُ﴾ النبي وأصله المتزمّل أدغمت التاء في الزاي، أي المتلفف بثيابه حين مجيء الوحي له خوفاً منه لهيبته، ويُو النَّيَلَ والنَّا وَلِيلًا فَالِيلًا والنَّا النَّالَ والنَّا النَّالَ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ ال

٣) ﴿ يَضَفَهُ وَ ﴾ بدل من «قليلاً» وقلّته بالنظر إلى الكل ﴿ أَوِ النَّصُ مِنْهُ ﴾ من النصف ﴿ قَلِيلاً ﴾ إلى الثلث.

بِسِلَمْ الْمَارِيْنِ الْمُرْمِلُ فِي الْبَالِ الْمَا الْمَارِيْنِ الْمُرْمِلُ فِي الْمَارِيْنِ الْمُرْمِلُ وَلَيْنَا وَالْمَارِيْنِ الْمُرْمِيلُ فَيْ الْمَارِيْنِ الْمُرْمِيلُ فَيْ الْمَارِيلُ فَي الْمُرْمِيلُ فِي الْمُرْمِيلُ فَي الْمُرْمِيلُ فِي الْمُرْمِيلُ فَي اللّمَارِينِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللّه

اللهِ إِنَّ هَامِهِ. تَدْكِرُهُ ۗ فَهُن شَآهَ أَغَمَدُ إِلَّى رَبِّهِ. سَبِيلًا ١٠٠ اللهِ اللهِ الله

- ٤) ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ ﴾ إلى الثلثين، وأو للتخيير ﴿وَرَتِلِ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ تثبت في تلاوته ﴿ وَرَتِلِ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ تثبت في تلاوته ﴿ وَرَتِيلًا ﴾ .
- ٥) ﴿إِنَّا سَنُلَقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ﴾ قرآناً ﴿ثَقِيلًا ﴾ مهيباً أو شديداً لما فيه من التكاليف.
- ٢) ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلۡيَٰلِ﴾ القيام بعد النوم ﴿هِيَ أَشَٰذُ وَطْكَا﴾ موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ أبين قولاً.
- ٧) ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ تصرفاً في إشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن.

عن سعد بن هشام، قال لعائشة: أنبئيني عن قيام رسول الله صَلَّلْتَاعَلَيْهِ مَا قالت: ألست تقرأ هذه السورة ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْمُزِّمِلُ ﴾ ؟ قلت: بلى، قالت: فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمتها في السماء اثنى عشر شهراً، ثم أنزل التخفيف في آخر هذه السورة،

- ٨) ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِكِ ﴾ أي قل «بسم الله الرحمن الرحيم» في ابتداء قراءتك
 ﴿ وَتَبَيَّلُ ﴾ انقطع ﴿ إِلَيْهِ ﴾ في العبادة ﴿ تَبْتِيلًا ﴾ مصدر بَتَّل جيء به رعاية للفواصل
 وهو ملزوم التبتل.
 - ٩) هو ﴿ زَبُّ ٱلْمُشْرِقِ وَٱلْمَقْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ موكلاً له أمورك.
- ١٠ ﴿ وَأَصْبِرَ عَلَى مَا يَقُولُونَ ﴾ أي كفار مكة من أذاهم ﴿ وَأَهْجُرَهُمْ هَجُرًا هَجُرَهُمْ هَجُرًا بَعَيْلًا ﴾ لا جزع فيه وهذا قبل الأمر بقتالهم.
- ١١) ﴿ وَذَرِّنِ ﴾ اتركني ﴿ وَٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ عطف على المفعول ، أو مفعول معه ،
 والمعنى أنا كافيكهم وهم صناديد قريش ﴿ أُولِي ٱلنَّعْمَةِ ﴾ التنعم ﴿ وَمَهِ لَهُمْ قَلِيلًا ﴾ من الزمن فقتلوا بعد يسير منه ببدر ،
- ١٢) ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا ٓ أَنكَالًا ﴾ قيوداً ثقالاً جمع نِكل بكسر النون ﴿ وَجَحِيمًا ﴾ ناراً محرقة.
- ١٣) ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّهِ ﴾ يغص به في الحلق وهو الزقوم أو الضريع أو الغسلين أو شوك من نار لا يخرج ولا ينزل ﴿ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴾ مؤلماً زيادة على ما ذكر لمن كذب النبي صَالَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَةً ٠
- ١٤) ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ﴾ تزلزل ﴿ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا ﴾ رملاً مجتمعاً ﴿ مَهِيلًا ﴾ سائلاً بعد اجتماعه وهو من: هال يهيل، وأصله: مَهْيُول استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الهاء، وحذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها وقلبت الضمة

فصار قيام الليل تطوعا من بعد فرضه (۱).

وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن أبي عبدالرحمن السلمي، قال: لما نزلت

 ⁽۱) أخرجه أحمد وأبو داؤود والنسائي، أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤٢٥)، وأبو داؤود في
 السنن (١٣٤٢) وأحمد في مسنده (٣/٦٥).

كسرة لمجانسة الياء.

(افَّ أَرْسَلْنَا إِلَيْكُونِ إِنَا أَهل مكة ﴿رَسُولًا ﴾ هو محمد صَالِللهُ عَلَيْهِ وَسَالَة وَسَالَة وَسَالَة وَسَالَة الْسَلْمَا إِلَى إِلَيْكُونَ الْعَصِيانِ ﴿ أَ أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ هو موسى عليه الصلاة والسلام.

١٦) ﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْثُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذُنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا الله الداأ.

١٧) ﴿ فَكَيْفَ تَنْقُونَ إِن كَفَرْتُمْ ﴾ في الدنيا ﴿ يَوْمًا ﴾ مفعول «تتقون» أي عذابه أي بأي حصن تتحصنون من عذاب يوم ﴿ يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ جمع أشيب لشدة هوله وهو يوم القيامة والأصل في شين شيباً الضم وكسرت لمجانسة الياء. ويقال في اليوم الشديد: يوم يُشَيِّبُ نواصي الأطفال. وهو مجاز ويجوز أن يكون المراد في الآية الحقيقة.

١٨) ﴿ السَّمَاءُ مُنفَطِئُ ذات انفطار أي انشقاق ﴿ بِهِ عَ بذلك اليوم لشدته ﴾
 كَانَ ﴾ تعالى بمجيء ذلك اليوم ﴿ وَعْدُهُ ، ﴾ أي هو كائن لا محالة .

١٩) ﴿ إِنَّ هَاذِهِ ﴾ الآيات المخوفة ﴿ تَذْكِرَةٌ ﴾ عظة للخلق ﴿ فَكَن شَآءَ الْحَالَ ﴿ فَكَن شَآءَ اللَّهِ عَلَمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللَّهُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَّمُ عَلَمُ عَلَ

٢٠ ﴿ إِنَّ رَبَكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى ﴿ أَقَل ﴿ ثُلْثِي ٱلْیَلِ وَنِصْفَهُ وَثُلْتُهُ ﴾ بالجر عطف علی «ثلثی» وقیامه كذلك نحو ما أمر به أول السورة ﴿ وَطَابِفَةٌ مِنَ ٱلَذِينَ مَعَكَ ﴾ عطف علی ضمیر «تقوم» وجاز من غیر تأكید للفصل،

﴿يَتَأَيُّهَا اللَّمْزَّمِلُ﴾ قاموا حولاً حتى ورمت أقدامهم وسوقهم حتى نزلت ﴿فَٱقْرَءُوا مَا يَبَسَرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ٠٠﴾ فاستراح الناس(١).

 ⁽۱) أخرجه الطبري في تفسيره (۱۲٦/۲۹)، والقرطبي في تفسيره (۲۹/۱۹)، وابن كثير في تفسيره
 (٤٣٧/٤)

وقيام طائفة من أصحابه كذلك للتأسي به، ومنهم من كان لا يدري كم صلى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كله احتياطاً، فقاموا حتى انتفخت أقدامهم سنة أو أكثر فخفف عنهم، قال تعالى أكثر فخفف عنهم، قال تعالى وَالنّهَ يُقَدِرُ في يحصي ﴿ الَّيْلُ وَالنّهُ مَعْفَة من الثقيلة واسمها محذوف، أي أنه أي أنه ألي أنه عنهما يجب القيام فيه إلا بقيام جميعه يحب القيام فيه إلا بقيام جميعه

وذلك يشق عليكم ﴿ فَنَابَ عَلَيْكُو ﴾ رجع بكم إلى التخفيف ﴿ فَاقَرْءُواْ مَا تَيسَرُ مِنَ اللّهُ عَلَمَ أَن ﴾ مخففة من الثقيلة ، أي أنه ﴿ سَيَكُونُ مِنكُم مِّخُنُ ﴿ وَءَاخَرُونَ يَصْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ يسافرون ﴿ يَتَعَوُنَ مِن فَضَلِ اللّهِ ﴾ يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها ﴿ وَءَاخَرُونَ يُقَلِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللّهِ ﴾ وكل من الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ، ثم الفرق الثلاثة يشق عليهم ما ذكر في قيام الليل فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ، ثم المفروضة ﴿ وَ اللّهُ اللّهُ ﴾ بأن تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير ﴿ وَ وَ اللّهُ اللّهُ ﴾ بأن تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير ﴿ وَ وَ اللّهُ عَن طيب قلب ﴿ وَمَا نَقَيْمُوا لِا نَقْدُ مِ فَيْ رَبِّ عَيْدُوهُ عِندَ اللّهِ هُو خَيْرًا ﴾ مما خلفتم . و «هو » فصل ، وما بعده وإن لم يكن معرفة يشبهها لامتناعه من التعريف ﴿ وَ أَعْظُمُ آخَرا أَ وَ السّتَغْفِرُوا اللّهَ إِنَّ اللّه عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ للمؤمنين .

سورة المدثر

- ا ﴿ الله الله الله عند الله عند الله على الله على الله الله الله الله الله الله عند الله عند الله عليه الله الله عند الله عند الله عليه الله عند الله عند الله عليه الله عند الله عند الله عليه الله عند الله
 - ٢) ﴿قُرَّ نَأَنَذِرٌ ﴾ خوِّف أهل مكة النار إن لم يؤمنوا.
 - ٣) ﴿ وَرَبُّكَ فَكَبِّر ﴾ عظّم عن إشراك المشركين.
- ٤) ﴿وَيِبَابِكَ فَطَهِرٌ ﴾ عن النجاسة أو قصرها خلاف جرّ العرب ثيابهم خيلاء
 فريما أصابتها نجاسة.
 - ٥) ﴿ وَٱلرُّجْزَ ﴾ فسره النبي صَالَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأُوثَانَ ﴿ فَٱلْهَجُرَ ﴾ أي دم على هجره.
- ٢) ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسَتَكُمْ أَن الرفع حال ، أي لا تعط شيئًا لتطلب منه أكثر وهذا
 خاص به صَالِتَهُ عَلَيْدَوْسَاتُم لأنه مأمور بأجمل الأخلاق وأشرف الآداب.
 - ٧) ﴿ وَلِرَبِّكَ فَأَصْبِرَ ﴾ على الأوامر والنواهي.

قوله تعالى ﴿ تَأَيُّمُ ٱلْمُدَّثِرُ ۞ قُرْ فَأَنْذِرْ ۞ وَرَبُّكَ فَكَيْرِ ۞ وَيُبَابِكَ فَطَغِرْ ۞ وَالرُّجْزَ فَأَهْجُرُ ﴾.

عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله مَنَّالِتُنْعَلَيْهِوَسَدَّةِ: (جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت فلم أر أحداً، فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء، فرجعت فقلت: دثروني مرتين) فأنزل الله تعالى: ﴿ يَتَأْيُهُا المُلكُ الذي جاءني بحراء، فرجعت فقلت: دثروني ومسلم (۱).

⁽۱) أخرجه البخاري في صحيحه (۲۳۸) (۱۸۷۵/۶)، ومسلم في صحيحه (۱۲۱)، والنسائي في السنن الكبرى (۱۱۳۳)

٨) ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية .

٩) ﴿ فَلَالِكَ ﴾ أي وقت النقر ﴿ وَوَمَهِ إِنَّ ﴾ بدل مما قبله المبتدأ وبني لإضافته إلى غير متمكن. وخبر المبتدأ ﴿ وَوَمَ عَسِيرٌ ﴾ والعامل في إذا ما دلت عليه الجملة أي اشتد الأمر.

١٠) ﴿ عَلَى ٱلْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرِ ﴾ فيه دلالة على أنه يسير على المؤمنين أي في عسره.

(١١) ﴿ زَرْنِ ﴾ اتركني ﴿ وَمَنْ خَلَقَتُ ﴾ عطف على المفعول أو مفعول معه ﴿ وَحِيدًا ﴾ حال من من ، أو من ضمير المحذوف من خلقت أي منفرداً بلا أهل ولا مال هو الوليد بن المغيرة المخزومي .

قوله تعالى ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدُا ﴾

أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس، قال: جاء الوليد بن المغيرة إلى رسول الله صَلَّتُ عَلَيْهَ فَقراً عليه القرآن، فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه فقال: يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالاً ليعطوكه فإنك أتيت محمداً، لتتعرض لما قبله، قال: لقد علمت قريش أني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له، وأنك كاره له، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني، لا برجزه ولا بقصيده مني، ولا بأشعار الجن مني، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمنير أعلاه، مشرق أسفله، وإن ليعلوا وما يعلى، وإنه ليحطم ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال هذا سحر يؤثر، أي يأثره عن غيره، فنزلت ﴿ ذَرْنِ وَمَنْ خُلَقْتُ وَجِهِدًا ﴾ إلى ﴿ مَأْتِيلِهِ سَقَرَ ﴾ .

⁽۱) أخرجه الحاكم في المستدرك (۲/۰۵۰) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه،

إِنَّهُ فَكُرُ وَفَدُرُ اللَّهِ فَقُولَ كُنْ فَدُرُ اللَّهِ فَعَ فِلَ كُنْ فَدَرُ اللَّهِ فَعَ لَذَ الله عَنْ عَسَنَ وَيُسَرَ ﴿ ثُمَّ أَنَّهِ وَاسْتَكُمْرَ ﴿ فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِنْرٌ ﴾ ا مَقَرُ اللَّهُ لَا نُنْقِي وَلَا نَذَرُ إِلَى لَوَاحَةً لِلْشَرَ اللَّهِ عَلَيْهَا لِيْعَةً عَشَرُ رُبِّي وَمَا جَمَلُنَا أَصْمَتُ ٱلنَّارِ إِلَّا مُلْتَبِكُمُّ ۚ وَمَا جَمَّلْنَا عِذَاتُهُمْ إِلَّا فِشْنَةً فِي ﴿ لِلَّذِينَ كُمْرُوا لِيَسْتَنْفِي ٱلَّذِينَ أُوقُوا ٱلْكِئنَبَ وَيَرْدَادَ ٱلَّذِينَ مَامَنُوا إِينَا ﴿ اللَّهِ وَ وَلَا يَرْنَابَ الَّذِينَ أُونُواْ ٱلْكِكْنَبَ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ وَلِيقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُومِم مَّرَصَّ ۗ وَ وَٱلْكَفِرُونَ مَاذًا أَرَادَ ٱللَّهُ بِهِٰدَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَأَةُ وَيَهْدِى ﴿ ﴿ مَن بَشَاءٌ ۚ وَمَا يَعَلَرُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُو ۚ وَمَا هِيَ إِلَّا رِيْرُىٰ لِلْبَشَرِ رَا اللَّهُ كُلَّ ﴿ وَٱلْفَمْرِ ﴾ وَٱلَّذِلِ إِذْ أَنْبَرَ ۞ وَالصُّبْحِ إِنَّا أَسْفَرَ ۞ إِنَّهَا لِإِحْدَى ۗ الْكُبُرِ فِي نَبِيرًا لِلْشَرِقِ لِمَن مُنَاةً بِنكُو أَن يُنْفَدُمُ أَوْ يَنْأَخُونِ كُلُ اللهِ اللهِ اللهُ الله و نَسْسِ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَهُ ﴿ إِلَّا أَصْنَبُ ٱلْبِينِ ﴿ فِي حَنَّنِ يُشَاءَلُونَ ﴿ وَ عَنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَفَّرُ ﴿ فَالَّوَا لَهُ نَكُ مِنَ ﴿ الْمُصَلِينَ ١١٠ وَلَمْ نَكُ نُطُعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ١١٠ وَكُمًّا عَفُوشُ مَعَ اللَّهِ وَتُعْمِيدًا ﴿ الْمَاتِينِينَ ﴿ يُكُا تُكَدِّبُ بِيتُورِ ٱللِّينِ ﴿ يَحْلُ أَنْهَا ٱلْيَقِينُ ﴿ يَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ا 京 新 年 卷 卷 卷 卷 卷 卷 卷 卷 卷 卷 卷 卷

(١٢) ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَالًا مَالًا مَالًا مَدُودًا ﴾ واسعاً متصلاً من الزروع والتجارة.

۱۳) ﴿ وَيَنِينَ ﴾ عشرة أو أكثر ﴿ شُهُودًا ﴾ يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم.

١٤) ﴿ وَمَهَدتُ ﴾ بسطت ﴿ لَدُهُ ﴾ في العيش والعمر والولد ﴿ لَمَهِيدًا ﴾ .

١٥) ﴿ ثُمَّ يَظْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾.

١٦) ﴿ كُلَّا ﴾ لا أزيده على ذلك ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِآيَنِيَّا ﴾ أي القرآن ﴿ عَنِيدًا ﴾ معانداً.

١٧) ﴿ سَأْرُهِ قُهُ ، ﴾ أكلفه ﴿ صَعُودًا ﴾ مشقة من العذاب أو جبلاً من نار يصعد فيه ثم يهوي أبداً.

١٨) ﴿ إِنَّهُ مَكَّرَ ﴾ فيما يقول في القرآن الذي سمعه من النبي صَالَاتُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللهِ وَسَلَّمُ اللهِ وَسَلَّمُ اللهُ وَسَلَّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّالِمُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْكُوالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ وَاللَّهُ عَلَيْكُوالِمُ اللَّهُ عَلَيْكُواللَّلَّا عَلَيْكُمْ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُوالْمُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَّا عَلَيْكُمْ عَلَّا عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَّا عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَّا عَلَيْكُمْ عَلّمُ عَلَّا عَلَيْكُمْ عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَاكُ عَلَّا عَلَا عَلْمُ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَّهُ عَلّ

- ١٩) ﴿ فَقُيْلَ ﴾ لعن وعذب ﴿ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ على أي حال كان تقديره.
 - ٢٠) ﴿ أُمُّ قُيلَ كَيْفَ قَدَّنَ ﴾.
 - ٢١) ﴿ ثُمُّ نَظَرَ ﴾ في وجوه قومه أو فيما يقدح به فيه.
- ٢٢) ﴿ ثُمَّ عَبَسَ ﴾ قبض وجهه وكلحه ضيقاً بما يقول ﴿ ثُمَّ ﴾ زاد في القبض والكلوح.

- ٢٣) ﴿ أُمَّ أَدْبَرُ ﴾ عن الإيمان ﴿ وَأَسْتَكُبَرُ ﴾ تكبر عن اتباع النبي صَالَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٠
- ٢٤) ﴿ فَقَالَ ﴾ فيما جاء به ﴿ إِنْ ﴾ ما ﴿ هَٰذَاۤ إِلَّا سِعْرٌ يُؤْثُرُ ﴾ ينقل عن السحرة .
 - ٢٥) ﴿إِنَّ مَا ﴿هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴾ كما قالوا إنما يعلمه بشر.
 - ٢٦) ﴿سَأُصْلِيهِ ﴾ أدخله ﴿سَقَرَ ﴾ جهنم.
 - ٢٧) ﴿ وَمَّا أَدْرَبُكَ مَا سَقَرُ ﴾ تعظيم لشأنها.
- ٢٨) ﴿ لَا نُبْقِي وَلَا نَذَرُ ﴾ شيئاً من لحم ولا عصب إلا أهلكته ثم يعود كما كان.
 - ٢٩) ﴿ لَوَاحَةً لِلْبَشَرِ ﴾ محرقة لظاهر الجلد.
- ٣٠) ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ ملكاً خزنتها، قال بعض الكفار وكان قوياً شديد البأس أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني أنتم اثنين.

قوله تعالى ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةً عَشَرَ (﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٓ أَصْحَابَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَيْكُمُ ١٠٠٠ ﴾.

عن البراء: أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي صَاللهُ عَلَيْهِ وَسَالَة عن: خزنة جهنم فجاء فأخبر النبي صَاللهُ عَلَيْهِ وَسَالَة بذلك فنزلت عليه ساعة حينتذ هذه الآية أخرجه ابن أبي حاتم والبيهقي (١).

لما نزلت هذه الآية ﴿عَلَيْهَا يَسْعَةَ عَشَرَ ﴾ قال أبو جهل: يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم بالنار تسعة عشر، وأنتم أكثر الناس عدداً، أفيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم؟ وقال أبو الأشد: يا معشر قريش، لا يهولنكم التسعة عشر، أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة، وبمنكبي الأيسر التسعة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابُ أَلنّارِ إِلّا مَلَيْكَةُ . . ﴾ أخرجه ابن جرير وابن مردويه (٢).

 ⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (۱۰/۳۳۸۳) وابن كثير في تفسيره (٤٤٤/٤) والسيوطي في
 الدر المنثور (٣٣٢/٨)

⁽٢) أخرجه القرطبي في تفسيره (٥/١٥) والسيوطي في الدر المنثور (٣٣٣/٨).

٣١) قال تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَضْحَابُ ٱلنَّارِ إِلَا مَلْتَهِكَة ﴾ أي فلا يطاقون كما يتوهمون ﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِدَتُهُم ﴾ ذلك ﴿ إِلَّا فِتَنَة ﴾ ضلالاً ﴿ لَلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بأن يقولوا لم كانوا تسعة عشر ؟ ﴿ لِيسَتَيْقِنَ ﴾ ليستبين ﴿ الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَبَ ﴾ أي اليهود صدق النبي صَالِتَلْتَكَيْدُوتِنَة أَنها تسعة عشر الموافق لما في كتابهم ﴿ وَيَزْدَادَ ٱلّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ من أهل الكتاب ﴿ إِيمَنَا ﴾ تصديقاً لموافق ما أتى به النبي صَالِتَلْتَكَيْدُوتِنَة لما في كتابهم ﴿ وَلا الكتاب ﴿ إِيمَنَا ﴾ تصديقاً لموافق ما أتى به النبي صَالِتَلْتَكَيْدُوتِنَة لما في كتابهم ﴿ وَلا يَزْابَ ٱلّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ من غيرهم في عدد الملائكة ﴿ وَلِيقُولَ ٱلّذِينَ فِي يُوابَ الْكِنَبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ من غيرهم في عدد الملائكة ﴿ وَلِيقُولَ ٱلّذِينَ فِي الْمَدِنَة ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ من غيرهم في عدد الملائكة ﴿ وَلِيقُولَ ٱلّذِينَ فِي المدومة لغرابته بذلك وأعرب حالاً ﴿ كَذَيْكِ ﴾ أي مثل إضلال منكر هذا العدد وهدى مصدّقه ﴿ وَشِلُ ٱللله مَن يَشَاهُ وَعَرب حالاً ﴿ كَذَيْكِ ﴾ أي مثل إضلال منكر هذا العدد وهدى مصدّقه ﴿ وَشِلُ ٱلله مَن يَشَاهُ وَمَا يَعَلَمُ جُنُودَ رَبِكَ ﴾ أي الملائكة في مصدّقه وأعوانهم ﴿ إِلّا هُو وَمَا هِي ﴾ أي سقر ﴿ إِلّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ﴾ .

٣٢) ﴿ كَلَّا ﴾ استفتاح بمعنى ألا ﴿ وَٱلْقَمَرِ ﴾ .

٣٣) ﴿وَالنَّيْلِ إِذْ ﴾ بفتح الذال بعدها همزة ﴿أَدَّبَرَ ﴾ أي مضى وفي قراءة (إذا دبر) بفتح الذال جاء بعد النهار. وفي قراءة «إذْ أدبر» بسكون الذال بعدها همزة: أي مضى.

- ٣٤) ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أَشْفَرَ ﴾ ظهر.
- ٣٥) ﴿إِنَّهَا ﴾ أي سقر ﴿لِإِحْدَى ٱلْكُبرِ ﴾ البلايا العظام.
- ٣٦) ﴿ نَذِيرًا ﴾ حال من إحدى وذكر لأنها بمعنى العذاب ﴿ لِلْبَشَرِ ﴾ .
- ٣٧) ﴿لِمَن شَآهُ مِنكُمْ ﴾ بدل من البشر ﴿أَن يَنْقَدَّمَ ﴾ إلى الخير أو إلى الجنة بالإيمان ﴿أَوْ يَنْأَخَرَ ﴾ إلى الشر أو النار بالكفر.
 - ٣٨) ﴿ كُلُّ نَفْسِ بِمَا كُمَّبُتُ رَهِينَةً ﴾ مرهونة مأخوذة بعملها في النار.
 - ٣٩) ﴿إِلَّا أَضَحَبَ ٱلْبَهِينِ﴾ وهم المؤمنون فناجون منها كائنون.

- ٠٤) ﴿ فِي جَنَّنْتِ يَتُسَآءَ أُونَ ﴾ بينهم.
- ٤١) ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ وحالهم ويقولون لهم بعد إخراج الموحدين من النار.
 - ٤٢) ﴿مَا سَلَكَكُرُ ﴾ أدخلكم ﴿فِي سَقَرَ ﴾ ؟ .
 - ٤٣) ﴿ قَالُواْ لَرَّ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ ٤٤) ﴿ وَلَتَرَ نَكُ نُطُّعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾ .
 - ه ٤) ﴿ وَكُنَّا غَفُوضُ ﴾ في الباطل ﴿ مَعَ ٱلْخَاَبِضِينَ ﴾ .
 - ٤٦) ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ البعث والجزاء.
 - ٤٧) ﴿حَتَّىٰ أَتَكُنَا ٱلْيَقِينُ﴾ الموت.
- ٤١) ﴿فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ ٱلشَّنِفِعِينَ ﴾ من الملائكة والأنبياء والصالحين والمعنى لا شفاعة لهم.
- ٤٩) ﴿ فَمَا ﴾ مبتدأ ﴿ لَمُنْمَ ﴾ خبره متعلق بمحذوف انتقل ضميره إليه ﴿ عَنِ اللَّهِ عَن النَّهِ مَعْرِضِينَ ﴾ حال من الضمير والمعنى أيّ شيء حصل لهم في إعراضهم عن الاتعاظ؟
 - ٥٠) ﴿ كَأَنَّهُمْ خُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴾ وحشية
 - ٥١) ﴿ فَرَّتْ مِن قَسُورَةٍ ﴾ أسد أي هربت منه أشد الهرب.
- ٥٢) ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ آمَرِي مِنْهُمَ أَن يُؤَتَى صُحُفًا مُّنَشَرَةً ﴾ أي من الله تعالى باتباع النبي كما قالوا ﴿ حَتَّى تُنَزِلَ عَلَيْنَا كتابا نَقْرَؤُهُ ﴾ .

قوله تعالى ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِي مِنْهُمْ أَنْ يُؤْنَى صُحُفًا مُّنَشِّرَةً ﴾ .

قال بعض القرشيين: لئن كان محمد صادقاً؛ فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءته وأمنه من النار، فنزلت الآية أخرجه ابن المنذر(١).

⁽١) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٣٤٠/٨).

فَا لَمُفَفَّهُمْ شَفَعُهُ الشَّبِعِينَ ﴿ فَا لَمُنْمَ عَنِ التَّرَكِرَةِ مُعْرِصِينَ ﴿ فَا لَمُنْمَ عَنِ التَّرَكِرَةِ مُعْرِصِينَ ﴿ فَا لَمُنِيدُ أَنَّ فَا لَمُنْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللل

المُعَالِّ الْمُعَالِّ الْمُعَالِّ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِّ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِّينِ الْمُعِلِّينِ الْمُعَالِينِ الْمُعِلِي الْمُعَالِينِ الْمُعِلِي الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعِيلِي الْمُعِلَّيِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعِلِي الْمُعَالِينِ الْمُعَالِينِ الْمُعِلِي الْمِيلِي الْمُعِلِي الْمُعِلْمِي الْمُعِلِي الْمُعِيلِي الْمُعِلِي الْمُعِلْمِينِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلْمِي الْمُعِلْمِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُع

بأن يَغْفِرَ لمن اتقاه.

٥٣) ﴿ كُلَّا ﴾ ردع عما أرادوه ﴿ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴾ أي عذابها.

٥٤) ﴿ كَلَّا ﴾ استفتاح ﴿ الله أي القرآن ﴿ تَذْكِرَةٌ ﴾ عظة . ﴿ إِنَّذُ كُرَةٌ ﴾ عظة . ٥٥) ﴿ فَمَن شَاآة ذَكَرُهُ ﴾

٥٦) ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ ﴾ بالياء
 والتاء ﴿ إِلَا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ ۚ هُو أَهْلُ
 ٱلنَّقْوَىٰ ﴾ بأن يُتَقَى ﴿ وَأَهْلُ ٱلْمُغْفِرَةِ ﴾

قرأه فاتعظ به،

米米 米米 米米

به .

سورة القيامة

- ١) ﴿ لَا ﴾ زائدة في الموضعين ﴿ أُقْيِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيْكَةِ ﴾ .
- ٢) ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَامَةِ ﴾ التي تلوم نفسها وإن اجتهدت في الإحسان وجواب القسم محذوف، أي لتبعثن، دل عليه:
 - ٣) ﴿ أَيَحْسَبُ آلِإِنسَانُ ﴾ أي الكافر ﴿ أَلِّن خَمْعَ عِظَامَهُ ، ﴾ للبعث والإحياء؟ .
- ٤) ﴿ بَالَهُ ﴿ نجمعها ﴿ قَادِرِينَ ﴾ مع جمعها ﴿ عَلَىٰ أَن نُسُوِّى بَنَانَهُ ﴿ ﴾ وهو الأصابع ،
 أي نعيد عظامها كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة ؟ .
- ٥) ﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ ﴾ اللام زائدة ونصبه بأن مقدرة ، أي أن يكذب ﴿ أَمَا مَدُ ﴾ أي يوم القيامة ، دل عليه:
 - ٦) ﴿ يَشَنُّلُ أَيَّانَ ﴾ متى ﴿ يَوْمُ ٱلْقِيَكَةِ ﴾ ؟ سؤال استهزاء وتكذيب.
- ٧) ﴿ فَإِذَا بُرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴾ بكسر الراء وفتحها دهش وتحير لما رَأَى مما كان يكذب
 - ٨) ﴿ وَخَسَفَ ٱلْقَمْرُ ﴾ أظلم وذهب ضوؤه.
- ٩) ﴿ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَـٰ ﴿ فَطلعا من المغرب أو ذهب ضوؤهما وذلك في يوم القيامة . ١٠) ﴿ يَقُولُ ٱلْإِنسَانُ يَوْمَ إِلَا أَبْنَ ٱلمَفَلَـٰ ﴾ الفرار؟ ،
 - ١١) ﴿كُلَّا ﴾ ردع عن طلب الفرار ﴿لَا وَزَرَ ﴾ لا ملجأ يتحصن به.
 - ١٢) ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَهِذٍ ٱلْمُشَنِّفَةُ ﴾ مستقرّ الخلائق فيحاسبون ويجازون.
 - ١٣) ﴿ يُنَبُّؤُا ٱلْإِنْكُنُّ يَوْمَهِذِ بِمَا قَدُّمَ وَأَخَّرَ ﴾ بأوّل عمله وآخره.
- ١٤) ﴿ بَلِ ٱلِّإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ـ بَصِيرَةً ﴾ شاهد تنطق جوارحه بعمله والهاء للمبالغة

فلا بد من جزائه.

١٥) ﴿ وَلَوْ أَلْفَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴾ جمع معذرة على غير قياس، أي لو جاء بكل معذرة ما قُبلت منه.

١٦) قال تعالى لنبيه: ﴿لَا يُحَرِّكُ بِهِۦ﴾ بالقرآن قبل فراغ جبريل منه ﴿لِسَانَكَ لِنَعْجُلُ بِهِۦ﴾ فراغ جبريل منه ﴿لِسَانَكَ لِنَعْبَكُ بِهِۦ﴾ خوف أن ينفلت منك.

١٧) ﴿ إِنَّ عَلَيْمًا جَمْعَهُ، ﴾ في صدرك ﴿ وَقُرْءَانَهُ، ﴾ قراءتك إياه، أي جريانهُ على لسانك.

١٨) ﴿ فَإِذَا قُرَأْنَهُ ﴾ عليك بقراءة جبريل ﴿ فَأَنَّجٌ قُرْءَانُهُ ﴾ استمع قراءته فكان صَلَالتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم عُم يقرأ.

١٩) ﴿ ثُمُّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَّانَهُۥ ﴾ بالتفهيم لك، والمناسبة بين هذه الآية وما قبلها

قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ، لِسَانَكَ لِتَعْجَلُ بِهِ، (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ، وَقُرْءَانَهُ، (إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾.

عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه، فأنزل الله الآيات أخرجه البخاري (١).

وعن ابن عباس: أن رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهُ كَان يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك به لسانه وشفتيه مخافة أن يتفلت منه يريد أن يحفظه فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ عَلَى اللهُ لَعَرَّكُ إِنَّ عَلَيْنَا جَمَّعَهُ، وَقُرْءَانَهُ وَقُرْءَانَهُ وَالله علينا أن نجمعه في صدرك ثم تقرأه ﴿فَإِذَا قَرَانَهُ وَقُولُ: فاستمع له وأنصت تقرأه ﴿فَإِذَا قَرَانَهُ وَقُولُ: فاستمع له وأنصت عَرَّهُ وَقُرْءَانَهُ وَقُرْءَانَهُ وَقُرْءَانَهُ وَقُرْءَانَهُ وَقُرْءَانَهُ وَقُرْءَانَهُ وَالله بعد ذلك إذا أنزلناه عليك ﴿فَأَلَيْعٌ قُرْءَانَهُ وَلَا الله بعد ذلك إذا أنه جبريل أطرق واستمع ، فإذا ذهب جبريل قرأه كما أقرأه الله تعالى . أخرجه البخاري ومسلم (٢).

⁽١) أخرجه الترمذي في السنن (٣٣٢٩)، والحميدي في مسنده (٢٤٢/١).

⁽٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٦٤٤) ومسلم في صحيحه (٤٤٨) والطبراني في الكبير (١١/٤٥٨)

أنّ تلك تضمنت الإعراض عن آيات الله وهذه تضمنت المبادرة إليها بحفظها.

٢٠) ﴿ كَانَا﴾ استفتاح بمعنى ألا ﴿ وَبَلْ يُحِبُّونَ ٱلْمَاجِلَةِ ﴾ الدنيا بالتاء والياء في الفعلين.

٢١) ﴿ وَبَدُرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴾ فلا
 تعملون لها.

٢٢) ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَيِذِ ﴾ أي في
 يوم القيامة ﴿ نَاضِرَةً ﴾ حسنة مضيئة .

لَا اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ

- ٢٣) ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةً ﴾ أي يرون الله سبحانه وتعالى في الآخرة.
 - ٢٤) ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَيِذِمِ بَاسِرَةً ﴾ كالحة شديدة العبوس -
- ٢٥) ﴿ نَظُنُّ ﴾ توقن ﴿ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَافِرَهُ ﴾ داهية عظيمة تكسر فقار الظهر.
 - ٢٦) ﴿ كُلَّا ﴾ بمعنى ألا ﴿إِذَا بَلَغَتِ ﴾ النفس ﴿ النَّرَاقِ) عظام الحلق.
 - ٢٧) ﴿ وَقِيلَ ﴾ قال من حوله ﴿ مَنْ زَاقِ ﴾ يرقيه ليشفى ؟.
 - ٢٨) ﴿ وَظُلَّ ﴾ أيقن مَن بلغت نفسه ذلك ﴿ أَنَّهُ ٱلْمِرَاقُ ﴾ فراق الدنيا.
- ٢٩) ﴿ وَٱلْنَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴾ أي إحدى ساقيه بالأخرى عند الموت، أو التفت شدّة فراق الدنيا بشدّة إقبال الآخرة.
- ٣٠) ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَبِذِ ٱلْمَسَاقُ ﴾ أي السوّق وهذا يدل على العامل في إذا ، المعنى إذا بلغت النفس الحلقوم تساق إلى حكم ربها .
 - ٣١) ﴿ فَلا صَدَّقَ ﴾ الإنسان ﴿ وَلا صَلَّ ﴾ أي لم يصّدق ولم يُصَلِّ .

- ٣٢) ﴿ وَلَكِكُن كُذَّبَ ﴾ بالقرآن ﴿ وَتَوَلَّى ﴾ عن الإيمان •
- ٣٣) ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِ عِيْنَكُمْ إِنَّ أَهْلِهِ عِيْنَكُمْ لِيَهُ عِيْنِهِ إِعجابًا.
- ٣٤) ﴿أَوْلَىٰ لَكَ﴾ فيه التفات عن الغيبة والكلمة اسم فعل واللام للتبيين، أي وَلِيَكَ ما تكره ﴿فَأَوْلَى﴾ أي فهو أولى بك من غيرك.
 - ٣٥) ﴿ أُمُّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ تأكيد.
- ٣٦) ﴿أَيَحْسَبُ يَظِنَ ﴿ أَلْإِنسَنُ أَن يُتَرَكَ سُدًى ﴾ هملاً لا يكلف بالشرائع؟ أي لا يحسب ذلك.
- ٣٧) ﴿ أَلَوْ يَكُ ﴾ أي كان ﴿ نُطْفَةً مِن مَّنِيِّ يُمْنَى ﴾ بالياء والتاء تصب في الرحم؟. (٣٧) ﴿ أَلَوْ يَكُ ﴾ الله منها الإنسان ﴿ وَسَوَى ﴾ عدل أعضاءه؟.
- ٣٩) ﴿ فِمْعَلَ مِنْهُ ﴾ من المني الذي صار علقة أي قطعة دم ثم مضغة أي قطعة

قوله تعالى ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ١ ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۗ ﴾

عن سعيد بن جبير: أنه سأل ابن عباس عن قوله ﴿أَرْنَكَ لَكَ فَأَوْلَى﴾ أشيء قاله رسول الله صَالَةَ لَكَ فَأَوْلَى﴾ أشيء قاله رسول الله صَالَةَ عَنْدَوَسَالَةِ لأبي جهل من قبل نفسه، أم أمره الله به؟ قال: بل قاله من قبل نفسه، ثم أنزله الله تعالى أخرجه النسائي والحاكم وصححه (۱).

قيل: إن رسول الله خرج من المسجد ذات ليلة فاستقبله أبو جهل على باب المسجد فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَى بيد أبي جهل، فهزه مرة أو مرتين ثم قال له: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ كُلُكُ وَسَلَ اللهِ عَلَى وَاكْرِمِه، ونزل على فقال له أبو جهل: أتهددني ؟ فوالله إني لأعز أهل الوادي وأكرمه، ونزل على رسول الله صَلَّالتُمُ عَلَيْهِ مِنْ مَا قاله النبي لأبي جهل وهي كلمة وعيد (٢).

⁽١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٤/٢) والطبراني في الكبير (٤٥٨/١١).

⁽٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٩/٠٠٠).

لحم ﴿ الزُّوجَائِنِ ﴾ النوعين ﴿ الذُّكرُ وَاللُّمنَ ﴾ ؟ يجتمعان تارة وينفرد كل منهما عن الآخر تارة.

٤٠ ﴾ ﴿ أَلِيْسَ ذَلِكَ ﴾ الفعّال لهذه الأشياء ﴿ يَقَدِدٍ عَلَىٰ أَن يُحْدِي الْمُوتَى ﴾ ؟ قال صَالَ الله عَلَىٰ الله عَلَى الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ الله عَلَىٰ ال

茶茶 茶茶 茶茶

سورة الإنسان

- ا ﴿ هَلْ ﴾ قد ﴿ أَنَى عَلَى ٱلْإِنسَانِ ﴾ آدم ﴿ حِينٌ مِنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ أربعون سنة ﴿ لَمَ نَكُن ﴾ فيه ﴿ شَيْئًا مَذَكُورًا ﴾ كان فيه مصوّرا من طين لا يذكر أو المراد بالإنسان الجنس وبالحين مدّة الحمل.
- ٢) ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ ﴾ الجنس ﴿مِن نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ أخلاط، أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين ﴿نَبْتَلِيهِ ﴾ نختبره بالتكليف والجملة مستأنفة أو حال مقدرة، أي مريدين ابتلاءه حين تأهله ﴿فَجَعَلْنَهُ ﴾ بسبب ذلك ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.
- ٣) ﴿إِنَّا هَدَيْنَهُ ٱلسَّبِيلَ ﴾ بينا له طريق الهدى ببعث الرسل ﴿إِمَّا شَاكِرًا ﴾ أي مؤمناً ﴿وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ حالان من المفعول، أي بيناه له في حال شكره أو كفره المقدرة وإما لتفصيل الأحوال.
- ٤) ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا ﴾ هيأنا ﴿لِلْكَنِفِرِينَ سَلَسِلاً ﴾ يسحبون بها في النار ﴿وَالْعَلَىٰلاً ﴾ نارا مسعرة، أي مهيجة ﴿وَالْعَلَىٰلاً ﴾ في أعناقهم تشدّ فيها السلاسل ﴿وَسَعِيرًا ﴾ نارا مسعرة، أي مهيجة يعذبون بها،
- ٥) ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ﴾ جمع بر أو بار وهم المطيعون ﴿يَشْرَبُونَ مِن كَأْسِ ﴾ هو إناء شرب الخمر وهي فيه والمراد من خمر تسمية للحال باسم المحل و من للتبعيض ﴿كَانَ مِزَاجُهَا ﴾ ما تمزج به ﴿كَافُورًا ﴾.
- ٢) ﴿عَيْنَا﴾ بدل من «كافوراً» فيها رائحته ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ منها ﴿عِبَادُ اللهِ﴾
 أولياؤه ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ يقودونها حيث شاؤوا من منازلهم.
 - ٧) ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ في طاعة الله ﴿ رَيِّنَا فُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ, مُسْتَطِيرًا ﴾ منتشراً.

﴿ عَيْنَا دَشَرَتُ مَهَا عِبَادُ أَلَفَهُ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذِرِ وَيَخَافُونَ ﴿ عَ ﴿ يَوْمَا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿ يَكُ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبَهِ. مِسْكِينًا ﴿

وَيُنِينَا وَأَبِيرًا ﴿ إِنَّمَا لَطُمِنكُو لَوْمَهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُوخَلَّهُ وَلَا شَكُونًا اللَّهِ

﴿ رَبُّ إِنَّا نَمَافُ مِن زَيِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَرِيرًا ﴿ فَوَقَنْهُمُ ٱللَّهُ شُرَّ دَلِكَ ﴾ إِنَّ الْمُؤْرِ وَلَفَنْهُمْ نَصْرَةً وَشُرُورًا إِنِّ وَجَرْبُهُم بِنَا صَنَرُمًا جَنَّةً وَحَرِمًا ﴿

﴿ إِنَّ مُنْكِجِينَ فِهَا عَلَى ٱلْأَرْآبِكِ ۗ لَا مَرُوْنَ فِيهَا شَمْسَنَا وَلَا رَمْهَوِيرًا ۗ ﴿ إِنَّ وَدَائِنَةً عَلَيْمَ طِلْلُهَا وَذُلِلَتْ فُطُوفُهَا نَذَلِيلًا إِنَّ وَيُطَافُ عَلَيْمِ بَالِيَةِ ﴿

رِّ مِن فِضَّةٍ وَأَكْوَابِ كَانَتْ قَوَارِيراْ (رَبِيَّا قَوَارِيرًا مِن فِضَةٍ فَتَدُوْهَا تَقْدِيرًا (١٠) ا

﴿ وَيُسْفَوْنَ فِيهَا كَأْشَا كَانَ مِهَاجُهَا زُعِجِيلًا ﴿ عَبَا فِيهَا تُسْتَقَىٰ سَلَسَيِيلًا ﴿ ﴿ ﴿ اللَّهِ ﴾ وَيَقُوفُ عَلَيْهِمْ وِلَذَنَّ تُحَلَّدُونَ إِنَّ رَأَيْلَهُمْ حَسِنَتُهُمْ لُؤَلُوا مَنشُورًا ﴿

ا ﴿ وَإِذَا رَأَيْكَ ثُمَّ رَأَيْكَ فَعِيمًا وَمُلَكًا كَبِيرًا ﴿ عَلِيمُهُمْ ثِبَاكُ سُدُينٍ اللَّ

﴿ خُصُرُ وَإِسْتَنْرَقُ ۗ وَخُلُوا أَسَاوِرَ مِن فِصَّةِ وَسَقَنَهُمْ رُبُّهُمْ شَمَرَانًا ﴾ ﴿ خُصُرُ وَلِينَا اللَّهُ مُشَرَانًا ﴾ ﴿ طَهُورًا لِنِينًا مَذَا كَانَ لَكُمْ حَرَاءٌ وَكَانَ سَمْئِكُمْ مَشَكُورًا لِثِينَ إِنَا ﴾

﴿ نَعْنُ مَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرُءَانَ نَهْزِيلًا ﴿ فَاصْبِرْ لِخَكْمِرْ رَبِكَ وَلَا تُطِغَ ﴾ * مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿ وَاذْكُرُ ٱسْمَ رَبَكَ بُكُرَّةً وَأَصِيلًا ﴿ يَ

٨) ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ
 حُبِّدِ ﴾ أي الطعام وشهوتهم له
 ﴿ وَسَلَكِمُنّا ﴾ فقيراً ﴿ وَيَتِمَا ﴾ لا أب له
 ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ يعني المحبوس بحق.

٩) ﴿ إِنَّا نُطْمِثُكُو لِرَبِهِ اللّهِ ﴾ لطلب ثوابه ﴿ لا نُرِيدُ مِنكُو جَزَلَةَ وَلا شَكُورًا ﴾ شكراً فيه علة الإطعام، وهل تكلموا بذلك أو علمه الله منهم فأثنى عليهم به؟ قولان.

١٠) ﴿إِنَّا لَهَافُ مِن زَّيِّنَا يَوْمًا

عَبُوسًا﴾ تكلح الوجوه فيه أي كريه المنظر لشدّته ﴿فَنَطَرِيرًا﴾ شديداً في ذلك.

١١) ﴿ فَوَقَنْهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ ٱلْبَوْمِ وَلَقَنْهُمْ ﴾ أعطاهم ﴿ نَضَرَةً ﴾ حُسْناً وإضاءة في وجوههم ﴿ وَسُرُورًا ﴾ .

١٢) ﴿ وَجَزَعْهُم بِمَا صَبَرُوا ﴾ بصبرهم عن المعصية ﴿ جَنَّةً ﴾ ادخلوها ﴿ وَحَرِيرًا ﴾ البسوه.

١٣) ﴿ مُنَّكِكِينَ ﴾ حال من مرفوع أدخلوها المقدّر ﴿ وَنِهَا عَلَى ٱلْأَرَآبِكِ ﴾ السرر في الحجال ﴿ لا يَرُونَ ﴾ لا يجدون حال ثانية ﴿ وَيُهَا شَمْسًا وَلَا رَمْهُ رِيرًا ﴾ أي لا حراً ولا برداً وقيل الزمهرير القمر فهي مضيئة من غير شمس ولا قمر.

١٤) ﴿وَدَانِيَةٌ ﴾ قريبة عطف على محل لا يرون، أي غير رائين ﴿عَلَيْهِ ﴾ منهم ﴿طِلَالُهَا ﴾ شجرها ﴿وَدُلِلَتُ قُطُوفُهَا نَذَٰلِلاً ﴾ أدنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع.

- ١٥) ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِ ﴾ فيها ﴿ وَعَانِيَةٍ مِن فِضَةٍ وَأَكْوَابِ ﴾ أقداح بلا عوى ﴿ كَانَتَ فَوَارِيرًا ﴾ .
- ١٦) ﴿قَوَارِبِرَا مِن فِضَةٍ ﴾ أي إنها من فضة يرى باطنها من ظاهرها كالزجاج ﴿فَدَرُوهَا﴾ أي الطائفون ﴿نَقَدِيرًا﴾ على قدر ريّ الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك ألذّ الشراب.
 - ١٧) ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ أي خمراً ﴿ كَانَ مِنَ اجُهَا ﴾ ما تمزج به ﴿ زَنْجَيِيلًا ﴾ .
- ١٨) ﴿عَيْنَا﴾ بدل من زنجبيلاً ﴿ وَيَهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴾ يعني أن ماءها كالزنجبيل الذي تستلذ به العرب سهل المساغ في الحلق.
- ١٩) ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ تُحَلَّدُونَ ﴾ بصفة الولدان لا يشيبون ﴿ إِذَا رَأَيْنَهُمْ حَسِبْنَهُمْ ﴾ لحسنهم وانتشارهم في الخدمة ﴿ لُوْلُؤُلُوا مَنشُورًا ﴾ من سِلْكِهِ أو من صَدَفِه وهو أحسن منه في غير ذلك.
- ٢٠ ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَ ﴾ أي وجدت الرؤية منك في الجنة ﴿ رَأَيْتَ ﴾ جواب إذا
 ﴿ نَعِياً ﴾ لا يوصف ﴿ وَمُلْكًا كِبِيرًا ﴾ واسعاً لا غاية له.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِدِهِ مِسْكِينًا ﴾ (١٨).

قَالَ عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أبي طالب - وَ عَلَقَهَاهُ - نَوْبَةً أَجَّرَ نَفْسَهُ يَسْقِي نَخْلًا بِشَيْءٍ مِنْ شَعِيرٍ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ، وَقَبَضَ الشَّعِيرَ وَطَحَنَ ثُلُثُهُ، فَجَعَلُوا مِنْهُ شَيْئًا لِيَأْكُلُوهُ، يُقَالُ لَهُ: الْخَزِيرَةُ، فَلَمَّا تَمَّ إِنْضَاجُهُ، أَتَى مِسْكِينٌ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا لِيَأْكُلُوهُ، يُقَالُ لَهُ: الْخَزِيرَةُ، فَلَمَّا تَمَّ إِنْضَاجُهُ أَتَى يَتِيمُ فَسَأَلَ فَأَطْعَمُوهُ، ثُمَّ عَمِلَ الظَّعَامَ، ثُمَّ عَمِلَ الثَّلُثَ الثَّانِيَ، فَلَمَّا تَمَّ إِنْضَاجُهُ أَتَى يَتِيمُ فَسَأَلَ فَأَطْعَمُوهُ، وَطُووْا يَوْمَهُمُ الثَّلُثَ الْبَاقِيَ، فَلَمَّا تَمَّ إِنْضَاجُهُ أَتَى أَسِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَطْعَمُوهُ، وَطُووْا يَوْمَهُمُ ذَلِكَ، فَأَنزلَتْ فيه هذه الآية (١).

⁽١) أخرجه الترمذي في السنن (٣٣٢٩)، والحميدي في مسنده (٢٤٢/١).

١٢) ﴿ عَلِيهُمْ ﴾ فوقهم فنصبه على الظرفية وهو خبر لمبتدأ بعده وفي قراءة بسكون الياء مبتدأ وما بعده خبره والضمير المتصل به للمعطوف عليهم ﴿ يُلِبُ سُندُسٍ ﴾ حرير ﴿ خُصْرُ ﴾ بالرفع ﴿ وَإِسْتَبْرَقُ ﴾ بالجر ما غلظ من الديباج فهو البطائن والسندس الظهائر، وفي قراءة عكس ما ذكر فيهما، وفي أخرى برفعهما وفي أخرى بجرهما ﴿ وَصُلُوا السندس الظهائر، مِن فِضَةٍ ﴾ وفي موضع آخر (من ذهب) للإيذان بأنهم يحلون من النوعين معا ومفرقا ﴿ وَسَقَنهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا.

٢٢) ﴿إِنَّ هَاذَا ﴾ النعيم ﴿كَانَ لَكُوْ جَزَّآءً وَكَانَ سَعَيْكُم مَّشَّكُورًا ﴾ .

٢٣) ﴿ إِنَّا نَتُمْنُ ﴾ تأكيد لاسم إن أو فصل ﴿ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرُّمَانَ تَنزِيلًا ﴾ خبر إن أي فصلناه ولم ننزله جملة واحدة.

٢٤) ﴿ فَأَصَبِرَ لِثُكْمِ رَبِكَ ﴾ عليك بتبليغ رسالته ﴿ وَلَا نُطِعْ مِنْهُمْ ﴾ أي الكفار ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَاهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّا اللَّهُ عَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَّا عَلَاللَّهُ عَلَالِكُواللَّهُ عَلَّهُ عَلَا الللّهُ عَلَا اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَالّهُ عَلَا عَلَا عَلَاللّهُ اللّهُ عَلَالِكُ اللّهُ عَلَا عَلَالِعَالِمُ اللّهُ عَلَا عَلَا عَلَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَاللّهُ اللّهُ اللّهُ

٢٥) ﴿وَاَذْكُرُ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾ في الصلاة ﴿بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا ﴾ يعني الفجر والظهر والطهر
 والعصر.

٢٦) ﴿ وَمِنَ ٱلۡيَٰلِ فَٱسۡجُدَ لَهُۥ ﴾ يعني المغرب والعشاء ﴿ وَسَـبِتُهُ لَيْلَا طَوِيلًا ﴾ صلّ التطوّع فيه كما تقدّم من ثلثيه أو نصفه أو ثلثه.

٧٧) ﴿ إِنَ هَتَوُلاَءِ يُحِنُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴾ الدنيا ﴿وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ بَوْمَا ثَقِيلاً﴾ شديداً أي يوم القيامة لا يعملون له.

٢٨) ﴿ غَنْنُ خَلَقْنَهُم وَشَدَدُنَّا ﴾ قرينا ﴿ أَسْرَهُمْ ﴾ أعضاءهم ومفاصلهم

و وَينَ الَّيْلِ فَاسْجُدَ لَهُ وَسُنِحْهُ لِنَلَا طُويلًا ﴿ إِنَّ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا هَنُوْلَاءَ يُجُنُونَ ٱلْعَاجِلَةُ وَيَدَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمَا ثَقِيلًا ﴿ يَعَلُّ عَنْ اللَّهِ خَنْ اللَّ ﴿ خَلَقْنَهُمْ وَشَدَدُنَا أَشَرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِثْنَا بَدُّكُمَّا أَشَنَلُهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ الله عَدِهِ، تُذَكِرَةً " فَمَن شَآةَ ٱلْمُخَدَ إِلَى رَبِهِ، سَبِيلًا ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ وَمَا تَشَآدُونَ إِلَّا أَن يَشَآءُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ إِنَّ اللَّهِ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ إِنَّ اللَّهُ كُانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿ لَهُ بُدِّجِلُ مَن يَشَانُهُ فِي رَخْمَتِهِم ۚ وَالظَّالِمِينَ أَعَدُ لَهُمْ عَذَانًا أَلِيمًا ﴿ إِنَّ اللَّهِ ﴿ وَاللَّهُ مُلَكِ عُمُّ اللَّهُ مَا لَكُ مِنْ عَمْمًا فِي وَالنَّيْرَتِ مَثْرًا فِي اللَّهِ وَالنَّيْرَتِ مَثْرًا فِي مُ الْمُوفَاتِ فَرُقًا ﴿ مُا لَمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ﴿ مُنْ أَوْ مُدَّرًا أَوْ مُدَّرًا لِي إِنَّمَا اللَّهِ وَعَدُونَ لَوَقِعُ اللَّهِ فَإِذَا ٱلدُّجُومُ طَّلِيسَتْ ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَالَ فُرِجَتْ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ وَلِهَا ٱلْجِبَالُ لَيْمَتَ إِنَّ وَلِهَا ٱلرُّسُلُ أُفِلَتَ ١ لِأَنِي يَوْمِ أُمِّلَتُ الْمُثَلُ أُفِلَتَ اللّ ر المُعْمَالِ اللهِ وَمَا أَدَوْنِكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصَلِ اللهِ وَبَلِّ وَمَا أَدُونِكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصَلِ اللهِ وَبَلِّ وَمَا أَدُونِكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصَلِ اللهِ وَبَلِّ وَمَا لَا يَعْمِدُ اللَّهُ اللَّلَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل الله كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ اللَّهِ وَبُلُّ يَوْمَهِذِ لِلْمُكَذِبِينَ اللَّهِ اللَّهِ

﴿أَنْسُلُهُمْ ﴾ في الخلقة بدلاً منهم بأن نهلكهم ﴿تَبْدِيلًا﴾ تأكيد ووقعت إذا موقع إن، نحو ﴿إِن يَشَأَ يُذْهِبْكُمْ﴾ [١٤:١٩] لأنه تعالى لم يشأ ذلك وإذاً لم يقع.

٢٩) ﴿إِنَّ هَلَدِهِۦ﴾ السورة ﴿ تُذَكِرُهُ * عظة للخلق ﴿ فَمَن شَآءَ ٱعَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ، سَبِيلًا ﴾ طريقاً بالطاعة .

٣٠) ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ بالتاء

والياء اتخاذ السبيل بالطاعة ﴿إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ ذلك ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا ﴾ بخلقه ﴿حَكِمًا﴾ في فعله.

٣١) ﴿ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِ ﴾ جنته وهم المؤمنون ﴿ وَٱلظَّالِمِينَ ﴾ ناصبه فعل مقدر أي أوعد يفسره ﴿أَعَدُّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيًّا ﴾ مؤلماً وهم الكافرون.

سورة المرسلات

- ١) ﴿وَٱلْمُرْسَلَنَتِ عُرِّفًا﴾ أي الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضه بعضاً ونصبه
 على الحال ،
 - ٢) ﴿ فَأَلْعَصِفَتِ عَصِفًا ﴾ الرياح الشديدة .
 - ٣) ﴿وَٱلنَّشِرَتِ نَشْرًا ﴾ الرياح تنشر المطر.
- ٤) ﴿فَٱلْفَرْوَاتِ فَرَقًا﴾ أي آيات القرآن تفرق بين الحق والباطل، والحلال والحرام.
- ٥) ﴿ فَٱلْمُلْقِيَتِ ذِكَرًا ﴾ أي الملائكة تنزل بالوحي إلى الأنبياء والرسل يلقون الوحي إلى الأمم.
- ٢) ﴿عُذْرًا أَوَ نُذْرًا ﴾ أي للإعذار والإنذار من الله تعالى وفي قراءة بضم ذال نُذُرا وقرئ بضم ذال (عُذُراً).
- ٧) ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ ﴾ أي يا كفار مكة من البعث والعذاب ﴿لَوَاقِعْ ﴾ كائن لا
 محالة .
 - ٨) ﴿ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُلِمسَتَ ﴾ مُحِي نورها.
 - ٩) ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآةُ فُرِجَتْ ﴾ شُقَّت .
 - ١٠) ﴿ وَإِذَا ٱلِّجَالُ نُسِفَتُ ﴾ فَتُنَّت وسُيُّرت.
- ١١) ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أَقِنَتَ ﴾ بالواو (أقتت) وبالهمزة بدلاً منها، أي جُمعت لوَقْتٍ.
 - ١٢) ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ ﴾ ليوم عظيم ﴿أُجِّلَتْ ﴾ للشهادة على أممهم بالتبليغ.
- ١٣) ﴿لِيَوْمِ ٱلْفَصَّلِ﴾ بين الخلق ويؤخذ منه جواب إذا، أي وقع الفصل بين الخلائق.

اَرْ عَلَقَكُمْ مِن مَاءِ مَهِينِ ﴿ وَجَمَلَتُهُ فِي فَرَارِ مَكِيهِ ﴿ إِلَىٰ قَدَرِ اَلَّهُ عَلَمُهُ وَالْ مَرَارُ مَكِيهِ ﴿ إِلَىٰ قَدَرِ اللّٰهُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ وَالْمَوْنَ ﴿ وَمَعَلَمُنَا فِيهَا رَوْسِي ﴿ اللّٰهُ وَاللّٰهُ وَاللل

١٤) ﴿ وَمَا ٓ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ
 ٱلْفَصَّلِ ﴾ تهويل لشأنه.

١٥) ﴿ وَثِلُّ يُومَيِدِ لِلْمُكَدِّبِينَ ﴾ هذا وعيد لهم.

١٦) ﴿ أَلَمْ نُهُلِكِ ٱلْأُولِينَ ﴾ بتكذيبهم، أي أهلكناهم.

(١٧) ﴿ أُمَّمَ نُتَبِعُهُمُ أُتَبِعُهُمُ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

١٨) ﴿ كَنَالِكَ ﴾ مثل ما فعلنا

بالمكذبين ﴿ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ . بكل من أجرم فيما يستقبل فنهلكهم .

١٩) ﴿ وَتُلُّ يُوْمَهِذِ لِلْنُكُلَّذِبِينَ ﴾ تأكيد.

اللهُ يَوْمَهِدِ لِلْفَكَدِينِ اللهِ فَبِأَيْ مَدِيثٍ مَسْدَهُ يُؤْمِنُوكَ اللهُ

٢٠) ﴿ أَلَزُ غَلْمَتُكُم مِن مَّآءِ مَّهِينِ ﴾ ضعيف؟ وهو المنيّ.

٢١) ﴿ فَجَعَلْنَهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ حريز وهو الرحم.

٢٢) ﴿ إِنَّ قَدَرٍ مَّعَلُّومِ ﴾ وهو وقت الولادة.

٢٣) ﴿ فَقَدَّرْنَا ﴾ على ذلك ﴿ فَنِعْمَ ٱلْقَدِرُونَ ﴾ نحن.

٢٤) ﴿ وَيُلُّ يُوْمِينِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ٢٥) ﴿ أَلَرْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ مصدر كفت بمعنى ضم، أي ضامة.

٢٦) ﴿ أَحْيَاءً ﴾ على ظهرها ﴿ وَأَمْوَانًا ﴾ في بطنها.

٢٧) ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَسِي شَلِيخَنتِ ﴾ جبالاً مرتفعات ﴿ وَأَسْفَيْنَكُم مَّاءَ فَرَاتًا ﴾ عذماً.

- ٢٨) ﴿ وَثِلُّ يَوْمَهِذِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ويقال للمكذبين يوم القيامة .
 - ٢٩) ﴿ اَنطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ ۦ ﴾ من العذاب ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ •
- ٣٠) ﴿ أَنَطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِى ثَلَثِ شُعَبٍ ﴾ هو دخان جهنم إذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمته،
- ٣١) ﴿ لَا ظَلِيلِ ﴾ كنين يظلهم من حرّ ذلك اليوم ﴿ وَلَا يُغْنِي ﴾ يردّ عنهم شيئا ﴿ مِنَ ٱللَّهَبِ ﴾ النار.
- ٣٢) ﴿إِنَّهَا﴾ أي النار ﴿تَرْمِى بِشَكَرِ ﴾ هو مَا تطاير منها ﴿كَالْقَصْرِ ﴾ من البناء في عظمه وارتفاعه.
- ٣٣) ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَالَتُ ﴾ جمع جمالة جمع جمل وفي قراءة جمّالة ﴿صُفْرٌ ﴾ في هيئتها ولونها وفي الحديث «شرار النار أسود كالقير»، والعرب تسمي سود الإبل صفراً لشوب سوادها بصفرة فقيل صفر في الآية بمعنى سود لما ذكر وقيل لا والشرر: جمع شررة والشرار جمع شرارة، والقير: القار،
 - ٣٤) ﴿ وَثُلُّ يُوْمَيِدِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ .
 - ٣٥) ﴿ هَاذَا ﴾ أي يوم القيامة ﴿ يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾ فيه بشيء.
- ٣٦) ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَمُنَمَ ﴾ في العذر ﴿ فَيَعْنَذِرُونَ ﴾ عطف على يؤذن من غير تسبب عنه فهو داخل في حيز النفي ، أي لا إذن فلا اعتذار ٠ ٣٧) ﴿ وَيْلٌ يَوْمَيِذِ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴾ -
- ٣٨) ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصَلِ ۗ جَمَعْنَكُم ﴾ أيها المكذبون من هذه الأمة ﴿ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴾ من المكذبين من قبلكم فتحاسبون وتعذبون جميعاً.
- ٣٩) ﴿ فَإِن كَانَ لَكُرُ كَيْدٌ ﴾ حيلة في دفع العذاب عنكم ﴿ فَكِيدُونِ ﴾ فافعلوها. • ٤) ﴿ وَثِلُّ يَوَمَهِذِ لِللَّمُكَذِّبِينَ ﴾ ·
- ٤١) ﴿إِنَّ ٱلْمُنَّفِينَ فِي ظِلَالٍ ﴾ أي تكاثف أشحار إذ لا شمس يُظَلُّ من حرها

﴿وَعُيُونِ ﴾ نابعة من الماء.

- ٤٢) ﴿ وَفَوَكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ فيه إعلام بأن المأكل والمشرب في الجنة بحسب شهواتهم بخلاف الدنيا فبحسب ما يجد الناس في الأغلب.
- ٤٣) ويقال لهم: ﴿ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ هَنِيتَ ﴾ حال، أي مهنئين ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ من الطاعة.
 - ٤٤) ﴿إِنَّا كُنَالِكَ ﴾ كما جزينا المتقين ﴿نَجْرِي ٱلْمُعْسِنِينَ ﴾.
 - ٥٤) ﴿ وَثِلُّ يُوْمِينِ لِلْمُحَكِّدِينِ ﴾ .
- ٤٦) ﴿ كُلُواْ وَتَمَنَّعُواْ ﴾ خطاب للكفار في الدنيا ﴿ فَلِيلًا ﴾ من الزمان وغايته إلى الموت، وفي هذا تهديد لهم ﴿ إِنَّكُمْ بَجُرِمُونَ ﴾ ٤٠) ﴿ وَيْلُ يُؤْمَهِذِ لِلْمُكَذِبِينَ ﴾ .
- ٤٨) ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَمُنُمُ ٱرْكَعُوا ﴾ صلوا ﴿لَا يَرْكَعُونَ ﴾ لا يصلون. ٤٩) ﴿ وَيُلُّ يَوْمَهِذِ لِلْمُكَدِّبِينَ ﴾.
- ٥٠ ﴿ فَبِأَي حَدِيثٍ بَعْدَهُ ﴾ أي القرآن ﴿ يُوْمِنُونَ ﴾ ؟ أي لا يمكن إيمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الإعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره.

米米 米米 米米

سورة عم

ا ﴿عَمَّمَ عن أي شيء
 ﴿رَتَسَاءَ لُونَ ﴾ يسأل بعض قريش
 بعضاً .

٢) ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيدِ ﴿ بيان لذلك الشيء والاستفهام لتفخيمه وهو ما جاء به النبي صَرَاتَتُهُ عَلَيْدِ وَسَلَّم من القرآن المشتمل على البعث وغيره .

٣) ﴿ اللَّذِي هُرْ فِيهِ مُغْلِلْفُونَ ﴾
 فالمؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه -

المن المنافرة في النبا العطيم في الدّى هُر مِده مُعَلَمُون في عَلَمُ اللّهِ العَلَمُ فَي النبا العطيم في الدّى هُر مِده مُعَلَمُون في عَلَمُ اللّهِ العَلَمُ الْوَاحُ فِي الْحَيْلِ الْإِنْ مِهِنَدًا فِي وَحَعْلَنَا الْوَاحُ فِي وَحَعْلَنَا وَمَكُمْ اللّهَارُ مُعَالِثًا فَوَمَكُمْ السّانَا في وَحَعْلَنَا اللّهَارُ مُعَالِثًا في وَجَعْلَنَا اللّهَارُ مُعَالِثًا في وَجَعْلَنَا اللّهَارُ مُعَالِثًا في وَجَعْلَنَا اللّهَارُ مُعَالِثًا في وَجَعْلَنَا اللّهَارُ مُعَالِثًا في وَالْمِرَانِ فَي وَجَعْلَنَا اللّهَارُ مُعَالِثًا في وَالْمِرَانِ في وَجَعْلَنَا مِرَاحُنَا وَمُعْلِمُ اللّهُ وَمُحَلِّنَا مِرَاحُنَا في وَجَعْلَنَا اللّهَارُ مُعَالِعًا في وَالْمِرَانِ في وَالْمِرَانِ في وَالْمُونِ في اللّهُ وَلَيْ اللّهُ وَاللّهُ في وَالْمُونَ فِيهَا اللّهُ وَلَمُ اللّهُ وَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ

- ٤) ﴿ كُلَّا ﴾ ردع ﴿ سَيَعَامُونَ ﴾ ما يحل بهم على إنكارهم له.
- ٥) ﴿ ثُورَ كُلًا سَيَعْلَمُونَ ﴾ تأكيد وجيء فيه ب «ثم» للإِيذان بأن الوعيد الثاني أشدٌ من الأوّل.
- ٦) ثم أوماً تعالى إلى القدرة على البعث فقال: ﴿ أَلَرَ غَبْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَنداً ﴾ فراشاً كالمهد.
- الأوتاد والاستفهام (٧) ﴿ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ تثبت بها الأرض كما تثبت الخيام بالأوتاد والاستفهام للتقرير.
 - ٨) ﴿ وَخَلَقْنَكُمْ أَزُولَجًا ﴾ ذكوراً وإناثاً.
 - ٩) ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَالًا﴾ راحة لأبدانكم.
 - ١٠) ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّتِلَ لِبَاسُا﴾ ساتراً بسواده.
 - 11) ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ وقتاً للمعايش.

١٢) ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبَعًا﴾ سبع سموات ﴿شِدَادًا﴾ جمع شديدة، أي قوية محكمة لا يؤثر فيها مرور الزمان.

- ١٣) ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا ﴾ منيراً ﴿ وَهَـاجًا ﴾ وقاداً: يعني الشمس.
- ١٤) ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَتِ ﴾ السحابات التي حان لها أن تمطر، كالمعصر الجارية التي دنت من الحيض ﴿مَآءَ ثَجَّاجًا﴾ صباباً.
 - ١٥) ﴿ لَنُخْرِجَ بِهِ عَبًّا ﴾ كالحنطة ﴿ وَنَبَاتًا ﴾ كالتين.
 - ١٦) ﴿وَجَنَّاتٍ﴾ بساتين ﴿أَلْفَامًا﴾ ملتفة ، جمع لفيف كشريف وأشرف.
 - ١٧) ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصِّلِ ﴾ بين الخلائق ﴿كَانَ مِيقَنتَا﴾ وقتاً للثواب والعقاب.
- ١٨) ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِ ٱلصُّورِ ﴾ القرن بدل من يوم الفصل أو بيان له والنافخ إسرافيل ﴿ فَنَأْنُونَ ﴾ من قبوركم إلى الموقف ﴿ أَفُواَجًا ﴾ جماعات مختلفة.
- ١٩) ﴿وَفُلِحَتِ ٱلسَّمَاءُ﴾ بالتشديد والتخفيف شققت لنزول الملائكة ﴿فَكَانَتُ أَتُوكِا﴾ ذات أبواب.
- ٢٠ ﴿ وَسُرِّرَتِ ٱلْجِبَالُ ﴾ ذهب بها عن أماكنها ﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾ هباء، أي مثله
 في خفة سيرها.
 - ٢١) ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِنْ صَادًا ﴾ راصدة أو مرصدة.
 - ٢٢) ﴿ لِلطَّاعِينَ ﴾ الكافرين فلا يتجاوزونها ﴿مَثَابًا﴾ مرجعاً لهم فيدخلونها.
- ٢٣) ﴿ لَبِثِينَ ﴾ حال مقدرة ، أي مقدّراً لبثهم ﴿ فِيهَا آخَفَاباً ﴾ دهوراً لا نهاية لها جمع حُقْب بضم أوله .
- ٢٤) ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرَدًا ﴾ نوماً فإنهم لا يذوقونه ﴿ وَلَا شَرَابًا ﴾ ما يشرب تلذذاً.
- ٢٥) ﴿إِلَّا﴾ لكن ﴿حَمِيمًا ﴾ ماء حارًّا غاية الحرارة ﴿وَغَسَّاقًا ﴾ بالتخفيف

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَمَازًا ﴿ حَمَايِقَ وَأَعْنَنَا ۞ وَكُوْمِتَ أَزْبَا ۞ وَكُامِتَ أَزْبَا ۞ وَكَامَا ۞ ﴿ هَـرِهَاقًا ۞ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوَا وَلَا كِذَبًا ۞ جَزَاءً مِن زَيْكَ ۗ

عَطَلَةَ حِسَابًا ﴿ ثَيْنَ السَّمَوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْهُمَا الرِّمْنِيَّ لَا يَمْلِكُونَ ﴿ عَطَالًا عَظَالًا ثَيْنَ فَعُومُ الرُّوحُ وَالْمُلاتَكَةُ صَفًا لَا يَتَكَلَّمُورِ ﴾ ﴿ عَلَمُ اللَّهُ مَا يَنْهُمُا لَا يَتَكَلَّمُورِ ﴾ ﴿

إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَدُ ٱلرَّحَنُّ وَقَالَ صَوَانًا ﴿ وَلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْمُفَنَّ فَكُن اللَّهِ مِنْ

﴿ شَآةَ ٱتَّحَدُ إِلَىٰ رَبِهِ مَثَانًا ۞ إِنَّا أَنذَرْنَكُمْ عَدَانَا قَرِسُنَا يَوْمَ ۗ يَنْظُرُ ٱلْمَرْهُ مَا قَدَّمَتْ بِدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَالُورُ بَفَيْتَنِي كُنْتُ ثُرَّنًا ۞ ۗ

النافيانيا في النابيات

﴿ وَالنَّرِعَتِ غَوْمًا ﴿ وَالنَّشِطَتِ شَعْمًا ۞ وَالسَّبِحَتِ سَمَّا ﴾

و السَّيْقَاتِ سَنْقًا ﴿ وَالْمُنْزِبِ أَمَّ إِنَّ يَنْ زَجُفُ ٱلرَّاجِعَةُ الرَّاجِعَةُ الرَّاجِعَة

﴿ يَنْعُهُمُ الرَّادِفَةُ ﴿ فَكُونُ يَوْمَبِدِ وَاجِمَةً ۞ أَصْكَـرُهَا ﴾ كُنَا ﴾ كَنْمُ الْفَكَـرُهَا ﴾ كُنْمُ الله كُنْمُ أَيْ كُنْمُ أَيْ الْمَرْدُودُونَ فِي لَلْحَافِرَةِ ﴿ إِنَّا كُنْمَا ﴾ كُنْمُ الله عَنْهِ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَنْهُ اللهُ عَنْهُ عَاللَّهُ عَنْهُ عَنْ

الله عِطْمًا غَيِرةُ إِنَّ اللَّهُ اللَّهُ إِذَا كُرَّةً حَاسِرَةٌ إِنَّ الْإِنَّا فِي زَحْرَةٌ اللَّهِ

وَيْجِدَةً لِينَ وَإِذَا هُم وَالسَّاهِرَةِ لِينَ هَلْ أَلَنكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ لِينَ اللَّهِ

والتشديد ما يسيل من صديد أهل النار فإنهم يذوقونه جوزوا بذلك.

٢٦) ﴿جَزَآءَ وِفَاقًا﴾
 موافقاً لِعَمَلِهم فلا ذنب أعظم من
 الكفر ولا عذاب أعظم من النار.

(٢٧) ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ ﴾ يخافون ﴿حِسَابًا﴾
 لإنكارهم البعث.

٢٨) ﴿ وَكَذَّبُواْ بِتَايَلِينَا ﴾
 القرآن ﴿ كِذَّابًا ﴾ تكذيباً .

٢٩) ﴿ وَكُلُّ شَقَءٍ ﴾ من
 الأعمال ﴿ أَحْصَيْنَكُ ﴾ ضبطناه ﴿ كِتَابًا ﴾ كتباً في اللوح المحفوظ لنجازي عليه
 ومن ذلك تكذيبهم بالقرآن.

٣٠) ﴿ فَذُوقُوا ﴾ أي فيقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم ﴿ فَلَن نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ فوق عذابكم.

٣١) ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ مكان فوز في الجنة.

٣٢) ﴿ مَدَآبِقَ ﴾ بساتين بدل من «مفازا» أو بيان له ﴿ وَأَعْنَا ﴾ عطف على مفازا.

٣٣) ﴿وَلَوَاعِبَ ﴾ جواري تكعبت ثُدِيهن جمع كاعب ﴿أَزَّابًا﴾ على سنّ واحد، جمع يُرْب بكسر التاء وسكون الراء.

٣٤) ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ خمراً مالئة محالها، وفي سورة (القتال) ﴿وأنهار مِّنْ خَمْرٍ﴾ [١٥: ٤٧].

٣٥) ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا ﴾ أي الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الأحوال ﴿ لَغُوا ﴾ باطلاً من القول ﴿ وَلَا كِذَا بَا ﴾ بالتخفيف، أي: كذباً، وبالتشديد أي تكذيباً، من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر.

٣٦) ﴿ جَزَاءَ مِن تَلِكَ ﴾ أي جزاهم الله بذلك جزاء ﴿ عَطَاءً ﴾ بدل من جزاء ﴿ حِسَابًا ﴾ أي كثيراً ، من قولهم أعطاني فأحسبني ، أي أكثر عليّ حتى قلت: حسبي . (٣٧) ﴿ رَبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ بالجرّ والرفع ﴿ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَانِ ﴾ كذلك وبرفعه مع جرّ رَبِ ﴿ لا يَمْلِكُونَ ﴾ أي الخلق ﴿ مِنْهُ ﴾ تعالى ﴿ خِطَابًا ﴾ أي لا يقدر أحد أن يخاطبه خوفاً منه .

٣٨) ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف له ﴿ لا يملكونَ ﴾ ﴿ يَقُومُ ٱلرُّوحُ ﴾ جبريل أو جند الله ﴿ وَٱلْمَلَتِكَةُ صَفًا ﴾ حال ، أي مصطفين ﴿ لَا يَتَكَلَّمُونَ ﴾ أي الخلق ﴿ إِلَّا مَنَ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ ﴾ في الكلام ﴿ وَقَالَ ﴾ قولاً ﴿ صَوَابًا ﴾ من المؤمنين والملائكة كأن يشفعوا لمن ارتضى.

٣٩) ﴿ ذَالِكَ ٱلْمُومُ ٱلْحَقُّ﴾ الثابت وقوعه وهو يوم القيامة ﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ اللَّهُ عَالَمُهُ مَا اللهُ مَرجعاً، أي رجع إلى الله بطاعته ليسلم من العذاب فيه.

٤١) ﴿ إِنَّا أَنذَرْنَكُمْ ﴾ يا كفار مكة ﴿ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ أي عذاب يوم القيامة الآتي، وكل آت قريب ﴿ يَوْمَ ﴾ ظرف ل «عذاباً» بصفته ﴿ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ ﴾ كل امرىء ﴿ مَا قَدَمَتْ يَدَاهُ ﴾ من خير وشر ﴿ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَا ﴾ حرف تنبيه ﴿ لَيْتَنِي كُنتُ نُرَّبًا ﴾ يعني فلا أُعذّب يقول ذلك عندما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض: كوني تراباً.

سورة النازعات

- ١) ﴿ وَٱلنَّازِعَاتِ ﴾ الملائكة تنزع أرواح الكفار ﴿ غَرْفًا ﴾ نزعاً بشدّة .
- ٢) ﴿ وَٱلنَّشِطَتِ نَشْطاً ﴾ الملائكة تنشط أرواح المؤمنين ، أي تسلها برفق .
- ٣) ﴿ وَٱلسَّنبِ حَنتِ سَبْحًا ﴾ الملائكة تسبح من السماء بأمره تعالى ، أي تنزل .
 - ٤) ﴿ فَٱلسَّنبِقَاتِ سَبْقًا ﴾ الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.
- ٥) ﴿ فَاللَّهُ مَرَاتِ أَمْرًا ﴾ الملائكة تدبر أمر الدنيا، أي تنزل بتدبيره، وجواب هذه الأقسام محذوف أي لتبعثن يا كفار مكة وهو عامل في.
- ٢) ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاحِفَةُ ﴾ النفخة الأولى بها يرجف كل شيء، أي يتزلزل فوصفت بما يحدث منها.
- النفخة الثانية وبينهما أربعون سنة والجملة حال من «الراجفة»، فاليوم واسع للنفختين وغيرهما، فصح ظرفيته للبعث الواقع عقب الثانية .
 - ٨) ﴿ قُلُوبُ يُومَ إِنْ وَاحِفَةً ﴾ خاتفة قلقة .
 - ٩) ﴿ أَبْصَدُوهَا خَشِعَةً ﴾ ذليلة لهول ما ترى.
- ١٠) ﴿ يَقُولُونَ ﴾ أي أرباب القلوب والأبصار استهزاء وإنكاراً للبعث ﴿ أَءِنّا ﴾ بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما على الوجهين في الموضعين ﴿ لَمَرْدُودُونَ فِي المَوْنِيَ اللهِ أَي: أنرد بعد الموت إلى الحياة؟، والحافرة: اسم لأوّل الأمر، ومنه رجع فلان في حافرته: إذا رجع من حيث جاء،
 - ١١) ﴿ أَوِذَا كُنَّا عِظْهُمَا نَخِرَةً ﴾ وفي قراءة «ناخرة» بالية متفتتة نُحْيَا؟.

BUD COLOR BUDGET OF THE STATE O 🕏 نَقُلْ هَل لَكَ إِلَا أَن تَرَكَّى ﴿ وَلَهْدِيكَ إِلَى رَبِكَ نَنْحَتَى ﴿ عَالَهُ مَا رَدُهُ عَلَى الْأَيْدُ ٱلْكُرِي فِي فَكُذُبُ وَعَنَىٰ فِي أَمْ أَدَرَ بِنِينِ فِي فَكَشَرُ اللَّهِ الْكُرْنِي فِي فَكَشَرُ وَ فَادَىٰ ﴿ فَالَا أَنَّا رَكُمُ ٱلْأَعْلِى ﴿ فَالْمَدُونَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْلَاحِزُ وَالْأُولَةِ ﴿ وَٱلْأَرْضُ نَعْدُ دَلِكَ دَحَنْهَا ﴿ أَخْرَجُ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَلَهَا رَبُّ ۗ وَالْمَالُ أَرْسُهُما فِي مَنَا لَكُو وَلِأَنْسِكُمْ فِي فَإِذَا بَكَتِ الْمُأْمَةُ ﴿ الْ الْكُذِي إِنَّ يَوْمَ يَنْذَكُرُ ٱلْإِنسَانُ مَا سَعَى أَيُّ وَيُرْرَتِ ٱلْحَجِيمُ اللَّهِ اللهُ مَرَىٰ ١٠٤ مَنْ مَا مَن طَغَىٰ ١٠٤ وَمَاثَرَ الْمُتِوْةَ الدُّنيَا ١١٥ عَإِنَّ الْمُعِيمِ عَ هِيَ ٱلْمَالُوكُ لَيْنِ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِهِ، وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْمُوكَ ﴿ ﴿ يَانُ ٱلْمُنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿ يَتَعَلَوْنَكَ عَنِ ٱلشَّاعَةِ أَيَّالَ مُرْسَلَهَا ﴿ ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِن يَكُرُنَهَا آنِ إِلَى رَبِّكَ شُنَهِ فِمَا آنَ مُدِرُ مَن يَغْشَبُ إِنَّ كَأَنَّتُم فِنَ وَزِنَا لَوْ الْمُتَوَّا اللَّهِ عَشْنَةً أَوْ خُمُنَا اللَّهِ ا سِنُولَا عَبِسَنَ

ا ﴿ قَالُواْ تِلْكَ ﴾ أي رجعتنا إلى الحياة ﴿ إِذَا ﴾ إن صحت ﴿ كَرَّهُ ﴾ رجعة ﴿ خَاسِرًة ﴾ ذات خسران.

ا ﴿ وَالْهَا اللَّهِ مَ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ مَا كَانُوا ببطنها أمواتاً.

١٥) ﴿ هُلُ أَنْنَكَ ﴾ يا محمد

﴿ عَامِلُ مُوسَىٰ ﴾ عامل في .

١٦) ﴿إِذْ نَادَنُهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ اسم الوادي بالتنوين وتركه،

١٧) فقال: ﴿ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ لَعَىٰ ﴾ تجاوز الحد في الكفر.

١٨) ﴿ فَقُلَ هَل لَك ﴾ أدعوك ﴿ إِلَىٰ أَن تَرَكَّى ﴾ وفي قراءة بتشديد «الزاي» بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها: تتطهر من الشرك بأن تشهد أن لا إله إلا الله.

١٩) ﴿ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكِ ﴾ أدلك على معرفته بالبرهان ﴿ فَكُخْشَىٰ ﴾ فتخافه.

٢٠) ﴿ فَأَرَنْهُ ٱلْآَيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾ من آياته التسع وهي اليد و العصا.

٢١) ﴿ فَكَذَّبَ ﴾ فرعون موسى ﴿ وَعَصَىٰ ﴾ الله تعالى.

٢٢) ﴿ أُمُّ أَدْبَرُ ﴾ عن الإيمان ﴿ يَنعَىٰ ﴾ في الأرض بالفساد.

٢٣) ﴿فَحَشَرَ ﴾ جمع السحرة وجنده ﴿فَنَادَىٰ﴾.

٢٤) ﴿ فَقَالَ أَنَّا رَبُّكُم ٱلأَعْلَى ﴾ لا رب فوقي.

٢٥) ﴿ فَأَخَذَهُ اللَّهُ ﴾ أهلكه بالغرق ﴿ نَكَالَ ﴾ عقوبة ﴿ الْآخِرَةِ ﴾ أي هذه الكلمة ﴿ وَالْأَخِرَةِ ﴾ أي قوله قبلها ﴿ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إله غَيْرِي ﴾ [٣٨] وكان بينهما أربعون سنة.

٢٦) ﴿إِنَّ فِي ذَالِكَ ﴾ المذكور ﴿لَعِبْرَةُ لِّمَن يُخْشَيَّ ﴾ الله تعالى.

٢٧) ﴿ مَأْنَتُم ﴾ بتحقيق الهمزتين وإبدال الثانية ألفاً وتسهيلها وإدخال ألف بين المسهلة والأخرى وتركه، أي منكرو البعث ﴿ أَشَدُ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَاء ﴾ أشد خلقاً؟
 ﴿ بَنَاهَا ﴾ بيان لكيفية خلقها .

٢٨) ﴿ رُفَعَ سَمْكُهَا ﴾ تفسير لكيفية البناء، أي جعل سمتها في جهة العلو
 رفيعاً. وقيل سمكها سقفها ﴿ فَسَوَّنْهَا ﴾ جعلها مستوية بلا عيب.

٢٩) ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ أظلمه ﴿ وَأَخْرَجَ ضُعَنْهَا ﴾ أبرز نور شمسها، وأضيف إليها الليل لأنه ظلها، والشمس لأنها سراجها.

٣٠) ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَالِكَ دَحَنْهَا ﴾ بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير
 دحو٠

٣١) ﴿ أَخْرَجَ ﴾ حال بإضمار «قد» أي مخرجا ﴿ مِنْهَا مَآءَهَا ﴾ بتفجير عيونها ﴿ وَمَنْ عَلَهَا ﴾ ما ترعاه النعم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار، وإطلاق المرعى عليه استعارة.

٣٢) ﴿وَٱلْجِبَالُ أَرْسَلُهَا﴾ أثبتها على وجه الأرض لتسكن.

٣٣) ﴿ مَنْعَا﴾ مفعول له لمقدّر، أي فعل ذلك متعة، أو مصدر: أي تمتيعاً ﴿ لَكُوْ وَلِأَنْعَابِكُو﴾ جمع نعم، وهي الإبل والبقر والغنم.

٣٤) ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَةُ ٱلكُّبْرَىٰ ﴾ النفخة الثانية .

- ٣٥) ﴿يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَانُ ﴾ بدل من ﴿إذا ﴾ ﴿مَا سَعَىٰ ﴾ في الدنيا من خير وشر.
- ٣٦) ﴿وَبُرِزَتِ ﴾ أظهرت ﴿الْجَدِيمُ ﴾ النار المحرقة ﴿لمَن يَرَىٰ ﴾ لكل راءٍ، وجواب إذا:
 - ٣٧) ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَيْ ﴾ كفر.
 - ٣٨) ﴿ وَءَالَّزُ لَلْمَيْوَةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ باتباع الشهوات.
 - ٣٩) ﴿ وَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ مأواه.
- ٤١) ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ وحاصل الجواب: فالعاصي في النار والمطيع في النار والمطيع في الجنة.
- ٤٢) ﴿ يَشَتُلُونَكَ ﴾ أي كفار مكة ﴿ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَنَهَا ﴾ متى وقوعها وقيامها؟.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ يَسْتَكُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَلَهَا ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَنَهَا ﴿ إِلَى رَبِكَ مُنظَهُمُهَا ﴾ .

عن عائشة ، قالت: ما زال رسول الله صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ يسأل عن الساعة ويكثر من ذكرها حتى نزلت ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَهُمَا رَبِّكَ إِلَى رَبِكَ مُنتُهَمَهَا ﴾ فكف عن ذكرها ولم يسأل عنها ، أخرجه النسائي والبزار والحاكم (١).

قال الشوكاني: أي في أي شيء أنت يا محمد من ذكر القيامة والسؤال عنها والمعنى لست في شيء من علمها وذكراها إنما يعلمها الله وحده واهو إنكار ورد لسؤال المشركين عنها أي فيم أنت من ذلك حتى يسألوك عنه ولست ممن يعلمه

⁽١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٥٥٨/٢) والشافعي في مسنده (٢٤١/١).

٤٣) ﴿ فِيمَ ﴾ في أي شيء ﴿ أَنتَ مِن ذِكْرَاهُ أَ ﴾ أي ليس عندك علمها حتى تذكرها.

- ٤٤) ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنهُمْ لَهَا ﴾ منتهى علمها لا يعلمه غيره.
- ٥٤) ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ﴾ إنما ينفع إنذارك ﴿مَن يَغْشَلْهَا ﴾ يخافها.
- ٤٦) ﴿ كُأْتَهُمْ يَوْمَ يَرُونَهَا لَمْ يَلْبَثُوا ﴾ في قبورهم ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضَحَلَها ﴾ أي عشية يوم أو بكرته، وصح إضافة الضحى إلى العشية لما بينهما من الملابسة إذ هما طرفا النهار، وحسن الإضافة وقوع الكلمة فاصلة.

米米 米米 米米

مريع مأسباب النزول من

وقال ابن كثير: ليس علمها إليك ولا إلى أحد من الخلق بل مردها ومرجعها إلى الله تعالى فهو الذي يعلم وقتها على التعيين (٣).

[﴿] إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهُمُهُمَّا ﴾ أي منتهى علمها فلا يوجد علمها عند غيره.

وقال القرطبي: فكأنه عليه السلام لما أكثروا عليه سأل الله أن يعرفه ذلك فقيل له: لا تسأل فلست في شيء من ذلك (١).

⁽۱) تفسير القرطبي (۱۹/۱۹).

⁽۲) تفسیر ابن کثیر (۲/۱۶)

سورة عبس

النبي النبي مَالَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَةً: كلح وجهه ﴿ وَتَوَلَّى ﴾ أعرض لأجل.

٢) ﴿أَن جَاءَهُ ٱلْأَغْمَىٰ ﴾ عبد الله بن أم مكتوم فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو إسلامه من أشراف قريش الذين هو حريص على إسلامهم، ولم يدر الأعمى أنه مشغول بذلك فناداه، علمني مما

الله والمنافعة المستران المستران المستران المستران المستران المائم المركن الله المستران المس

علمك الله، فانصرف النبي صَالِمَتُعَلَيْهِ وَسَلَمَ إلى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة، فكان بعد ذلك يقول له إذا جاء: «مرحباً بمن عاتبني فيه ربي ويبسط له رداءه».

٣) ﴿ وَمَا يُدُّرِبِكَ ﴾ يعلمك. ﴿ لَعَلَّهُ. يَزَّلَى ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الزاي،

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿عَبَسَ وَنَوَلَٰتَ ﴿ يَ أَن جَاءَهُ ٱلأَعْمَىٰ ﴿ يَ وَمَا يُدْرِبِكَ لَعَلَهُۥ يَزَّلَىٰ ﴿ أَوْ يَذَكُرُ فَنَنْفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿ يَكُنُ

جاء رسول الله صَّالِللهُ عَلَيْهِوسَلَمُ جماعة من أشراف قريش وصناديدهم وهم أبي بن خلف، وعتبة بن ربيعة، وأبو جهل وغيرهم، فجعل رسول الله صَّالِللهُ عَلَيْهِوسَلَمُ يعرض عليهم الإيمان ويرغبهم فيه، وكان رسول الله صَّالِلهُ عَلَيْهِوسَلَمُ يحرص على إيمانهم ويطمع فيه، لأن بإيمانهم يؤمن خلق كثير، فبينما رسول الله مشغول بهؤلاء إذا بعبد الله ابن أم مكتوم يقبل _ وهو رجل أعمى، وهو ممن أسلم قديماً _ فجعل يستقرئ النبي مكتوم يقبل _ وهو رجل أعمى، وهو ممن أسلم قديماً _ فجعل يستقرئ النبي صَلَّلَاتَانَا عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ وكان رسول الله مَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ وَلَيْهُ وَلَا وَكُذَا وَكُذَا وَكُذَا ، أرشدني يا رسول الله ، وكان رسول الله عَلَيْهُ وَسَلَمُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ عَلَيْهِ وَلَيْهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَا لَهُ اللهُ عَلَيْهُ وَلَا لَيْهُ وَلَا وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا وَلَا وَلَا اللهُ عَلَيْهُ وَلَا و

أي يتطهر من الذنوب بما يسمع منك.

٤) ﴿ أَوْ يَذَكِّرُ ﴾ فيه إدغام التاء في الأصل في الذال أي يتعظ ﴿ فَنْنَفَعَهُ الدِّكْرَىٰ ﴾ العظة المسموعة منك وفي قراءة بنصب (تنفعه) جواب الترجي -

٥) ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَى ﴾ بالمال -

٣) ﴿ فَأَنتَ لَهُ مُ تَصَدَّى ﴾ وفي قراءة بتشديد الصاد بإدغام التاء الثانية في الأصل فيها: تقبل وتتعرض .

٧) ﴿ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يُزَّكَّ ﴾ يؤمن.

٨) ﴿ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ حال من فاعل جاء.

٩) ﴿ وَهُو يَغْشَى ﴾ الله حال من فاعل (يسعى) وهو الأعمى.

١٠) ﴿ فَأَنْتَ عَنْدُ لَلَّهَي ﴾ فيه حذف التاء الأخرى في الأصل أي تتشاغل.

١١) ﴿كُلَّا﴾ لا نفعل مثل ذلك ﴿إِنَّهَا﴾ أي السورة أو الآيات ﴿لَذَكِرَةٌ ﴾ عظة للخلق.

١٢) ﴿ فَمَن شَاءً ذَكَّرُهُ ﴾ حفظ ذلك فاتعظ به.

١٣) ﴿ فِي صُحُفٍ ﴾ خبر ثان لأنها وما قبله اعتراض ﴿ مُكَرِّمَةٍ ﴾ عند الله.

يتمنى أن يتريث عبدالله بعض الوقت، ليتمكن الرسول من القيام بمهمته، فأعرض عنه الرسول صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ وَعَلَم له وجهه وعبس فيه، وكره كلامه وأقبل على الآخرين، فأنزل الله هذه الآيات. أخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما (١).

وكان رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمَ بعد ذلك يكرمه ويقضي له حاجته وإذا رآه قال له: (مرحبا بمن عاتبني فيه ربي)(٢).

⁽١) أخرجه البيهقي في السنن (١٠٩/١٠)-

⁽٢) أخرجه القرطبي في تفسيره (١٩/٢١٣).

- ١٤) ﴿ مَرْفُوعَةِ ﴾ في السماء ﴿ مُطَهِّرَةٍ ﴾ منزهة عن مس الشياطين.
 - ١٥) ﴿ بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ﴾ كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ.
 - ١٦) ﴿ كِرَامِ بَرَرَةِ ﴾ مطيعين لله تعالى وهم الملائكة.
- ١٧) ﴿ قُلِلَ ٱلْإِنسَانَ ﴾ لعن الكافر ﴿ مَا أَكْفَرُهُ ﴾ ؟ استفهام توبيخ ، أي ما حمله على الكفر .
 - ١٨) ﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَدُ ﴾؟ استفهام تقرير ، ثم بينه فقال:
 - ١٩) ﴿ مِن نُطُفَةٍ خَلَقَهُ، فَقَدَّرَهُ، ﴾ علقة ثم مضغة إلى آخر خلقه.
 - ٢٠) ﴿ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ ﴾ أي طريق خروجه من بطن أمه ﴿ يَسَرُّهُۥ ﴾.
 - ٢١) ﴿ ثُمَّ أَمَالُهُۥ فَأَقَبَرُهُۥ ﴾ جعله في قبر يستره.
 - ٢٢) ﴿ أُمُّ إِذَا شَأَةً أَنْثُرُهُ ﴾ للبعث.
 - ٢٢) ﴿ كُلَّا ﴾ حقاً ﴿ لَمَّا يَقْضِ ﴾ لم يفعل ﴿ مَا أَمْرَهُ ، ﴾ به ربه.
 - ٢٤) ﴿ فَلْيَنْظُرِ ٱلَّإِنسَانُ ﴾ نظر اعتبار ﴿ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴾ كيف قُدِّرَ ودُبِّرَ له.
 - ٢٥) ﴿أَنَّا صَبِّنَا ٱلْمَاءَ ﴾ من السحاب ﴿صَبًّا ﴾.
 - ٢٦) ﴿ أُمُّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ ﴾ بالنبات ﴿ شَقَّا ﴾ .
 - ٢٧) ﴿ فَأَنْبُنَّا فِيهَا حَبًّا ﴾ كالحنطة والشعير.
 - ٢٨) ﴿ وَعِنْبًا وَقَضْبًا ﴾ هو القَتُّ الرطب. ٢٩) ﴿ وَزَيْتُوْنَا وَنَخَلًا ﴾.
 - ٣٠) ﴿ وَحَدَآبِنَ غُلْبًا ﴾ بساتين كثيرة الأشجار .
 - ٣١) ﴿ وَفَكِكِهَةً وَأَبَّا ﴾ ما ترعاه البهائم وقيل التبن.
 - ٣٢) ﴿مَّنَّعًا﴾ متعة أو تمتيعاً، ﴿لَكُمْ وَلِأَنْعَنِكُ ﴾ تقدم فيها أيضاً.
 - ٣٣) ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّاخَةُ ﴾ النفخة الثانية.

- ٣٤) ﴿ يَوْمَ يَفِرُ ٱلْمَرَهُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ ٢٥) ﴿ وَأُمِّهِ ، وَأَلِيهِ ﴾ . ٣٥
- ٣٦) ﴿ وَصَنْحِبَنِهِ ٤ ﴾ زوجته ﴿ وَسَنِيهِ ﴾ يوم بدل من إذا ، وجوابها دل عليه.
- ٣٧) ﴿لِكُلِّ ٱمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَيِذِ شَأَنَّ يُغْنِيهِ حال يشغله عن شأن غيره، أي اشتغل كل واحد بنفسه.
 - ٣٨) ﴿ وُجُوهُ يَوْمَهِذِ مُسْفِرَةٌ ﴾ مضيئة.
 - ٣٩) ﴿ ضَاحِكَةٌ مُنْسَتَبْشِرَةً ﴾ فرحة وهم المؤمنون.
 - و ٤) ﴿ وَوُجُوهُ يُومَيِدُ عَلَيْهَا غَبُرةً ﴾ غبار.
 - ٤١) ﴿ تَرْهَقُهَا ﴾ تغشاها ﴿ قَارَاةً ﴾ ظلمة وسواد.
- ٤٢) ﴿ أَوْلَيْكَ ﴾ أهل هذه الحالة ﴿ هُمُ الْكَفَرَةُ الْهَجَرَةُ ﴾ أي الجامعون بين الكفر والفجور.

** ** **

سورة التكوير

(إذَا ٱلشَّمْسُ كُورَتْ ﴾
 لففت وذهب بنورها.

٢) ﴿ وَإِذَا ٱلنَّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ﴾
 انقضت وتساقطت على الأرض.

٣) ﴿ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتَ ﴾
 ذُهِبَ بها عن وجه الأرض فصارت ﴿ هَبَاءً مُنْبَثاً ﴾ [٦: ٥٦].

٤) ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ ﴾ النوق الحوامل ﴿عُطِلَتَ ﴾ تركت بلا راع



أو بلا حلب لما دهم من الأمر ، ولم يكن مال أعجب إليهم منها .

- ﴿ وَإِذَا ٱلْوَحُوشُ حُشِرَتُ ﴾ جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير تراباً.
 - ٦) ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِرَتُ ﴾ بالتخفيف والتشديد: أوقدت فصارت ناراً.
 - ٧) ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتُّ ﴾ قرنت بأجسادها.
- ٨) ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُ,دَةُ ﴾ الجارية تدفن حية خوف العار والحاجة ﴿سُبِلَتُ ﴾ تبكيتاً لقاتلها.
- ٩) ﴿إِلَي ذَنْ ِ قُٰزِلَتَ ﴾؟ وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجوابها أن
 تقول: قتلت بلا ذنب.
- ١٠ ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ ﴾ صحف الأعمال ﴿ نُشِرَتُ ﴾ بالتخفيف والتشديد فتحت وبسطت.

- ١١) ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُثِيطَتُ ﴾ نزعت عن أماكنها كما ينزع الجلد عن الشاة.
 - ١٢) ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ ﴾ النار ﴿ سُعِرَتُ ﴾ بالتخفيف والتشديد أُجّجت.
- ١٣) ﴿ وَإِذَا ٱلْجَنَةُ أُزْلِفَتَ ﴾ قربت الأهلها ليدخلوها وجواب إذا أول السورة وما
 عطف عليها.
- 1٤) ﴿عَلِمَتْ نَفْسُ ﴾ أي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة ﴿مَا أَحْضَرَتْ ﴾ من خير وشر.
 - ١٥) ﴿ فَلَا أَقْيِمُ ﴾ لا زائدة ﴿ بِٱلْخُنْسِ ﴾.
- المريخ والزهرة والمريخ والنجوم الخمسة: زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد، تخنس بضم النون، أي ترجع في مجراها وراءها، بينما ترى النجم في آخر البرج إذْ كَرَّ راجعاً إلى أوله، وتكنس بكسر النون: تدخل في كناسها، أي تغيب في المواضع التي تغيب فيها،
 - ١٧) ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ أقبل بظلامه أو أدبر.
 - ١٨) ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا لَنَفَّسَ ﴾ امتد حتى يصير نهاراً بينا.
- ١٩) ﴿إِنَّهُۥ﴾ أي القرآن ﴿لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيرٍ ﴾ على الله تعالى وهو جبريل أضيف إليه لنزوله به.
- ۲۰ ﴿ إِن قُونَ إِن الله عند القوى ﴿ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ ﴾ أي عند الله تعالى
 ﴿ مَكِينِ ﴾ ذي مكانة متعلق به عند .
- ٢١) ﴿ مُطَاعِ ثُمَّ ﴾ أي تطيعه الملائكة في السموات والأرض ﴿ أَمِينِ ﴾ على الوحي.
- ٢٢) ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم ﴾ محمد صَائِلَةُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عطف على إنه إلى آخر المقسم عليه ﴿ بِمَجْنُونِ ﴾ كما زعمتم .

٢٣) ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ ﴾ رأى محمد صَالَتَهْ عَلَيْهِ وَسَالَة جبريل على صورته التي خُلق عليها ﴿ وَالْأَفْقِ ٱلْمَبِينِ ﴾ البين وهو الأعلى بناحية المشرق.

٢٤) ﴿ وَمَا هُوَ ﴾ أي محمد صَالِللهُ عَلَيْهِ وَسَالًم ﴿ عَلَى ٱلْغَيْبِ ﴾ ما غاب من الوحي وخبر السماء ﴿ بِضَنِينِ ﴾ أي بمتهم، وفي قراءة (بضنين) بالضاد، أي ببخيل فَيُنقص شيئاً منه.

٢٥) ﴿ وَمَا هُو ﴾ أي القرآن ﴿ بِقَوْلِ شَيْطُنِ ﴾ مسترق السمع ﴿ رَجِيمِ ﴾ مرجوم.
 ٢٦) ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ ؟ فأي طريق تسلكون في إنكاركم القرآن وإعراضكم عنه ؟ .

٢٧) ﴿ إِنَّ ﴾ ما ﴿ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾ عظة ﴿ لِلْعَالَمِينَ ﴾ الإِنس والجن.

٢٨) ﴿ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ ﴾ بدل من العالمين بإعادة الجار ﴿ أَن يَسْتَقِيمَ ﴾ باتباع الحق.

٢٩) ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ ﴾ الاستقامة على الحق ﴿ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ الْعَلَمِينَ ﴾ الخلائق، استقامتكم عليه.

杂米 米米 米米

إِذَا ٱلسَّمَانُهُ ٱلفَطَرَتُ فِي وَإِذَا ٱلْكُولِكِ ٱلنَّذِنَ ﴿ وَإِذَا ٱلْمَالُ ۗ

﴾ فُجِرَتَ ﴿ وَلِذَ الْفُنُورُ بُفَرِنَ ۞ عَلِمَتَ نَفْسٌ مَّا فَدَّمْتَ ۗ ﴿ وَلَمُونَ ۞ يَئَانُهُا ٱلْإِنْسَنُ مَا غَرَادَ رَبِّكَ ٱلْكَوْيِمِ ﴿ ۞ آلَبِكَ أَلْوَكَوْيِمِ ﴿ اللَّهِ كَأَب

الله خَلْقُكُ فَسَوَّنِكُ فَعَدَلُكَ (١١٤) في أَي صُورَةِ مَا شَلَةً رَكُّنكَ ١١٥ ﴿

﴾ كَلَا بَلَ تُكَدِّمُونَ بِالنِّينِ ﴿ فَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَمُنْظِينَ ﴿ كَامَا ﴾ كَرَامًا ﴾ كَلِينِ لَكُ كَرَامًا ﴾ كَلِينِ لَكُ بَلِينِ اللهِ عَلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿ إِنَّ الْأَثْرَارَ لَغِي نَصِيمِ ﴿ كَانَا اللَّهُ عَلَانًا اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَلَّهُ عَلَيْكُمْ عِلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلِيكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ

وَ الْفَحَّارُ لَفَى حَجِيدِ ﴿ يُصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِعَالِمِينَ ﴿

﴿ وَمَا أَذَرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْدِينِ ۞ ثَمْ مَا أَدَرِنْكَ مَا يَوْمُ ٱلذِيبِ ﴿

و الله يَوْمُ لَا تَمَلِكُ نَفَسٌ لِنَفْسِ شَنِيًا ۖ وَٱلْأَشِرُ مُومَيِنِ لِلَّهِ رَائِنًا ۗ اللَّهِ

مِسْمِ الْمُوالِيِّ الْمُطْلِقِينِ اللهِ اللهِ الْمُوالِيِّ الْمُطَلِقِينِ اللهُ اللهُ

﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَزَفُوهُمْ يُحْسِرُونَ ۞ أَلَا يَظُنُ أَوْلَنَهِكَ أَنْهُمْ ۗ ﴿ وَإِنَّا كَانُهُمْ ا ﴿ مَنْعُولُونَ ۞ لِنَوْم عَطِيمٍ ۞ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِ ٱلْعَنْمِينَ ۞ ۞

LE CONTRACTOR OF THE CONTRACTO

المُعْلِينُ المُطْفِقِينَ (المُعْلِقِينَ المُطْفِقِينَ) (المُعْلِقِينَ المُطْفِقِينَ) (المُعْلِقِ المُطْفِقِينَ)

سورة الانفطار

(ا السَّمَآءُ اَنفَطَرَتْ
 انشقت.

٢) ﴿ وَإِذَا ٱلْكُوالِكِ ٱنْنَرَتْ ﴾
 انقضت وتساقطت.

٣ ﴿ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فَيْجِرَتْ ﴾ فتح
 بعضها في بعض فصارت بحراً
 واحداً واختلط العذب بالملح.

٤) ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعِّبُرَتُ ﴾ ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعِّبُرَتُ ﴾
 قُلبَ ترابها وبُعِثَ موتاها وجواب إذا وما عطف عليها.

- هُ عَلِمَتَ نَفْسُ ﴾ أي كل نفس وقت هذه المذكورات وهو يوم القيامة
 هُمَّا قَدَّمَتُ ﴾ من الأعمال ﴿وَ﴾ ما ﴿أَخَرَتْ ﴾ منها فلم تعمله.
 - ٦) ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلْإِنسَانُ ﴾ الكافر ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴾ حتى عصيته.
- ٧) ﴿اللَّذِى خَلَقَكَ ﴾ بعد أن لم تكن ﴿فَسَوَّنكَ ﴾ جعلك مستوي الخلقة ،
 سالم الأعضاء ﴿فَعَدَلكَ ﴾ بالتخفيف والتشديد ، جعلك معتدل الخلق متناسب
 الأعضاء ليس يد أو رجل أطول من الأخرى .
 - ٨) ﴿ فِي أَي صُورَةٍ مَّا ﴾ زائدة ﴿ شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ .
- ٩) ﴿ كَلَّا ﴾ ردع عن الاغترار بكرم الله تعالى ﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ ﴾ أي كفار مكة
 ﴿ إِلَا يِنِ ﴾ بالجزاء على الأعمالِ.
 - ١٠) ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَنفِظِينَ ﴾ من الملائكة لأعمالكم.

- ١١) ﴿كِرَامًا ﴾ على الله ﴿كَنِينِنَ ﴾ لها.
 - ١٢) ﴿ يَعَامُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ جميعه.
- ١٢) ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَاكِ المؤمنين الصادقين في إيمانهم ﴿لَفِي نَعِيمِ ﴾ جنة.
 - ١٤) ﴿ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ ﴾ الكفار ﴿ لَفِي جَمِيمٍ ﴾ نار محرقة.
 - ١٥) ﴿ يُصَّلُّونَهَا ﴾ يدخلونها ويقاسون حرَّها ﴿ يُومُّ ٱلدِّينِ ﴾ الجزاء.
 - ١٦) ﴿ وَمَا هُمْ عَنَّهَا بِغَآبِينَ ﴾ يمخرجين.
 - ١٧) ﴿ وَمَا أَدْرَيْكَ ﴾ أعلمك ﴿ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ ؟.
 - ١٨) ﴿ أُمُّ مَا أَذُرَينكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ ؟ تعظيم لشأنه.
- ١٩) ﴿ يَوْمَ ﴾ بالرفع ، أي هو يوم ﴿ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسِ شَيْئًا ﴾ من المنفعة ﴿ وَ الْأَمْرُ يَوْمَ إِذِ لِتَّهِ ﴾ لا أمر لغيره فيه ، أي لم يُمَكِّنْ أحداً من التوسط فيه بخلاف الدنيا .

赤岩 春春 春春

سورة المطففين

- ١) ﴿ وَيُلُّ ﴾ كلمة عذاب أو واد في جهنم ﴿ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ ٠
- ٢) ﴿ الَّذِينَ إِذَا ٱلْكَالُواْ عَلَى ﴾ أي من ﴿ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ الكيل.
- ٣) ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ ﴾ أي كالوا لهم ﴿ أُو وَزَنُوهُمْ ﴾ أي وزنوا لهم ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾
 ينقصون الكيل أو الوزن.
 - ٤) ﴿ أَلَا ﴾ استفهام توبيخ ﴿ وَنُظُنُّ ﴾ يتيقن ﴿ أَوُلَنَّهِكَ أَنَّهُمْ مَّبْعُوتُونَ ﴾ -
 - ه) ﴿ لِيَوْمِ عَظِيمٍ ۗ أَي فيه وهو يوم القيامة.
- ٢) ﴿ يَوْمَ ﴾ بدل من محل ليوم فناصبه مبعوثون ﴿ يَقُومُ ٱلنَّاسُ ﴾ من قبورهم ﴿ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ الخلائق لأجل أمره وحسابه وجزائه.
- ٧) ﴿ كَأَرَّ ﴾ حقاً ﴿إِنَّ كِنَبَ ٱلْفُجَّارِ ﴾ أي كتاب أعمال الكفار ﴿لَفِي سِجِينٍ ﴾

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيْلُ لِلمُطَفِّفِينَ ﴿ أَلَدِينَ إِذَا ٱكْفَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ •

عن ابن عباس قال: لما قدم النبي صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً، فأنزل الله (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيل بعد ذلك، رواه النسائي وابن ماجة (١) وعن ابن عباس أيضا: كان أهل المدينة إذا اشتروا استوفوا بكيل راجح، فإذا باعوا بخسوا المكيال والميزان، فلما نزلت هذه الآيات انتهوا، فهم من أوفى الناس كيلا إلى يومهم هذا.

وقال أبو هريرة: نزلت في رجل يعرف بأبي جهينة واسمه عمرو، كان له صاعان يأخذ بأحدهما ويعطي بالآخر(٢).

⁽۱) أخرجه ابن ماجه في السنن (۲۲۲۳) والحاكم في المستدرك (۳۸/۲) والنسائي في السنن (۱۲/۲). الكبرى (١١٦٥٤) والبيهقي في السنن (٣٢/٦).

⁽٢) أخرجه القرطبي في تفسيره (١٩/٥٥٠)-

قيل هو كتاب جامع لأعمال الشياطين والكفرة، وقيل هو مكان أسفل الأرض السابعة وهو محل إبليس وجنوده.

٨) ﴿ وَمَا أَدْرَيْكَ مَا سِجِينٌ ﴾ ما
 كتاب سجين؟.

٩) ﴿كِنَاتُ مِنْمُومٌ ﴾ مختوم.
 ١٠) ﴿وَيَلُّ يُومَهِـذِ لِلْمُكَذِّدِينَ ﴾.

١١) ﴿ اَلَّذِينَ يُكَلِّذِبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ الدِّينِ ﴾ الحزاء بدل أو بيان لِلْمُكَذبين.

١٢) ﴿ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ ۚ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ ﴾ متجاوز الحد ﴿ أَثِيمٍ ﴾ صيغة مبالغة.

١٣) ﴿إِذَا نُنْلَى عُلَيْهِ ءَايَنُنَا﴾ القرآن ﴿قَالَ أَسَطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ الحكايات التي سطرت قديما جمع (أسطورة) بالضم أو (إسطارة) بالكسر.

١٤) ﴿ كَلَّا ﴾ ردع وزجر لقولهم ذلك ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ غلب ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ فغشيها
 ﴿ مَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ من المعاصي فهو كالصدأ.

١٥) ﴿ كُلَّ ﴾ حقاً ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَهِذِ ﴾ يوم القيامة ﴿ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ فلا يرونه.

١٦) ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ ﴾ لداخلوا النار المحرقة.

١٧) ﴿ أُمَّ بُقَالُ ﴾ لهم ﴿ هَذَا ﴾ أي العذاب ﴿ الَّذِي كُنتُم بِهِ قُكَذِبُونَ ﴾ .

١٨) ﴿كُلَا ﴾ حقاً ﴿إِنَّ كِنْبَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ أي كتاب أعمال المؤمنين الصادقين
 في إيمانهم ﴿لَفِي عِلْتِينَ ﴾ قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير من الملائكة ومؤمني

الثقلين، وقيل هو مكان في السماء السابعة تحت العرش.

- ١٩) ﴿ وَمَا أَدُرِيْكَ ﴾ أعلمك ﴿ مَا عِلْيُونَ ﴾ ما كتاب عليين؟ .
 - ٢٠) هو ﴿كِنَابُ مَرْقُومٌ ﴾ مختوم.
 - ٢١) ﴿ يَشْهَدُهُ ٱلْفُرْبُونَ ﴾ من الملائكة .
 - ٢٢) ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿ جنة .
- ٢٢) ﴿عَلَى ٱلْأَرْآبِكِ ﴾ السرر في الحجال ﴿يَنْظُرُونَ ﴾ ما أعطوا من النعيم.
 - ٢٤) ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ هِدْ نَضْرَةً ٱلنَّعِيمِ ﴾ بهجة التنعيم وَحُسنه.
- ٢٥) ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ ﴾ خمر خالصة من الدنس ﴿ مَّخْتُومٍ ﴾ عي إنائها لا يفك ختمه إلا هم.
- ٢٦) ﴿ خِتَنْهُ مِسْكُ ﴾ أي آخر شربه يفوح منه رائحة المسك ﴿ وَفِي ذَالِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُنَنَفِسُونَ ﴾ فليرغبوا بالمبادرة إلى طاعة الله .
 - ٢٧) ﴿ وَمِنَ اجُهُ , ﴾ أي ما يمزج به ﴿ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ فسر بقوله:
- ٢٨) ﴿عَيْنَا ﴾ فنصبه بأمدح مقدراً ﴿وَيَثْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾ أي منها، أو ضُمَّنَ «يشرب» معنى يلتذ.
- ٢٩) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱجْرَمُوا ﴾ كأبي جهل ونحوه ﴿كَانُوا مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ كعمار وبلال ونحوهما ﴿يَشْحَكُونَ﴾ استهزاء بهم.
- ٣٠) ﴿ وَإِذَا مَرُّواً ﴾ أي المؤمنون ﴿ بِهِمْ يَلْغَامَنُونَ ﴾ أي يشير المجرمون إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء.
- ٣١) ﴿ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا ﴾ رجعوا ﴿ إِلَىٰ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴾ وفي قراءة «فكيهنَ» معجبين بذكرهم المؤمنين.

٣٢) ﴿ وَإِذَا رَأُوهُمْ ﴾ رأوا المؤمنين ﴿ قَالُواْ إِنَّ هَنَوُّلَآ ِ لَضَالُونَ ﴾ لإيمانهم بمحمد صَلَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَةً .

٣٣) قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسِلُوا ﴾ أي الكفار ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ على المؤمنين ﴿ حَافِظِينَ ﴾ لهم و لأعمالهم حتى يردوهم إلى مصالحهم.

٣٤) ﴿ فَأَلْيُومَ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ أَلَذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضَحَّمُونَ ﴾ .

٣٥) ﴿ عَلَى ٱلْأَرَآبِكِ ﴾ في الجنة ﴿ يَظُرُونَ ﴾ من منازلهم إلى الكفار وهم يعذبون فيضحكون منهم كما ضحك الكفار منهم في الدنيا.

٣٦) ﴿ هَلَ ثُوِّبَ ﴾ جوزي ﴿ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ نعم.

米米 米米 米米

﴿ عَلَى ٱلْأَرْآلِيكِ لِنْظُرُونَ ﴿ هَٰ هَٰلَ ثُونَ ٱلْكُفَارُ مَا كَانُواْ بِفَعَلُونَ ﴿ ﴿ اللَّهِ

وَ إِذَا السِّمَاءُ السَّفَّتُ ﴿ وَأَوِنَّ لِمَا وَخَفَّتْ رَبُّ وَخَفَّتْ اللَّهِ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتَّ

﴿ إِنَّ وَالْفَتَ مَا فِيهَا وَتَحَلَّتْ ﴿ وَاوِتَ لِرَبَّهَا وَحُقَّتْ ﴿ يَكَأَيُّهَا اللَّهِ اللَّهِ وَالْفَ إِنَّ الْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحُ إِلَىٰ رَبِّكَ كَذْتُ فَقُلَيْقِيهِ ﴿ وَكُفَّتْ مَنْ أُولِنَ اللَّهِ اللَّهِ

الكِنْمَةُ بَيْمِينِهِ، لَنْ فَسُوفَ يُعَاسَبُ حِسَابًا بَسِيرًا لَكُ وَيُعَلِّبُ اللَّهِ

﴿ إِلَىٰ الْهَالِمِ. مُسْمُرُونًا ﴿ وَأَمَا مَنَ أُونِيَ كِلْنِيمُهُ وَرَآءَ ظَهَرِهِ. ﴿ فَسُوفَ ﴿ وَاللَّهِ ا اللَّهِ بِدْعُوا نُبُورًا ﴿ فِي وَيُصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ فِي أَهْلِهِ. مَسْمُرُونًا اللَّهِ ﴾ ﴿

﴿ إِنَّهُۥ ظُنَّ أَن لِّن يَجُورُ ﴿ مُنْ لَيْ إِنَّ رَبُّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿ مُلَّا أَفْسِمُ ﴿

عَلَيْهُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿ رَبُّ عَلِي الَّذِينَ كَفَرُوا بَكُنِهُونَ }

﴿ وَاللَّهُ أَعَلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿ فَيَشِرَهُم يَعَدَابٍ أَلِيمٍ ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللّ

المنونة الانشقال (١٠)

سورة الانشقاق

- ١) ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿
- ٢) ﴿ وَأَذِنَتْ ﴾ سمعت وأطاعت في الانشقاق ﴿ وَرُبَهَا وَحُفَّتُ ﴾
 أي وحق لها أن تسمع وتطبع -
- ٣) ﴿ وَإِنَا ٱلأَرْضُ مُدَّتُ ﴾ زيد
 في سعتها كما يمد الأديم ولم يبق
 عليها بناء ولا جبل.
- ٤) ﴿ وَأَلْقَتَ مَا فِيهَا ﴾ من
 الموتى إلى ظاهرها ﴿ وَغَنَلَتْ ﴾ عنه .
- ٥) ﴿ وَأَذِنَتْ ﴾ سمعت وأطاعت في ذلك ﴿ لَرَبَّهَا وَحُقَّتَ ﴾ وذلك كله يكون يوم القيامة. وجواب (إذا) وما عطف عليها محذوف، دل عليه ما بعده تقديره لقي الإنسان عمله.
- ٢) ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلْإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ جاهد في عملك ﴿ إِلَى ﴾ لقاء ﴿ رَبِّكَ ﴾ وهو الموت ﴿ كَذْحًا فَمُلْقِيهِ ﴾ أي ملاق عملك المذكور من خير أو شر يوم القيامة -
 - ٧) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِي كِنْبَهُ ، ﴾ كتاب عمله ﴿ بِيَمِينِهِ ، ﴾ هو المؤمن .
- ٨) ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ هو عرض عمله عليه كما في حديث الصحيحين وفيه (من نوقش الحساب هلك) وبعد العرض يتجاوز عنه.
 - ٩) ﴿ وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ في الجنة ﴿ مُسْرُورًا ﴾ بذلك.
- ١٠) ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُونِيَ كِنْبُهُ, وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴾ هو الكافر تغل يمناه إلى عنقه ، وَتُخلَّعُ يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه .
 - ١١) ﴿ فَسَرِّفَ يَدْعُوا ﴾ عند رؤيته ما فيه ﴿ بُرُرًا ﴾ ينادي هلاكه بقوله: يا ثبوراه،

- ١٢) ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ يدخل النار الشديدة. وفي قراءة، بضم الياء وفتح الصاد واللام المشدّدة.
 - ١٢) ﴿إِنَّهُ، كَانَ فِي أَهْلِهِ ﴾ عشيرته في الدنيا ﴿مَسْرُورًا ﴾ باتباعه لهواه.
- ١٤) ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي أنه ﴿أَن يَحُورَ ﴾ يرجع إلى ربه.
 - ١٥) ﴿ بَائِي ﴾ يرجع إليه ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ عَبِيرًا ﴾ عالماً برجوعه إليه .
- ١٦) ﴿ فَلَا أُقْسِمُ ﴾ (لا) زائدة ﴿ بِالشَّفَقِ ﴾ هو الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس.
 - ١٧) ﴿وَٱلَّيْـلِ وَمَا وَسَقَ﴾ جمع ما دخل عليه من الدواب و غيرها.
 - ١٨) ﴿وَٱلْقَكُمِ إِذَا ٱتَّسَقَ﴾ اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض.
- 19) ﴿ لَتَرَكَّبُنَّ ﴾ أيها الناس. أصله تركبونن حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال والواو لالتقاء الساكنين ﴿ طَبُقًا عَن طَبَقٍ ﴾ حال، بعد حال، وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة.
- ٢٠) ﴿ فَمَا لَهُمْ ﴾ أي الكفار ﴿ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي أيّ مانع لهم من الإيمان، أو أيّ حجة لهم في تركه مع وجود براهينه؟.
- ٢١) ﴿ وَ ﴾ ما لهم ﴿ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسَجُدُونَ ﴾ يخضعون بأن يؤمنوا به لإعجازه؟.
 - ٢٢) ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كُفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴾ بالبعث وغيره.
- ٢٣) ﴿ وَاللَّهُ أَعَلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب وأعمال السوء.
 - ٢٤) ﴿ فَبَشِّرْهُم ﴾ أخبرهم ﴿ يَعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ مؤلم.
- ٢٥) ﴿ إِلَّا ﴾ لكن ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّللِحَنتِ لَهُمُ أَجْرً غَيْرُ مَمَنُونِ ﴾ غير مقطوع ولا منقوص ولا يُمَنَّ به عليهم.

يه والنماء دي الروح الله واليوم المؤعود الله وشعب ومشهور الم

الله عَنْ الْمُعْدُودِ الله كَار دُب أَنْ فَوْدِ الله الله عَلَيْهَا الله الله عَلَيْهَا

َوْ فَشُودٌ شِي وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَنُونَ بِٱلْمُؤْمِينَ شُهُودٌ شِي وَمَا نَقَمُوا أَيْهِ * مِنْهُمْ إِلَا أَن يُؤْسُوا إِلَقُهِ الْعَرِيرِ الْغَيِيدِ شِي اللَّهِي لَهُ مُلْكُ *

لَهُ لَسَمَوَتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَلَنَهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءِ شَهِيدٌ رَكِي إِنَّ الَّهِينَ اللَّهِ اللَّهُ فَدُ اللَّهُ مِن وَكُنْهُ مِنْ أَنْهُ مِنْ لَوْ اللَّهِ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُعَلِّمُ عَلَاثُ حَهَتُم وَلَكُمْ اللَّهِ

وْ عَدَاتُ كُلُونِ وَ لَكُن مَا مُوا وَعَمِنُوا لَا لَمُن مَا مُوا وَعَمِنُوا لَمُسْتِحِبَ لَمُمْ الله

اً حَسَّتُ تَحْرِى مِن غَمْنِهَا ۖ الْأَمْهُو ۚ دَلِكَ ۖ عَوْدُ ۗ الْكَبِيرُ رَبُّكِ إِنَّ ظَشَنَ ۗ الْمُؤْرِ ﴿ رَبِكَ لَشَنَبِيدُ رَبِيْكَ إِنِّهُ هُوَ لِشَرِئُ وَيُعِيدُ رَبِينِكَ وَهُوَ الْمُؤْرُ الْوَدُورُ رَبِينَا ۖ

الله رُو الفرنس المحيدُ رَقِينَ فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ رَقِينَ هَلَ الْمَنْفُ حَدِيثُ الْحُلُودِ اللهِ

اَ مَنْ فَرَعُونَ وَمُمُودَ مِنْ مَنْ مُو كُونِهِ كَفُرُوا فِي تَكْدَيْبِ مِنْ وَمُونَّا مِنْ مِنْهُ الله وَرَيْبِ عُمِطُ مِنْ مُنْ هُوَ قُرْمَانٌ غَمِيدٌ مِنْ فِي لَتِحَ تَحْمُوطُ مِنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ

سورة البروج

- (ألسمَلَه ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾
 الكواكب اثنا عشر برجاً تقلمت في الفرقان [11: 70].
- ٢) ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمُوْعُودِ ﴾ يوم
 القيامة .
- ٣) ﴿ رَشَاهِدِ ﴾ يوم الجمعة
 ﴿ رَشَاهِدِ ﴾ يوم عرفة كذا فسوت
 الثلاثة في الحديث فالأول موعود
 به والثاني شاهد بالعمل فيه والثالث

تشهده الناس والملائكة ، وجواب القسم محذوف صدره ، تقديره لقد .

- ٤) ﴿ قُبُلَ ﴾ لعن ﴿ أَضَعَابُ ٱلأُخُدُودِ ﴾ الشق في الأرض.
- ٥) ﴿ ٱلنَّارِ ﴾ بدل اشتمال منه ﴿ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ ما توقد به .
- ٦) ﴿إِذْ هُرْ عَلَيْهَا﴾ أي حولها على جانب الأخدود على الكراسي ﴿فَعُودٌ ﴾ .
- ٧) ﴿ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِرِينَ ﴾ بالله من تعذيبهم بالإلقاء في النار إن لم يرجعوا عن إيمانهم ﴿ شُهُودٌ ﴾ حضور ، رُوي أن الله أنجى المؤمنين الملقين في النار بقبض أرواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار إلى من ثمَّ فأحرقتهم .
- ٨) ﴿ وَمَا نَقَمُواْ مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ ٱلْعَرْبِيزِ ﴾ في ملكه ﴿ ٱلْحَمِيدِ ﴾ المحمود.
- ٩) ﴿ اللَّذِي لَهُ, مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ أي ما أنكر
 الكفار على المؤمنين إلا إيمانهم.

- ١٠ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَلَنُواْ ٱلْمُتُومِنِينَ وَٱلْمُتُومِنَتِ ﴾ بالإحراق ﴿ أُمَّ لَمَ بَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴾ أي عذاب إحراقهم المؤمنين في الآخرة، وقيل في الدنيا بأن أخرجت النار فأحرقتهم كما تقدم.
- (١١) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّنلِحَنتِ لَمُمْ جَنَّتُ تَجْرِى مِن تَغْنِهَا ٱلْأَنْهَانُ وَاللَّهُ الْفَوْزُ ٱلْكَبِينَ .
 ذَالِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِينَ .
 - ١٢) ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ ﴾ بالكفار ﴿لَشَدِيدٌ ﴾ بحسب إرادته.
 - ١٢) ﴿إِنَّهُ، هُوَ يُبْدِئُ ﴾ الخلق ﴿وَيُعْيِدُ ﴾ فلا يعجزه ما يريد.
- ١٤) ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ﴾ للمذنبين من المؤمنين ﴿ الْوَدُودُ ﴾ المتودد إلى أوليائه بالكرامة.
- ١٥) ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ﴾ خالقه ومالكه ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ بالرفع: المستحق لكمال صفات العلو.
 - ١٦) ﴿ فَعَالُّ لِمَا يُرِيدُ ﴾ لا يعجزه شيء.
 - ١٧) ﴿ هَلَ أَنْنَكَ ﴾ يا محمد ﴿ عَدِيثُ ٱلجُنُودِ ﴾.
- ١٨) ﴿فِرْعُونَ وَثَمُودَ ﴾ بدل من الجنود واستغنى بذكر فرعون عن أتباعه،
 وحديثهم أنهم أُهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه لمن كفر بالنبي صَائِلتَهُ عَلِيهِ وَسَائَة والقرآن ليتعظوا.
 - ١٩) ﴿ بَلِ ٱلَّذِينَ كُفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴾ بما ذكر.
 - ٠٠) ﴿ وَأَنَّهُ مِنْ وَرَآبِهِم تُحِيطُ ﴾ لا عاصم لهم منه.
 - ٢١) ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانُ تَجِيدٌ ﴾ عظيم.
- المغرب، وهو من درة بيضاء، قاله ابن عباس عباس عبيسة ﴿ عَمُ فُوظٍ ﴾ بالجر من المشرق

سورة الطارق

١) ﴿ وَالسَّمَاآءِ وَالطَّارِقِ ﴾ أصله كل
 آت ليلاً ومنه النجوم لطلوعها ليلاً .

٢) ﴿ وَمَا آذرنك ﴾ أعلمك ﴿ مَا الطَّارِقُ ﴾ مبتدأ وخبر في محل المفعول الثاني الأدرى و (ما) بعد (ما) الأولى خبرها وفيه تعظيم لشأن الطارق المفسر بما بعده هو:

٣) ﴿ النَّجْمُ ﴾ أي الثريا أو كل نجم ﴿ الثَّاقِبُ ﴾ المضيء لثقبه الظلام بضوئه وجواب القسم.

- إن كُلُّ نَفْسِ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظُ بتخفيف «ما» فهي مزيدة وإن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي إنه واللام فارقة وبتشديدها فإن نافية ولمّا بمعنى إلا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر.
 - ٥) ﴿ فَلْمَنْظُرِ ٱلْإِنسَانُ ﴾ نظر اعتبار ﴿مِمَّ خُلِقَ ﴾ من أي شيء ؟ . جوابه:
 - ٢) ﴿ غُلِقَ مِن مَّ اَءٍ دَافِقٍ ﴾ ذي اندفاق من الرجل والمرأة في رحمها.
 - ٧) ﴿ يَغُرُّهُ مِنْ بَيْنِ ٱلصَّلْبِ ﴾ للرجل ﴿ وَٱلتَرَآبِبِ ﴾ للمرأة وهي عظام الصدر.
- ٨) ﴿إِنَّهُ, تعالى ﴿عَلَى رَجْعِهِ، بعث الإنسان بعد موته ﴿لَفَادِرٌ ﴾ فإذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه .
- ٩) ﴿يَوْمَ تُبْلَى ﴾ تختبر وتكشف ﴿السُّرَابِرُ ﴾ ضمائر القلوب في العقائد والنيات.
- ١٠) ﴿ فَا لَدُ ﴾ لمنكر البعث ﴿ مِن قُونِ ﴾ يمتنع بها من العذاب ﴿ وَلَا نَاصِرٍ ﴾

- ١١) ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ المطر لعوده كل حين.
- ١٢) ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّلْعِ ﴾ الشق عن النبات.
- ١٣) ﴿إِنَّهُۥ﴾ أي القرآن ﴿لَقَوَّلُ فَصُّلُّ﴾ يفصل بين الحق والباطل.
 - ١٤) ﴿ وَمَا هُو بِالْمُزَّلِ ﴾ باللعب والباطل.
- ١٥) ﴿إِنَّهُمْ ۚ أَي الْكَفَارِ ﴿يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴾ يعملون المكايد للنبي صَالَاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 - ١٦) ﴿ وَأَكِدُ كَيْدًا ﴾ أستدرجهم من حيث لا يعلمون.

** **

سورة الأعلى

ا) ﴿ سَبِّج ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾ أي نزِّه ربك عما لا يليق به و «اسم» زائد ﴿ ٱلْأَعْلَى ﴾ صفة لربك.

- ٢) ﴿ ٱلَّذِي خُلُقُ فُسُوِّي ﴾ مخلوقه ، جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت.
 - ٣) ﴿ وَٱلَّذِي قَدَّرَ ﴾ ما شاء ﴿ فَهَدَىٰ ﴾ إلى ما قدَّره من خير وشر.
 - ٤) ﴿ وَالَّذِي آخُرُجُ ٱلْمُرْعَىٰ ﴾ أنبت العشب.
- ٥) ﴿ فَجَعَلَهُ ﴾ بعد الخضرة ﴿ غُنَّاءً ﴾ جافاً هشيماً ﴿ أَحْوَىٰ ﴾ أسود يابساً.
 - ٢) ﴿سَنُقُرِئُكَ ﴾ القرآن ﴿فَلَا تَنسَى ﴾ ما تقرؤه .
- ٧) ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ أي تنساه بنسخ تلاوته وحكمه، وكان صَالَاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ يجهر بالقراءة مع قراءة جبريل خوف النسيان فكأنه قيل له: لا تعجل بها إنك لا تنسى فلا تتعب نفسك بالجهر بها ﴿إِنَّهُ ﴾ تعالى ﴿يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ ﴾ من القول والفعل ﴿وَمَا يَخْفَى ﴾ منهما،
 - ٨) ﴿وَنُيتِرُكَ لِلْيُسُرَىٰ﴾ للشريعة السهلة وهي الإسلام.
 - ٩) ﴿ فَذَكِّر ﴾ عظ بالقرآن ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَى ﴾ من تذكره المذكور في ٠

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَنُقُرِثُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ .

عن ابن عباس، قال: كان النبي صَلَّالَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ إذا نزل عليه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من آخر الآية حتى يتكلم النبي بأولها مخافة أن ينساها فنزلت الآية أخرجه ابن مردويه (۱).

⁽١) أخرجه القرطبي في تفسيره (١٨/٢٠) والسبوطي في الدر المنثور (٤٨٣/٨).

- ١٠ ﴿ سَيَذَكَرُ ﴾ بها ﴿ مَن يَخْشَىٰ ﴾ يخاف الله تعالى كآية ﴿ فَلَدَكِّرْ بالقرءان مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ [٥٤: ٥٠].
- ١١) ﴿ وَيَنَجَنَّمُ الله الله الذكرى أي يتركها جانباً لا يلتفت إليها ﴿ الْأَشْفَى ﴾ بمعنى الشقي أي الكافر.
 - ١٢) ﴿ ٱلَّذِي يَصَّلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُٰبُرَىٰ ﴾ هي نار الآخرة، والصغرى نار الدنيا.
 - ١٣) ﴿ أُمُّ لَا يَمُونُ فِيهَا ﴾ فيستريح ﴿ وَلَا يَحْيِيَ ﴾ حياة هنيئة.
 - ١٤) ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ فاز ﴿ مَن تَزَّكَ ﴾ تطهر بالإيمان.
- ١٥) ﴿ وَذَكَرَ أَسْمَ رَبِّهِ ﴾ مكبراً ﴿ فَصَلَقَى ﴾ الصلوات الخمس وذلك من أمور الآخرة، وكفار مكة معرضون عنها.
 - ١٦) ﴿ بَلِّ تُؤْثِرُونَ ﴾ بالفوقانية والتحتانية ﴿ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ على الآخوة.
 - ١٧) ﴿ وَٱلْآخِرَةُ ﴾ المشتملة على الجنة ﴿ غَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾.
 - ١٨) ﴿إِنَّ هَـٰذَا﴾ أي إفلاحُ من تزكى وكون الآخرة خيراً ﴿لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَى﴾ أي المنزلة قبل القرآن.
- ١٩) ﴿ صُحُفِ إِبْرَهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ وهي عشرة صحف الإبراهيم، والتوراة لموسى.

سورة الغاشية

١) ﴿ مَلْ ﴾ قد ﴿ أَتَلكُ حَلِيثُ ٱلْفَلْشِيَةِ ﴾ القيامة لأنها
 تغشى الخلائق بأهوالها .

٢) ﴿وَجُوهُ يُومَيِدٍ ﴾ عبر بها
 عن الذوات في الموضعين
 ﴿خَاشِعَةُ ﴾ ذليلة .

٣) ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال.

٤) ﴿ تَصْلَىٰ ﴾ بفتح التاء
 وضمها ﴿ نَارًا حَامِيةً ﴾ .

- ٥) ﴿ تُشْقَلِي مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةِ ﴾ شديدة الحرارة -
- ٦) ﴿ لَيْسَ لَهُمُ طَعَامُم إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ هو نوع من الشوك لا ترعاه دابة لخبثه.
 - ٧) ﴿ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ ﴾ .
 - ٨) ﴿وُجُوهُ يُومَيِلُو تَاعِمَةُ حسنة.
 - ٩) ﴿ لِّسَعْبِهَا ﴾ في الدنيا بالطاعة ﴿ رَاضِيَةً ﴾ في الآخرة لما رأت ثوابه
 - ١٠) ﴿ فِي جُنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ حساً ومعنى.
- ١١) ﴿ لَا تَسْمَعُ ﴾ بالتاء والياء ﴿ فِهَا لَغِيَةً ﴾ أي نفس ذات لغو: أي هذيان من الكلام.
 - ١٢) ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ بالماء بمعنى عيون.
 - ١٣) ﴿ فِيهَا سُرُرٌ مُرْفُوعَتُ ﴿ ذَاتًا وَقَدْرًا وَمَحَلًا .

- ١٤) ﴿وَأَكْوَابُ ﴾ أقداح لا عُرَى لها ﴿مَوْضُوعَةٌ ﴾ على حافة العيون معدّة لشربهم.
 - ١٥) ﴿وَغَارِثُ﴾ وسائد ﴿مُصَّفُونَةٌ﴾ بعضها بجنب بعض يستند إليها.
 - ١٦) ﴿ وَزَرَا بِيُّ ﴾ بسط طنافس لها خمل ﴿ مُبْثُونَةً ﴾ مبسوطة.
 - ١٧) ﴿ أَفَلًا يَنظُرُونَ ﴾ أي كفار مكة نظر اعتبار ﴿ إِلَى ٱلَّإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾.
 - ١٨) ﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾ ١٩) ﴿ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ ١٨
- ٢٠ ﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ أي بسطت، فيستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته، وصدرت بالإبل لأنهم أشد ملابسة لها من غيرها. وقوله «سطحت» ظاهر في أن الأرض سطح، وعليه علماء الشرع، لا كرة كما قاله أهل الهيئة وإن لم ينقض ركناً من أركان الشرع.
 - ٢١) ﴿ فَذَكِّرَ ﴾ هم نعم الله ودلائل توحيده ﴿ إِنَّمَا ٓ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴾.
- ٢٢) ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ وفي قراءة (بمسيطر) بالسين بدل الصاد، أي بمسلط وهذا قبل الأمر بالجهاد [٤: ٤٤].
 - ٢٣) ﴿ إِلَّا ﴾ لكن ﴿ مَن تُولِّي ﴾ أعرض عن الإيمان ﴿ وَكَفَر ﴾ بالقرآن.
- ٢٤) ﴿ فَيُعُذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ عذاب الآخرة، والأصغر عذاب الدنيا بالقتل والأسر.
 - ٢٥) ﴿ إِنَّ إِلَيْنَا ٓ إِيَابُهُمْ ﴾ رجوعهم بعد الموت.
 - ٢٦) ﴿ أُمُّ إِنَّ عُلَيْنًا حِسَابَهُم ﴾ جزاءهم لا نتركه أبداً.
 - 米米 米米 米米

وَالْفَخْرِ ﴿ وَلِيَالِ عَشْرِ ۞ وَالشَّفْعِ وَالْوَثْرِ ۞ وَالْتَلِ إِمَا يَسْرِ ۗ

﴿ إِنَّ هَلَ فِي ذَالِكَ فَمَامٌ لَذِي حِمْرٍ ﴿ أَلَمْ تَرَكِفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِمَادٍ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ ﴿ إِنَّ ذَاتِ ٱلْهِمَادِ ﴿ لَيْ الَّذِي لَمْ يُخْلُقَ مِثْلُهَا فِي ٱلْهِلَكِ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

﴿ وَتُمُودُ ٱلَّذِينَ جَالُوا ٱلصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْنَادِ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ

وَ الَّذِينَ طَعُوا فِي الْبِلَندِ ﴿ فَأَكْثَرُواْ فِيهَا الْفَسَادَ ﴿ فَصَبَّ الْمُسَادَ اللَّهِ فَصَبَّ الْمَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَنَابٍ ﴿ إِنَّ رَنَّكَ لِبَالْمِرْصَادِ ﴿ فَالَمَا اللَّهِ فَأَمَّا ﴿ وَاللَّهِ عَلَمًا اللَّهِ عَلَمًا اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

الإنسَانُ إِذَا مَا ٱبْنَكَنَاهُ رَبُّهُ، فَأَكْرَمُهُ، وَبَعْسَهُ، فَبَقُولُ رَبِّتَ أَكْرَسُ

﴿ ثُنَّ وَأَمَّا إِذَا مَا ٱبْنَكَنَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْفَتُهُ فَيَقُولُ رَبِّىَ أَهَنَنِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَكُنُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّا اللَّهُ ال

وَالْمِسْكِينَ اللَّهِ وَتَأْكُونَ اللَّهِ اللَّهِ لَكُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه

وَعُجِيُّونَ ٱلْمَالَ حُبَّا جَمَّا ﴿ كُلِّ إِدَا ذَكَتِ ٱلْأَرْضُ ذَكًا ذَكَّ إِدَا ذَكَتِ ٱلْأَرْضُ ذَكًا ذَكًا ﴿ وَعُجِيرَ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى مَا اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَا عَل

بِمَهَنَّهُ * يَوْمَيِدِ نَنَدَكُم أَلْإِنْسَنُ وَأَنَّى لَهُ الدِّكْرَى ٢

سورة الفجر

(١) ﴿ وَٱلْفَحْرِ ﴾ أي فجر كل يوم.

٢) ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ أَي عشر
 ذي الحجة.

٣) ﴿وَٱلشَّفْعِ ﴾ الزوج
 ﴿وَٱلْوَتْرِ ﴾ بفتح الواو وكشرها لغتان:
 الفرد ·

٤) ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ مقبلاً ومدبراً.

- ٥) ﴿ هَلَ فِي ذَالِكَ ﴾ القسم ﴿ قَسَمُ لَذِي حِجْرٍ ﴾ عقل؟ وجواب القسم محذوف
 أي: لتعذبن يا كفار مكة .
 - ٢) ﴿ أَلَمْ زَرُ ﴾ تعلم يا محمد ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴾ ؟ •
- الأولى، فإرم عطف بيان أو بدل، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث ﴿ وَالرَّمَ ﴾ هي عاد الأولى، فإرم عطف بيان أو بدل، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث ﴿ وَالرَّمَ اللهِ عَلَى الطول. كان طول الطويل منهم أربعمائة ذراع.
 - ٨) ﴿ الَّتِي لَمْ يُخْلَقُ مِثْلُهَا فِي الْبِلندِ ﴾ في بطشهم وقوّتهم.
- ٩) ﴿ وَثَمَوْدَ ٱلَّذِينَ جَابُوا ﴾ قطعوا ﴿ الصَّخْرَ ﴾ جمع صخرة واتخذوها بيوتاً ﴿ وَإِلْوَادِ ﴾ وادي القرى .
- ١٠ ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْنَادِ ﴾ كان يتد أربعة أوتاد يشد إليها يدي ورجلي من يعذبه.
 - ١١) ﴿ ٱلَّذِينَ طَغَوًّا ﴾ تجبروا ﴿ فِي ٱلْبِلَندِ ﴾ .

- ١٢) ﴿ فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ﴾ القتل وغيره.
- ١٣) ﴿ فَصُبُّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ ﴾ نوع ﴿عَذَابٍ ﴾.
- ١٤) ﴿ إِنَّ رَبُّكَ لَبِأَلْمِرْصَادِ ﴾ يرصد أعمال العباد فلا يفوته منها شيء ليجازيهم عليها.
- ١٥) ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَنُ ﴾ الكافر ﴿ إِذَا مَا ٱبْنَلَنهُ ﴾ اختبره ﴿ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ ﴾ بالمال وغيره ﴿ وَنَعَمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّتَ ٱكْرَمَٰنِ ﴾ .
 - ١٦) ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ٱبْنَلَنَّهُ ﴾ ربه ﴿ فَقَدَرَ ﴾ ضيق ﴿ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّي أَهُنَنِ ﴾.
- ١٧) ﴿ كُلَّا ﴾ ردع، أي ليس الإكرام بالغنى، والإهانة بالفقر، وإنما هو بالطاعة والمعصية، وكفار مكة لا ينتبهون لذلك ﴿ بَل لَّا تُكَرِّمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ لا يحسنون إليه مع غناهم أو لا يعطونه حقه من الميراث.
- ١٨) ﴿ وَلَا يَحْتَضُونَ ﴾ أنفسهم ولا غيرهم ﴿عَلَىٰ طَعَـَامِ ﴾ أي إطعام ﴿ آلِمِسْكِينِ ﴾ .
- 19) ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلنَّرَاثَ ﴾ الميراث ﴿ أَكُلُو الْمَيْداً، لِللَّهُم اللهُمْ . نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه أو مع مالهم.
- ٢٠ ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمَّا ﴾ أي: كثيراً فلا ينفقونه، وفي قراءة بالفوقانية في الأفعال الأربعة.
- ٢١) ﴿ كُلَّا ﴾ ردع لهم عن ذلك ﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَّكًا دَكَّا وَلَوْلَت حتى ينهدم كل بناء عليها وينعدم.
- ٢٢) ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ أي أمره ﴿ وَٱلْمَلَكُ ﴾ أي الملائكة ﴿ صَفَّا صَفَّا ﴾ حال، أي مصطفين أو ذوي صفوف كثيرة.
- ٢٣) ﴿ وَجِأْى ٓء كُومُ يِنْ إِنجُهَنَّم ﴾ تقاد بسبعين ألف زمام، كل زمام بأيدي

﴿ بِفُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِجَيَّاقِ ﴿ يَنْ فَيُومِبِدِ لَا يُعَدَّبُ عَدَائَهُ, أَحَدُ ﴿ يُعْدِلُ يَلَن ﴿ قَلْ يُولِقُ وَتَاقَلُهُ أَحَدُّ ﴿ يَتَأَيْنُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْسَيِّنَةُ ﴿ آرَجِينَ ۗ أَرْجِينَ ۗ

اللَّهُ رَبِّكِ رَاصِيَةً مُّنْهَنِّيُّهُ فَيْكُ كَأَدْشِي فِي عِبْدِي فِي وَزُخْلِ حَنِّي فِي اللَّهِ

﴿ لَا أَفْسِمُ جَنَدًا ٱلْبَلَدِ ۞ وَأَنتَ حِلَّ بِهَدَا ٱلْبَلَدِ ۞ وَوَالِمِو وَمَا وَلَدَ ۗ ﴿ لَا أَنْفِيمَ ﴿ ۞ لَقَدْ خَلَقًا ٱلْإِنسَنَ فِي كُنْدٍ ۞ أَيْخَسُبُ أَن لِنَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ ﴿

وَقُكُ رَقَمَةِ ﴿ أَوْ الْطَعَنَدُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَبَةِ ۞ يَسِمًا دَا مَقْرَىـَةٍ ﴿ وَقَالَــَةٍ اللَّهِ ا اللَّذِينَ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مُثْرَبَةِ ۞ ثُكَةً كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَـُوا وَقُوالَـــَةِ اللَّهِ

﴿ إِلْصَّنْرِ وَتَوَاصَوَا بِالْمَرِّحَدَةِ ۞ أُولَتِكَ أَصَنَبُ أَلْمُمْدَةِ هُمَّ وَالَّذِينَ ﴿ اللَّهِ مَا لَا يَعَنَبُ اللَّهِ مَا لَا يَعَنَبُ اللَّهِ مَا لَا يَعْرَضَدَهُ اللَّهِ ﴿ كَفَرُوا بِنَائِنِينَا هُمْ أَصْحَدَتُ الْمُشْتَمَةِ لِللَّهِ عَلَيْهِمْ مَارٌ مُؤْصَدَةً لِللَّهِ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّ

الله عَمَل لَهُ. عَبْنَانِ ﴿ وَلِسَانًا وَشَمَنَانِ ﴿ وَمَدَيْنَاهُ ۗ وَمَدَيْنَاهُ ۗ اللهُ وَشَمَنَانِ ﴾ وَمَدَيْنَاهُ اللهُ اللهُ عَبْنَانِهُ اللهُ اللهُ

سبعين ألف ملك لها زفير وتغيظ ﴿ وَوَمَيِدِ ﴾ بدل من إذا وجوابها ﴿ وَمَنْ دَكُرُ اللَّهِ نَسْدَنُ ﴾ أي الكافر ما فرط فيه ﴿ وَأَنَّى لَهُ ٱلذِّكُرَك ﴾ ؟ استفهام بمعنى النفي، أي لا ينفعه تذكره ذلك.

(٢٤) ﴿ وَمُولُ ﴾ مع تذكره ﴿ يَا ﴾ للتنبيه ﴿ لَيْتَنِي قَدَّمْتُ ﴾ الخير والإيمان ﴿ لِحَيَاتِي ﴾ الطيبة في الآخرة أو وقت حياتي في الدنيا.

٢٥) ﴿فَيَوْمَهِذِ لَّا يُعَذِّبُ﴾

بكسر الذال ﴿عَذَابُهُ ﴿ أَي الله ﴿ أَحَدُّ ﴾ أي لا يكله إلى غيره ·

٢٦) ﴿ وَ هَا عَذَا ﴿ لَا يُوثِقُ ﴾ بكسر الثاء ﴿ وَتَاقَهُ وَ أَحَدُ ﴾ وفي قراءة بفتح الذال والثاء فضمير عذابه و وثاقه للكافر ، والمعنى: لا يعذب أحد مثل تعذيبه ولا يوثق مثل إيثاقه ،

٢٧) ﴿ يَكَأَيُّنُهُا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَيِّنَةُ ﴾ الآمنة وهي المؤمنة.

٢٩) ﴿ فَأَدْخُلِي فِي ﴾ جملة ﴿ عِبَدِي ﴾ الصالحين .

٣٠) ﴿ وَأَدْخُلِي جَنَّنِي ﴾ معهم.

سورة البلد

- ١) ﴿ لَا ﴾ زائدة ﴿ أُقْسِمُ بِهَاذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ مكة.
- ٢) ﴿وَأَنتَ ﴾ يا محمد ﴿حِلُّ ﴾ حلال ﴿ بِهَذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ بأن يحل لك فتقاتل فيه ،
 وقد أنجز الله له هذا الوعد يوم الفتح . فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه .
 - ٣) ﴿ وَوَالِدِ ﴾ أي آدم ﴿ وَمَا وَلَدَ ﴾ أي ذرّيته و «ما» بمعنى مَن.
- ٤) ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ ﴾ أي الجنس ﴿ فِي كَبَدٍ ﴾ نصب وشدّة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة.
- ٥) ﴿أَيَعَسَبُ ﴾ أيظن الإنسان، قَوِيُّ قريش، وهو أبو الأشدين [أو: الأشدَّ، أسيد بن كلدة الجُمحي، وأمثاله] بقوّته ﴿أَنَ ﴾ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف، أي أنه ﴿لَن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدُّ ﴾ والله قادر عليه.
- ٦) ﴿ يُقُولُ أَهْلَكُتُ ﴾ على عداوة محمد ﴿ مَالًا لُّبَدًّا ﴾ كثيراً بعضه على بعض.
- ٧) ﴿ أَيَحْسَبُ أَن ﴾ أي أنه ﴿ لَمْ يَرَهُۥ آمَدُ ﴾ فيما أنفقه فيعلم قدره ؟ والله عالم
 بقدره وأنه ليس مما يتكثر به ومجازيه على فعله السَّيِّئ.
 - ٨) ﴿ أَلَمْ نَجْعَلَ ﴾ استفهام تقرير، أي جعلنا ﴿ لَهُ, عَيْنَيْنِ ﴾؟.
 - ٩) ﴿ وَلِسَانًا وَشَفَنَيْنِ ﴾ ؟.
 - ١٠) ﴿ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجَدَيْنِ ﴾ ؟ بيَّنا له طريق الخير والشر.
 - ١١) ﴿ فَلا ﴾ فهلا ﴿ أَقْنَحَمُ ٱلْعَقَّبَةَ ﴾ جاوزها؟.
- ١٢) ﴿ وَمَا أَدْرَىٰكَ ﴾ أعلمك ﴿ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴾ التي يقتحمها تعظيماً لشأنها،

والجملة اعتراض. وبيّن سبب جوازها بقوله:

- ١٢) ﴿ فَكُ رَقِّبَةٍ ﴾ من الرق بأن يعتقها.
- ١٤) ﴿ أَوْ الطَّعَنُّمُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْفَبَةٍ ﴾ مجاعة.
 - ١٥) ﴿ يَتِيمُا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ قرابة .
- ١٦) ﴿ أَوِّ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ ﴾ أي لصوق بالتراب لفقره، وفي قراءة بدل الفعلين مصدران مرفوعان مضاف الأوّل لرقبة، ومنوَّن الثاني، فيقدر قبل العقبة اقتحام. والقراءة المذكورة بيانه.
- ١٧) ﴿ ثُمَّ كَانَ ﴾ عطف على اقتحم و ثم للترتيب الذكري، المعنى كان وقت الاقتحام ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوْا ﴾ أوصى بعضهم بعضاً ﴿بِالصَّارِ ﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴾ الرحمة على الخلق.
 - ١٨) ﴿ أُوْلَيِّكَ ﴾ الموصوفون بهذه الصفات ﴿ أَصَّكُ لَلْتَمَنَّةِ ﴾ اليمين .
 - ١٩) ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِثَاكِلِنِنَا هُمْ أَصْحَنْ ٱلْمَشْتَمَةِ ﴾ الشمال.
 - ٢٠) ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةً ﴾ بالهمزة والواو بدله، مطبقة.

杂杂 杂杂 杂杂

سورة الشمس

١) ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُعَلَهَا ﴾ ضوئها.

٢) ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا نَلَهَا﴾ تبعها طالعاً عند غروبها.

٣) ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴾ بارتفاعه.
 ٤) ﴿ وَالنَّهَا إِذَا يَغَشَّهَا ﴾
 يغطيها بظلمته، و (إذا) في الثلاثة
 لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل

٥) ﴿ وَأَلْسَمَاء وَمَا بَلْنَهَا ﴾ .

وَالشَّنِينِ وَضُمَّهَا فِي وَالشَّمْرِ إِذَا لَذِهَا فِي وَالتَّبَارِ إِذَا جَلَّهُا فَي وَالنَّبِينِ إِذَا بَلْهَا فَي وَالنَّبِينِ إِذَا بَعْسَنَهَا فِي وَالشَّمَا فَكُورَهَا وَتَفُولُهَا فِي وَالْمَرْفِقِ وَمَا بَنْهَا فَي وَالْمَرْفِقِ وَمَا بَنْهَا فَي وَالْمَرْفِقِ فَي وَالشَّمَا فَكُورُهَا وَتَفُولُهَا فَي وَمَا مَنْهُا فِي وَالمَّذِينَ فَي وَمَا مَنْهُا فَي مَنْهُا فَي مَنْهُا فَي مَنْهَا فَي مَنْهَا فَي مَنْهَا فَي مَنْهُا فَي مَنْهَا فَي مَنْهُا فَي مَنْهَا فَي مَنْهَا فَي مَنْهَا فَي مَنْهُا مِنْ فَي مَنْهُا مِنْ فَي مَنْهُا فَي مَنْهُمُ وَالْمُونُ فَي مَنْهُمُ وَالْمُونُ فَي وَمَا يَلْهُمُ وَالْمُونُ فَي مَنْهُمُ وَلَا فَي مَنْهُمُ وَالْمُونُ فَي مَنْهُمُ وَالْمُونُ فَي مَنْهُمُ وَالْمُونُ فَي مَالِمُ وَلَا فَي مَنْهُمُ وَالْمُؤْلُولُ فَي مَالِهُمُ وَلَا فَي مَنْهُمُ وَلَا فَي مَالِهُمُ فَي مُنْهُمُ وَلَا فَي مَالِهُمُ فَي مُنْهُمُ وَلَا فَي مَالْمُ وَلَا فَي مَالِهُمُ فَي مُنْهُمُ فَي مُنْهُمُ فَي مُنْهُمُ فَالِهُمُ فَي مُنْهُمُ فَالْمُولُولُ فَي مُنْهُمُ فَالِهُمُ فَي

٦) ﴿ وَأَلْأَرْضِ وَمَا طَمَّهَا ﴾ بسطها.

٧) ﴿وَنَفْسِ ﴾ بمعنى نفوس ﴿وَمَا سَوَّلَهَا ﴾ في الخلقة و ((ما)) في الثلاثة مصدرية أو بمعنى من.

القسم -

﴿ فَأَلْهُمَهَا فَجُورُهَا وَتَقُولُهَا ﴾ بين لها طريقي الخير والشر، وأخر التقوى
 رعاية لرؤوس الآي، وجواب القسم:

٩) ﴿قَدْ أَقَلَحَ ﴾ حذفت منه اللام لطول الكلام ﴿مَن زَكَّنْهَا ﴾ طهرها من الذنوب.

١١) ﴿ وَقَدْ خَابَ ﴾ خسر ﴿ مَن دَسَنْهَا ﴾ أخفاها بالمعصية، وأصله دسسها أبدلت السين الثانية ألفاً تخفيفاً.

١١) ﴿كُذَّبِتُ نَمُودُ ﴾ رسولها صالحاً ﴿يطَعُونها ﴾ بسبب طغيانها.

١٢) ﴿ إِذِ ٱلْبَعَثُ ﴾ أسرع ﴿أَشَّفَنْهَا ﴾ واسمه (قدار) إلى عقر الناقة برضاهم.

١٣) ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ صالح ﴿ نَاقَدَ ٱللَّهِ ﴾ أي ذروها ﴿ وَسُقَيْنَهَا ﴾ شربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم.

١٤) ﴿ فَكَذَّبُوهُ ﴾ في قوله ذلك عن الله المرتب عليه نزول العذاب بهم إن خالفوه ﴿ فَعَ فَرُوهَا ﴾ قتلوها ليسلم لهم ماء شربها . ﴿ فَ دَمْدَمُ ﴾ أطبق ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَيْهِمْ وَسَوَّنَهَا ﴾ أي الدمدمة عليهم ، أي عمهم بها فلم يفلت منه أحد .

١٥) ﴿ وَلَا ﴾ بالواو والفاء ﴿ عَانُ ﴾ تعالى ﴿ عُقْبَهَا ﴾ تبعتها.

米米 米米 米米

سورة الليل

- ١) ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَعْشَىٰ ﴾ بظلمته كل ما بين السماء والأرض.
- ٢) ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾ تكشف وظهر، و (إذا) في الموضعين لمجرد الظرفية والعامل فيها فعل القسم.
- ٣) ﴿ وَمَا ﴾ بمعنى من أو مصدرية ﴿ غَلَقَ ٱلذَّكُرَ وَٱلْأَنتَى ﴾ آدم وحوَّاء وكل ذكر وكل أنثى، والخنثى المشكل عندنا ذكر أو أنثى عند الله تعالى، فيحنث بتكليمه من حلف لا يكلم ذكراً ولا أنثى.
- ٤) ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ ﴾ عملكم ﴿لَشَقَى ﴾ مختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للنار بالمعصية.
 - ٥) ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ ﴾ حق الله ﴿ وَأَنَّقَىٰ ﴾ الله.
 - ٦) ﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْخُسُنَىٰ ﴾ أي بلا إله إلا الله في الموضعين.
 - ٧) ﴿فُسُنُيسِرُهُ, لِلْيُسْرَىٰ ﴾ للجنة.
 - ٨) ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ ﴾ بحق الله ﴿ وَٱسْتَعْنَى ﴾ عن ثوابه.
 - ٩) ﴿ وَكُذَّبَ بِٱلْحُسْنَى ﴾ ١٠) ﴿ فَسَنْيَسِرُهُ ، ﴿ نهيتُه ﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ للنار .
 - ١١) ﴿ وَمَا ﴾ نافية ﴿ يُغْنِي عَنَّهُ مَالُهُ ۚ إِذَا تُرَدَّىٰ ﴾ في النار -
- ١٢) ﴿إِنَّ عُلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾ لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل أمرنا بسلوك الأول ونهينا عن ارتكاب الثاني.
- ۱۳) ﴿ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَٱلْأُولَى ﴾ أي الدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ.
 ۱٤) ﴿ فَأَندُرْتُكُم ﴾ خوفتكم يا أهل مكة ﴿ نَارًا تَلَظَّى ﴾ بحذف إحدى التاءين من الأصل وقرئ (تتلظى) بثبوتها، أي تتوقد.

١٥) ﴿لَا يَصَّلَنَهَا ﴾ يدخلها ﴿إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴾ بمعنى الشقي.

١٦) ﴿ ٱلَّذِى كَذَّبَ ﴾ النبي ﴿ وَتَوَلَّى ﴾ عن الإِيمان وهذا الحصر مؤول لقوله تعالى ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذلك لِمَن يَشَآء ﴾ [٤:٤٨] فيكون المراد الصلي المؤبد.

١٧) ﴿ وَسَيُّجَنَّبُهَا ﴾ يبعد عنها ﴿ ٱلْأَنْفَى ﴾ بمعنى التقي.

١٨) ﴿ اللَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ ، يَتَزَكَّ ﴾ متزكياً به عند الله تعالى بأن يخرجه لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيكون زاكياً عند الله تعالى ، وهذا نزل في الصديق رضي الله تعالى عنه لما اشترى بلالاً المعذب على إيمانه وأعتقه ، فقال الكفار إنما فعل ذلك ليد كانت له عنده فنزلت:

١٩) ﴿ وَمَا لِأُحَدِ عِندُهُ مِن نِقْمَةٍ جُزَّيَّ ﴾ .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا لِأَحَدِ عِندُهُ. مِن نِعْمَةِ تَجُزَّىٰ ﴿ إِلَّا ٱبْنِعَآهَ وَجْدِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿ وَلَسُوفَ وَلَسُوفَ الْأَعْلَىٰ ﴿ وَلَمَا لِأَحَدِ عِندُهُ. مِن نِعْمَةٍ تَجُزَّىٰ ﴿ إِلَّا ٱبْنِعَآهَ وَجْدِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿ وَلَيْ وَلَسُوفَ اللَّهُ اللَّ

أعتق أبوبكر الصديق سبعة كلهم يعذب في الله تعالى منهم بلال، وعامر بن فهيرة ومنهم بعض نساء أسلمن فكن يعذبن على إسلامهن، فقال له أبوه أبو قحافة: أراك تعتق رقاباً ضعافاً، فلو أنك أعتقت رجالاً جلدة يمنعونك ويقومون ويدفعون عنك دونك؟ فقال: يا أبت إني إنما أريد ما عند الله، فنزلت في أبي بكر ﴿فَأَمّا مَنْ أَعْطَى ﴾، الآيات إلى آخر السورة، أخرجه الحاكم وابن أبي حاتم والبزار (۱).

ويذكر المفسرون: أن بلالاً كان يعذبه المشركون في الرمضاء فمر به النبي صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ينجيك أحد أحد) ثم أخبر الرسول أبابكر أن بلالاً يعذب في الله فحمل أبوبكر عشر أواق

⁽۱) أخرجه الحاكم في المستدرك (۵۷۲/۲) وابن أبي حاتم في تفسيره (۳٤٤٠/۱۰) وأحمد في فضائل الصحابة (۹٥/۱).

٢٠) ﴿ إِلَّا ﴾ لكن فعل ذلك. ﴿ أَبِنِغَاءَ وَجَّهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ أي طلب ثواب الله.

٢١) ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ بما يُعطاه من الثواب في الجنة، والآية تشمل من فعل مثل فعلم مثل فعله رضي الله تعالى عنه فيبعد عن النار ويثاب.

杂染 米米 米米

اسات الدولم

من ذهب، وذهب بها إلى سيد بلال وهو أمية بن خلف فاشترى بها بلالاً وعند ذلك أرجف المشركون أن أبابكر لم يصنع هذا ببلال إلا ليد كانت لبلال عنده، فلذلك كان من جملة الآيات التي نزلت في أبي بكر ﴿وَمَا لِأَحَدِ عِندُهُ, مِن نِعْمَةِ أَبِي بَكُر ﴿وَمَا لِأَحَدِ عِندُهُ, مِن نِعْمَةِ أَبِي بَكُر ﴿ وَمَا لِأَحَدِ عِندُهُ, مِن نِعْمَةِ أَبِي الله المورة (١).

⁽١) تفسير القرطبي (٨٩/٢٠) والرياض النضرة (١٠٣/٢).

سورة الضحي

﴿ وَٱلضَّحَٰى ﴾ أَيْ أَوَّل النَّهَار أَوْ كُله .

٢) ﴿ وَالنَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ غَطَّى بِظَلَامِهِ أَوْ سَكَنَ .

٣) ﴿ مَا وَدَّعَكَ ﴾ تَركك يَا مُحَمَّد ﴿ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ أَبْغَضك نَزَلَ مُحَمَّد ﴿ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ أَبْغَضك نَزَلَ مَذَا لَمَّا قَالَ الْكُفَّارِ عِنْد تَأَخُّر الْوَحْي عَنْهُ خَمْسَة عَشَر يَوْمًا إِنَّ رَبَّه وَدَّعَهُ وَقَلَاهُ.



٤) ﴿ وَلَلَّا خِرَةً خَيْرٌ لَّكَ ﴾ لِمَا فِيهَا مِنْ الْكَرَامَات لك ﴿ مِنَ ٱلْأُولَى ﴾ للدنيا.

٥) ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ فِي الْآخِرَة مِنْ الْخَيْرَات عَطَاء جَزِيلًا ﴿ فَتَرْضَى ﴾ بِهِ فَقَالَ سَلَاتُنَا إِلَى هُنَا تَمَّ جَوَابِ الْقَسَم بِمُثْبَتَيْن بَعْد مَنْفِيَّيْن.

٦) ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ ﴾ اِسْتِفْهَام تَقْرِير أَيْ وَجَدَك ﴿ يَتِيمًا ﴾ بِفَقْدِ أَبِيك قَبْل

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ لَيْكُ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴿

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الحسن السراج، أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى بن معاذ، أخبرنا أبو حُذيفة، أخبرنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَسْوَدِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى بن معاذ، أخبرنا أبو حُذيفة، أخبرنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُريْشٍ لِلنَّبِيِّ - صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ما أرى شيطانك إلَّا قَدْ وَدَّعَكَ، فَنَزَلَ: ﴿وَٱلضَّحَىٰ لَيُ وَلَكُ وَالْضَحَىٰ لَيْ وَالْسَانِ إِذَا سَجَىٰ لَيْ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَدْ وَدَّعَكَ، فَنَزَلَ: ﴿وَٱلضَّحَىٰ لَيْ وَالْسَانِ إِذَا سَجَىٰ لَيْ مَا وَدَّعَكَ رَبُكَ وَمَا قَدْ وَالْمُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ مَلَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ،

وِلَادَتِكَ أَوْ بَعْدَهَا ﴿فَا وَيَ اللَّهِ بِأَنْ ضَمَّكَ إِلَى عَمَّكَ أَبِي طَالِبٍ.

٧) ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًا ﴾ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْ الشَّرِيعَة ﴿ فَهَدَىٰ ﴾ أَيْ هَدَاك إلَيْهَا.

٨) ﴿ وَوَجَدَكَ عَآبِلًا ﴾ فَقِيرًا ﴿ فَأَغَنَى ﴾ أَغْنَاك بِمَا قَنَّعَك بِهِ مِنْ الْغَنِيمَة وَغَيْرِهَا وَفِي الْحَدِيث لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَة الْعَرَض وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النفس.

٩) ﴿ فَأَمَّا ٱلْمُتِيمَ فَلَا نُقْهَرُ ﴾ بِأَخْذِ مَاله أَوْ غَيْر ذَلِكَ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ زُهَيْدٍ (١).

وعن جندب قال: اشتكى النبي صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ مَا يقم ليلة أو ليلتين، فأتته امرأة فقالت: يا محمد ما ارى شيطانك إلا قد تركك، فأنزل الله ﴿وَٱلضَّحَىٰ إلى ﴿وَمَا قَلَا ﴾ أخرجه البخاري ومسلم (٢).

وفي بعض الروايات: أبطأ جبريل على النبي صَّالِللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمٌ فمكث أياما لا ينزل عليه فجزع رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمٌ جزعا شديداً، فقال بعض المشركين: ما نرى رب محمد إلا ودعه وقلاه، فأنزل الله هذه الآيات. أخرجه الحاكم وابن جرير (٣).

- (۱) أخرجه البخاري (فتح الباري: ۱۰/۱۸ ح: ۹۵۰) ومسلم (۳ /۱۲۲۲ ح: ۱۲۲۷) والزمام أحمد (الفتح الرباني: ۲۲۸/۱۸ ح: ۲۹۷) والترمذي (ه / ۲۶۲ ح: ۳۲۸/۱۸ والزمام أحمد (الفتح الرباني: ۲۲۸/۱۸ ح: ۲۲۸ وابن جرير (۳۰ /۱۶۸) والطبراني (المعجم والنسائي وابن أبي حاتم (تفسير ابن كثير: ۲۲۲۶) وابن جرير (۳۰ /۱۲۸) والطبراني (المعجم الكبير: ۲ /۱۸۲ ح: ۱۷۰۹ ۱۷۱۲) كلهم من طريق سفيان عن الأسود عن جندب به، ووردت تسمية المرأة عند الحاكم (المستدرك: ۲۷۷۲) وابن جرير (۲۲۰/۳۰) وهي: أم جميل، امرأة أبي لهب.
- (۲) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٦٦٧) (٤٦٦٢) ومسلم في صحيحه (١٧٩٧) والنسائي في السنن الكبرى (٨٩٠٨)
- (٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٩٧) وابن حبان في صحيحه (٤٢٣/١٤) والطبري في تفسيره
 (٣) (٣٣/٣٠)

١٠) ﴿ وَأَمَّ ٱلسَّآبِلَ فَلَا نَنْهُو ﴾ تَزْجُرهُ لِفَقْرِهِ.

١١) ﴿ وَأَمَا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ عليك بالنبوة وغيره ﴿ فَحَدِّثُ ﴾ أَخْبِرْ وَحُذِفَ ضَمِيره صَالِتَهُ عَلَيْهِ مَال رعاية للفواصل.

سورة الشرح

١) ﴿أَلَرْ نَشَرَحْ ﴾ استفهام تقرر أيْ شَرَحْنَا ﴿لَكَ ﴾ يَا مُحَمَّد ﴿صَدْرَكَ ﴾ بِالنَّبُوَةِ
 وغيرها.

٢) ﴿ وَوَضَعْنَا ﴾ حَطَطْنَا ﴿ عَنَاكَ وِزْرَكَ ﴾ .

- ٣) ﴿ ٱلَّذِى آنَتَضَ ﴾ آثقل ﴿ ظَهْرَكَ ﴾ وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لِيَغْفِر لَكُ اللَّه مَا تَقَدَّمَ
 مِنْ ذَنْبِك ﴾ ،
- ٤) ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرِكَ ﴾ بِأَنْ تُذْكَر مَعَ ذِكْرِي فِي الْأَذَان وَالْإِقَامَة وَالتَّشَهُّد وَالْخُطْبَة وَغَيْرِهَا.
 - ٥) ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْمُسْرِ ﴾ الشُّدَّة ﴿ يُسْرُا ﴾ سُهُولَة.
- ٢) ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرَا ﴾ وَالنَّبِي صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ وَعَلَى مِنْ الْكُفَّارِ شِلَّة ثُمَّ حَصَلَ لَهُ الْيُسْرِ بِنَصْرِهِ عَلَيْهِمْ.
 الْيُسْرِ بِنَصْرِهِ عَلَيْهِمْ.
 - ٧) ﴿ فَإِذَا فَرَغْتُ ﴾ مِنْ الصَّلَاة ﴿ فَأَنصَبْ ﴾ إِنْعَبْ فِي الدعاء.
 - ٨) ﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَأَرْغَب ﴾ تضرع ·

र्भंद भेंद भेंद भेंद भेंद

سورة التين

١) ﴿وَالِنِينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ أَيْ الْمَأْكُولَيْنِ أَوْ جَبَلَيْنِ بِالشَّامِ ينبتان
 الْمَأْكُولَيْنِ أَوْ جَبَلَيْنِ بِالشَّامِ ينبتان
 المأكولين٠

٢) ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ الْجَبَل
 اللَّذِي كَلَّمَ اللَّه تَعَالَى عَلَيْهِ مُوسَى
 وَمَعْنَى سِينِينَ الْمُبَارَكِ أَوْ الْحَسَن
 بِالْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَة.

٣) ﴿ وَهَاذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾
 مَكَّة لِأَمْنِ النَّاسِ فِيهَا جاهلية



وإسلاما.

٤) ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ ﴾ الْجِنْس ﴿ فِي آخْسَنِ تَقْوِيمِ ﴾ تعديل لصورته.

 ٥) ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَهُ ﴾ فِي بَعْض أَفْرَاده ﴿ أَسْفَلَ سَفِلِينَ ﴾ كِنَايَة عَنْ الْهَرَم وَالضَّعْف فَيَنْقُص عَمَل الْمُؤْمِن عن زمن الشباب ويكون له أَجره بقوله تعالى.

٢) ﴿إِلَّا ﴾ لَكِنْ ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّدلِحَتِ فَلَهُمْ ٱجْرُ عَيْرُ مَتْنُونِ ﴾ مَقْطُوع وَفِي الْحَدِيث إِذَا بَلَغَ الْمُؤْمِن مِنْ الْكِبَر مَا يُعْجِزهُ عَنْ الْعَمَل كُتِبَ لَهُ مَا كَانَ يَعْمَل.

٧) ﴿ فَمَا يُكَذِبُكَ ﴾ أَيّهَا الْكَافِر ﴿ بَعْدُ ﴾ بَعْد مَا ذُكِرَ مِنْ خَلْق الْإِنْسَان فِي أَحْسَن صُورَة ثُمَّ رَدّه إِلَى أَرْذَل الْعُمُر الدَّالِّ عَلَى الْقُدْرَة عَلَى الْبَعْث ﴿ وِالدِّينِ ﴾ أَحْسَن صُورَة ثُمَّ رَدّه إِلَى أَرْذَل الْعُمُر الدَّالِّ عَلَى الْقُدْرَة عَلَى الْبَعْث ﴿ وَالدِينِ ﴾ إلْجَزَاءِ الْمَسْبُوق بِالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ أَيْ مَا يَجْعَلك مُكَذِّبًا بِذَلِكَ وَلَا جاعل له.

٨) ﴿ أَلِيْسَ ٱللَّهُ بِأَخْكِمِ ٱلْحَكِمِ الْحَكِمِ الْحَاضِينَ وَحُكْمه بِالْجَزَاءِ مِنْ ذَلِكَ
 وَفِي الْحَدِيث مَنْ قَرَأً وَالتَّين إِلَى آخِرهَا فَلْيَقُلْ بَلَى وَأَنَا على ذلك من الشاهدين.

سورة العلق

- ١) ﴿ أَقُرَأُ ﴾ أَوْجِدُ الْقِرَاءَة مُبْتَدِئًا ﴿ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴾ الخلائق.
- ٢) ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَانَ ﴾ الْجِنْس ﴿ مِنْ عَلَقٍ ﴾ جَمْع عَلَقَة وَهِيَ الْقِطْعَة الْيَسِيرَة مِنْ
 الدَّم الْغَلِيظ.
- ٣) ﴿ اَقْرَأْ ﴾ تَأْكِيد لِلْأَوَّلِ ﴿ وَرَبَّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ الَّذِي لَا يُوَازِيه كَرِيم حَال مِنْ الضَّمِير فِي إِقْرَأْ .
 الضَّمِير فِي إِقْرَأْ .
 - ٤) ﴿ الَّذِي عَلَّم ﴾ الْخَطِّ ﴿ إِلْقَلَمِ ﴾ وَأَوَّل مَنْ خَطَّ بِهِ إِدْرِيس عَلَيْهِ السَّلَام.
- ٥) ﴿ عَلَمَ ٱلْإِنسَانَ ﴾ الْجِنْس ﴿ مَا لَرُ يَعْلَمُ ﴾ قَبْل تَعْلِيمه مِنْ الْهُدَى وَالْكِتَابَة وَالصِّناعَة وَغَيْرِهَا .
 - ٦) ﴿ كُلَّرٌ ﴾ حَقًّا ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَانَ لَيَطْغَيَّ ﴾ .
- ٧) ﴿أَن رَّءَاهُ ﴾ أَيْ نَفْسه ﴿أَسْتَغْنَى ﴾ بِالْمَالِ نَزَلَ في أبي جهل ورأى عملية
 وَاسْتَغْنَى مَفْعُول ثَانٍ وَأَنْ رَآهُ مَفْعُول لَهُ.
- ٨) ﴿إِنَّ إِلَى رَبِكِ ﴾ يَا إِنْسَان ﴿الرُّجْعَى ﴾ أَيْ الرُّجُوع تَخْوِيف لَهُ فَيُجَازِي الطَّاغِي بِمَا يَسْتَحِقَّهُ.
 - ٩) ﴿ أَرَّ يَتُ ﴾ فِي التَّلَاثَة مَوَاضِع لِلتَّعَجُّبِ ﴿ الَّذِي يَنْهَى ﴾ هُوَ أَبُو جَهْل.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يَنْهَىٰ ﴿ كُنَّ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿ ﴾ .

عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ يصلي فجاءه أبو جهل، فقال: ألم أنهك عن هذا؟ فزجره النبي صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ وانتهره وأغلظ له في القول وهدده، فقال أبو جهل: إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني - وفي رواية: أتهددني وأنا أكثر أهل الوادي نادياً؟ فأنزل الله ﴿أَرَءَ يَنْ اللَّهِ عَلَيْهُ إلى آخر السورة، أخرجه أحمد والترمذي وقال: حديث حسن صحيح (۱).

⁽۱) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١١٦٨٤) والترمذي في السن (٣٣٤٩) وأحمد في مسنده (٣٢٩/١).

- ١٠) ﴿عَبْدًا﴾ هُوَ النَّبِيِّ صَالِلَتُنعَلَيْهُوَسَلَّمْ ﴿إِذَا صَلَّىٰ ﴾.
 - ١١) ﴿ أَرْءَيْتَ إِن كَانَ ﴾ الْمَنْهِيِّ ﴿ عَلَى ٱلْمُدَىَّ ﴾.
 - ١٢) ﴿ أَوْ ﴾ لِلتَّقْسِيمِ ﴿ أَمَرَ بِٱلنَّقُوكَ ﴾ .
- ١٣) ﴿ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ ﴾ أَيْ النَّاهِي النَّبِيِّ ﴿ وَتُولِّنَ ﴾ عن الإيمان.
- ١٤) ﴿ أَلَرْ يَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴾ مَا صَدَرَ مِنْهُ أَيْ يَعْلَمهُ فَيُجَازِيه عَلَيْهِ أَيْ اِعْجَبْ مِنْهُ يَا مُخَاطَب مِنْ حَيْثُ اَلْمَنْهِيِّ عَلَى الْهُدَى آمِر بِالتَّقْوَى يَا مُخَاطَب مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَنْهِيِّ عَلَى الْهُدَى آمِر بِالتَّقْوَى وَمِنْ حَيْثُ أَنَّ الْمَنْهِيِّ عَلَى الْهُدَى آمِر بِالتَّقْوَى وَمِنْ حَيْثُ أَنَّ النَّاهِي مُكَذِّب مُتَوَلِّ عَنْ الْإِيمَان.
- ١٥) ﴿ كُلَّا ﴾ رَدْع لَهُ ﴿ لَهِنِ ﴾ لَام قَسَم ﴿ لَرْ بَنتَهِ ﴾ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ الْكُفْرِ ﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ لنجرن بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّار.
- ١٦) ﴿ نَاصِيَةٍ ﴾ بَدَل نَكِرَة مِنْ مَعْرِفَة ﴿ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ وَصَفَهَا بِذَلِكَ مَجَازَ وَالْمُرَاد صَاحِبها.
- ١٧) ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيدُ, ﴾ أَيْ أَهْل نَادِيهِ وَهُوَ الْمَجْلِس يُنْتَدَى يَتَحَدَّث فِيهِ الْقَوْمِ وَكَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّاتَهُ عَلَيْتُ لَما انتهزه حَيْثُ نَهَاهُ عَنْ الصَّلَاة لَقَدْ عَلِمْت مَا بِهَا رَجُل أَكْثَر نَادِيًا مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ عَلَيْك هَذَا الْوَادِي إِنْ شِئْت خَيْلًا جُرْدًا وَرِجَالًا مردا.

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَنْعُ نَادِيَهُۥ ﴿ إِنَّ سَنَتْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ إلى آخر السورة.

نَرَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيد الخوزي، أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بن سفيان، أخبرنا أَبُو سعيد الأشج، أخبرنا أَبُو سعيد الأشج، أخبرنا أَبُو خَالِدِ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ – صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ عَنْ هَذَا؟! فَانْصَرَفَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ عَنْ هَذَا؟! فَانْصَرَفَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ – صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَيْهُ لَنُ مَنْ اللَّهُ إِلَيْهِ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَيْدُ وَعَا نَادِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَيْدُ مَا لَيْ اللَّهُ لَا أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَلْلِيهُ إِنَاكُ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكُثُو مِنِي اللَّهُ لَكُونَ عَنَالَى اللَّهُ لَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ الْبَنُ عَبَاسٍ: وَاللَّهِ إِنَّ لَا إِنْ اللَّهُ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَيْمُ عَبَاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِينَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِينَهُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَيْهُ إِنْ مَا لِهُ اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ عَالَى الْمَالِ الْمُنْ عَبَاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِينَهُ اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا مُنْ اللَّهُ لَا اللَّهُ لَلْهُ اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَا اللَهُ لَا اللَّهُ لَهُ اللَّهُ لَا لَا اللَّهُ لَا اللَّهُ لَلْهُ اللَّهُ لَا اللَّهُ اللَّهُ لَا لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالِهُ اللَّهُ الْمَالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

إِنَّا أَمْرَلْتُنَّهُ فِي لَيْنَهِ ٱلْفَدْرِ ﴿ وَمَا أَدْرَنِكَ مَا لَيْلَةٌ ٱلْفَدْرِ ﴿ إِنَّ اللَّهِ

* لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ عَيْرٌ مِنْ ٱلْفِ شَهْرِ ﴿ يَكُ نَبَرُلُ ٱلْمُكَتِبِكَةُ وَٱلرُّوحُ *

وَ مِهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِن كُلِّي أَمْرِ ۞ سَلَدٍّ هِي حَتَّى مَطَلَعِ ٱلْفَحْرِ ۞ ﴿

﴿ مِيهَ كُنُبُّ فَيَمَةً ﴿ إِنَّ وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَابَ إِلَّا مِنْ ﴿ إِلَّا مِنْ اللَّهِ ﴿ نَقَدِ مَا جَآءَتُهُمُ ٱلْمِينَةُ ﴿ وَمَا أَمِرُواْ إِلَّا لِيَقَادُوا اللَّهَ تَخْلِصِينَ ﴿ إِلَّا

الله الذِينَ حُنَفَاتَهَ وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤُفُوا الزَّكُوٰةَ ۚ وَذَاكَ دِينُ ۗ القَيِّمَةِ رَيُّ إِنَّ الَّذِينَ كَمَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِنْبِ وَالْمُشْرِكِينَ ۖ

في قَارِ جَهَنَّمَ حَلِدِينَ فِيهَا ۚ أُولَٰئِكَ هُمْ شُرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ١ إِنَّ

هُ ٱلَّذِينَ مَامَوْا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَتِ أُوَلَئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿ اللَّهِ اللَّهِ

١٨) ﴿ سَنَدْعُ ٱلرَّبَانِيَةَ ﴾
 الْمَلَائِكَة الْغِلَاظ الشِّدَاد لِإِهْلَاكِهِ
 كَمَا فِي الْحَدِيث لَوْ دَعَا نَادِيهِ
 لَاَخَذَتْهُ الرَّبَانِيَة عيانا .

١٩) ﴿ كُلّا ﴾ رَدْع لَهُ ﴿ لَا الصّلاة وَلَمْ عُدُهُ ﴾ يَا مُحَمّد فِي تَرْك الصّلاة ﴿ وَأُنسَجُدُ ﴾ صَلّ لِلّهِ ﴿ وَأَقْتَرِب ﴾ منه بطاعته.

سورة القدر

١) ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ ﴾ أَيْ الْقُرْآن

جُمْلَة وَاحِدَة مِنْ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ﴿ فِي لَيْلَةِ ٱلْفَدْرِ ﴾ أَيْ الشَّرَفِ الْعَظِيمِ.

لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (١).

قوله تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿ وَمَا آَدَرَنَكَ مَا لَيُلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ . خَيْرٌ مِّنْ ٱلْفِ شَهْر﴾ .

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن حبان، أخبرنا أَبُو يحيى الرازي، أخبرنا سهل العسكري، أخبرنا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُخَاهِدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ - صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَبِسَ السَّلاحَ مُجَاهِدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ - صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَبِسَ السَّلاحَ

(۱) أخرجه الإمام أحمد (الفتح الرباني: ۲۸ / ۳۲۹ – ح: ٤٩٨) والترمذي (٥ ح: ٣٣٤٩) وابن جرير (٣٠ / ١٦٤) والطبراني (المعجم الكبير: ١٢ / ١٣٧ – ح: ١٢٦٩) وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي (فتح القدير: ٢٥/١٥) من طريق ابن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس به، وصححه الهيثمي (مجمع الزوائد: ٧ / ١٣٩) وهو كما قال،

- ٢) ﴿ وَمَا أَدْرَىٰكَ ﴾ أَعْلَمَك يَا مُحَمَّد ﴿ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ تَعْظِيم لِشَأْنِهَا وَتَعْجِيب مِنْهُ.
- ٣) ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ ٱلْفِ شَهْرِ ﴾ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَة الْقَدْر فَالْعَمَل الصَّالِح فِيهَا خَيْر مِنْهُ فِي ٱلْف شَهْر لَيْسَتْ فِيهَا.
- ٤) ﴿ لَنَزَٰلُ ٱلْمُلَكَمِكُمُ ﴾ بِحَذْفِ إِحْدَى التَّاءَيْنِ مِنْ الْأَصْل ﴿ وَٱلرُّوحُ ﴾ أَيْ جِبْرِيل ﴿ فِيهَا ﴾ فِيهَا لِتِلْكَ جِبْرِيل ﴿ فِيهَا ﴾ فِيهَا لِتِلْكَ السَّنَة إِلَى قَابِل وَمِنْ سَبَيِيَّة بمعنى الباء.
- ٥) ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾ خَبَر مُقَدَّم وَمُبْتَدَأَ ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ بِفَتْحِ اللَّام وَكَسْرِهَا إِلَى وَقْت طُلُوعه جُعِلَتْ سَلَامًا لِكَثْرَةِ السَّلَام فِيهَا مِنْ الْمَلَائِكَة لا تَمُرَّ بِمُؤْمِنٍ وَلَا بِمُؤْمِنةٍ إِلَّا سَلَّمَتْ عَلَيْهِ.

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَلْفَ شَهْرٍ، فَتَعَجَّبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿ فَيَ وَمَا أَدْرَبُكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿ لَيْ لَيَلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنَ ٱلْفِ شَهْرٍ ﴾ قَالَ: خَيْرٌ مِنَ الَّتِي لَبِسَ فِيهَا السِّلَاحَ ذَلِكَ الرجل.

عن مجاهد: أن رسول الله ذكر رجلا من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله: ﴿إِنَّا آَنزَلْنَهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ فَي سبيل الله أَذْرَنْكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ اللهي لبس ذلك الرجل السلاح فيها في سبيل الله تعالى، أخرجه ابن أبي حاتم (١).

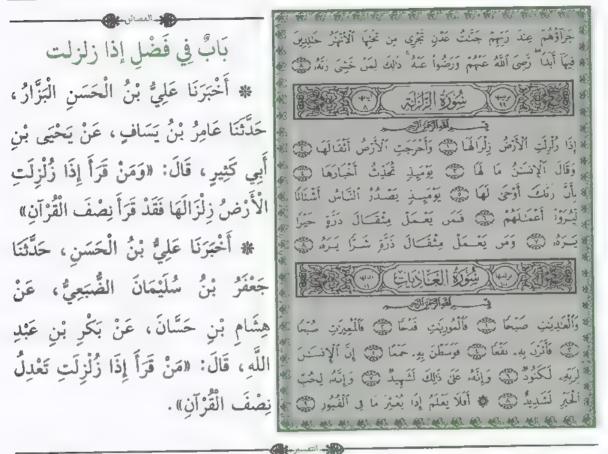
وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال: كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي، فعمل ذلك ألف شهر، فأنزل الله ليلة القدر خير من ألف شهر عملها ذلك الرجل (٢).

 ⁽۱) أحرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (۳٤٥٢/۱۰) والبيهقي في السنن (٣٠٦/٤) والقرطبي في تفسيره (٣٠٦/٤).

⁽٢) أخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/٣٠) وابن كتير في تفسيره (٢٦٠/٤).

سورة البينة

- ا) ﴿ لَذَ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ ﴾ لِلْبَيَانِ ﴿ أَهْلِ ٱلْكِنْبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ أَيْ عَبَدة الْأَصْنَام عَطْف عَلَى أَهْل ﴿ مُنفَكِينَ ﴾ خَبَر يَكُنْ أَيْ زَائِلِينَ عَمَّا هُمْ عَلَيْهِ ﴿ حَتَى تَأْنِيَهُمْ ﴾ أَيْ ٱتَتْهُمْ ﴿ اَلْبَيْنَةُ ﴾ أَيْ الْحُجَّة الْوَاضِحَة وَهِيَ مُحَمَّد صَالِلَتُنعَيْدَوَسَلَة ·
- ٢) ﴿ رَسُولٌ مِنَ ٱللّهِ ﴾ بَذَل مِنْ الْبَيْنَة وَهُوَ النبي صَالِقَتَهُ وَسُلُواْ صُحُفًا مُحَفًا مُحَفًا مَنْ الْبَاطِل.
- ٣) ﴿ فِيهَا كُنُبُ ﴾ أَخْكَام مَكْتُوبَة ﴿ قَيِمَةً ﴾ مُسْتَقِيمَة أَيْ يَتْلُو مَضْمُون ذَلِكَ وَهُوَ الْقُرْآن فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ.
- ٤) ﴿ وَمَا لَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِئْبَ ﴾ فِي الْإِيمَان بِهِ صَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَ نَهُمُ ٱلْبَيِنَةُ ﴾ أَيْ هُوَ صَاللَهُ عَلَيْهِ وَمَا أَوْ الْقُرْآن الْجَائِي بِهِ مُعْجِزَة لَهُ وَقَبْل مَجِيئِهِ مَا جَآءَ نَهُمُ ٱلْبَيْنَةُ ﴾ أَيْ هُوَ صَاللَهُ عَلَيْهِ وَلَا إِذَا جَاءَهُ فَحَسَدَهُ مَنْ كَفَرَ بِهِ مِنْهُمْ .
- ه ﴿ وَمَا أُمِرُوا ﴾ فِي كِتَابِهِمْ التَّوْرَاة وَالْإِنْجِيلِ ﴿ إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ ﴾ أَيْ أَنْ يَعْبُدُوهُ فَحُذِفَتْ أَنْ وَزِيدَتْ اللَّامِ ﴿ غُلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ مِنْ الشَّرْك ﴿ خُنَفَاءَ ﴾ مُسْتَقِيمِينَ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيم وَدِينِ مُحَمَّد إِذَا جَاءً فَكَيْف كَفَرُوا بِهِ ﴿ وَيُقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا الزَّكُوةَ * وَذَلِكَ دِينُ ﴾ الْمِلَّة ﴿ الْقَيِّمَةِ ﴾ الْمُسْتَقِيمَة .
- ٢) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِئْنِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خُلِدِينَ فِيهَا مِنْ اللَّه تَعَالَى ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَةِ﴾.
 فِيهَآ﴾ خال مُقَدَّرَة أَيْ مُقَدَّرًا خُلُودهمْ فِيهَا مِنْ اللَّه تَعَالَى ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَةِ﴾ أَلْبَرِيَةِ﴾.
 ٧) ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّلِحَنِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَةِ﴾ الْخَلِيقَة.
- ٨) ﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِهِمْ جَنَّتُ عَدْنِ ﴾ إقامَة ﴿بَغِي مِن تَعْلِمُ ٱلْأَنْهَلُ خَالِدِينَ



فِيهَا آَبُدَا أَنْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ بِطَاعَتِهِ ﴿وَرَضُواْ عَنْدُ﴾ بِثَوَابِهِ ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبُّهُ﴾ خَافَ عِقَابِه فَانْتَهَى عن معصيته تعالى.

سورة الزلزلة

ا ﴿إِذَا رُنْزِلَتِ ٱلْأَرْسُ ﴾ حُرِّكَتْ لِقِيَامِ السَّاعَة ﴿زِلْرَا لَمَا ﴾ تَحْرِيكَهَا الشَّدِيد الْمُنَاسِبِ لِعَظَمَتِهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطُو، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ الذهلي، أخبرنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْوِ مَطْو، أَخْبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ الذهلي، أخبرنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهْبٍ، عَنْ حُييٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهْبٍ، عَنْ حَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلْمَ اللَّهُ عَلْهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْهُ اللَّهُ عَلْمُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ عَلْهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْهُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلْمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللْهُ الللّهُ اللللللْهُ الللّهُ الللل

- ٢) ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ كُنُوزهَا وَمَوْتَاهَا فَأَلْقَتْهَا عَلَى ظهرها.
 - ٣) ﴿ وَقَالَ ٱلْإِنسَانُ ﴾ الْكَافِر بِالْبَعْثِ ﴿ مَا لَهَا ﴾ إِنْكَارًا لتلك الحالة.
- ٤) ﴿يَوْمَيِدِ ﴾ بَكُل مِنْ إِذَا وَجَوَابِهَا ﴿ ثُعَدِثُ أَخْبَارَهَا ﴾ تُخْبِر بِمَا عُمِلَ عَلَيْهَا مِنْ خَيْر وَشَرّ.
- ٥) ﴿ إِنَّانَ ﴾ بِسَبَبِ أَنَّ ﴿ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ أَيْ أَمَرَهَا بِذَلِكَ وَفِي الْحَدِيث تَشْهَد عَلَى كُلِّ عَبْد أَوْ أَمَة بِكُلِّ مَا عَمِلَ عَلَى ظهرها.
- ٢) ﴿ يَوْمَهِـنِ يَصَـدُرُ ٱلنَّاسُ ﴾ يَنْصَرِفُونَ مِنْ مَوْقِف الْحِسَابِ ﴿ أَشْنَانًا ﴾ مُتَفَرِّقِينَ فَآخِذ ذَات الشَّمَال إِلَى النَّار ﴿ لِبُسُرَوْا مُتَفَرِّقِينَ فَآخِذ ذَات الشَّمَال إِلَى النَّار ﴿ لِبُسُرَوْا أَعْمَالُهُمْ ﴾ أَيْ جَزَاءَهَا مِنْ الْجَنَّة أَوْ النَّار.
- ٧) ﴿ فَمَن يَعْمَلَ مِثْفَالَ ذَرَّةٍ ﴾ زِنَة نَمْلَة صَغِيرَة ﴿ خَيْرًا يَسَرَهُ ﴾ يَرَ
 قُوابه -

هَذِهِ السُّورَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّسَتَمْتَلِيهِ وَسَلَمَ _ «لَوْ أَنَّكُمْ لَا تُخْطِئُونَ وَلَا تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهِ أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ يُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ » .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ فَهَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرُهُ، ﴿ وَهَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرُهُ، ﴿ وَهَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَسَرُهُ ﴾ (٧ - ٨).

قَالَ مُقَاتِلٌ: نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ كَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِيهِ السَّائِلُ فَيَسْتَقِلُ أَن يعطيه الشمرة وَالْكِسْرَة وَالْجَوْزَة، وَيَقُولَ: مَا هَذَا بِشَيْء، وَإِنَّمَا نُوْجَوُ عَلَى مَا نُعْطِي وَنَحْنُ نُحِبُّهُ، وَالْكِسْرَة وَالْجَوْرَة وَيَقُولُ: لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا وَكَانَ الْآخَرُ يَتَهَاوَنُ بِالذنب اليسير الكذبة وَالْغِيبَةِ وَالنَّظْرَةِ وَيَقُولُ: لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا شَيْءٌ، إِنَّمَا أَوْعَدَ اللَّهُ بِالنَّارِ عَلَى الْكَبَائِرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ - مِبْرَعِبُهُمْ فِي الْقَلِيلِ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكُثُرُ، وَيُحَدِّرَهُمُ الْيَسِيرَ مِنَ الذَّنْ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكُثُر، وَيُحَدِّرَهُمُ الْيَسِيرَ مِنَ الذَّنْ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكُثُر؛ وَيُحَدِّرَهُمُ الْيَسِيرَ مِنَ الذَّنْ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكُثُر؛ وَيُحَدِّرَهُمُ الْيَسِيرَ مِنَ الذَّنْ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكُثُر اللَّهُ عَلَى الْكَارِعَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكُثُر اللَّهُ عَلَى الْكَارِعِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكُثُر اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِقِ فَي الْقَلِيلِ مِنَ الذَّنْ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكُثُر اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُنْ يَعْمَلُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ خَيْرُ يَكُومُ إِلَى آخِرِهَالُ اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ عِلَى الْمُ لَوْمُ الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعَلِقِ فَا لَوْ اللَّهُ عَلَى الْمُ الْمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللللْمُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللِهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللل

٨) ﴿ وَمَن يَعْمُلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَكُوهُ ﴾ يَرَ جزاءه .

سورة العاديات

١) ﴿وَٱلْعَادِيَاتِ ﴾ الْخَيْل تَعْدُو فِي الْغَزْو وَتَضْبَح ﴿صَبْحًا﴾ هُوَ صَوْت أَجْوَافها
 إِذَا عَدَتْ.

النزول مه

وعن سعيد بن جبير، قال: لما نزلت ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَى حُبِيهِ...﴾ (الإنسان: ٨)، كان بعض المسلمين يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير، الكذبة والنظرة والغيبة وأشباه ذلك ويقولون إنما وعد الله النار على الكبائر، فأنزل الله ﴿فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَيْرًا يَرَهُ ﴿ فَاخرجه ابن أبي حاتم (١).

قال سعيد بن جبير: نزلت الآية فرغبهم الله في القليل من الخير أن يعطوه فإنه يوشك أن يكثر (٢). يوشك أن يكثر ، وحذرهم من اليسير من الذنب أن يفعلوه فإنه يوشك أن يكثر (٢). قَالَ مُقَاتِلٌ: بَعَثَ رَسُولُ اللّهِ _ صَلَىٰ اللّهُ عَسِيّةً إِلَى حَيٍّ مِنْ كِنَانَةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ الْمُنْذِرَ بْنَ عَمْرِو الْأَنْصَارِيَّ ، فَتَأَخَّرَ خَبَرُهُمْ ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: قُتِلُوا جَمِيعًا ، فَأَخْبَرَ اللّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْعَلِدِينَتِ ضَبَّحًا ﴾ يَعْنِي: تِلْكَ الْخَيْلَ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ محمد البستي، أخبرنا مُحَمَّدٍ بن مكي، أخبرنا إِسْحَاقُ بن إبراهيم، أخبرنا أَحْمَدُ بن عبدة، أخبرنا حَفْصُ بن بن مكي، أخبرنا إِسْحَاقُ بن إبراهيم، أخبرنا أَحْمَدُ بن عبدة، أخبرنا حَفْصُ بن جميع، أخبرنا سِمَاكُ عَنْ عِكْرِمَةً، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ _ صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ _ جميع، أخبرنا سِمَاكُ عَنْ عِكْرِمَةً، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ _ صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ _ بعث خيلا فأسهبت شَهْرًا لَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا خَبَرْ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمَلِدِينَ صَبْعًا ﴾ ضَبَحَتْ بعث خيلا فأسهبت شَهْرًا لَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا خَبَرْ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمَلِدِينَ صَبْعَا ﴾ ضَبَحَتْ

 ⁽١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣٤٥٦/١٠) وابن كثير في تفسيره (٢/٤٥) والسيوطي في الدر المنثور (٥٩٥/٨).

⁽٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٤٧/٤) والسيوطي في الدر المنثور (٨٥٥٨).

٢) ﴿ فَٱلْمُورِبَاتِ ﴾ الْخَيْل تُورِي النَّار ﴿ فَدْحًا ﴾ بِحَوَافِرِهَا إِذَا سَارَتْ فِي الْأَرْض
 ذَات الْحِجَارَة بِاللَّيْلِ.

٣) ﴿ فَٱلْمُغِيرَتِ صُبْحًا ﴾ الْخَيْل تُغِير عَلَى الْعَدُّو وَقْت الصَّبْح بِإِغَارَةِ أَصْحَابِهَا .
 ٤) ﴿ فَأَثَرَ ﴾ هَيَّجْنَ ﴿ بِدِ ﴾ بِمَكَانِ عَدُوهِنَّ أَوْ بِذَلِكَ الْوَقْت ﴿ نَقْعًا ﴾ غُبَارًا

بِمَنَاخِرِهَا، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَمَعْنَى أَسْهَبَتْ: أَمْعَنَتْ فِي السُّهُوبِ: وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ جَمْعُ سَهْبِ(١).

عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهُ سَرِية إلى أناس من بني كنانه فأبطأ عليه خبرها، واستمرت شهراً لا يعلم عنها شيئا ولم يأته منها خبر، وكان استعمل عليهم المنذر بن عمرو الأنصاري، فقال المنافقون: إنهم قتلوا، فنزلت هذه السورة إخباراً للنبي صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ مَلَامة السرية، وبشارة بإغارتها على القوم الذين بعث إليهم، أخرجه البزار والدار قطني وابن مردويه (۲).

قَالَ مُقَاتِلٌ وَالْكَلْبِيُّ: نَرَلَتْ فِي حَيَّيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ: بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنِي سهم كان بينهم لحاء فتعاند السَّادَة وَالْأَشْرَافَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ، فَقَالَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ: نَحْنُ أَكْثَرُ سَيِّدًا وَأَعَزُّ عَبْدِ مَنَافٍ: نَحْنُ أَكْثَرُ سَيِّدًا وَأَعَزُ عَبْدِ مَنَافٍ، ثُمَّ قَالُوا: نَعُدُّ عَزِيزًا وَأَعْظُمُ نَفَرًا، وَقَالَ بَنُو سَهْمٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَكَثَرَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ، ثُمَّ قَالُوا: نَعُدُّ مَوْتَاهُمْ فَكَثَرَهُمْ بَنُو سَهْمٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَقَالَ قَتَادَةً: نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ، قَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ وَبَنُو فُلَانٍ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي فُلَانٍ، أَلْهَاهُمْ ذَلِكَ حَتَّى مَاتُوا ضُلَّالًا.

⁽۱) أخرجه الحاكم (لباب النقول: ٢٣٤) والبزار وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه (فتح القدير: ٤٨٤/٥) من طريق سماك عن عكرمة به، ورواية سماك عن عكرمة مضطربة، كما سبق سانه،

⁽٢) أخرجه القرطبي في تفسيره (٢٠/١٥٥).

بِشِدَّةِ حَرَكَتهنَّ.

- ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ ﴾ بِالنَّقْعِ ﴿ جَمْعًا ﴾ مِنْ الْعَدْو أَيْ صِرْنَ وَسَطه وَعُطِفَ الْفِعْلِ
 عَلَى الإسْم لِأَنَّهُ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ أَيْ وَاللَّاتِي عَدَوْنَ فَأَوْرَيْنِ فأغرن.
 - ٦) ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَكِنَ ﴾ الْكَافِر ﴿لُرَبِّهِ مِلْكَنُودٌ ﴾ لَكَفُور يَجْحَد نعمته تعالى .
 - ٧) ﴿ وَإِنَّهُ، عَلَىٰ ذَٰ لِكَ ﴾ أَيْ كَنُوده ﴿ لَشَهِيدٌ ﴾ يَشْهَد عَلَى نَفْسه بِصُنْعِهِ -
 - ٨) ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ ﴾ أَيْ الْمَال ﴿ لَشَدِيدٌ ﴾ الْحُبِّ لَهُ فَيَبْخَل بِهِ.
- ٩) ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِدَا بُعْثِرَ ﴾ أُثِيرَ وَأُخْرِجَ ﴿ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ مِنْ الْمَوْتَى أَيْ بُعِثُوا.
 - ١٠) ﴿ وَحُصِّلَ ﴾ بُنِّنَ وَأُفْرِزَ ﴿ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴾ الْقُلُوبِ مِنْ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ.
- ١١) ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَ إِلِهِ لَخَدِيرٌ ﴾ لَعَالَم فَيُجَازِيهِمْ عَلَى كُفْرهمْ أُعِيدَ الضَّمِير جَمْعًا نَظَرًا لِمَعْنَى الْإِنْسَان وَهَذِهِ الْجُمْلَة دَلَّتْ عَلَى مَفْعُول يَعْلَم أَيْ إِنَّا نُجَازِيه وَقْت مَا ذَكَرَ وَتَعَلَّقَ خَبِير بِيَوْمَئِذ وَهُوَ تَعَالَى خَبِير دَائِمًا لِأَنَّهُ يوم المجازاة.

وقال ابن بريده: نزلت هذه السورة في قبيلتين من الأنصار، بني حارثة، وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا، فقالت إحداهما: افيكم مثل فلان وفلان؟ وقال الآخرون مثل ذلك تفاخروا بالأحياء، ثم قال بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى القبور، فجعلت إحدى الطائفتين تقول: أفيكم مثل فلان ومثل فلان؟ يشيرون إلى القبر، وتقول الأخرى مثل ذلك، فأنزل الله السورة، أخرجه ابن أبي حاتم (۱).

وأخرج ابن جرير عن علي، قال: كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ﴿ٱلْهَـٰكُمُّ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ إلى ﴿ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ في عذاب القبر (٢).

⁽١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/٣٤٥٩) وابن كثير في تفسيره (٤٥/٤).

⁽٢) أخرجه الترمذي في السنن (٣٣٥٥) والطبري في تفسيره (٣٠/٣٠).

سورة القارعة

() ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ الْقِيَامَة النَّتِي تَقْرَع الْقُلُوبِ بِأَهْوَالِهَا.

٢) ﴿مَا ٱلْمَارِعَةُ ﴾ تَهُويل
 لِشَأْنِهَا وَهُمَا مُبْتَدَأً وَخَبَر خَبَر
 القارعة .

٣) ﴿ وَمَا آَدُرَياكَ ﴾ أَعْلَمَكُ ﴿ وَمَا آَدُرياكَ ﴾ أَعْلَمَكُ ﴿ وَمَا آَلْقَارِعَةً ﴾ زِيَادَة تَهْوِيل لَهَا وَمَا الْأُولَى مُثِتَدَأ وَمَا بَعْدهَا خَبَره وَمَا النَّانِيَة وَخَبَرهَا فِي مَحَل الْمَفْعُول النَّانِي لأدرى .



٤) ﴿ يَوْمَ ﴾ نَاصِبه دَلَّ عَلَيْهِ الْقَارِعَة أَيْ تَقْرَع ﴿ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ الْمَبْتُوثِ ﴾ كَغَوْغَاء الْجَرَاد الْمُنْتَشِر يَمُوج بَعْضهمْ فِي بَعْض لِلْحِيرَةِ إِلَى أَنْ يدعوا للحساب.

٥) ﴿ وَنَكُونُ ٱلْجِبَ اللَّ كَالْمِهِنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴾ كَالصُّوفِ الْمَنْدُوف فِي خِفَّة سَيْرِهَا حَتَّى تَسْتَوِي مَعَ الْأَرْضِ.

٦) ﴿ فَأَمَّا مَن ثُفُّلَتُ مَوَزِينُهُ ﴾ بِأَنْ رَجَحَتْ حَسَنَاته على سيئاته .

٧) ﴿ فَهُو فِي عِيشَـةِ رَّاضِـيةِ ﴾ فِي الْجَنَّة أَيْ ذَات رِضَى بِأَنْ يَرْضَاهَا أَيْ
 مَرْضِيَّة لَهُ.

٨) ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتُ مَوَزِبِ نُهُۥ ﴾ بأن رجحت سيئاته على حسناته.

٩) ﴿ فَأَمُّدُ ﴾ فمسكنه ﴿ مَا وِيَةٌ ﴾ .

١٠) ﴿ وَمَا آَدَرُنكَ مَا هِمِيدٌ ﴾ أي ما هاوية هي.

١١) ﴿ نَـٰأَرُ مَامِيـَةً ﴾ شَدِيدَة الْحَرَارَة وَهَاء هِيَهُ لِلسَّكْتِ تُثْبَت وَصْلًا ووقفا وفي قراءة تحذف وصلا.

سورة التكاثر

١) ﴿ اللَّهَ عَمْمُ ﴾ شَغَلَكُمْ عَنْ طَاعَة اللَّه ﴿ النَّكَاثُرُ ﴾ التَّفَاخُو بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالرَّجَال.

٢) ﴿ حَتَّى زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾ بِأَنْ مُتُّمْ فَدُفِئتُمْ فِيهَا أَوْ عَدَدْتُمْ الْمَوْتَى تَكَاثُرًا.

- ٣) ﴿ كُلُّا ﴾ رَفْع ﴿ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ .
- ٤) ﴿ ثُمَّ كُلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ سُوء عَاقِبَة تَفَاخُركُمْ عِنْد النَّزْعِ ثُمَّ فِي الْقَبْرِ.
- ٥) ﴿ كُلُّا ﴾ حَقًّا ﴿ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴾ عِلْمًا يَقِينًا عَاقِبَة التَّفَاخُر مَا إِشْتَغَلَّتُمْ

به. زار

- ٣) ﴿ لَتَرَوْنَ ٱلْجَحِيمَ ﴾ النَّار جَوَاب قَسَم مَحْذُوف وَحُذِفَ مِنْهُ لَام الْفِعْل وَعَيْنه وَٱلْقِيَتْ حَرَكَتهَا عَلَى الراء.
- ٧) ﴿ ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا﴾ تَأْكِيد ﴿ عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴾ مَصْدَر لِأَنَّ رَأَى وَعَايَنَ بِمَعْنَى وَاحِد.
- ٨) ﴿ ثُمَرَ لَتُسْتَكُنَ ﴾ حُذِفَ مِنْهُ نُون الرَّفْع لِتَوَالِي النُّونَات وَوَاو ضَمِير الْجَمْع لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ﴿ وَوَمَهِـذِ ﴾ يَوْم رُؤْيَتَهَا ﴿ عَنِ ٱلنَّعِيـــــــــــــــــ ﴾ مَا يُلْتَذَ بِهِ في الدنيا من الصحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب وغير ذلك.

سورة العصر

١) ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ الدَّهْرِ أَوْ مَا بَعْدِ الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ أَوْ صَلَاةِ الْعَصْرِ.

٢) ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَانَ ﴾ الْجِنْس ﴿لَهِي خُسْرٍ ﴾ فِي تِجَارَته.



٣) ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَيلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ ﴾ فَلَيْسُوا فِي خُسْرَان ﴿ وَتَوَاصَوا ﴾ أَوْصَى بَعْضهم بَعْضًا ﴿ إِلَّهُ إِلَّهُ الْإِيمَانُ ﴿ وَتُوَاصَوْا بِٱلصِّبرِ﴾ على الطاعة وعن المعصية.

سورة الهمزة

١) ﴿ وَيْلٌ ﴾ كَلِمَة عَذَابِ أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّم ﴿ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لَّمَزَةٍ لَّمَزَةٍ ﴾ أَىْ كَثِيرِ الْهَمْزِ وَاللَّمْزِ أَيْ الْغِيبَة

صَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمُؤْمِنِينَ كَأُمَّيَّة بْن خَلَف وَالْوَلِيد بْن الْمُغِيرَة وَغَيْرِهما.

٢) ﴿ ٱلَّذِي جَمَعَ ﴾ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيد ﴿ مَا لَا وَعَدَّدَهُ ﴾ أَخْصَاهُ وَجَعَلَهُ عُدَّة لِحَوَادِث الدَّهْر.

٣) ﴿يَحْسَبُ ﴾ لِجَهْلِهِ ﴿ أَنَّ مَالَهُۥ أَخَلَدُهُ، ﴾ جَعَلَهُ خَالِدًا لا يموت.

٤) ﴿ كُلَّا ﴾ رَدْع ﴿لَيُنْبَذَنَّ ﴾ جَوَاب قَسَم مَحْذُوف أَيْ لَيُطْوَحَنَّ ﴿ فِي

عن ابن إسحاق قال: كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله صَالَيْتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ همزه ولمزه، فأنزل الله فيه هذه السورة. أخرجه ابن المنذر.

وفي بعض الآثار: أن هذه السورة نزلت في أبي بن خلف، وفي بعضها الأخنس بن شريق وفي بعضها في جميل بن عامر الجمحي، وعلى كل فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب^(۱).

⁽١) أخرجه القرطبي في تفسيره (١٨٣/٢٠)٠

ٱلْمُطْمَةِ ﴾ الَّتِي تُحَطِّم كُلِّ مَا أَلقي فيها.

- ٥) ﴿ وَمَا أَدْرَنكَ ﴾ أَعْلَمَك ﴿ مَا ٱلْخُطْمَةُ ﴾.
 - ٦) ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوفَدَةُ ﴾ الْمُسَعَّرة.
- ٧) ﴿ اللَّهِ تَطْلِعُ ﴾ تُشْرِف ﴿ عَلَى ٱلأَفْئِدَةِ ﴾ الْقُلُوب فَتُحْرِقَهَا وَأَلَمَهَا أَشَدٌ مِنْ أَلَمَ
 غَيْرِهَا لِلُطْفِهَا.
- ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم ﴾ جَمَعَ الضَّمِير رِعَايَة لِمَعْنَى كُلّ ﴿تُؤْصَدَةٌ ﴾ بِالْهَمْزِ وَبِالْوَاوِ
 بَدَله مُطْبَقَة.
- ٩) ﴿ فِي عَمَدِ ﴾ بِضَمِّ الْحَرْفَيْنِ وَبِفَتْحِهِمَا ﴿ مُمَدَّدَةٍ ﴾ صِفَة لما قبله فتكون النار
 داخل العمد،

سورة الفيل

- ا ﴿ أَلَهُ تَرَ ﴾ اِسْتِفْهَام تَعَجُّب أَيْ اِعْجَبْ ﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُكَ بِأَصَّعَبِ ٱلْمِيلِ ﴾ هُوَ مَحْمُود وَأَصْحَابه أَبَرْهَة مَلِك الْيَمَن وَجَيْشه بَنَى بِصَنْعَاء كَنِيسَة لِيَصْرِف إِلَيْهَا الْحَاجِّ عَنْ مَكَّة فَأَحْدَثَ رَجُل مِنْ كِنَانَة فِيهَا وَلَطَّخَ قِبْلَتَهَا بِالْعَدِرَةِ اِحْتِقَارًا بِهَا فَحَلَفَ أَبَرْهَة لَيَهْدِمَنَ الْكَعْبَة فَجَاءَ مَكَّة بِجَيْشِهِ عَلَى أَفْيَال الْيَمَن مُقَدَّمَهَا مَحْمُود فَحِين تَوَجَّهُوا لِهَدْمِ الْكَعْبَة أَرْسَلَ اللَّه عَلَيْهِمْ مَا قَصَّهُ فِي قَوْله.
- ٢) ﴿ أَلَمْ بَجْعَلَ ﴾ أَيْ جَعَلَ ﴿ كُنْدَهُمْ ﴾ فِي هَدْم الْكَعْبَة ﴿ فِي تَصْلِيلِ ﴾ خَسَارَة وَهَلَاك.
- ٣) ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَنَرًا أَبَابِيلَ ﴾ جَمَاعَات جَمَاعَات قِيلَ لَا وَاحِد لَهُ
 كَأْسَاطِير وَقِيلَ وَاحِده أُبُول أَوْ إِبَال أَوْ إِبِيل كَعُجُولِ وَمِفْتَاحِ وَسِكِين.

نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الْفِيلِ وَقَصْدِهِمْ تَخْرِيبَ الْكَعْبَةِ، وَمَا فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ وَصَرْفِهِمْ عَنِ الْبَيْتِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ.

٤) ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةِ مِن سِجِيلٍ ﴾ طِين مَطْبُوخ.

ه) ﴿ فِنَكَهُمْ كَعُصْفِ مَا أَحْدُوا اللّهِ مَعَالَى مَا أَحَدُوا اللّه مَعَالَى وَدَاسَتُهُ وَأَفْنَتُهُ أَيْ أَمْلَكَهُمْ اللّه تَعَالَى وَدَاسَتُهُ وَأَفْنَتُهُ أَيْ أَمْلَكَهُمْ اللّه تَعَالَى كُلّ وَاحِد بِحَجَرِهِ الْمَكْتُوب عَلَيْهِ السّمه وَهُو أَكْبَر مِنْ الْعَدَسَة وَأَصْغَر مِنْ الْعَدَسَة وَالرَّجُل مِنْ الْعَدَسَة وَالرَّجُل مِنْ الْفِيل وَيَصِل إِلَى الْأَرْض وَكَانَ وَالْفِيل وَيَصِل إِلَى الْأَرْض وَكَانَ هَذَا عَام مولد النبي صَلَاتَهُ عَيْمِينَاءُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَيَعَلَمُ وَلَا النبي صَلَاتَهُ عَيْمِينَاءُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَلَا النبي صَلَاتًا عَيْمِينَاءُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَلَا النبي صَلَاتًا عَيْمِينَاءُ وَلَا عَام مولد النبي صَلَاتًا عَيْمِينَاءُ وَلَا النبي صَلَاتًا عَيْمِينَاءُ وَلَالَ النبي صَلَاتًا عَيْمِينَاءُ وَلَا النبي صَلَاتًا عَيْمَا مُولد النبي صَلَاتًا عَيْمِينَاءُ وَلَا النبي صَلَاتًا عَيْمَا مُولد النبي صَلَاتًا عَيْمَا مُولد النبي صَلَاتًا عَيْمَا مُولد النبي عَلَا اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ اللّهُ الْعَلَيْمِينَاءُ وَيَعِلْمُ النّهُ الْعُنْمَا النّهُ عَلَيْهِ الْعَلَيْمَ اللّهُ عَلَيْهُ الْعَلَيْمَ اللّهُ الْعَلَيْمَ اللّهُ الْعَلَيْمَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ



سورة قريش

١) ﴿لِإِيلَنفِ تُسُرِيشٍ ﴾ أي رحلة قريش.

٢) ﴿ إِلَىٰ مِنْ ﴿ وَهُوَ مَصْدَر آلُف بِالْمَدِّ ﴿ رِمَلَةً ٱلشِّئَآءِ ﴾ إِلَى الْيَمَن

نَزَلَتْ فِي قُرَيْشٍ وَذِكْرِ مِنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إسماعيل الهاشمي، أخبرنا سَوَادَةُ بن عليّ، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بكر الزهري، أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بن ثابت، أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ عَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ عَيْدَ قَالَ النّبِيُّ _ صَلَيْتَهُ عَيْدَهُمْ: إِنَّ اللّهَ فَصَّلَ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لم يعطها أحد قَلْهُمْ ولا يعطيها أحد بَعْدَهُمْ: إِنَّ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ، وإن الْحِجَابَةَ فِيهِمْ، وإِنَّ السَّقَايَة فِيهِمْ، وَإِنَّ السَّقَايَة فِيهِمْ، وَإِنَّ السَّقَايَة فِيهِمْ، وَإِنَّ السَّقَايَة فِيهِمْ، وَإِنَّ اللَّهُ مَنْ مُؤَلِّ فَيهِمْ، وَإِنَّ السَّقَايَة فِيهِمْ، وَإِنَّ السَّقَايَة فِيهِمْ، وَإِنَّ اللَّهُ عَيْرُهُمْ ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشًا بِسَبْعِ سِنِينَ لم يعبده أحدًا فَيهُمْ، وَنَرَلَتْ فِيهِمْ، وَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يُذْكَرُ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشًا فِي اللهِ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ لَمْ يُذْكَرُ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشًا فِي اللّهِ عَلَيْهُمْ الْمَدِ اللّهُ عَيْرُهُمْ أَلِهُ إِيلِي فَي وَاللّهُ مَنْ وَنَرَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يُذْكَرُ فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ ﴿ لِيلِيلِهِ فَي وَنَرَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يُذْكَرُ فِيهَا أَحَدًا غَيْرُهُمْ اللّهِ لَا يَعْ فَي أَنْ اللّهَ عَلَيْهِ مُ لَا عَلَيْهُ اللّهُ مَا مُولِلُهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهِ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الله

﴿ وَ﴾ رِحْلَة ﴿ الصَّيْفِ ﴾ إِلَى الشَّام فِي كُلِّ عَام يَسْتَعِينُونَ بِالرِّحْلَتَيْنِ لِلتِّجَارَةِ عَلَى الْمُقَام بِمَكَّة لِخِدْمَةِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ فَخْرهمْ وَهُمْ وَلَد النَّضْر بْن كِنَانَة.

٣ ﴿ فَلْيَعْبُدُوا ﴾ تَعَلَّقَ بِهِ لِإِيلَافِ وَالْفَاء زَائِدَة ﴿ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴾.

٤) ﴿ ٱلَّذِي ٱلْمُعَمَّمُ مِن جُوعٍ ﴾ أَيْ مِنْ أَجْله ﴿ وَءَامَنَهُم مِنْ خَوْفٍ ﴾ أَيْ مِنْ أَجْله وَكَانَ يُصِيبهُمْ الْجُوعِ لِعَدَمِ الزَّرْعِ بِمَكَّة وَخَافُوا جَيْش الفيل.

سورة الماعون

١) ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ بِالْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ أَيْ هَلْ عَرَفْتُهُ وَإِنْ لَمْ تَعْرِفْهُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴾ •

قَالَ مُقَاتِلٌ وَالْكَلْبِيُّ: نَزَلَتْ فِي الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ يَنْحَرُ كُلَّ أُسْبُوعٍ جَزُورَيْنِ، فَأَتَاهُمْ يَتِيمٌ فَسَأَلُهُ شَيْئًا فَقَرَعَهُ بِعَصَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَرَءَيُّتَ ٱلَّذِي كِكَذِّبُ بِٱلدِّينِ فَنَالِكَ ٱلَّذِي يَدُعُ ٱلْيَتِيمَ ﴾.

عن ابن عباس، قال: نزلت السورة في المنافقين كانوا يراءون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ويتركونها إذا غابوا، ويمنعونهم العارية بغضاً لهم وهي الماعون. أخرجه ابن المنذر والبيهقي(١).

وقيل: نزلت في العاص بن وائل، وقيل: في الوليد ابن المغيرة، وقيل في أبي جهل وقيل: في أبي سفيان، وكان ينحر في كل أسبوع جزوراً فطلب منه يتيم شيئاً فقرعه بعصاه (٢).

⁽١) أخرجه الطبري في تفسيره (٣١٢/٣٠) والدر المنثور (٣٤٢/٨)

⁽٢) ذكره القرطبي في تفسيره (٣١٠/٣٠)

٢) ﴿ فَلَالِكَ ﴾ بِتَقْدِيرِ هُوَ بَعْد الْفَاء ﴿ اللَّهِ عَنْ حَقّه .
 بِعُنْفٍ عَنْ حَقّه .

٣) ﴿ وَلَا يَعُضُ ﴾ تَفْسه وَلَا غَيْره ﴿ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِشْكِينِ ﴾ أَيْ إِطْعَامه نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْن واثل أو الوليد بن المغيرة .

٤) ﴿ وَوَيْلُ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ .

- ٥) ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ غَافِلُونَ يُؤَخِّرُونَهَا عن وقتها.
 - ٢) ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾ فِي الصَّلَاة وَغَيْرِهَا.
 - () ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ كَالْإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ والقدر والقصعة.

سورة الكوثر

١) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ﴾ يَا مُحَمَّد ﴿ٱلْكَوْنَرَ ﴾ هُوَ نَهْر فِي الْجَنَّة هُوَ حَوْضه تَرِد

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ فِي الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ مَنَاتِهُ عَبَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَدُ بَابِ بَنِي سَهْمٍ وَتَحَدَّفَا وَأَنَاسٌ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَاصُ قَالُوا لَهُ: مَنِ الَّذِي وَأُنَاسٌ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَاصُ قَالُوا لَهُ: مَنِ الَّذِي وَأُنَاسٌ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَاصُ قَالُوا لَهُ: مَنِ الَّذِي كُنْتَ تُحَدِّثُ ؟ قَالَ: ذَاكَ الْأَبْتَرُ، يعني النبيّ صلوات الله وسلامه عليه، وَكَانَ قَدْ تُوفَقِي قَبْلَ ذَلِكَ عَبْدُ اللّهِ ابْنُ رَسُولِ اللّهِ مِ صَلَالَةَ عَيْهِ وَكَانَ مِنْ خَدِيجَةً، وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَنْ نَعْدِيجَةً، وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ: أَبْتَرَ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى هذه السورة.

وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بن الفضل، أخبرنا مُحَمَّدُ بن يعقوب، أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عبد الجبار، أخبرنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ قَالَ: كَانَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلِ السَّهْمِيُّ إِذَا ذُكِرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ - قَالَ: دَعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ أَبْتَرُ لَا عَقِبَ لَهُ، لَوْ هَلَكَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ وَاسْتَرَحْتُمْ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَا عَقِبَ لَهُ، لَوْ هَلَكَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ وَاسْتَرَحْتُمْ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

عَلَيْهِ أُمَّتِه وَالْكُوْثَرِ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ مِنْ النُّبُوَّة وَالْقُرْآنِ وَالشَّفَاعَة ونحوها.

٢) ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾ صَلاة عِيد النَّحْر ﴿ وَٱنْكَرْ ﴾ نُسُكك.

٣) ﴿إِنَ شَانِئَكَ ﴾ أَيْ مُنْغِضك ﴿مُو ٱلْأَبْتَ ﴾ الْمُنْقَطِع عَنْ كُلّ خَيْر أَوْ الْمُنْقَطِع الْمُنْقَطِع عَنْ كُلّ خَيْر أَوْ الْمُنْقَطِع الْمَنْقَطِع عَنْ كُلّ خَيْر أَوْ الْمُنْقَطِع اللّهِ القاسم.
 الْعَقِب نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْن وَائِل سَمَّى النّبِيّ صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَالًا أَبْتَر عِنْد مَوْت إبْنه القاسم.

تَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ (١).

وَقَالَ عَطَّاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلِ يَمُرُّ بِمُحَمَّدٍ _ صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ _ وَيَقُولُ: إِنِّي لَأَشْنَوُكَ وَإِنَّكَ لَأَبْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَانِعَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وعن ابن عباس، قال: قدم كعب بن الأشرف مكة فقالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم، ألا ترى إلى هذا الصابئ المنبتر من قومه، يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة، قال: أنتم خير منه، فنزلت السورة، أخرجه البزار وابن أبي حاتم (٢).

وروي: أنه لما مات القاسم أو عبدالله ابن رسول الله صَلَّاتَهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ مَشَى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا: إن هذا الصابئ قد بتر الليلة فصار أبتر، وقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع نسله فهو أبتر، وقال عقبة بن أبي معيط: لا يبقى لمحمد ولد فهو أبتر، فأنزل الله تعالى هذه السورة تعزية للنبي صَلَّاتَهُ عَلَيْهُ وَرِدا على أعدائه. أخرجه ابن المنذر وابن أبى حاتم (٣).

قال القرطبي: كانت العرب تقول في الرجل إذا كان عنده ذكور وإناث فبقي الإناث ومات الذكور: بتر فلان فهو أبتر^(٤).

⁽۱) مرسل، ويشهد له: ما أخرجه ابن جرير (۲۱۲/۳۰) عن سعيد بن جبير وقتادة مرسلاً مثله، وإسناده صحيح إليهما.

 ⁽٢) أخرجه النسائي في السنن الكبي (١١٧٠٧) وابن حبان في صحيحه (١٤/١٤) والطبري في تفسيره (٣٤/١٤).

⁽٣) أخرجه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٢٥٣) وابن كثير في البداية والنهاية (٥/٧٠).

⁽٤) تفسير القرطبي (٢٢/٢٠).



أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ رَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو الْجَوْزَاءِ يَقُولُ: «أَكْثِرُوا قِرَاءَةَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَابْرَؤُوا مِنْهُمْ».

سورة الكافرون ١) ﴿قُلْ يَكَأَيُّهَا ٱلْكَنْفِرُونَ الكافرون﴾.

٢) ﴿ لَا أَعَبُدُ ﴾ فِي الْحَال
 ﴿ مَا نَمْ بُدُونَ ﴾ مِنْ الأصنام ،

٣) ﴿ وَلَا أَنتُمْ عَنبِدُونَ ﴾ فِي الْحَال ﴿ مَا أَعْبُدُ ﴾ وَهُوَ اللَّه تَعَالَى وَحْده.

٤) ﴿ وَلا آنا عَابِدٌ ﴾ فِي الإسْتِقْبَال ﴿ مَا عَبَدَتُمْ ﴾.

ه) ﴿ وَلا أَنتُهُ عَدِيدُونَ ﴾ فِي الإستِقْبَال ﴿ مَا أَعَبُدُ ﴾ عَلِمَ اللَّه مِنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا

دعت قريشاً رسول الله صَالِتَهُ عَلَيْهِ وَسَارُم إلى أن يعطوه مالاً حتى يكون أغنى رجل بمكة، وأن يزوجوه ما يريد من النساء، وقالوا: هذا لك يا محمد على أن تكف عن شتم الهتنا، ولا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فإنا نعرض عليك خصلة واحدة لك فيها صلاح، قال (ماهي؟) قالوا: تعبد الهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، ولنشترك بعد نحن وأنت في أمرنا كله، فإن كان الذي نحن عليه أصح من الذي أنت عليه كنت قد أخذت منه حظاً وإن كان الذي أنت عليه أصح من الذي نحن عليه كنا قد أخذنا منه حظاً، فقال لهم النبي صَالِتَهُ عَلَيْهُ وَلِيهُ الله الله عليه هذه السورة، فغدا إلى المسجد الحرام وفيه الملأ من قريش فقرأ السورة عليهم حتى فرغ

يُؤْمِنُونَ وَإِطْلَاقَ مَا عَلَى اللَّه عَلَى وَجْه الْمُقَابَلَة.

٢) ﴿ لَكُمْ وَيَنْكُو ﴾ الشَّرْك ﴿ وَلِى دِينِ ﴾ الْإِسْلَام وَهَذَا قَبْل أَنْ يُؤْمَر بِالْحَرْبِ
 وَحَذَفَ يَاء الْإِضَافَة الْقُرَّاء السَّبْعَة وَقْفًا وَوَصْلًا وَأَثْبَتَهَا يَعْقُوب فِي الحالين.

سورة النصر

ا ﴿ وَالْمَا جَاءَ نَصْدُرُ ٱللَّهِ ﴾ نَبِيَّه صَاللَهُ عَلَيْهِ عَلَى أَعْدَائِهِ ﴿ وَٱلْفَ تَحُ ﴾ فتح
 مَكَّة .

منها فيئسوا منه عند ذلك. أخرجه الطبراني وابن أبي حاتم (١).

نَزَلَتْ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ هَلُمَّ فَاتَّبِعْ دِينَنَا وَنَتَبِعُ دِينَكَ، تَعْبُدُ آلِهَتَنَا سَنَةً وَنَعْبُدُ إِلَهَكَ سَنَةً، فَإِنْ كَانَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ خَيْرًا مِمَّا فِي يَدِكَ كُنْتَ قَدْ شَرَكْتَنَا فِي وَأَخَذْنَا بِحَظِّنَا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي بِأَيْدِينَا خَيْرًا مِمَّا فِي يَدِكَ كُنْتَ قَدْ شَرَكْتَنَا فِي وَأَخَذْنَا بِحَظِّنَا مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي بِأَيْدِينَا خَيْرًا مِمَّا فِي يَدِكَ كُنْتَ قَدْ شَرَكْتَنَا فِي أَمْرِنَا وَأَخَذْتَ بِحَظِّكَ، فَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنَّ أَشْرِكَ بِهِ غَيْرَهُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَ أَمْرِنَا وَأَخَذْتَ بِحَظِّكَ ، فَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنَّ أَشُوكَ بِهِ غَيْرَهُ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا لَهُ مِنْ اللَّهِ مِنَا اللَّهِ مِنْ السُّورَةِ ، فَلَا مُسُجِدِ السُّورَةِ ، فَعَذَا رَسُولُ اللَّهِ مِنَ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ اللَّهِ مَنَ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ اللَّهُ مَنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ اللَّهِ مَا السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ اللَّهُ مَنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ اللَّهُ مَنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ اللَّهُ مَنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ اللَّهُ لَكُنُونَ السُّورَةِ ، فَلَوْ أَهَا عَلَيْهِمْ حَتَّى فَرَغَ مِنَ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ اللَّهُ مِنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ اللَّهُ مَنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَا لَكُنْ اللَّهُ مِنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُولُ اللَّهُ مِنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عَلَى اللَّهُ مِنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عَلَى اللَّهُ الْمُنْ أَلُولُوا مِنْ السُّورَةِ ، فَأَلُولُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُنْ اللَّهُ مُنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُنْ اللَّهُ مُنْ السُّورَةِ ، فَأَيْسُوا مِنْهُ عَلَى السُّورَةِ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ اللَّهُ اللَ

سورة النصر

نَزَلَتْ فِي مُنْصَرَفِ النَّبِيِّ - صَالَتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمْ - مِنْ غَزْوَةٍ خُنَيْنِ وَعَاشَ بَعْدَ نُزُولِهَا سَنَتَيْنِ . أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي جَعْفَرِ الْمُقْرِئُ ؟ أَخْبَرَنَا اللهِ بْنِ اللهِ بْنِ

⁽۱) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (۳٤٧١/۱۰) والطبراني في الصغير (٤٤/٢) والطبري في تفسيره (٣٣١/٣٠).

 ⁽۲) أخرج معناه ابن جرير (۲۱٤/۳۰) وابن أبي حاتم والطبراني (فتح القدير: ۵۰۸/۵) عن ابن
 عباس مختصرا، وضعفه الحافظ ابن حجر (فتح الباري: ۷۳۳/۸).

٢) ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْ خُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ ﴾ أَيْ الإسلام ﴿ أَفْوَاجًا ﴾ جماعات بعد ما كَانَ يَدْخُل فِيهِ وَاحِد وَاحِد وَذَلِكَ بَعْد فَتْح مَكَّة جَاءَهُ الْعَرَب مِنْ أَقْطَار الْأَرْض طائعين.

سورة المسد

ا) لَمَّا دَعَا النَّبِيِّ صَلَّالَتُعْتَدِوْتِلَةِ قَوْمه وَقَالَ إِنِّي نَذِير لَكُمْ بَيْن يَدَيْ عَذَاب شَدِيد فَقَالَ عَمّه أَبُو لَهَب تَبًّا لك ألهذا دعوتنا نزل ﴿تَبَّتُ ﴾ خَسِرَتْ ﴿يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ أَيْ خُمْلَته وَعَبَرَ عَنْهَا بِالْيَدَيْنِ مَجَازًا لِأَنَّ أَكْثَر الْأَفْعَال تُزَاوَل بِهِمَا وَهَذِهِ الْجُمْلَة دُعَاء جُمْلَته وَعَبَرَ عَنْهَا بِالْيَدَيْنِ مَجَازًا لِأَنَّ أَكْثَر الْأَفْعَال تُزَاوَل بِهِمَا وَهَذِهِ الْجُمْلَة دُعَاء

كيسان قال: حدثني أبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّالِلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّةً - مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَآةَ نَصَّرُ اللّهِ قَالَ: (ايَا عَلِيُّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَيَا فَاطِمَةُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ في دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَشُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا».

سورة المسد:

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بن أحمد، أخبرنا مُحَمَّدُ بن حماد، أخبرنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ الْبَيْ عَبَاسٍ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ _ صَلَّاللَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ _ ذَاتَ يَوْمِ الصَّفَا فَقَالَ: "يَا ابْنِ عَبَاسٍ قَالَ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ مَالِك؟ فَقَالَ: "أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُو مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: "فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ الْعَدُو مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ: "فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ

﴿وَتَبَ ﴾ خَسِرَ هُوَ وَهَذِهِ خَبَر كَقَوْلِهِمْ أَهْلَكَهُ اللَّه وَقَدْ هَلَكَ وَلَمَّا خَوَّفَهُ النَّبِيّ بِالْعَذَابِ فَقَالَ إِنْ كان ما يقول بن أَخِي حَقًّا فَإِنِّي أَفْتَدِي مِنْهُ بِمَالِي وَوَلَدِي نزل.

٢) ﴿ مَا آغَنَىٰ عَنْـهُ مَالُهُ, وَمَا كَسَبَ ﴾ أَيْ وَكَسَبَهُ أَيْ وَلَده مَا أَغْنَى بِمَعْنَى يَعْنَى .

بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، فَقَالَ أَبُو لَهَبُ: تَبَّا لَكَ، أَلهذا دعوتنا جمعيا؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ - مُرَّوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةً (١).

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بَنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ أَبِي بكر الفقيه، أخبرنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مبشر الواسطي، أحبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بن المقدام، أحبرنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَأَلِتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّةً - فَقَالَ: (يَا آلَ غَالِبٍ، يَا آلَ لُؤَيِّ، يَا آلَ مُرَّةً، يَا آلَ كِلَابٍ، يَا آلَ عبد مناف، يا آلَ قُصَيِّ إِنِّي لَا أَمْ لِكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَلَا مِنَ الدُّنْيَا نَصِيبًا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »، فَقَالَ إِنِّي لَهَبِ * نَبًّا لَكَ لِهَذَا دَعَوْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ تَبَّتُ يَدَا أَبِي لَهِبٍ ﴾ (٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمُقْرِئُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بن عبدان ، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن نمير ، أخبرنا الأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن نمير ، أخبرنا الأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن نمير ، أخبرنا الأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن نمير ، أخبرنا اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَنذِرُ بُنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَنذِرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَنذِرُ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى: عَلِيْهِ ثُمَّ نَادَى: عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى:

⁽۱) أخرجه البخاري (فتح الباري: ٨ /٨٣٧ = ح: ٤٩٧١) ومسلم (١ /١٩٣ = ح: ٥٠) والإمام أحمد (الفتح الرباني: ١٨ / ٣٢ = ح: ٥٢١) والترمذي (٥/ ٤٥١ = ح: ٣٣٦٣) والنسائي (الفتح الرباني: ١٨ / ٤٣٢) وابن جرير (٢١٨/٣٠) والبيهقي (دلائل النبوة: ٢ /١٨١) من طريق الأعمش به،

⁽٢) إسناده ضعيف جدا،

٣ (سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهُبِ أَيْ تُلَهَّب وَتُوقَد فَهِيَ مَآل تَكْنِيَته لِتَلَهُّبِ وَجْهه إِشْرَاقًا وَحُمْرَة.

٤) ﴿وَٱمْرَأَتُهُ ﴾ عَطْف عَلَى ضَمِير يَصْلَى سَوَّغَهُ الْفَصْل المفعول وَصِفَته وَهِيَ
 أُمَّ جَمِيل ﴿حَمَّالَةَ ﴾ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْب ﴿ٱلْحَطَبِ ﴾ الشَّوْك وَالسَّعْدَان تُلْقِيه فِي طَرِيق النَّبِيِّ مَاللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

٥) ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ عُنْقَهَا ﴿ حَبْلٌ مِن مَسَدِ ﴾ أَيْ لِيف وَهَذِهِ الْجُمْلَة حَالَ مِنْ حَمَّالَة الْحَطَب الَّذِي هُوَ نَعْت لِإِمْرَأَتِهِ أَوْ خَبَر مُبْتَدَأ مقدر.

سورة الإخلاص

١) يحدث النّبِيِّ صَالِتَهُ عَلَيْهِ عَنْ رَبّه فَنَزَلَ ﴿ قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَـــ أَنْ ﴾ فَاللّه خَبَر هُوَ وَأَلَّهُ أَحَـــ أَنْ ﴾ فَاللّه خَبَر هُوَ وَأَلَّهُ أَحَـــ أَنْ ﴾ فَاللّه خَبَر هُوَ وَأَحَد بَدَل مِنْهُ أَوْ خَبَر فَانٍ .

(آیَا صَبَاحَاهُ)، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ رَجُلِ يَجِيءُ وَرَجُلِ يَبْعَثُ رَسُولَهُ، فَقَالَ: (آیَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، یَا بَنِي فِهْرِ یَا بَنِي لُوَیِّ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَیْلًا بسفح هذا الحیل تُرِیدُ أَنْ تُغِیرَ عَلَیْكُمْ صَدَّفْتُمُونِي؟) قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: ((فَإِنِّي نَذِیرٌ لَكُمْ بَیْنَ یَدَیْ تَرُیدُ أَنْ تُغِیرَ عَلَیْكُمْ صَدَّفْتُمُونِي؟) قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: ((فَإِنِّي نَذِیرٌ لَكُمْ بَیْنَ یَدَیْ عَدَی عَدَی الله عَدَابِ شَدِیدِ)، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَاثِرَ الْیَوْمِ مَا دَعَوْنَنَا إِلَّا لِهَذَا، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ تَبَتْ یَدَا أَبِی لَهَبٍ وَتَبٌ ﴾.

وفي بعض الأحاديث: أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق رسول الله صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَم وغيرهما (١).

* سورة الإخلاص:

قَالَ قَتَادَةُ وَالضَّحَّاكُ وَمُقَاتِلٌ: جَاءَ نَاسٌ مَنِ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ _ صَلَّالَتَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ _ فَقَالُوا: صِفْ لَنَا رَبَّكَ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ نَعْتَهُ فِي التَّوْرَاةِ، فَأَخْبِرْنَا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟ وَمِنْ أَيِّ

⁽١) أخرجه ابن كثير في تفسيره (٤/٥٦٥).



بَابُ فِي فَضْلِ قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدُ بْنُ * اَخْبَرَنَا الْقُعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْهِ عَبْدِ اللّهِ، أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْهِ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَمْدِ اللَّهُ عَبْدِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمِينَةً شَيْلَ عَنْ قُلْ هُو اللَّهُ أَحَدٌ قَالَ: «ثُلُثُ عَنْ اللّهُ أَحَدٌ قَالَ: «ثُلُثُ قَالَ: «ثُلُثُ اللّهُ أَحَدٌ قَالَ: «ثُلُثُ اللّهُ اللّهُ أَحَدٌ قَالَ: «ثُلُثُ اللّهُ أَحَدٌ قَالَ: «ثُلُثُ اللّهُ أَحَدٌ قَالَ: «ثُلُثُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ

﴿ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ اللَّهِ بْنِ اللَّهِ بْنِ الْعَنْبَرِيُّ، بسنده عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٢) ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّكَمَدُ ﴾ مُبْتَدَأً وَخَبَر أَيْ الْمَقْصُود فِي الْحَوَائِج عَلَى الدَّوَامِ.

٣) ﴿ لَمْ كَالِدُ ﴾ لِانْتِفَاءِ مُجَانَسَته ﴿ وَلَمْ يُولَدُ ﴾ لِانْتِفَاءِ الحدوث عنه.

جِنْسٍ هُوَ؟ مِنْ ذَهَبٍ هُوَ أَمْ نُحَاسٍ أَمْ فِضَّةٍ؟ وَهَلْ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟ وَمِمَّنْ وَرِثَ الدُّنْيَا وَمَنْ يُورِّثُهَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ السُّورَةَ وَهِيَ نِسْبَةُ اللَّهِ خَاصَّةً. وَمَنْ يُورِّثُهَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ السُّورَةَ وَهِيَ نِسْبَةُ اللَّهِ خَاصَّةً. أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّه بْنُ محمد الزاهد، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّه بْنُ محمد الزاهد،

صَلَّالُهُ عَلَيْهِ وَسَالًا: ﴿ أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلِّ لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ » قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَى ﴿ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

* أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَابِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ رَبِيعٍ: فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى ﴿ فَلْ هُو اللّهُ أَحَدُ ﴿ اللّهُ الصَّمَدُ ﴿ لَهُ لَمْ كِلَّهُ وَلَمْ يُولَدُ ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُ وَلَمْ يَولَدُ ﴿ وَلَمْ يُولَدُ ﴿ وَلَمْ يَولَدُ إِلَّا مَنْ يَكُن لَهُ صَلَا وَلَمْ يُولَدُ إِلّا مَن يُولَدُ إِلّا مَن يُولَدُ إِلّا مَي وَلَه وَلَا مَنْ يُولَدُ إِلّا مَي وَلَه وَلَا مَنْ يُولَدُ إِلّا مَي مَنْ وَلَه إِلّا مَي وَلَه وَلَا مَنْ يُولَدُ إِلّا مَي مُونَ اللّهُ مَنْ يُولَدُ إِلّا مَي مُونَ اللّهِ مَنْ وَلَه إِلّا مَي مَن وَلَه إِلّا مَي وَلَه وَلَا مَنْ يُولَدُ إِلّا مَي مُونَ ، فَأَخْبَرَهُمْ عَنْ نَفْسِهِ ، أَنّهُ لِأَنْ وَلَه إِلّا مَي مَنْ وَلَه إِلّا مَي وَلَه إِلّا مَي مَنْ وَلَه إِلّا مَي وَلَه إِلّا مَن وَلَه إِلّا مَي وَلَه إِلّا مَن وَلَه وَلَه وَلَا مَن يُولَه إِلّا مَن مُولَه وَلَه إِلّا مَن وَلَه إِلّا مَن وَلَه إِلّا مَن وَلَه وَلَه وَلَا مَن يُولَدُ إِلّا مَن مُولَا مَن وَلَه إِلّا مَا مَنْ وَلَه إِلّا مَا مَنْ وَلَه وَلِه وَلِه وَلِه وَلَه وَلِه وَلَه وَلِه وَلَه وَلَه وَلِه وَلَه وَلَه وَلَا مَن يُولِلُه وَلِه وَلَه وَلَه وَلَه وَلِه وَلِه وَلِه وَلِه وَلِه وَلِه وَلِه وَلَه وَلِه وَلِه وَلِه وَلَه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَاللّه وَلَه وَلَه وَلِه وَلَه وَلِه وَلِه وَلِه وَلِه وَلِه وَلِه وَلِه وَلِه وَلَه وَلِه وَاللّه وَلَا مَن وَلِه وَلِه وَلَه وَلَا مَا وَلَه وَلِه وَلَا مَا مَن وَل

٤) ﴿ وَلَمْ يَكُن لَهُ حَمُّ فُوا أَحَدُ ﴾ أَيْ مُكَافِئًا وَمُمَاثِلًا وَلَهُ مُتَعَلِّق بِكُفُوا وَقُدِّمَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَحَطَّ الْقَصْد بِالنَّفْي وَأُخِّرَ أَحَد وَهُوَ إِسْم يكن عن خبرها رعاية للفاصلة .

شَبِيةٌ وَلَا عِذْلٌ وَ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ، شَنَّ مُ ﴿ الْ

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْبُغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَاجُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضَرَمِيُّ، أَخْبَرَنَا سُرِيْجُ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ اللّهِ عَنِ اللّهِ السَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللّهِ، انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ قُلُ هُوَ اللّهُ اللّهِ انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿ قُلُ هُوَ اللّهُ اللّهِ النّه اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ الللّهُ اللّهِ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ الللللّهُ الللللللللّهُ ال

⁽۱) أخرجه الإمام أحمد (الفتح الرباني: ۲٤٣/۱۸ – ح: ٥٢٥) وابن جرير (٢٢١/٣٠) والترمدي (٥/ ٥١ – ح: ٣٣٦٤) والحاكم (المستدرك: ٢/٥٥) وابن عدي (الكامل: ٢٢٣١/٦) والبخاري في تاريخه وابن خزيمة والبغوي وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي (فتح القدير: ٥/٥١) وابن أبي عاصم (السنة: ٢٩٧/١ – ح: ٣٦٣) من طريق أبي سعد الصّغاني عن أبي جعفر به، وضعفه الألباني (السنة بتحقيقه: ٢٩٧/١) وهو كما قال، بسبب أبي سعد – وهو محمد بن ميسّر الجعفي – (تقريب التهذيب: ٢١٢/٢ – رقم: ٧٥٦) ويشهد له: الرواية الآتية.

 ⁽۲) أخرجه ابن جرير (۲۲۱/۳۰) وأبو يعلى وابن المنذر والطراني في «الأوسط» وأبو نعبم والبيهقي
 (في القدير: ٥١٤/٥) عن جابر به، وضعفه الهيئمي (مجمع الزوائد: ٧ /١٤٦) وهو كما قال بسبب مجالد بن سعيد (تقريب التهذيب: ٢٢٩/٣ ــ رقم: ٩١٩).

لَا يُورَثُ وَلَا يَمُوتُ ، وَلَيْسَ لَهُ كُفُوا أُحَدُّ ، فَلَيْسَ لَهُ شَبِية ، وَلَا عَدْلٌ ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » .

* أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارِ الدَّارِمِيُّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةً، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةً، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاتُهُ عَنِيْهِ وَاللهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَلَا يَزَالُونَ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: اللهُ خَلَقَنَا فَمَنْ خَلَقَ اللَّه؟ اللهُ عَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: اللّهُ خَلَقَنَا فَمَنْ خَلَقَ اللّه؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: هَذَا اللّهُ خَلَقَنَا فَمَنْ خَلَقَ اللّه؟ قَالَ: فَوَضَعْتُ أَصْبُعَيَّ فِي أُذُنِي فَقُلْتُ: اللّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ اللّه خَلَقَنَا فَمَنْ خَلَقَ اللّه؟ قَالَ: فَوَضَعْتُ أَصْبُعَيَّ فِي أُذُنِي فَقُلْتُ: اللّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ اللّه يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوا أَحَدٌ

﴿ أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ يَعْنِي كَعْبًا: «إِنَّ الْأَرْضِينَ أُسِّسَتْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ يَعْنِي كَعْبًا: «إِنَّ الْأَرْضِينَ أُسِّسَتْ عَلَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ»

المرول من

عن أبي بن كعب: أن المشركين قالوا لرسول الله صَلَّاتَهُ عَلَيْهِ السب لنا ربك، فأنزل الله السورة، رواه أحمد والترمذي والحاكم (١). وقد استدل العلماء بهذا الأثر على أن السورة مكية.

وأخوج ابن أبي حاتم والبيهقي، عن ابن عباس: أن اليهود جاءت إلى النبي مَنَّاللَّهُ مَنَا مَنْهُمْ كَعْبُ بِنَ الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا: يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله السورة (٢).

واستدل بهذا على أن السورة مدنية.

وأخرج ابن جرير عن أبي العالية، قال: قتادة: قالت الأحزاب: انسب لنا ربك، فأتاه جبريل بهذه السورة (٣).

⁽۱) أخرجه الترمذي في السنن (٣٣٦٤) وأحمد في مسنده (١٣٣/٥) والحاكم في المستدرك (١٨٩/٢) والطبراني في الأوسط (٢٥/٦).

 ⁽۲) أخرجه ابن حجر في فتح الباري (۳٤٥/۱۳) وابن أبي حاتم في تفسيره (۳٤٧٤/۱۰) والطبري
 في تفسيره (۳٤٣/٣٠).

⁽٣) أخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/٣٠).

* أَخْبَرَنَا مُسَدَّدُ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ شُعْبَةً، عَنْ قَتَادَةً، عَنْ سَالِم بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةً، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّتَهُ عَلَيْهِ مَلَّدَ (يُعْلَبُ الْجُعْدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةً، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّتَهُ عَلَيْهِ مَلَّ عُلْبُ الْعُلْبُ الْجُعْدِ، عَنْ يَطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ لَيْلَةً؟ ﴿ قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ لَيْلَةً؟ ﴾ قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلِّهِ لَيْلَةً؟ ﴾

﴿ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَلَيْسَ بِالْعَلَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّسَتَعَيَّهِ وَسَلًّ ذَاتَ يَوْمِ الْفَجْرَ فِلْمَا الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ صَلَّسَتَعَيَّهِ وَسَلًّ ذَاتَ يَوْمِ الْفَجْرَ فَلَمَّا سَلَّمَ اللَّهُ أَحَدٌ وَفِي الثَّانِيَةِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَلَمَّا سَلَّمَ اللَّهُ أَحَدٌ وَفِي الثَّانِيَةِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَلَمَّا سَلَّمَ

قال السيوطي في اللباب: وهذا المراد بالمشركين في حديث أبي فتكون السورة مدنية كما دل عليه حديث ابن عباس، وينبغي التعارض بين الحديثين، يعني أن المشركين قالوا ما قالوا في عام الأحزاب الذي تحزب فيه قبائل المشركين على رسول الله صَلَّالِلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَمٌ، وعام الأحزاب كان بعد الهجرة فتكون السورة مدنية، والله تعالى أعلم (٤).

⁽١) اللباب في أسباب النزول (١/٢٣٨).

قَالَ: «قَرَأْتُ لَكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَرُبُعَهُ».

* أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَتَيْ مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ مِائَتَيْ سَنَةٍ»

* أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِي يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ جَحْلٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: [ص: ١١٦] «مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَلَوْ جَهَدَ الشَّيْطَانُ»

* أَخْبَرَنَا الْأَشْعَثُ بْنُ شَبِيبِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلْمَانَ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّتَتَنَاوَسَةَ: «مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَعِشْرِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُّ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَتَرَاءَاهُمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ»

* أَخْبَرَنَا الْأَشْعَتُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ يَسَافٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَرَأَ فِي كَثِيرٍ الْيَمَامِيُّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَقَرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَخَمْسِ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ يَتَرَاءَاهُمَا أَهْلُ الْجَنَّةِ»

وَ الْمُورِدُ الْأَشْعَثُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْمُؤَدِّنُ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْمُؤَدِّنُ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الْمُؤَدِّنُ النَّبِيُّ صَلَّمَا عَلَيْهِ مِنْ أَلِي مَيْمُونٍ، عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: (لَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّمَا عَلَيْهِ عِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ مُعَاوِيةً بْنَ مُعَاوِيةً الْمُزَنِيَّ هَلَكَ، بِالشَّامِ فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ مُعَاوِيةً بْنَ مُعَاوِيةً الْمُزَنِيَّ هَلَكَ، أَنْ تُصلِي عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَعَمْ قَالَ: فَضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ الْأَرْضَ فَتَضَعْضَعَ لَهُ كُلُّ أَنْ تُصلِي عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ الْأَرْضَ فَتَضَعْضَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَلَزِقَ بِالْأَرْضِ فَرَفَعَ لَهُ سَرِيرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّمَاتِيهِ مَنَا الْمُلَائِكَةِ فِي أَنْ شَيْءٍ أُوتِي مُعَاوِيةً هَذَا الْفَضْلَ، صَلَّى عَلَيْهِ [ص: ١١٧] صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي أَيْ شَيْءٍ أُوتِي مُعَاوِيةً هَذَا الْفَضْلَ، صَلَّى عَلَيْهِ [ص: ١١٧] صَفَّانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِي

كُلِّ صَفِّ سِتُّمِائَةَ أَلْفٍ؟» قَالَ: بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُّ كَانَ يَقْرَؤُهَا قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَجَاثِيًا، وَذَاهِبًا، وَنَائِمًا».

* أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ النَّعْمَانِ الشَّيْبَانِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، وَأَبِي الظَّلَالِ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَاتَهُ عَلَيْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلِيهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَى اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى الْعَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى عَلَيْهِ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهُ عَلَاهِ عَلَاهُ عَلَ

* أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّسَتَنَهِوسَةِ الْمَسْجِدَ، وَيَدُهُ فِي يَدِي أَوْ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّسَتَنَهِوسَةِ الْمَسْجِدَ، وَيَدُهُ فِي يَدِي أَوْ يَدِي فَي يَدِي فِي يَدِهِ فَإِذَا رَجُلُ يُصَلِّي يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا يَدِي فِي يَدِهِ فَإِذَا رَجُلُ يُصلِّي يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِلْمَ اللَّهُ عِلْمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِلْمَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَالِمُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الللِهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَ

* فضائل المعوذتين:

٢٨٢ _ أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّلَهُ عَلَيْهِ يَوْمًا وَهُوَ رَاكِبٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَقْرِثْنِي [ص: ١٢١] مِنْ سُورَةِ هُودٍ، أَوْ يُوسُفَ فَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ شَيْنًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ».

سورة الفلق

- ١) ﴿ قُلْ أَعُودُ بِرَبِ ٱلْفَلَقِ ﴾ الصُّبْح.
- ٢) ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾ مِنْ حَيَوَان مُكَلَّف وَغَيْر مُكَلَّف وَجَمَاد كَالشَّمِّ وَغَيْر ذَلِكَ.
 - ٣) ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ أَيْ اللَّيْل إِذَا أَظْلَمَ وَالْقَمَر إِذَا غَابَ.

* أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ سَعِيدٍ أَبِي طَلْحَةَ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّتَهُ عَيْدَ بِيَدِي سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّتَهُ عَيْدَ بِيَدِي وَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ، اقْرَأْ» قُلْتُ: بِمَا أَقْرَأُ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: «اقْرَأْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» ثُمَّ قَالَ: «قَرأ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» ثُمَّ قَالَ: «يَا جَابِرُ، اقْرَأْ» قُلْتُ: وَبِمَا أَقْرَأُ فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: «اقْرَأْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَعْمَا فَلَنْ تَقْرَأُ بِمِثْلِهِمَا».

﴿ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ حَنْظَلَةَ ، قَالَ: قُلْتُ لِعِكْرِمَةَ: إِنِّي رُبَّمَا قَرَأْتُ فِي الْمَغْرِبِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ حَنْظَلَةَ ، قَالَ: قُلْتُ لِعِكْرِمَةَ: إِنِّي رُبَّمَا قَرَأْتُ فِي الْمَغْرِبِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَإِنَّ نَاسًا يَعِيبُونَ ذَاكَ عَلَيَّ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ ، اقْرَأْهُمَا ، فَإِنَّهُمَا مِنَ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَإِنَّ نَاسًا يَعِيبُونَ ذَاكَ عَلَيَّ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ ، اقْرَأْهُمَا ، فَإِنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ قَالَ: حَلَّيْنِ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّالَتَهُ مِنَالًا خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَا فَيْهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمَا ،

٤) ﴿ وَمِن شَكِرٌ ٱلنَّفَّنَائِنَ السَّوَاحِر تَنْفُث ﴿ فِ ٱلْمُقَدِ ﴾ الَّتِي تَعْقِدهَا فِي الْخَيْط تَنْفُخ فِيهَا بِشَيْء تَقُولُهُ مِنْ غَيْر رِيق وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيِ مَعَهُ كَبَنَاتِ لَبِيد الْمَذْكُور.

٥) ﴿ وَمِن شَكِّرِ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ أَظْهَر حَسَدَهُ وَعَمِلَ بِمُقْتَضَاهُ كَلَبِيد الْمَذْكُور مِنْ الْيَهُود الْحَاسِدِينَ لِلنَّبِيِّ صَلَّاللَّمُتَنِّهِ وَذِكْرِ الثَّلَاثَةِ الشَّامِلِ لَهَا مَا خَلَقَ بَعْده لِشِدَّةِ شَرَهَا.

اسباب النزول على

روى الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس وعائشة وَعَلِيّهُمْهُا: أنه كان غلام من اليهود يخدم النبي صَلَّاللَهُ عَلَيْهُوسَلَمُ فدست إليه اليهود، فما زالوا به حتى أخذ مشاطة رأس النبي صَلَّاللَهُ عَلَيْهُوسَلَمُ ، وهي ما يتساقط من شعر الرأس عند مشطه، وعدة من أسنان مشطه فأعطاها اليهود فسحروه فيها، وكان الذي تولى ذلك رجل منهم يقال له: لبيد بن أعصم، ثم دسها في بئر، فمرض رسول الله صَلَّاللَهُ عَلَيْهُ وَلبث ستة أشهر حتى كان يخيل إليه أنه يقدر على إتيان النساء ولكن إذا أراد المباشرة لا يستطيع، فبينما هو نائم إذ أتاه ملكان فجلس أحدهما عند رأسه والآخو عند رجليه، فقال الذي عند

* أَخْبَرَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فَكُنْ لِلْأَسْوَدِ: [ص: ١٢٢] الْمُعَوِّذَتَانِ مِنَ الْقُرْآنِ هُمَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

* أَخْبَرَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، وَمُسَدَّدٌ، قَالاً: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ يَعْنِي ابْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا لَيْهَ عَلْيَةً اللَّهِ عَنْ عَلْيَةً اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ عَلْيَ اللَّهُ أَرَ مِثْلَهُنَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ».

* أَخْبَرَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

الله أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُعَاوِيَةَ يَفْقَهُونَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: مَعْبَدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ مُعَاوِيَةَ يَفْقَهُونَهُ عَنْ عُقْبَةً "؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَالِسَهُ عَلِيهِ وَسَلَمَ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «أَعَجَزْتَ يَا عُقْبَةُ "؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا قَالَ: فَلَاتُ اللهِ مَنَا وَسُولَ اللّهِ ، فَسَارَ مَا شَاءَ اللّهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ أَعَجَزْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّهِ ،

رجليه للذي عند رأسه: ما بال الرجل ؟ قال: هو مطبوب _ مسحور _ قال: ومن طبه _ أي ومن سحره _ ؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي ، قال: وبم طبه ؟ قال: بمشط ومشاطة ، قال: وأين هو ؟ قال: في بئر كذا تحت الصخرة التي يوقف عليها ويستقي من البئر ، فانتبه رسول الله صَلَّمَ عَيْمَتَهُ مَذَعُوراً ، وقال: (يا عائشة ، أما شعرت أن الله تعالى أخبرني بدائي) ثم بعث النبي صَلَّمَ عَلَيه والزبير وعمار بن ياسر إلى البئر فرفعوا الصخرة ، فإذا تحتها مشاطة رأس النبي وبعض أسنان من مشطه ، وإذا وتر معقود فيه إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبر ، فأتوا به النبي ، فأنزل الله على رسوله السورتين المعوذتين وهما إحدى عشرة آية على عدد تلك العقد ، وأمر الرسول أن يتعوذ بهما ، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ، ووجد رسول الله صَلَّمَ عَيْمَتُهُ وَسَلَة كأنما نشط حلت هذه العقدة حتى إذا حلت العقدة الأخيرة ، قام النبي صَلَّمَ عَيْمَة كأنما نشط من عقال ، وجعل جبريل عليه السلام يرقي رسول الله فيقول: باسم الله أرقيك من عقال ، وجعل جبريل عليه السلام يرقي رسول الله فيقول: باسم الله أرقيك من

قَالَ: فَنَزَلَ وَقَالَ: «ارْكَبْ» قَالَ: قُلْتُ: عَلَى مَرْكَبِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ، فَقَرَأَ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ [ص: ١٢٣] الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ، فَقَرَأَ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى عَقْبَةُ ؟ يَا عُقْبَةُ أَسَمِعْتَ؟».

* أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: «مَنْ قَرَأَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ الْحَمْدُ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعًا حُفِظَ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى». قَالَ وَكِيعٌ:

كل شيء يؤذيك، من حاسد، وعين الله يشفيك أخرجه ابن مردويه والبيهقي (١) . قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: كَانَ غُلَامٌ مِنَ الْيَهُودِ يَخْدُمُ رسول الله _ صَالِللهُعَيْدِهِ وَعِدَّةَ أَسْنَانِ مِنْ الْيَهُودُ، وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخَذَ مُشَاطَةَ رَأْسِ النَّبِيِّ _ صَالِللهُعَيْدِهِ وَعِدَّةً أَسْنَانِ مِنْ الْيَهُودُ، وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخَذَ مُشَاطَةَ رَأْسِ النَّبِيِّ _ صَالِللهُعْتَيْهِ وَسَلَمُ بْنُ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِيُّ، فَمَّ دَسَّهَا فِي بِنْر لَبَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهَا ذَرْوَانُ، فَمَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ الْيَهُودِيُّ، ثُمَّ دَسَّهَا فِي بِنْر لَبَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهَا ذَرْوَانُ، فَمَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ النَّهُودِيُّ، ثُمَّ دَسَّهَا فِي بِنْر لَبَنِي وَلِيث سِتَّةً أَشْهُرٍ، يُرَى أَنَّهُ يَأْتِي النَسَاءَ وَلَا يأتيهن، ولبث سِتَّةً أَشْهُرٍ، يُرَى أَنَّهُ يَأْتِي النَسَاءَ وَلَا يأتيهن، وجعل يذوب وَلا يَدْرِي مَا عَرَاهُ، فَبَيْنَمَا هُو نَائِمٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَعَدَ وَجعل يذوب وَلا يَدْرِي مَا عَرَاهُ، فَبَيْنَمَا هُو نَائِمٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَعَدَ وَجعل يذوب وَلا يَدْرِي مَا عَرَاهُ، فَبَيْنَمَا هُو نَائِمٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَعَدَ وَجعل يذوب وَلا يَدْرِي مَا عَرَاهُ، فَبَيْنَمَا هُو نَائِمٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَعَدَ وَجعل يذوب وَلا يَدْرِي مَا عَرَاهُ، فَبَيْنَمَا هُو نَائِمٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَقَعَد أَسُهُ وَيُهُ مَا عَزَادُ وَمَنْ سَحَرَهُ؟ قَالَ: وَمَنْ سَحَرَهُ؟ قَالَ: وَمَا الطَّبُ ؟ قَالَ: بِمُشْطِ وَمُشَاطَةٍ، قَالَ: وَأَيْنَ هُو؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ طُلْعَةً وَلَا وَيُمْ وَيُ قَالَ: وَيَنْ هُو؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ وَلُونَ هُورَ قَالَ: وَيْنَ هُو؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ وَلُونَ هُورَ قَالَ: وَيْنَ هُو؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ وَلَا الْعَلَا وَيُرَالِهُ فَالَ الْعَرْهُ وَيْ قَالَ: وَيْنَ هُو؟ قَالَ: فِي جُفِّ طَلْعَةً وَالَا فَوْ وَلَا فَوْ وَالَا فَا لَا فَيْنَا هُو وَلَا فَا فَالَا وَالْمَا وَالْتَالَا وَلَا الْعَلَا وَالْعَلَا وَلَا لَالْعُونَا الْعَلَا فَا الْعَلَا فَا فَالَا وَلَا فَا فَالَا الْعَلَا وَلَا فَالَا فَا فَالَا الْعَلَا فَا لَا الْ

⁽١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧٦١٥) وابن كثير في تفسيره (٤/٥٧٥)

فَجَرَّ بْنَاهُ، فَوَجَدْنَاهُ كَذَٰلِكَ.

تَحْتَ رَاعُوفَة فِي بِشْرِ ذَرْوَانَ والجفّ : قِشْرُ الطُّلْعِ ، والراعوفة : حَجَرٌ فِي أَسْفَلِ الْبِشْرِ يقوم عليه المائح ، فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللّهِ _ صَلَّاتَعَيْدَوَتَةَ _ فَقَالَ : «يَا عَائِشَهُ أَمَا شَعْرْتِ أَنَّ لِللّهَ أَخْبَرَنِي بِدَائِي » ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَعَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ فَنَزَحُوا مَاءَ تِلْكَ الْبِشْرِ كَأَنَّهُ نُقَاعَةُ الْحِنَّاءِ ، ثُمَّ رَفَعُوا الصَّحْرَةَ وَأَخْرَجُوا الْجُفّ ، فَإِذَا فِيهِ مُشَاطَةٌ رَأْسِهِ وَأَسْنَانُ مُشْطِهِ ، وَإِذَا فِيهِ وَتَرُّ مَعْقُودٌ فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عُقْدَةً مَغْرُوزَةً بِالْإِبْرِ ، فَأَنْزَلَ اللّهُ تَعَالَى مُشْطِهِ ، وَإِذَا فِيهِ وَتَرُّ مَعْقُودٌ فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةً عُقْدَةً ، وَوَجَدَ رَسُولُ اللّهِ _ صَالْفَعَيْمَوْتَةً — خِفَّةً الْمُعَوِّدُتَيْنِ ، فَجَعَلَ كُلّمَا قَرَأَ آيَةَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَوَجَدَ رَسُولُ اللّهِ _ صَالْفَعَيْمَوْتَةً — خِفَّةً كُمَّ وَنَحْ اللّهِ عَلْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَعَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَعَلَى اللّهُ يَشْفِيكَ » ، وَقَالُ : «بِسْمِ اللّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ وَمِنْ حَاسِدِ وَعَيْنٍ ، اللّهُ يَشْفِيكَ » ، فَقَالُوا: يَا رسول الله أو لا ناخذ الْخَبِيثَ فَتَقْتُلُهُ ؟ فَقَالَ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَقَانِي اللّهُ وَأَكُنُهُ وَلَا اللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَأَكُرُهُ وَلَالَ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَقُولُ اللّهِ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَى اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهِ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَالَتُهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَالْحَلّا وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَالْمُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِيلًا وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا وَلَا الل

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِه مُحَمَّدُ بْنُ

* أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّاتَهُ عَنَى مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَ: «اقْرَأُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي صَلَاتِكَ»

* أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، قَالَ: «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ مَاجَ النَّاسُ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ، فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ».

سورة الناس

ا ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ ٱلسَّاسِ ﴾ خَالِقهمْ وَمَالِكهمْ خُصُّوا بالذكر تشريفا لهم
 ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم ٢٠ ﴾ ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ .

٣) ﴿ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ بَدَلَانِ أَوْ صِفْتَانِ أَوْ عَطْفًا بَيَان وَأَظْهَر الْمُضَاف إِلَيْهِ
 فيهِمَا زِيَادَة لِلْبَيَانِ .

٤) ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسُواسِ ﴾ الشَّيْطَان سُمِّيَ بِالْحَدَثِ لِكَثْرَةِ مُلاَبَسَته لَهُ ﴿ الْخَنَاسِ ﴾ لِأَنَّهُ يَخْنِس وَيَتَأَخَّر عَنْ الْقَلْب كُلَّمَا ذُكِرَ اللَّه .

أَخْمَدَ الْحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيًّ الْمَوْصِلِيُّ، أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَعَلَيْهَ عَنْ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ اللَّهُ عَنْ عَائِشَةَ رَعَلَيْهَ عَنْ قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ وَمَا فَعَلَ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَا فَعَلَ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَا فَعَلَ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا وَهُوَ عِنْدِي دَعَا اللَّهَ وَدَعَا، ثُمَّ قَالَ: «أَشَعَرْتِ يَا عَائِشَةُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ فِيهِ؟» قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَتَانِي مَلَكَانِ»، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطُولِهَا وَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُولُهَا وَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طُولُولَ فَى الصحيحين.

ه) ﴿ ٱلَّذِي يُوسَوِشُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴾ قُلُوبهمْ إِذَا غَفَلُوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .

آ ﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ بَيَان لِلشَّيْطَانِ الْمُوَسُوسِ أَنَّهُ جِنِّي وَإِنْسِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى شَيَاطِين الْإِنْس وَالْجِن أَوْ مِنْ الْجِنَّة بَيَان لَهُ وَالنَّاس عَطْف عَلَى الْوَسُواس وَعَلَى كُلِّ يَشْتَمِل شَرِّ لَبِيد وَبَنَاته الْمَذْكُورِينَ وَاعْتَرَضَ الْأَوَّل بِأَنَّ النَّاس لَا يُوسُوس فِي صُدُورهمْ الْجِن وَأُجِيبَ بِأَنَّ النَّاس يُوسُوسونَ في صُدُورهمْ الْجِن وَأُجِيبَ بِأَنَّ النَّاس يُوسُوسونَ أَيْضًا بِمَعْنَى يَلِيق بِهِمْ فِي الظَّاهِر ثُمَّ تَصِل وَسُوسَتهمْ إِلَى الْقَلْب وَتَثْبُت فِيهِ بِالطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إلى ذلك والله تعالى أعلم.

@ 40 00 mg

المراجع والكتب

- ١ _ القرآن العظيم.
- ٢ _ صحيح البخاري.
 - ٣ صحيح مسلم.
 - ٤ _ سنن الدارمي،
- ٥ كتاب المتجر الرابح في ثواب العمل الرابح.
 - ٦ _ كتاب فضائل القرآن للنسائي.
 - ٧ كتاب فضائل القرآن للضياء المقدسي.
 - ٨ كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي.
 - ٩ _ فضائل القرآن للفريابي.
 - ١٠ _ كتاب المسلم القرآني المعاصر.
- ١١ ـ علوم القرآن الكريم للدكتور نور الدين عتر.
- ١٢ الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
 وغيرها من الكتب،
 - ١٣ تفسير الجلالين.

الفهرس

المقدمة
الفصل الأولا
١ ـ آيات عن القرآن العظيم، مقصوده ووظيفته وتلاوته وحال المؤمنين معه ١١٠٠٠٠٠٠٠
٢ ـ أحاديث نبوية ، عن عظمة القرآن العظيم وفضله ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الفصل الثانيا
١ ـ أقوال الصحابة والتابعين والعلماء، عن القرآن العظيم ٢٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٧ ـ آداب التلاوة وكيفيتها، فضائل سور وآيات أخرى ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
خَتْمِ الْقُرْآنِ، وَمَا جَاءَ فِيهِ٣٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
الفصل الثالث الفصل الثالث المسامدة المسامد
١ ـ تعريف القرآن ١ ـ
٢ _ فضائل القرآن العظيم ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٣ ـ تفسير القرآن القر
٤ ـ أسباب نزول القرآن ٤
سورة الفاتحة المساورة المساورة الفاتحة المساورة المسا
سورة الكهف الكهف الكهف
سورة السجدة ٨٦
سورة يس ،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،
سورة الدُّخان
سورة الواقعة١١٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
سورة الجمعة ١٢٧
سورة المنافقون ١٣١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

۱۳۷			•						•							•				•				•						•	• •				٠.			•	• •		4	لك	الہ	٥	سور
١٤٤	•	•			•			•	•	•		•							•	•				•							•		•	• •				•			•	لم	الق	٥	سور
10+			•					•	•	•												. 1	•		• •			•								•	٠.				2	حاقا	ال	ĕ	سور
100								•		-			•	• 1		•					•									•	•						4 1	4	• •		ج	عار	الم	٥	سور
٠7٠	•	•				•		•	•			•				•	•							•	•	• •		•					•	• •								2	نو-	ő	سور
175							• •		•	•				•						•							•	•	• •	•				• •	• 1	•	• •				•	ڡڹ	ألج	ő	سور
174	٠	٠	•		•					•	• •	•	•			-		•	• •	•		•				• •											٠.	•	••		ر ا	زمإ	الم	٥	سور
۱۷۳												•	•			•	•	•			•			•				•														دثر	الم	ő	سور
۱۸۰										•												•						•	•					• •			• •	•				بامة	الق	ě	سور
140									•	•																			•												ن	نسا	الإ	ő	سور
19.		•					•			•			•	•					•			-			•						•	, ,					٠.		. (ت	K	رس	الم	ő	سور
198						•			•					•		•	•	•						, ,				•	•	• •		•			•							٠.	عم	ö	سور
194						•			•						•									•	•			•									٠.		٠.		ات	زع	النا	ة	سور
7 • 7	,		•							•	•				•											• •									•				٠.			Ū	عب	ä	سور
Y • Y						•				•										• •	•				•	•			٠			•							• •		ر	كوي	التك	ā	سور
۲۱.																							+ 1							٠.	•	•					4 4		٠.		ار	فط	וצי	ō	سور
717																																													
717																		•	•			•				4		•												1	اق	شق	וצי	ő	سور
714							•			•	•	. ,							•	• •		•	•													٠.					- (وج	البر	ő	سورا
YY •	,			•			•		•									•	•				•											•		• •	• 1				Ĺ	ارق	الط	ő	سورا
* * *	•			•																			•								•						•				٠,	على	الأ	ő	سورا
3 7 7																																													
777	ι		-											•					•					• •	•							•										جر	الف	ő	سورا
779	١	•		•			•			•		•		•																							•					ز	اليد	i	سورة
771																																									ر	مسر	الش	lä	سورة

سورة الليل
سورة الضحى
سورة الشرح
سورة التين
سورة العلق ۲٤٠
سورة القدر ٢٤٢
سورة البينة
سورة الزلزلة
سورة العاديات٧٤٧
سورة القارعة٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
سورة التكاثر
سورة العصر
سورة الفيل ٢٥٣
سورة قريش ٢٥٤
سورة الماعون
سورة الكوثر ٢٥٦
سورة الكافرون
سورة النصر ٢٥٩
سورة المسد
سورة الإخلاص
سورة الفلق ٢٦٨
سورة الناس ٢٧٣
المراجع والكتب
الفهرسالفهرس